الحِكمَةُ المُتَعالِيَة

تألیف

صدرالدین الشیرازی

المجلد الرابع و الخامس

آیة الله حسن حسن زاده الاملی

فِی الأَسفارِ العَقلِیَّةِ الأَربَعَة

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
سازمان چاپ و انتشارات

فلسفه
PHILOSOPHY

حسن‌زاده آملی، حسن، ۱۳۰۷ -
الحکمة المتعالیة فی‌الاسفار العقلیة الاربعة / تألیف صدرالدین شیرازی؛ تصحیح و تعلیق علیه حسن حسن‌زاده الآملی. ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی؛ سازمان چاپ و انتشارات، ۱۳۷۴.
ج.
ISBN 964 - 422 - 538 - 4 (ج ۱)
ISBN 964-422-540-6 (دوره)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
پشت جلد به انگلیسی:
Al-Hikmat Al-Mota'āliya
Fi Al-Asfār Al-Aqliyah Al-Arba'a
چاپ اول: ۱۳۷۲. چاپ دوم: ۱۳۷۴. چاپ سوم: ۱۳۸۳.
۱. صدرالدین شیرازی، محمدبن ابراهیم، ۹۷۹؟ - ۱۰۵۰ق. اسفارالاربعه ـ نقد و تفسیر. ۲. فلسفهٔ اسلامی ـ متون قدیمی تا قرن ۱۴. الف. ایران. وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی؛ سازمان چاپ و انتشارات. ب. عنوان. ج. عنوان: اسفارالاربعه.
B ۱۸۹/۱
۱۳۷٤
کتابخانه ملی ایران

ص ٢ـ س ١، قولـه: الأعراض والجواهر من الأسفار الأربعة

عـنوان هذاالجلـد مـن الأسـفار فی مباحث الجواهر والأعراض فی‌النسخ التی عندنا من‌المخطوطة و المطبوعة علی عدة وجوه، طائفة منها کمایلی:

١ـ القسم الثانی من الکتاب فی‌المقولات وأحوالـها.

٢ـ المرحلة الحادیة عشرة فی‌المقولات وأحوالـها.

٣ـ المسلك الثالث فی احوال المقولات.

۴ـ المرحلة فی‌علم الطبیعی.

۵ـ المسلك الثالث فی‌المقولات وأحوالـها.

۶ـ المرحلة العاشرة فی‌المقولات وأحوالـها.

٧ـ السفرالثانی فی‌الجواهر والأعراض.

٨ـ هـذا هوالجلـد الـثانی فی عـلم الطبیعی من الأسفار الأربعة. وقد حرّرنا من قبل فی‌النکـتة ٨٩٣ مـن کتابنا «الف نکتة و نکتة» بالفارسیة مایلی: «در نسخه‌های چاپی سـنگی و سـربی اسـفار در اول جلد دوم چاپ اول و اول چهارم طبع دوم نوشته‌اند: «المـرحلة فی‌علم الطبیعی» این عبارت از تصرّف و پندار غلط اشخاص است، عبارت صـحیح آن مطـابق نسـخ مخطـوط و مطبوع مصحّح ما چنین است: «المرحلة الحادیة عشـرة فی‌المقولات و احوالـها». اسفار یازده مرحلـه و ده موقـف و یازده باب است، مراحل در إالـهیّات اعم و جواهر و اعراض است، و مرحلـه یازدهم آن فقط در جواهـر و اعـراض اسـت، مواقـف در الـهیّات أخص است، و ابواب در نفس و معاد است، و وجه این عناوین بر صاحب بصیرت مخفی نیست».

اقول: قال المصنّف ـ قدّس سرّه ـ فى تعليقة على الفصل الخامس من سادسة إلهيّات الشفاء فى اثبات الغاية ماهذا لفظه: «ونحن لمّا كرهنا رجوع الرجل الإلهى فى شيء من مسائل علمه إلى صاحب علم جزئى طبيعيّاً كان أو غيره سيّما فى المبحث الذى كان مذكوراً هناك على سبيل الوضع والتسليم لهذا نرفع الحوالات فى اكثر المواضع من شرح هذا الكتاب و نوردها بالفعل كما هو عادتنا فى كتابنا الكبير المسمّى بالأسفار و هو اربعة مجلّدات كلّها فى الإلهيّات بقسميها الفلسفة الأولى و فنّ المفارقات (ط ١ من المطبوع الحجرى ـ ص ٢٥٦)؛ و قوله فى آخر هذاالكتاب من الجواهر والأعراض من الأسفار فى البحث عن المزاج حيث يقول فى اول الفصل الرابع عشر من الفن السادس فى علّة ورودالبحث عن المزاج فى هذاالكتاب: «إن البحث عن ماهية الشيء و نحو وجوده مناسب لأن يذكر فى العلوم الإلاهيّة. ناصّ فى ذلك ايضاً فما اشتهر من أنّ هذاالمجلد هو طبيعيّات الأسفار فليس بصواب، فتدبّر.

قوله: «إن الترتيب الطبيعي و ان استدعى تقديم مباحث الجواهر...» وذلك ظاهر لأن وجود العرض متوقف على وجود الجوهر. وأما قوله ـ قدّس سرّه ـ: أحدهما أن اكثر أحوالها الخ. فقال الفاضل القوشجي فى أول المقصد الثانى فى الجواهر والأعراض من شرحه على التجريد: «ومنهم من قدّم مباحث الأعراض نظراً إلى أنه قديستدلّ بأحوال بعض الأعراض على أحوال الجواهر كمايستدلّ بأحوال الحركة والسكون على حدوث الأجسام و بقطع المسافة المتناهية فى زمان متناه على عدم تركّبها من الجواهر الأفراد الغير المتناهية إلى غير ذلك ممّا يطّلع عليه باستقراء مباحث الجواهر، وأيّد هذا بأن تعريف الجسم الطبيعي لايمكن إلاّ بعد معرفة البعد و الزاوية والقائمة» انتهى.

وأما قوله ـ قدّس سرّه ـ: وثانيهما أن معرفتها الخ. فيعني أن معرفة الجواهر شديدة المناسبة فى أن يقع فى العلم الإلهي؛ وجه المناسبة أنّ الجواهر و ان كانت لاقرارلها من حيث ذاتها المتصرّمة وطبيعتها المتحرّكة لكن لها نحواً من التأصّل ليس للأعراض كمالايخفى فالمناسب لشأنها أن تجعل فى جوار الموجودات المتأصّلة وهي المفارقات النورية فأخّر البحث عنها لكي تذكر قريبة منها فتدبّر.

و بعد هذا فقد صادفنا تعليقة على‌المقام قدبرزت من قلم الحكيم المتأله المولى على‌النورى ـ نوّرالله مضجعه ـ موافقاً لما أهديناه، و مع ذلك نتبرّك بنقلها مزيداً للفائدة قال ـ قدّس‌سرّه ـ: «قوله وثانيهما أن معرفتها الخ، حاصله أن الموجودات على‌أقسام منها مايكون فى ضعف الوجود بحيث يقرب أن يكون داخلاً فى‌الأعدام كالمفاهيم العامّة والأمور المشتركة بين جميع الموجودات كالوجود والوحدة و الشيئية و نحوها؛ و منها مايكون فى غاية الشدّة و نهاية المرتبة من الوجود بحيث يكون لامتناهياً عدة و مدّة و شدّة ايضاً كمافى‌الوجود الواجبى و مايليها من الوجودات المحضة والإنّيات الصرفة؛ و منها مايكون متأصّلاً فى‌الوجود ولكن يشبه القسم الأول فى‌الضعف حتى يقرب أن يكون منه كالأعراض فناسب أن يلى‌القسم الأول و يذكر بعده؛ و منها مايكون متأصلاً فى‌الوجود ولكن يشبه القسم الثانى فى شدّة الوجود كالجواهر فناسب أن يذكر قريباً منه فلذا قدّم الأعراض وأخّر الجواهر، هكذا ينبغى أن يفهم هذاالمقام» انتهى كلامه رفع مقامه.

و قال المصنف فى حاشية على شرح حكمة الإشراق: «اعلم أن العرض عبارة عن وجود الشىء فى‌الموضوع و الوجود مطلقا من عوارض الماهيات و قيّد هيهنا باضافته إلى الموضوع فيكون مفهوم، العرض عرضاً للماهيات التى صدق عليها بخلاف الجوهر فانه عبارة عن ماهيّة إذا وجدت فى‌الخارج كانت لافى‌الموضوع. ولقائل أن يقول ما بال الحكماء لم يفسّروا العرض ايضاً على قياس مافسّروا به الجوهر حتى يكون جنساً للأعراض كالجوهر، وذلك بأن يقال إن العرض ماهية من شأنها فى‌الوجود أن يكون فى موضوع؟ و لعلّ سبب ذلك أنّ الإختلاف فى‌أنحاء الوجودات يوجب الاختلاف فى‌الماهيّة، ثم الأعراض مختلفة فى نحو الوجود الذاتى فان الكمّيات على اختلافها بحسب الأجناس والأنواع لها نحو خاصّ من‌الوجود لذاتها، والكيفيات أيضاً كذلك، وكذا الأعراض النسبيّة على اختلاف معانيها لها أنحاء أخر من‌الوجود أضعفّ من الكلّ حتى زعم بعض الناس أن وجوداتها ليست الاّ فى‌العقل فليس للأعراض كلها ماهية مشتركة بين‌الجميع يتصوّرها العقل مجرّداً عن‌الخصوصيّات كما فى‌الجواهر» انتهى.

وكذلك قدافاد الحكيم الإلهى الميرزا بوالحسن الجلوه ـ رضوان‌الله‌عليه ـ كمافى بعض النسخ المخطوطة عندنا بقوله: «اقول مراده أن الجواهر مشتركة فى نحو الوجود والأعراض ليست مشتركة فى نحو الوجود و إن كانت مشتركة فى مطلق طبيعة الوجود، والإشتراك فى نحو من الحدّ موجب لانتزاع ماهية مّالامحالة و أمّا الاشتراك فى مطلق طبيعة الوجود فلايصير منشئاً لانتزاع الماهية لأن مطلق طبيعة الوجود لاماهية لها، والدليل على كون الجواهر مشتركة فى نحو من‌الوجود و كون تخالفها بالشدّة والضعف وقوع كل منها فى طول الآخر لا فى‌العرض هوصيرورة الهيولى جسماً و الجسم نفساً والنفس عقلاً بخلاف الأعراض فإن الكم مثلاً لايصير كيفاً وهكذا فى‌البواقي. والأعراض و إن كانت مشتركة فى‌نحو الوجود لكن هذاالنحو من‌الوجود ليس وجوداً ذاتياً لها فلااشتراك بينها فى‌الوجود الذاتى، وكذا ماهيات الممكنات و إن كانت مشتركة فى‌نحو الوجود التعلّقى والربطى لكن هذاالنحو من‌الوجود ليس وجوداً ذاتيّاً لها لأن الربط والتعلق ليس ذاتياً للماهية وإن كانت لازمة لها بهذا المعنى يعرض لها بحسب‌الوجود فلا اشتراك بينهما فى‌الوجود.

قال صاحب الشوارق بين‌الجوهر والعرض فرق دقيق و هو أنّ ماهية من شأنها سلب‌الموضوع يدلّ على‌معنى لايمكن زواله عن الذهن مع تعقل ماهية جوهريّته بالكنه وهوالذى يعبّرعنه بالقيام بنفسه؛ و ماهية من شأنها الوجود فى‌الموضوع لايدل على منع يمتنع زواله عن الذهن عند تعقّل ماهية عرضه بالكنه؛ فإن قلت بل يدلّ وهوالذى يعبّرعنه بسلب‌القيام بنفسه، قلت ذلك السلب لايمتنع زواله والغفلة عنه مع تعقّل تلك الماهية فتأمّل انتهى. اعلم أن السيّد الداماد ـ قدّس‌سرّه ـ قائل بأن المقولة اثنتان: الجوهر والعرض».

ص ۲ ـ س ۳، قوله: «أحدهما أن اكثر أحوالها...» وذلك كمايستدلّ بأحوال الحركة والسكون على حدوث الأجسام، وبقطع المسافة المتناهية فى‌زمان متناه على عدم تركّبها من‌الجواهر الفردة الغير المتناهية، إلى غير ذلك ممّا يطلع باستقراء مباحث الجواهر، ولا يخفى عليك أن تعريف الجسم الطبيعي لايمكن إلاّ بعد معرفة البعد والزاوية القائمة.

ص ٢ ـ س ٣، قولـه: «وثانيهما أن معرفتها...» أى ان معرفة الجواهر لكونها متبوعة للأعراض شديدة المناسبة لأن يقع فى الربوبيّات دون الفلسفة الأولى فإنّ ذوات الأشياء وأعيانها متبوعة لمفاهيمها فالأعراض نسبتها إلى الى الجواهر نسبة المفاهيم الى الذوات و نسبة العلم بالجواهر الى العلم بالأعراض نسبة الفلسفة الباحثة عن الكيفيّات والمفهومات العامّة حصرها الى العلم الإلـهى الباحث عن ذوات الأشياء وأعيانها فكما تقدّم الفلسفة المذكورة على الإلـهى قدّم المصنّف علم الأعراض و مباحثها على علم الجواهر و مباحثها.

ص ٢ ـ س ٩، قولـه: «اللهم إلاّ أن تكون...» ضمير الفعل راجع الى السلوب، أى اللّهم إلاّ أن تكون السلوب عنوانات يشاربها إلى معانى كليّة كما فى تعريف الجوهر انّه ماهية إذا وجدت فى الخارج كانت لا فى موضوع، وهذا المعنى ليس حقيقة الجوهر و ذاته بل عنوان يشاربه إلى حقيقته، وهكذا الكلام فى غير الجوهر من المقولات. قوله: «وثانيها أن هذه العشرة...» أى الثانى من المباحث الأربعة.

ص ٢ ـ س ١٥، قولـه: «للسبعة الباقية» أى غير الكم والكيف. و قولـه: «قال واذا اعتبرت...» أى قال صاحب المطارحات واذا اعتبرت...».

ص ٢ ـ س ١٨، قولـه: «لانها ليست نفس الكم...» لأنّ الكم نفس المقدار، و الحركة لايعتبر فيها المقدار بل هى لابشرط كما أن الجسم الطبيعى لابشرط و بشرط كونه محدوداً و مقداراً يكون عين التعليمى فتأمّل. هذا ما أفاده الحكيم المولى على النورى ـ ره ـ فى تعليقة على الأسفار كما فى مخطوطة عندنا.

قولـه: «وإن كان لها تقدّر» أى وإن كان للحركة تقدّر؛ وكذا قولـه بعد سطر: «وإن عرض لها...» أى و إن عرض للحركة النسبة الى المحل، أى بالنسبة إلى المحلّ.

ص ـ٢ ـ س ١٩، قولـه: «أقول هذا الكلام كمايرد...» أى دليل صاحب المطارحات على امتناع الحصر فى الأربعه، يعنى أن كلام صاحب المطارحات أي ايراده كمايرد على الحصر الذى ذكره صاحب البصائر كذلك يرد ذلك الإيراد على الفلاسفة حيث إنهم لم يجعلوا الحركة مقولة أخرى.

ص ۲ ـ س ۲۰، قولـه: «و الحـلّ أن الحركة هى عبارة عن نحو وجود الشىء...» اعـلم أن جميع الحـركات العرضـيّة عـلى مذاقه راجعة إلى الحركة الجوهرية، والحركة الجوهـريّة إلى تجدّد نفس وجود الطبيعة الجوهريّة فالحركة نحو من الوجود لأنها شيئيّتها الوجوديـة وان لم يكـن من ذاتيّات شيئية ماهيّتها لأنها تجدّد الشىء وتجدّد الشىء معنى اضـافى اعتبارى كمافى المضاف وهذا معنى كون عروضها تحليلياً فلايكون لتجدّد الطبائع المادّيـة علة بل التجدّد ذاتى لـها والذاتى لايعلّل فلايمكن أن يفرض وجودالطبيعة بخلاف الإضـافة فإن لـهاوجوداً غيروجود موضوعها ولو باعتبار كالأب مثلاً فإن وجودالأب إذالوحـظ مـن حيث نفسه يكون وجودالإنسان و وجودالجوهر. وإذا فرض من حيث إنـه يكـون منشـئاً لـلحركات التى تحصل منها النقطة يكون وجود الإضافة فلايرد إن الإضـافة أيضاً غيرمستقل الوجود فيكون نحواً من الوجود فلايصحّ عدّها من المقولات، و بالجملـة لايكـون لـلحركة مايحاذى بها إلاّنفس الوجود فالحركة عين الوجود بحسب الـتحقّق و إن كـان مفهومها غيرالوجود. هذه تعليقة للحكيم الجلوة ـ ره ـ كمافى نسخة مخطوطة عندنا.

ص ۲ ـ س ۲۲، قـوله: «والطبـيعة الـتى تـلحقها الجنسـية...» أى تتصف بالجنسية لايجوز أن تكون خارجةً عن ماهيّات الأنواع أى لابدّ أن تكون داخلةً فيها.

ص ۲ ـ س ۲۳، قـولـه: «ثم قـال فإذن...» أى ثم قال صاحب المطارحات فاذن الأقـرب الخ. و قـوله: «وهـوالـهيئة فهى...» ضمير هو راجع الى غير جوهر، و ضمير فهى راجع إلى الـهيئة.

ص ۳ ـ س ۲۰، قولــه: «و هـذا معنى قولـهم ان النسبة...» وذلك لأن تعقّل الأين يحـتاج إلى تعقّـل المكـان من غيرعكس. وهذا بخلاف الإضافة إذتعقل كل من الطرفين يحـتاج الى تعقّـل الآخـر. قولـه: «وثالـثها أنـه...» أى ثالث المباحث الأربعة. قولـه: «والشـيخ احتج على ذلك...» احتج على ذلك فى الفصل الخامس من المقالة الثانية من الفن الـثانى مـن الجملـة الأولى من منطق الشفاء ـ ط القاهرة ـ ج ۱ ـ ص۸۲ ـ فى تعريف حال عددالمقولات فراجع.

ص ٣ ـ س ٢٦، قولــه: «وأمّا الفصول البسيطة فهى بالحقيقة...» قدتصدّى المصنّف ـ قدّس‌سرّه ـ للتوجّه إلى ذلك المطلب الأعلى والمرصد الأسنى أعنى أن الفصول البسيطة هى بالحقيقة عبارة عن‌الوجودات الخاصّة للماهيّات النّوعيّة فى‌عدّة مواضع من هذاالكتاب الكريم العظيم، وغيره من‌سائر مصنّفاته القيّمة:

١ـ منها فى‌الفصل الثالث من‌المنهج الثالث من المرحلة الأولى من هذاالكتاب (ج ١ ـ ص ٤٧٥ من هذاالطبع): «فإن قلت قد صرّح الشيخ فى إلـهيّات الشفاء وغيرها بأنّ فصول الجواهر لايجب أن تكون جواهر بحسب ماهيتها...».

٢ـ و منها فى‌اول المطلب الثانى من‌الفصل الثالث من‌المقالة الأولى من‌القسم الرابع من هذاالمجلد فى‌المقولات وأحوالـها حيث يقول: «وأما المطلب الثانى فاعلم أن الفصول البسيطة مجهولة الأسامى إلاّ باللوازم، ولايجوز أن يكون ماهية الفصل غيرماهية الجنس بل‌الفصول بالحقيقة هى وجودات مخصوصة يلزمها ماهية الجنس...».

٣ـ و منها فى‌آخر الفصل السادس من الفن الرابع من هذاالمجلد من‌الأسفار فى‌المقولات و أحوالـها، حيث قال: «تحصيل عرشى: قدسبق منّا ماأفادناالله بإلـهامه و فاض على قلبنا بتأييده فى‌مباحث الماهية مايتنوّر منه وينكشف أن الصور النوعيّة هى محض الوجودات الخاصّة للجسمانيات، والوجود بما هو وجود ليس بجوهر ولاعرض...».

٤ـ ومنها ماقال فى‌تعليقة على إلـهيّات الشفاء (تعليقاته على إلـهيات الشفاء ـ ط امين‌الرحلى الحجرى ـ ص ٧٣): كلمة عرشية: إن الذى هدانا لله بنوره وأفاض على قلبنا بفضله هو أن الصور النوعيّة ليست بجواهر ولا بأعراض بل هى وجودات خاصّة للجسمانيّات النوعيّة والوجود ليس بجوهر فى ذاته ولاعرض...».

تبصرة: يجب فى‌المقام معرفة الجوهر والعرض على‌اصطلاح العرفان أيضاً، أى‌التميز بين الجوهر والعرض على‌اصطلاح الفيلسوف و بين‌الجوهر والعرض على‌اصطلاح العارف، وذلك لأنّ الصادر الأول يسمىّ على‌اصطلاح العرفان باسامى عديدة ـ وقد جمعت ثلاثمائة و ثلاثة عشر اسماً من أسمائه الكريمة من‌المصادر الروائيّة والعرفانية

وجعلتها كلمتين من كتابي «الف كلمة و كلمة» و هماالكلمتان ٨٥ و ٢٢٨ منه. و من تلك الأسماء الكريمة أن الصادر الأول يسمّى بالجوهر علىاصطلاح العارف؛ و ماسواه من العقل الأول الىالهيولى الأولى علىاصطلاح الفيلسوف، يسمّى بالعرض؛ و إن شئت فراجع فىذلك الفصل الرابع من فصول شرح العلاّمة القيصرى علىفصوص الحكم للشيخ الأكبر «فىالجوهر والعرض على طريقة اهلالله...» بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه، والكلمة ٤٥٨ من كتابنا «الف كلمة و كلمة»، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ٣ ـ س ٣٥، قوله: «فانّ الدعوى أن كل ماكانت له ماهية متحصلة...» قد تقدّم كلامه فى ذلك فىالفصل الثامن من المرحلة الرابعة فىالماهية ولواحقها (ج ٢ ـ ص ٤٨ من هذاالطبع) حيث قال: «ولايلزم من عدم كونها تحت مقولة الجوهر بالذات اندراجها تحت احدى المقولات التسع العرضية حتى يلزم تقوّم نوع جوهرى من العرض فان الماهيات البسيطة خارجاً و عقلاً ليست واقعة فى ذاتها تحت شىء من الأجناس، ولايقدح ذلك فىحصر المقولات فىالعشر على ما أوضحه الشيخ فى قاطيغورياس الشفاء فإنّ المراد من انحصار الأشياء فيها أن كلّ ماله من الأشياء حدّ نوعى فهو منحصر فىهذه المقولات بالذات ولايجب أن يكون لكل شىء حدّ وإلاّ يلزم الدور أو التسلسل، بل منالأشياء مايتصوّر بنفسها لايحدّها كالوجود و كثير من الوجدانيات».

ص ٤ ـ س ٢، قوله: «ورابعها عن كيفيّة...» أى رابعالمباحث، حيث قال فى اول المبحث من هذاالقسم منالكتاب: «وفيها مقدمة وفنون... أما المقدّمة ففى بيان عدد المقولات... و فيها مباحث اربعة الخ.

ص ٤ ـ س ۶، قوله: «بها يمكن معرفة ماهية الكمالمطلق...» يعني بالكم المطلق اعمّ منالمتّصل والمنفصل و اعلم أنه قد تقرّر فىالمنطق أن البسيط لايحدّ لأنه لاجنس له ولا فصل له وانما يعرّف بالرسم أى يذكر فىتعريفه من خواصّه و مختصّاته. والكم لمّاكان جنساً عالياً فلايمكن تعريفه بالحدّ فتعريفه بالرسم اى تعريف بمختصاته فشرع

بتحديد خواصّه.

ص ۴ ـ س ۷، قوله: «لابسبب الطبيعة الجسمية العامّة والخاصّة» أماالمطلقة العامّة فلأنها لابشرط. وأما الخاصّة فلأنه يلزم انحصار العروض بتلك الفرد المخصوص.

ص ۴ ـ س ۹، قوله: «ولايوجب لحوقه للجسم تغييراً فيه...» انما قال في هذاالقسم لايوجب، و قال في الثاني ولابدّ في هذاالمعنى من حركة وانفعال؟ لأنّ المفروض في الأول توهّم الافتراق و الانفكاك و في الثاني حدوثهما، فتبصّر.

ص ۴ ـ س ۱۱، قوله: «ولايلزم من كون الشيء مهيّئاً للمادّة...» الشيء في العبارة بمعنى المقدار، والمصنّف ناظر في المقام إلى الفصل التاسع من المقالة الثالثة من طبيعيات الشفاء (ط امين الرحلي الحجري ـ ج ۱ ـ ص ۱۰۴) حيث قال: «ثم ليس إذا قلنا إن الصورة الكميّة تهيّيء المادّة للانقسام الذي يخصّ المادّة (أي القسمة الانفكاكيّة) وجب أن يكون ذلك الاستعداد للصّورة فليس مايفعل فعلاً يجب أن يكون في نفسه ينفعل، ولا أيضاً يجب أن تكون تلك الصورة باقية مع خروج ماتهيّئه إلى الفعل فإنّ الحركة هي الّتي تقرّب الجسم من السكون الطبيعي وتهيّأه له ولا تبقى مع ذلك...» فراجع.

ص ۴ ـ س ۲۱، قوله: «إلاّ بالاشتراك الإسمي...» أي بمعنى أنّ قبول القسمة أعمّ من أن يكون بالفعل كما في الكم المنفصل، أو بالقوّة كمافي الكم المتّصل، وذلك لأن القبول في الكم المنفصل بمعنى الاتّصاف الذي يجامع فعلية الانقسام، و في الكم المتّصل بمعنى القوة والاستعداد لحصول الانقسام الذي ينافي فعلية الانقسام فتدبّر.

ص ۴ ـ س ۲۳، قوله: «فصل في الفرق...» أي في وجوه الفرق بين المقدار و الجسميّة. و قوله: «اربعة منها مبنية على نفي الجزء...» و هي الأربعة الأولى؛ فقوله: «فالأول أن الجسم الواحد...» مبنيّ على نفي الجزء الذي لايتجزّى لأنه لو ثبت الجزء كان ذلك التغيير عائداً إلى اختلاف حال الأجزاء في تركيبها فتدبّر.

ص ۴ ـ س ۲۷، قوله: «و أنّ أمثال هذه الأشكال المختلفة لامساواة لها بالحقيقة إلاّ بالقوّة...» وذلك لأنّ المساواة فرع الانطباق. ولايمكن الانطباق بالفعل بين المستقيم والمستدير أصلاً وكلا منافي الانطباق بالفعل: وبعبارة أخرى أن المساواة بالفعل انّما

تحصل بالانطباق ولاينطبق الكرة على المكعب؛ قال الفخر الرازى: المقدار إما أن يكون واجباً فيه أن يكون مساوياً للمتقدّر وإما أن لايكون واجباً، و محال أن تكون المساواة واجبة لأنه ربما كان اصغر مقداراً لما هواكبر منه فإذن صحّ أن يكون مخالفاً لبعض مايتقدّر به، وليست تلك المقدّرية بنفس الجسمية التي يستحيل أن يخالف جسم فيها جسماً فتلك المقدّرية أنما بأمر زائد على الجسميّة.

ص ۴ ـ س ۲۸، قوله: «وهذا المسلك لايحتاج إلى تعاقب المقادير...» كما فى الشمعة المتشكّلة بأشكال مختلفة يتوارد عليها الأبعاد الطولية والعرضيّة والعمقية مع اثبات ذاتها فى حدّ جسميتها فيدل على كون تلك المقادير زائدة كما اشير اليها آنفاً.

ص ۴ ـ س ۳۱، قولـه: «كما يظهر بأدنى تأمل» لأن المقادير المخصوصة أيضاً مشتركة فى أصل المتقدّرية ومختلفة فى مقادير مخصوصة أخرى وهكذا.

ص ۴ ـ س ۳۳، قوله: «وستعلم وجه انحلاله» فى قوله الآتى فى هذا الفصل المعنون بالحكمة المشرقية حيث قال: «حكمة مشرقية: إن الذى أفاض الله علينا من بحر فضله...».

ص ۴ ـ س ۳۵، قوله: «والإيراد المذكور...» اى الايراد المذكور عن صاحب حكمة الإشراق متوجه عليه ايضاً.

ص ۵ ـ س ۶، قوله: «بسبب غير الجسمية» أى بسبب التناهي.

ص ۵ ـ س ۲۵، قوله: «وبهذا يعلم وجه اندفاع الإشكال...» اى الإشكال الوارد عن صاحب حكمة الاشراق على الوجه الثانى و الثالث جميعاً.

ص ۵ ـ س ۲۵، قوله: «فصل فى تقسيم الكم الى المتصل والمنفصل...» هذا الفصل بتمامه منقول من الفصل الثالث من الفن الأول من المباحث المشرقية للفخر الرازى (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ۱ ـ ص ۱۷۸).

ص ۵ ـ س ۲۶، قوله: «فنقول يطلق لفظ المتّصل...» أقول ماأفاده فى لفظ المتّصل من الوجوه فهو ملخص ماأفاده المحقق الطوسى فى شرحه على الفصل السادس من النمط الأول من اشارات الشيخ الرئيس. قوله: «والمنفصل يقابله فى كلا المعنيين» المنفصل

مـالايمكن أن تفـرض فـيه أجـزاء تـتلاقى على‌الحدود المشتركة التى كانت بداية لجزء ونهايـة لجـزء آخـر، ولايكـون قـابلاً للانقسـامات الغير المتناهية بالقوة لأن الانقسام فى‌المنفصلات فعلـية والقـوة أنما كانت فى‌الامتداد المتّصل كما أنّ الحدّ المشترك أنما هوفى الامـتداد المتصـل وليس فى‌المنفصلين حدّ مشترك ضرورة أنه ليس للأربعة والستّة اللّتين همـا جـزء ان‌للعشـرة حـدّ مشـترك كـالخطوط المفروضة فى‌السطح أوالنقاط المفروضة فى‌الخط.

ص ۵ ـ س ٣٣، قولـه: «والثخن لأنه حشو مابين السطوح...» الثخن كالعنب اسم لحشـو مـابين السـطوح وللأمر الذى يقابلـه رقّة القوام، وراجع فى‌ذلك الفصل السادس من‌النمط الاول من اشارات الشيخ الرئيس و شرح المحقق الطوسى عليه.

ص ۵ ـ س ٣۵، قولــه: «خـلاف مأخذ امتداده» وهوالطول. وقولـه: «وستعلم أنه مجـرد تمثـيل» اى‌هو مجرد تمثيل رياضى فلايرد عليه أنه يلزم أن تكون النقطة جوهرية وهـى باطلـة: على أن النقطة نهاية الخط والخط نهاية السطح، والسطح نهاية الجسم و نهاية الشيء متأخرة وجوداً عن ذلك الشيء فكيف تكون علة لوجودالشىء؟!.

ص ۶ ـ س ١٣، قولــه: «وأمـا الـثقل والخفّـة...» اقول: كلامه فى‌الثقل والخفّة هو خلاصـة ما أفاده الفخرالرازى فى‌الفصل السابع من الفنّ الأول من‌المباحث المشرقية ـ ج ١ ـ ص ١٨٧ ـ ط حيدرآباد الدكن.

ص ۶ ـ س ٢٣، قولـه: «فهذالمعنى...» يعنى بهذالمعنى النسبة.

ص ۶ ـ س ٣٠، قولــه: «و مـن عادة القوم أن يذكروا هاهنا معانى الطول...» قالوا الطـول لــه‌خمسـة معـان: الأول الامتداد الواحد كيف كان، الثانى الامتداد الذى يفرض أولاً، الثالـث أطـول الامـتدادين المحيطين بالسطح، الرابع البعد الآخذ من رأس الآدمى الى‌قدمه، الخامس الامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه».

والعـرض لــه معـان أربعة: الأول المقدار الذى فيه بعدان، الثانى البعد الذى يفرض مقاطعـاً لبعد آخر فرض أولاً، الثالث أقصر البعدين المحيطين بالسطح، الرابع البعد الآخذ من يمين الحيوان إلى‌شمالـه.

والعمق أيضاً له معان أربعة: الأول الثخن الذى يحصره السطوح، الثانى البعد المقاطع للبعدين المفروضين أوّلاً، الثالث الثخن الذى يحصره السطوح بشرط الأخذ من الفوق إلىالسفل، الرابع الذى يحويه قدّام الإنسان و خلفه؛ وان شئت فراجع الفصل الخامس من الفن الأول منالمباحث المشرقية للفخرالرازى فىالطول والعرض والعمق (ج ١ ـ ص ١٨۴ من ط حيدرآباد الدكن).

ص ۶ ـ س ٣٣، قوله: «فصل فىماليس بكم بالذات...» ناظر الى الفصل السادس من الفن الأول من المباحث المشرقية للفخرالرازى (ج ١ ـ ص ١٨۶ من ط حيدرآباد الدكن).

ص ۶ ـ س٣۴، قوله: «مثل الأمور التىعددنا» كالمساواة والمفاوتة،وامثالذلك.

ص ٧ ـ س ٧، قوله: «والثانى أن الذى تتفاوت فيه...» عبارة المباحث المشرقية للفخر هكذا: «انّ الذى تتفاوت فيه القوى بحسبالمدّة ربما لاتتفاوت فيه بحسب الشدّة وتختلف القوى فيه بالإبقاء الزمانى بحسب الشدّة (هكذا، وكأن الصواب: بالإبقاء الزمانى بحسب المدّة؛ وفى نسخة مخطوطة عتيقة منالمباحث المشرقية موجودة فى مكتبتنا غير مذكورة كلمة «بحسب الشدّة»).

ص ٧ ـ س ٢٠، قوله: «من شأنه أن يكون متصلاً...» أى من شأنه أن يكون متصلاً إمّا بحق نوعه أى الصورة النوعيّة كالعناصر، أو بحقّ جنسه أى الصورة الجسميّة كالفلك.

ص ٧ ـ س ٢۵، قوله: «فصل فى أن الكم لايقبل الاشتداد...» ناظر الى الفصل السابع منالفن الأول منالمباحث المشرقية ـ (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ١ ـ ص ١٩٠) فراجع.

ص ٧ ـ س ٢٧، قوله: «بحسب اختلاف الموضوع لهما...» اى بحسب اختلاف الموضوع للكمّ والكيف فىحدّ نفسه. وقوله: «ثم ان فضيلة شى...» اى زيادة شىء على شىء آخر من نوعه الخ.

ص ٧ ـ س ٣٣، قوله: «قال الشيخ فىالشفاء...» عبارة الشيخ ـ رضوانالله عليه ـ

فی آخـر الفصـل الـثانی مـن المقالة الرابعة من‌الفنّ الثانی من قاطيقورياس منطق الشفاء هكـذا: «فيجـتمع مـن هـذا كلـه أن لاتضادّ فی‌الكم، وكذلك ليس فی‌طبيعته ضعف و اشـتداد ولا تنقّص ولا ازدياد، لست أعنی بهذا أن كمّية لاتكون أزيد من كمية وأنقص مـن كمّية ولكن أعنی أن كمية لاتكون أشدّ وأزيد فی‌أنّها كمّية من أخری مشاركة لـها فلاثلاثـة أشـدّ بثلاثية من ثلاثة، ولا أربعة من أربعة، ولا خطّ بأشدّ خطيّة أی أشدّ فی أنـه ذوبعـد و احد من خطّ آخر وإن كان من حيث المعنی الاضافی ازيدمنه أعنی‌الطول الإضافی الخ.

بـيان: قولـه: «لـيس فی‌طبيعـته...» أی ليس فی‌طبيعته و ماهيته تضعّف الخ. قولـه: «لاتكـون ازيـد مـن كمـية أوأنقـص...» أی لاتكـون أزيدمـن كمّـية أوأنقـص من حيـث‌الوجـود، ولكـن أعـنی أن كميـته لاتكون أشدّ وأزيد فی‌أنها كمية ای من حيث الماهية من أخری تكون تلك الأخری مشاركة لـها، ولا خط أشدّ خطّية أی أشدّ فی‌أنه ذوبعد واحد من خط آخر وان كان الخ.

ص ٨ ـ س ٣، قولـه: «فـانّ الجوهـر لاضدلّـه...» سيأتی الفصل السادس من‌الفن الـرابع فی‌البحـث عـن‌احكام الجواهر وأقسامها الأولّية فی ذكر خواصّ الجوهر، منها أنه لاضدلّـه الخ.

ص ٨ ـ س ۴، قولـه: «فصـل فی تـناهی الأبعاد...» يجب أن يعلم أولاً الفرق بين تـناهی الأبعـاد علی‌اصطلاح الفيلسوف و بين عدم تناهی الأبعاد علی‌اصطلاح العارف، وانمـا الكـلام فی‌المقـام فی‌اثـبات تـناهی الأبعـاد عـلی‌اصطلاح الفيلسوف؛ والفرق بين الاصـطلاحين أنّ الـبعد عـلی‌اصطلاح الفيلسوف يختصّ بالعالم الجسمانی فقط أی العالم الجسـمانی هـل هو متناه أو غيرمتناه؟ فأقام الفلاسفة ادلّة علی تناهی أبعاده؛ وأمّا البعد عـلی‌اصطلاح العرفان فهو النَّفَس الإلـهی أی الصادر الأول الذی هورقّ منشور لجميع الكـلمات الوجودية و ما عليه من تلك الكلمات الوجودية فأقام العرفاء أدلّة علی عدم تـناهی الأبعـاد بهـذا المعـنی؛ قـال العلاّمة القيصری فی شرحه علی‌الفصّ العيسوی من شرحه علی فصوص الحكم للشيخ الاكبر (ط امن‌الحجری ـ ص ٣٢۵) ماهذالفظه:

«واعلم أن كلّ من علم هذه المباحث النفيسة النفسيّة ظهر له كون الخلاء محالاً كما هو مقرّر عند الحكماء أيضاً إذلو خلا النفس الرحمانى عن الصورة لاندكّت الجبال وانشقّت السماء لتخلّى الحق بارتفاع تلك الصورة الحجابيّة، وظهر له وجود الهيولى الكلّى و عروض الصور الروحانيّة والجسمانيّة عليه؛ و كون الصور السماوية قابلة للتبديل والتغيير بتجلّيه و اظهارلها صورة أخرى؛ وكون الأبعاد غير متناهية إذالنفس الإلهى غيرمتناه كما قال ألم ترالى ربّك كيف مدّالظّلّ ولوشاء لجعله ساكناً أى منقطعاً لكنّه ماشاء انقطاعه فما انقطع؛ وأن فوق الأطلس المسمّى بالعرش الكريم أجسام نورية كالعرش المجيد وكرسيّه والعرش العظيم كما صرّح فى الفتوحات به؛ و منتهاها من هذاالطرف فلك الثوابت و من الطرف الآخر هوالوجود البحت الحق والنور المطلق فسبحان ربّك ربّ العزّة عمّايصفون و تعالى الله عمّايقول الظالمون المحجوبون علواً كبيراً».

وجملة الأمر أن البعد فى اصطلاح العرفان هو ماسوى الله سبحانه و هذاالبعد غيرمتناه، والفيلسوف الإلهى يوافقه أيضاً فى كون ماسوى الله غيرمتناه كما قال عزّ من قائل «قل كلّ يعمل على شاكلته» فكما أنه سبحانه غيرمتناه فكذلك آياته غيرمتناهية، و لكن البعد على اصطلاح الفيلسوف هوالعالم الجسمانى وهو قائل بأنّه متناه. وأقام الفلاسفة على ذلك أدلّة؛ والحق فى ذلك ماحرّرناه فى تعليقة على اول الفصل الثالث من المقصد الثانى من «كشف المراد فى شرح تجريدالاعتقاد» (ط ۷ ـ ص ۲۵۵). كمايلى: «أقول: أماتناهى الأبعاد الجزئية أى الأجسام الجزئية فهو قريب من الأوّليات كتناهى كرة الأرض وغيرها من العناصر والكواكب؛ وأما تناهى الأبعاد بمعنى أنّ العالم الجسمانى ينتهى فى جميع الجهات إلى محدّب هو محدّد الجهات و بعده لا خلاء ولا ملاء فدون اثباته خرط القتاد؛ والأدلّة التى ذكروها كلها مدخولة؛ وتلك الأدلّة هى البرهان السلّمى، والبرهان التّرسى، و برهان التطبيق، والبرهان الذى أقامه السيّد السمرقندى، والبرهان اللام الفى، والذى أقامه صاحب التلويحات، وبرهان التخليص، وبرهان المسامتة. وقدحرّرتها وبيّنت وجوه عدم تماميّتها فى المدّعى فى كتابنا الموسوم بالف نكتة و

نكتة فاطلبها من‌النكتة الثالثة والثمانين والستمائة منه».

وأقول: تلك النكتة المشارإليها في‌التعليقة هي رسالة لنا في‌موضوع تناهي الأبعاد، وكتابنا «الف نكتة ونكتة» وإن كان قد طبع عدة مرّات ولكنّي أرى نقل هذه النكتة العليا في‌المقام صواباً تسهيلاً لعمل الطالب المحقّق في‌معرفة أدلّة تناهي الأبعاد، وهي مايلي:

«نكته ۶۸۳: شيخ رئيس در فصل هشتم مقاله سوم طبيعيات شفاء (ط ۱ـ ج ۱ ـ ص ۹۹) گويد: «إنّه من‌المستحيل أن يكون مقدار أوعدد في‌معدودات لها ترتيب في‌الطبع أوفي‌الوضع حاصلاً موجوداً بالفعل غيرذي‌نهاية...».

بدان كه در تناهى ابعاد براهين متعدّد إقامه كرده‌اند، صاحب اسفار در فصل هشتم فنّ اوّل جواهر و اعراض آن گويد: «فصل في‌اثبات تناهي الأبعاد و عليه براهين كثيرة نذكر منها ثلاثة: الأول وهوالمعوّل عليه...»؛ اين برهان كه معوّل عليه به‌نظر آن‌جناب است برهان مسامته است، و برهان دوم از آن ثلاثه برهان سلّمى است، و برهان سوم برهان تطبيق است، و گفتار او در اين باب گفتار فخررازى در مباحث مشرقيه است (ط حيدرآباد دكن هند ـ ج ۱ـ ص ۱۹۲).

برهان سلّمى را به‌اختصار گذرانده است و فرمود: وقد شرحناه ومايرد عليه وما يمكن الذبّ عنه في‌شرح الهداية.

براهين تناهى ابعاد تا بدان حدّ كه در كتب فن دست يافته‌ايم عبارت‌اند از: برهان سُلّمى، و برهان تُرسى، و برهان مسامته كه همان برهان موازات است، و برهان تخليص، و برهان تطبيق، و برهانى كه شيخ بهائى در كشكول (ط نجم‌الدولة، ص ۳۵۱) از سيّد سمرقندى نقل كرده است، و برهان لام الفى كه از خود آن جناب اعنى شيخ بهائى است و در كشكول (ط ياد شده، ص ۲۶۹) نقل فرموده است، و برهانى كه شيخ اشراق در تلويحات إقامه كرده است و آن را برهان عرشى خوانده است.

برهان ترسى مستنبط از برهان سلّمى است وهماتوأمان يرتضعان من ثدي واحدة.

و برهان تخلیص عکس برهان مسامته است، و خواجه طوسی در تجرید دو برهان إقامه کرده است که اوّلی برهان تطبیق است، و دومی بازمآل آن به سلّمی و ترسی است.

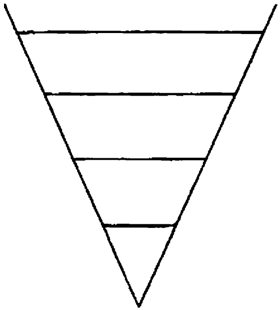
برهان سلّمی و برهان تطبیق مبتنی بر قضایا و قواعد هندسی نیستند بخلاف براهین دیگر یادشده لذا برهان سلّمی را شیخ در فصل یازدهم نمط اوّل اشارات در اثبات تناهی ابعاد آورده است و در آن حُسن صنعت بکار برده است که بطور طبیعی بدون إعمال هیچگونه اصطلاحات علمی از هندسی و جز آن در کمال إحکام و إتقان تقریر فرموده است؛ و در حقیقت نقصی را که در زبر یونانیان در بیان برهان سلّمی وجود داشته است تکمیل کرده است.

الف ـ برهان سُلّمی: در کتب یونانیان برهان تناهی ابعاد بدین‌صورت است که فرض شود از یک نقطه دو ضلع مثلّث تا بی‌نهایت امتداد یابد مُدّعی برآن اثبات گردد که در صورت امتداد بی‌نهایت دو ضلع مثلّث، لازم آید بُعد غیرمتناهی بین حاصرین که دو ضلع مثلّث‌اند محصور گردد.

براین فرضیه ایراد شده است که هر کم متّصل قابل انقسام غیرمتناهی بالقوّه است، پس هرگاه مقدار معیّنی مثلاً یک‌متر به أجزای غیرمتناهی آن تجزیه و تقسیم گردد، وانفراج دو ضلع مثلّث مفروض یعنی بُعد بین آن دو به أجزای غیرمتناهی یک‌متر مفروض ازدیاد یابد، دراین‌صورت بُعد غیرمتناهی محصور بین حاصرین نگردیده است هرچند امتداد دوضلع مثلّث غیرمتناهی است و بعدی هم که در میان آن‌دو قرار گرفته است به اجزای غیرمتناهی است و حال این‌که مجموع آن به یک متر نمی‌رسد زیرا که یک متر قابل انقسام غیرمتناهی است و تقسیم و اقسام غیرمتناهی آن به فعلیت نمی‌رسند، و به‌فرض همه اقسام آن بین ضلعین قرار گیرند مجموع آنها یک متر است که آن تزاید ابعاد بین ضلعین علی‌سبیل تناقص ابعاد منقسمه یک متر مفروض است و خلاصه تزاید علی‌سبیل تناقص است.

این برهان ناتمام در کتب علمای اسلام با شرایطی خاصّ تمام و به‌نام برهان

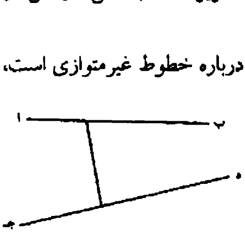
سُلّمی نامیده شده است و در فصل هشتم از مقالهٔ سوم طبیعیات شفاء (ج ۱ ـ ص ۱۰۱ ط ۱ رحلی) و در شرح فخررازی و خواجه طوسی براشارات شیخ به أتمّ‌وجه بیان شده است؛ و در تقریر آنان تزاید ابعاد علی‌سبیل تزاید است که مقدار واحدی را مثلاً یک ذراع و یا یک متر را یکه ثابت قرار می‌دهیم، و متعاقباً بین آن دو ضلع هریک از زیادات بعدی زیادات قبلی را حافل است، و همچنین زیادات الی غیرنهایة به مقدار آن واحد ثابت بین ضلعین أفزوده شود تا بعد متزاید بین دو ضلع مشتمل بر زیادات غیرمتناهی شود تا امتناع لازم آید أعنی بعد غیرمتناهی محصور بین حاصرین لازم آید.



در این برهان کأنّ دو ضلع مذکور دو بازوی نردبان و هریک از زیادات متعاقب به‌مقدار واحد ثابت پله‌های آنند که بدین‌جهت سلّمی نامیده شده است بدین‌صورت:

تبصره: ایراد و اعتراض مذکور بر برهان تناهی ابعاد بدان نحو که در صحف پیشینیان و یونانیان تقریر شده است. شبیه ایراد براصل اقلیدس است ولکن به‌نحو تعاکس؛ و به‌عبارت دیگر برهان تناهی ابعاد به‌تقریر قدماء با اصل اقلیدس در اعتراض مذکور متشارک و متعاکس‌اند.

اصل اقلیدس که مصادره معروف اقلیدس درباره خطوط غیرمتوازی است، اقلیدس در مقدمه اصول که در حدود است گوید: هر دو خط مستقیم که خط مستقیم دیگر برآنها واقع شده است یعنی با آن دو تقاطع کرده است، و دو زاویه داخله یعنی مجموع



آن‌دو در یکی از دو جهت تقاطع خط مستقیم با آن‌دو خط، از دو قائمه کمتر باشد، آن دو خط اگر در همان جهت امتداد یابند باهم تلاقی خواهند کرد، مثل دو خط ـ ا ب ـ، جـ د ـ درجهت ـ ب، د ـ.

خواجه طوسی در تحریر اصول اقلیدس پس از نقل اصل مذکور ـ اعنی اصل اقلیدس ـ گوید: این قضیه نه از علوم متعارفه است، و نه از علومی که در غیر علم هندسه معلوم می‌گردد، پس سزاوار این بود که اصل مذکور در مسائل کتاب ترتیب داده شود.

غرض خواجه این است که این قضیه ضروری و بدیهی نیست که در اثبات آن نیاز به برهان نباشد؛ و نیز از مطالبی نیست که در غیر علم هندسه مبیّن شود و در هندسه به‌عنوان اصول موضوعه تلقّی گردد، پس حق این بود که اقلیدس آن را در مسائل کتاب آورده بود و در جایی مناسب آن را ترتیب می‌داد نه در مقدّمه کتاب به‌عنوان اصل موضوع که یکی از اصول موضوعه باشد؛ اشتهار این قضیه به اصل اقلیدس، اصل به این معنی است که گفته آمد.

اعتراض بر اصل اقلیدس این است که آن دو خطّ مفروض درعین‌حال که متوازی نیستند، در این حکم با دو خط متوازی شریک باشند که از همان جهت ـ ب د ـ بی‌نهایت امتداد بیابند و با هم تلاقی نکنند.

و متشارک و متعاکس بودن برهان یادشده با این اصل در اعتراض مذکور بدین بیان است که در برهان مذکور دو خط متقاطع از نقطه تقاطع تا بی‌نهایت امتداد بیابند و بعد غیرمتناهی در میان دو ضلع قرار نگیرد؛ چون هر مقداری یعنی کمّ متّصل قابل انقسام غیرمتناهی است لذا ممکن است مقداری متناهی به أقسام غیرمتناهی تقسیم گردد و به فراخور این اقسام آن دو ضلع جسته‌جسته تا بی‌نهایت انفراج یابد و بعد غیرمتناهی محصور بین حاصرین (دوضلع مذکور) نگردد، یعنی اصلاً بعد غیرمتناهی تحقق نمی‌یابد هرچند أجزاء و ابعاد غیرمتناهی یک مقدار متناهی در بین آن‌دو قرار گرفته است و به‌تزاید آن اجزاء، ابعاد نیز متزاید بلکه

غیرمتناهی است فتبصّر؛ به‌عکس این فرض آن دو خطِّ مفروض اصل اقلیدس درجهت ـ ب د ـ جسته‌جسته با یکدیگر نزدیک بشوند و به‌همین‌نحو نیز تا بی‌نهایت امتداد بیابند و با هم تلاقی نکنند.

دانشمندانی قبل از اسلام و بعد از اسلام در پیرامون این اصل اقلیدس رساله‌ها نوشته‌اند، ازآن‌جمله ابن‌هیثم و خیّامی (خیّام معروف) و خواجه طوسی، و تلاقی دو خطِّ مفروض را در جهت مذکور اثبات کرده‌اند؛ علاوه این‌که خواجه در ضمن مسائل کتاب در شکل بیست‌وهشتم مقاله نخستین تلاقی آن‌دو را پس از تمهید هفت قضیه هندسی اثبات کرده است.

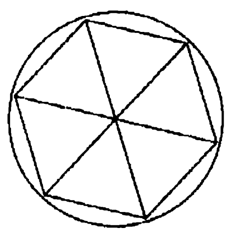
رساله‌ای که خواجه در برهان اصل مذکور نوشت به نام «شافیه» است، در آن رساله به ابن‌هیثم و خیّام اعتراضاتی دارد و رساله آنان را در اثبات اصل اقلیدس شافی نمی‌داند چنان‌که خود گوید: «ولم أظفر فی‌ماوقع إلی بیانٍ شافٍ، ولم أعثر فی ما رأیت من کلامهم علی برهانٍ کافٍ» لذا رساله‌اش را «شافیه» نامیده است.

تبصره: خواجه طوسی در شرح اشارات تقریر و شرح برهان سلّمی را از شرح فخررازی بر آن نقل کرده است و در آخر سبب آن را چنین گفته است: وانما اقتفینا کلام الفاضل الشارح لأنّه بذل المجهود فیه (شرح فصل یازدهم نمط اول). از این گفتار و کار خواجه، استشمام عدم ارتضاء او به برهان سلّمی و تناهی ابعاد می‌شود از این‌جهت که کسی چیزی را دوست ندارد و مرضیّ او نیست نمی‌خواهد حرفش را بزند، و اگر ناچار باید حرفش به‌میان آید، دیگری بگوید، فتأمّل.

ب ـ برهان تُرسی: اما برهان ترسی، چنان که گفته‌ایم از برهان سُلّمی استنباط شده است که درحقیقت ترسی همان سلّمی است و مال هردو یکی است جز این که در نحوه اقامه دلیل، فی‌الجمله از یکدیگر متمایزاند. سلّم نردبان است و ترس سپر، وجه تسمیه آن به سلّمی روشن شده است؛ و دومی را از این روی ترسی گفته‌اند که چون به‌ظاهر هیأت آسمان مانند سپری مدوّر و محدّب می‌نماید، چنان‌که به‌این لحاظ که مانند آس است آسمان نامیده‌اند؛ برهان را چنین تقریر

کرده‌اند:

جسم مستدیری مانند تُرس به شش قسم متساوی تقسیم گردد، و چون سه خطّ مستقیم که در مرکز یکدیگر را قطع کنند به‌نحوی اخراج و ترسیم گردند که وتر هریک از قوس‌های شش‌گانه درمیان هردو نصف آن سه خط قرار گیرند، شش مثلّث متساوی‌الاضلاع و مساوی با هم به‌وقوع پیوندند، وهریک از زوایای مثلّث دوثلث قائمه یعنی شصت درجه خواهد بود، و به این تقسیم عالم جسمانی به شش قسم متساوی تقسیم می‌گردد. پس هرگاه دو ضلع هریک از مثلّثها که رأس آن‌ها مرکز ترس باشد به غیرنهایت اخراج گردد، انفراج و بُعد بین آن‌دو نیز غیرمتناهی خواهد بود و حال این‌که مقدار آن بُعد و انفراج، وتری است که قاعده مثلث و محصور بین حاصرین أعنی دو ضلع مثلّث است.



در هریک از این مثلّث‌ها چند مسئله هندسی به‌کار برده شده است:

۱ـ هر قوسی به‌اصطلاح هندسی مقدر زاویه مرکزی خود است چه در واژهٔ فرهنگی ریاضی قدماء، کم متصل به تقدیر و مقدّر تعبیر می‌شود؛ و کم منفصل به عدد و عادّ.

۲ـ دو زاویه بر قاعده مثلّث متساوی‌الساقین مساوی هم‌اند که به شکل پنجم مقالــه أولی اصول اقلیدس مبرهن شده است. و آن شکل ملقّب به مأمونی است که منسوب به مأمون عباسی است زیرا که مردی ریاضی‌دوست بود و برای ترغیب به ریاضیات دستور داد که این شکل را بر آستین قبای او نقش کنند.

۳ـ چون مثلّث مستوی زوایای ثلاث آن معادل دو قائمه است، و زاویه مرکزی در فرض مذکور دوثلث قائمه است و دو ساق آن هریک نصف قطر است، پس هریک از دو زاویه بر وتر قوس که قاعده مثلث است دو ثلث قائمه خواهد بود.

برهان ترسی در اسفار مذکور نیست و در شرح هدایه بدان اشاره فرمود ولکن متعرّض بیان آن نشده است. شیخ بهائی آن را در کشکول (ط نجم‌الدوله ـ ص ۳۲۳) بدین‌عبارت عنوان کرده است:

«البرهان الترسّی: نفرض جسماً مستدیراً کالتُّرس و نقسمه بثلاثة خطوط متقاطعة علی‌المرکز إلی ستة أقسام متساویة فکلّ من‌الزوایا الستّ الواقعة حول المرکز ثلثا قائمة، والانفراج بین ضلعی کلّ بقدر امتداده إذلو وصل بین طرفیها بمستقیم لصار مثلّثاً متساوی‌الأضلاع لأنّ زوایا کلّ مثلّث کقائمتین، والسّاقان متساویان فالزوایا متساویة فالأضلاع کذلك فلوا متدّ الضلعان إلی غیرالنهایة لکان الانفراج کذلك مع أنه محصور بین حاصرین». انتهی.

و ابن‌کمونه در شرح تلویحات از شیخ اشراق بدین عبارت نقل کرده است: «وقدبیّن ذلک (یعنی قدبیّن الشیخ الإشراقی استحالة کون البعد غیرمتناه) فی بعض کتبه ببیان لطیف و هو أن یقسم جسم ذواستدارة کالترس بستة أقسام مثلاً هکذا: (الشکل الترسی المذکور)، ثم تخرج الخطوط القاسمة له من جوانبه إلی غیرالنهایة فتنقسم سعة العالم لامحالة إلی ستّة أقسام فإمّا أن یکون مابین کلّ خطّین منها متناهیا أو غیرمتناه، فإن کان متناهیاً فمجموع الستّة متناه، وإن کان غیرمتناه کان مالایتناهی محصوراً بین حاصرین».

ظاهر گفتار ابن کمونه مشعر است که استنباط برهان ترسی از خود شیخ اشراق باشد.

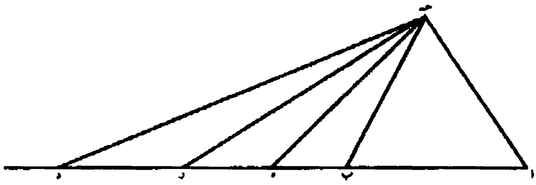
برهان دوم که خواجه طوسی در «تجریدالاعتقاد» آورده است آن هم در حقیقت برهان ترسی و سلّمی است؛ عبارتش این است: «وتشترك الأجسام فی وجوب التناهی... ولحفظ النسبة بین ضلعی الزاویة وما اشتملاعلیه مع وجوب اتصاف الثانی به». (اول فصل ثالث از مقصد ثانی در جواهر و اعراض ـ ط ۷ ـ ص ۲۵۶ بتصحیح و تحقیق و تعلیق نگارنده).

جناب استادم معلّم عصر علاّمه حاج میرزا ابوالحسن شعرانی ـ قدّس سرّه

الشـريف» در شـرح آن فـرموده اسـت: «دليل دوم بر اين‌كه بعد غيرمتناهي محال اسـت آن كـه مـيان دو ضـلع زاويـه و وتر آن كه دو ضلع آن را دربردارد نسبت محفوظ است و وتر زاويه متناهي است پس بايد دو ضلع آن هم متناهي باشند، و اين برهان را برهان سلّمي گويند.» (ط ۱، ص ۲۱۵)

تبصـره: شـيخ بهائي عبارت خواجه را در كشكول (ط نجم‌الدولة ـ ص ۳۰۱) نقـل كـرده اسـت، و اعتراضـی از شارح جديد را بر آن حكايت فرموده است، و سـپس در ردّ اعتراضـش بياني دارد، طالب بدان رجوع كند، و عبارت خواجه كه فـرمود: «مـع وجـوب اتّصـاف الـثاني» در طبع مذكور كشكول، اتّصاف به الصاق تحريف شده است.

ج ـ بـرهان سـيّد سـمرقندي: امـا برهاني كه شيخ بهائي از سيّد سمرقندي در كشكول نقل كرده است، اين است:



«بـرهان للسيّد السمرقندي على‌امتناع اللاتناهي في‌جهة: نخرج من نقطة ـ ا ـ خطّ ـ اد ـ الغـير المتـناهي، ونفصـل مـنه‌خـط ـ اب ـ، ونرسـم علـيه مثلّـث ـ ابحـ ـ المتساوي‌الأضلاع، ونصل بين ـ حـ ـ وكلّ من النقاط الغير المتناهية المفروضة في‌خط ـ اد ـ الغير المتناهي بخطّ، فكل من تلك الخطوط وتر منفرجة، وهي زوايا ـ حـ ب ه ـ، حـــ ه ر ـ، حـ رد ـ؛ فحـ ر ـ أعظم من ـ ب ر ـ، و ـ حـ ه ـ أعظم من ـ ب ه ـ، إذ وتـر المـنفرجة اعظـم من وتر الحادّة، فلوذهب ـ ب‌د ـ إلى غيرالنهاية كان الانفراج بـين خـط ـ حـ د ـ، والخط الغير المتناهي اطول من غيره المتناهي مع أنه محصور بين

حاصرین؛ هذا آخر کلامه».

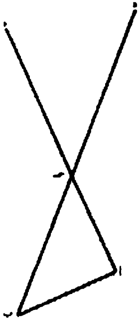
عبارت برهان در کشکول یادشده با کمک نسخه‌ای خطّی از آن که در تملّک راقم است تصحیح و تحریر شده است؛ کشکول چاپ مرحوم میرزا عبدالغفّار نجم‌الدوله را أغلاط بسیار است، و دوره آن احتیاج به تصحیح کامل دارد.

مرحوم شیخ پس از نقل برهان سیّد افاده فرموده است که:

و اعترض علیه بعض الأعلام بأنه لاحاجة الی رسم المثلّث بل یکفی اخراج عمود من نقطة ـ ا ـ إلی ـ ب حـ ـ ونسوق البرهان؛ پس از نقل این اعتراض، در جواب آن گفت:

ولکاتب الأحرف فی‌هذاالاعتراض نظر اذا لسیّد المذکور من اهل الهندسة، وقد تقرّر أن کل مطلب یمکن اثباته بشکل سابق لایجوز التعویل علی اثباته بالشکل اللاّحق، و رسم‌المثلّث المتساوی‌الأضلاع هوالشکل الأول من‌المقالة الأولی وهی من أجلی مسائل الهندسة، وأما إخراج العمود فموقوف علی أشکال کثیرة و رسم المثلّث المتساوی‌الأضلاع واحد منها فهذا هوالباعث علی‌التعویل علی رسم المثلث، و صاحب الاعتراض لمّا لم‌یکن مطّلعاً علی حقیقة الحال قال ماقال».

(کشکول ـ ط نجم‌الدولة ـ ص ۳۵۱).



د ـ أما برهان لام الفی که از شیخ بهائی است در اوایل دفتر سوم کشکول ـ ص ۲٦۹ ط نجم‌الدولة ـ فرموده است: «برهان علی‌امتناع اللاتناهی لکاتب الأحرف و سمیّته اللام الفی: لوأمکن عدم تناهی الأبعاد لفرضنا مثلث ـ ا ب حـ ـ القائم زاویة ـ ا ـ، وأخرجنا ضلعی ـ ا حـ ـ، ب‌حـ ـ المتقاطعین علی‌ـ حـ ـ إلی غیرالنهایة فی جهتی ـ د ـ و ـ ه ـ، وفرضنا تحرک خطّ ـ د حـ ب ـ علی خطّ ـ ا حـ ه ـ إلی غیرالنهایة، ولاشک أن زاویة ـ ب ـ الحادّة تعظم بذلک آناً فآناً فیحصل فیها زیادات غیر متناهیة بالفعل وهی مع‌ذلک اصغر من الزاویة القائمة إذلایمکن أن یساویها لأن

زوایا المثلّث تساوی قائمتین فتأمّل.

این بود برهان لام الفی آن‌جناب ـ رضوان‌الله تعالی‌علیه ـ که با کمک نسخه خطّی کشکول یادشده عبارت و شکل صحیح آن را نقل کرده‌ایم. و وجه تسمیه آن به لام الفی ظاهر است که شکل مفروض به‌صورتِ لام الف لا است «لا» پس چگونه با این برهان فرمود:

بر کف ننهاد بجز بادت برهان تناهی ابعادت

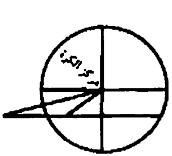
آن که در آخر فرمود فتأمّل، مشعر به تمریض برهان است، و حقّاً هم برهان ناتمام است، زیرا امتداد غیرمتناهی هریک از ـ حـ د ـ و ـ حـ ه ـ که امتداد همان دو خطّ ـ اه ـ و ـ ب د ـ است، چه لزومی دارد که بعد بین آن‌دو غیرمتناهی باشد. و دو زاویه ـ ب حـ ـ متقابل به‌رأس هریک حادّه و مقدار متصل است و قابل انقسام غیرمتناهی بالقوّه است و درعین حال از اصل مقدار خود تجاوز نکند یعنی هرچند درجه باشد در همان حدّ قابل انقسام غیرمتناهی بالقوّه است. و زاویه ـ ب ـ درصورت تساوی دو ساق مثلّث مساوی با ـ حـ ـ است به‌شکل مامونی که شکل پنجم مقاله اولی اصول اقلیدس است. و درصورت عدم تساوی باز حکم زاویه ـ ب ـ و زاویه ـ حـ ـ در امر مذکور یکی است. پس این برهان همان لام الفی است که لا است یعنی نه، که برهان نیست هرچند براهین دیگر اثبات تناهی ابعاد هم یک‌یک آن‌ها در نظر راقم لام الفی است، جز این‌که در این برهان خاصّه اسم و حکم واقعی آن از زبان مبارک جناب شیخ جاری شده است.

۵ ـ اما برهان مسامته که آن را برهان موازات نیز گویند بیانش این است که خواجه طوسی در آخر فصل یازدهم نمط اول شرح اشارات شیخ تقریر فرموده است که شیخ در متن راجع به استحالهٔ غیرمتناهی بودن ابعاد گفت: «وقد تستبان استحالة ذلك أیضاً من وجوه أخری یستعان فیها بالحرکة أولایستعان». کلمه ایضاً ناظر به برهان سلّمی است که آن را بیان کرده است، و خواجه در شرح گوید:

«الوجه الذی یستعان بالحرکة هوالمبنی علی فرض کرة یخرج من مرکزها قطر

موازلخط غیرمتناه یجب أن یسامته بعدالموازاة الحرکة الکرة فیلزم أن یوجد فی‌الخط أول نقطة یسامتها القطر ویستحیل أن یوجد لوجود نقطة یسامتها قبل کل نقطة فیلزم الخلف.

و ـ اما برهان تخلیص، عکس برهان مسامته است، شیخ اشراق در تلویحات و ابن کمونه در شرح تلویحات آن را آورده‌اند، و شیخ بهائی آن را در اوایل مجلّد سوم کشکول (ط نجم‌الدوله ـ ص ۲۵۲) به‌تلخیص نقل کرده است: «برهان التخلیص آورده ابن کمونه فی‌شرح التلویحات، نفرض خطّین غیرمتناهیین متقاطعین قدخرج أحدهما من مرکز کرة فاذا فرض تحرك الکرة بحیث یخرج القطر من المقاطعة الی الموازاة فلابدّ أن یتخلّص عن الخط الآخر و هو أنما یکون عند نقطة ینتهی بها الخط مع کونه غیرمتناه؛ انتهی».



ز ـ اما برهان تطبیق: بعضی در تقریر آن یک خط غیرمتناهی را تقطیع کرده است چنان‌که خواجه در شرح اشارات؛ و بعضی در بیان آن دو خط غیرمتناهی فرض کرده است چنان‌که حلّی در شرح تجرید خواجه؛ و بعضی همان یک خط را قبل از تقطیع و بعد از تقطیع، دو خط فرض کرده است چنان‌که شیخ اشراق در تلویحات و ابن‌کمونه در شرح آن.

خواجه طوسی در بیان همان عبارت مذکور شیخ در اشارات که گفت: «یستعان فیها بالحرکة أولایستعان» گوید: «والوجه الذی لایستعان فیه بالحرکة هوالمبنی علی تطبیق خط غیرمتناه من إحدی جهتیه دون الأخری علی مایبقی منه بعد أن یفصل من‌الجهة التی یتناهی فیها قدر مامنه، و بیان امتناع تساویها لامتناع کون الجزء مساویاً للکلّ، و امتناع التفاوت فی‌الجهة التی تناهیا فیها لفرض التطبیق فیلزم الخلف من وجوب تناهیهما فی‌الجهة التی کانا غیر متناهیین فیها».

در *کشف‌المراد* گوید: برهان‌التطبیق و تقریره أن الأبعاد لوکانت غیرمتناهیة لأمکننا أن نفرض خطّین غیرمتناهیین مبدأهما واحد، ثم نفصل من احدهما قطعة

ثـم نطبق أحدالخطين على الآخر بأن نجعل أول أحدهما مقابلاً لأول الآخر، وثانى الأول مقابلاً لثانى الثالث، والثالث للثالث، وهكذا إلى مالايتناهى؛ فإن استمرّا كذلک كـان الـناقص مثل الزائد وهو محال بالضرورة، وإن انقطع الناقص انقطع الزائد لأن الزائد أنمازاد بمقدار متناه هوالقدر المقطوع والزائد علىالمتناهى بمقدار متناه يكون متناهياً فالخطّان متناهيان وهوالمطلوب.

و ابـن کمونـه در شـرح تلویحات، بعد از فرض تقطیع مقدار ذراعی از خط غیرمتناهـی گویـد: «فیحصـل فى‌الذهن خطّان أحدهما زائد على‌الآخر بذراع» آنگاه قریـب بـه همـان تقریر *کشف‌المراد* آن‌دو را با هم تطبیق می‌کند و برهان را ادامه مـی‌دهـد، و بعضـی از فوائـد در اثـنای بـرهان آورده اسـت که نقل آن‌ها را لازم ندانسته‌ایم.

ح ـ امّـا برهانـی کـه شیخ اشراق در تلویحات اقامه کرده است و آن را برهان عرشـی خوانـده اسـت ایـن کـه: «برهان عرشي: هو أن الأجسام والأبعاد لوكانت غـيرمتـناهـية لكانـت فـيها حيثـيّات غيرمتناهية و نقط غيرمتناهية، و كل حيث في غيرالمتناهي بينه وبين كلّ واحد من‌الحيثيات الأخرى إمّا أن يتناهى أولايتناهى فإن تناهـى مابيـن كل واحد من‌الحيثيّات أيّ واحد كان مع أيّ واحد فليس فيه عددان مـن‌الحيثـيّات المسـتغرقة لعديم النهاية قربت أوبعدت اشتملت على أجزائها، أوما اشـتملت إلاّ وبيـنها متـناه فـالكلّ متناه وإن كان بين حيثيّة وحيثية لاتتناهى انحصر عديم النهاية بين‌الطرفين الحاصـرين هذامحال».

ایـن بـرهان عرشـی وی بـرهان چهارم او بر تناهی ابعاد است و ابن‌کمونه در شـرحش گویـد: «وأمّا البرهان الرابع فيحتاج إلى حدس. و قولـه: «فان تناهى الخ» قديـتوهّم مـن هذا أنه حكم على‌الكل بما حكم به على كل واحد كمايقال إن كل واحـد واحـد متـناه فيكون الكلّ متناهيا وهو غيرلازم و ليس كذا فإنّالوقلنا: إن كل مابيـن كل حيثيّة و حيثيّة دون الفرسخ فالكل دون الفرسخ لما كان ذلک لازماً، وأما إذاقلنا مابين أى واحد كان من‌الحيثيات وأى واحد كان منها هودون الفرسخ فالكلّ

دون الفرسخ کان ذلک لازماً لامحالة فکذا ماعرفته، انتهی».

غرض ابن‌کمونه در اعتراضش فرق بین کل مجموعی و کل افرادی است که کلام ماتن بر وجه اول است نه ثانی، و از وجه اول تناهی کل لازم نمی‌آید بخلاف ثانی.

بیان: بحث از تناهی و عدم آن در طبیعیّات چون دخیل در طبیعیات است چنان‌که شیخ در فصل اول مقالهٔ هشتم *الهیّات شفاء* (ط ۱ ـ ج ۲ ـ ص ۲۱٤) نصّ دارد فراجع. و بدان که غرض این بزرگان از تناهی ابعاد این است که مجموع عالم جسم و جسمانی ـ در اصطلاح فلسفه ـ متناهی است، و به‌عبارت دیگر جهان ماده پایان می‌یابد؛ و کلمه «بُعد» را در این مقام به‌فارسی تعبیر به کشش می‌کنیم، یعنی گفتار در پایان داشتن کشش است.

کلمه ابعاد به صیغه جمع ناظر به همه جهات عالم جسمانی است یعنی مثلاً از هر نقطهٔ زمین به خط و سیر مستقیم به جهتی رهسپار شویم آن خط و سیر نفاد می‌یابد و پایان دارد که جهان طبیعت تمام می‌شود و دیگر ملائی نیست چنان که خلاء هم نیست، که وقتی از قائلان به تناهی ابعاد سؤال شود بعد از نفاد عالم جسمانی و پایان یافتن بُعد، چیست؟ در جواب گویند: لاملاء ولا خلاء؛ اما لا ملاء برای این‌که براهین تناهی ابعاد گویند ملاء که همان امتداد و بعد جسمانی است تمام شده است و پایان یافته است؛ و اما لاخلاء برای این‌که براهین امتناع خلاء بدان حاکم و ناطق‌اند، لذا گویند بعد از عالم جسمانی لا ملاء ولا خلاء.

تقریری که ابن‌کمونه در تصویر برهان ترسی در شرح تلویحات از شیخ اشراق نقل کرده است که فتنقسم سعة‌العالم الی ستّة أقسامٍ ـ الی قوله: فمجموع الستة متناه، ناظر به متناهی بودن مجموع عالم جسمانی از هر جهت است که خلاصه ابعاد جهات متناهی است.

غرض از تناهی ابعاد به نظر قوم این نیست که هستی یا جهان هستی متناهی است زیرا بعد اختصاص به عالم جسم و جسمانی دارد بلکه هرکجا بعد است

متناهی است چه ابعاد اجزای عالم جسمانی و چه کلّ و مجموع آن.

فخررازی در مباحث مشرقیه (ط حیدرآباد دکن ـ ج ۱ ـ ص ۱۹۲)، و به وزان او صاحب اسفار در اسفار (ط ۱ رحلی ـ ج ۲ ـ ص ۳۳٦) درصورت تناهی بعد سؤال و جواب چندی عنوان کرده‌اند که عدم تعرّض بدان‌ها را أولی دانسته‌ایم، طالب بدانجا رجوع کند.

در صحف کریمه عارفان اصلاً بحث از تناهی ابعاد (به‌معنی بعد طبیعی) عنوان نشده است و تفوّه بدان نکرده‌اند، و چه خوب کرده‌اند. مثلاً در این چهار کتاب درسی عرفانی که به‌ترتیب: *تمهیدالقواعد*، و *مطلع خصوص الکلم فی معانی فصوص الحکم* معروف به شرح فصوص‌الحکم قیصری است، و *مصباح‌الأنس*، و *فتوحات مکّیه‌اند* حرفی از تناهی ابعاد (به‌معنی بعد طبیعی) نیست چه موضوع مباحث و مسائل کتب و رسائل آنان حق سبحانه است که وجود مطلق صمد است نه حق منزّهی که تنزیه عین تشبیه است و مشّاء بدان رفته‌اند، فافهم و تدبّر.

سخن در روش صاحب اسفار است که در تناهی ابعاد به مسیر قوم (یعنی مشّاء) مشی کرده است با این‌که موضوع حکمت متعالیه همان موضوع صحف عرفانیه است جز این که عارف به وحدت شخصیّه حقّه حقیقیّه ذات مظاهر قائل است، و آن‌جناب به وحدت حقّه حقیقیّه ذات مراتب، فتبصّر.

کیف کان از قائلان به تناهی ابعاد باید پرسید که چه چیزی موجب شده است که آنان را به این حرف کشانیده است؟ اگر از جهت شکل داشتن اجسام است که تا جسم متناهی نشود شکل نمی‌یابد چنان‌که شیخ در فصل دوازدهم نمط اول *اشارات* پس از فراغ از تقریر برهان سلّمی در تناهی ابعاد گوید: «فقد بان لك أن الامتداد الجسمانی یلزمه التناهي فیلزمه الشکل أعنی فی‌الوجود» این سخن حق است که تا جسم متناهی نشود شکل نمی‌یابد، ولی این بحث در اجسام عنصری و اجرام فلکی که هریک جزئی از أجزای عالم جسمانی‌اند جاری است که یک‌یک آن‌ها از ارض و قمر و شمس و غیرها متناهی و متشکل‌اند ولکن این مطلب چه

ربطی به تناهی مجموعه عالم جسم و جسمانی دارد که عالم طبیعت را پایان است؟!

و اگر تناهی ابعاد را برای اثبات محدّدالجهات خواهند چنان که می‌خواهند، منتهی سخنی که در این امر دارند همانست که شیخ در نمط دوم اشارات عنوان کرده است که «النمط الثانی فی‌الجهات وأجسامها الأولی والثانیة». و محدّدالجهات در نظر آنان یعنی جسمی که تحدید و تعیین‌کننده جهاتست، و خلاصه خود آن جسم جهت‌ساز است؛ و جهت ساختن آن بدین‌نحو است که خود علو مطلق است و مرکز وی سفل مطلق و آنچه را که خفیف است به‌سوی خود می‌کشاند که با او مسانخ است چنان‌که مثلاً دود را به‌سوی خود که علو است می‌کشاند، و ثقیل را مثلاً سنگ را که با او مسانخ نیست به مرکزش پرت می‌کند که سفل مطلق است، و جهت طبیعی همین دو است که یکی علو مطلق است و دیگری سفل مطلق.

محدّدالجهات را فلک‌الافلاک و جسم کلّ و معدّل‌النهار و فلک‌اطلس و فلک نهم نیز می‌گویند و حرکت اولی را از او می‌دانند که حرکت او چون حرکت جوزهر و مدیر و مائل، خلاف توالی یعنی از مشرق به مغرب است چه حرکت توالی چون حرکت کواکب بروج و دیگر ثوابت و سیار از مغرب به مشرق است به تفصیلی که در کتب هیئت مسطور است.

اما آنچه که در اثبات این مطلب گفته‌اند که فلک اطلس محدّدالجهات است ففیه‌مافیه. در تناهی بعد می‌گویند که عالم جسمانی منتهی می‌شود به جسم کل که به تعبیری بمنزله بام خانه عالم جسمانی است. علاوه‌این‌که دانشمندانی از پیش قائل به قوّه جاذبه بودند و این مطلب امروز مسلّم و محقّق است و ثابت‌بن قرّه از ریاضی‌دانان صدر اسلام بر همین عقیدت بود نه این که نیوتن تازه‌ای آورده باشد، و جناب حکیم حاجی سبزواری در شرح «*یا من استقرّت الأرضون باذنه*» از دعای جوشن کبیر عقیدت جاذبه را از ثابت نقل فرموده است؛ و قوّه جاذبه کرات که

زمین نیز از آنهاست ناسخ عقیدت به محدّدالجهات کذائی است؛ و با قطع نظر از قوّه جاذبه برهان اثبات محدّدالجهات مشّاء، پنداری بیش نیست.

عجب این که شیخ ـ رضوان‌الله تعالی‌علیه ـ در اشارات پس از تقریر برهان سلّمی در اثبات تناهی ابعاد گفته است: «وقد تستبان استحالة ذلك أيضاً من وجوه أخرى يستعان فيها بالحركة أولا يستعان، ولكن فيما ذكرناه كفاية» و مرادش از «فیما ذکرناه» برهان سلّمی است که گوید در اثبات تناهی ابعاد کفایت است؛ آیا مثل شیخ بزرگوار به همین حرف آرمیده است که عالم طبیعت متناهی است و از دو خطّ متقاطع مفروض که بعد بین آن‌دو به مقدار واحد ثابت به‌توالی تزاید الی غیرالنهایة یابد لازم آید که بعد غیرمتناهی محصور بین حاصرین گردد، و یا درصورتی‌که بعد غیرمتناهی شد آن‌دو خط از حاصر بودن ساقط می‌گردند؛ باید به صدق غیرمتناهی اهتمام داشت، وقتی غیرمتناهی صادق آمد حاصر و حاصرین کدامند؟! به‌مثل چنانست که دو خطّی به زاویه حادّه یکدیگر را تقاطع کرده‌اند و چون زاویه میان آن‌دو تا به صدوهشتاد درجه انفراج یابد آن‌دو خط یک خط می‌شوند و دیگر محیط به زاویه نیستند؛ بعد بین آن‌دو خط مفروض هم وقتی به غیرمتناهی رسید این‌چنین است. باید به معنی واقعی بعد غیرمتناهی دقّت داشت، با پله‌های برهان سلّمی ممکن نیست که به جایی برسیم و بگوییم اینجا پشت‌بام عالم جسمانی است چه این که بام ندارد.

همین سخن در برهان ترسی مستنبط از سلّمی جاری است، و برهان سید سمرقندی قیاس غیرمتناهی با متناهی است، و به عبارت دیگر انسحاب حکم متناهی بر غیرمتناهی است چه در صورت صدق بعد غیرمتناهی نه اطول و اقصر صادق است و نه محصور بین حاصرین. و به‌همین بیان زیاده و نقصان در غیرمتناهی صادق نیست تا برهان تطبیق عالم جسم و جسمانی را متناهی کند و انسان را به پشت‌بام فلک اطلس برساند که بعد از آن لاخلاء و لاملاء، هرچند از جانب دیگر متناهی یک خط یا یک خط از دو خط مقداری تقطیع گردد و تطبیق

موهوم فرض شود چه این که زیادت و نقصان از اوصاف کم متناهی‌اند.

برهان لام‌الفی که دانستی چون اسم خود است، اما برهان مسامته باید گفت که با فرض غیرمتناهی بودن خط، نقطه اول مسامته رأساً منتفی است، و همچنین در عکس آن که برهان تخلیص است رأساً اولین نقطه موازات منتفی است؛ در همه این صور باید توجه بسزا به معنی واقعی بُعد غیرمتناهی داشت.

اما برهان عرشی تلویحات در بین اجسام جزئی و متناهی و محدود عالم جسمانی جاری است که از موضوع بحث خارج است. علاوه آن‌که اعتراض ابن‌کمونه بر وی وارد است که نقل کرده‌ایم، و مع‌ذلک اگر سخن در حیثیات غیرمتناهیه جسم غیرمتناهی با دیگری مثل خودش فرض گردد الکلام الکلام؛ پس این برهان عرشی فرشی است، و نیازی به اطاله کلام نیست، و اگر براهین دیگری در تناهی ابعاد اقامه کرده باشند از آنچه تقریر و تحریر کرده‌ایم معلوم شده است که نوع براهین آن‌ها از چه جنس است.

راقم گوید: اولاً اینها برهان نیست که زحمت کشیده‌اید، قل هاتوا برهانکم ان کنتم صادقین. علاوه این‌که مبدأ عالم وجودی بی‌حدّ و پایانست و بنابر متعارف فیلسوف هم باید سنخیت بین علّت و معلول محقق باشد؛ علت تامّه اعنی حق‌تعالی شأنه خودش این حقیقت را به بهترین صورت اداء فرموده است که «قل کل یعمل علی شاکلته» وخود از این کل مستثنی نیست چه هر اثر نمودار دارایی مؤثّر خود است، بنابراین کلمات وجودی را نهایت نبود، و این عالم که اثر و فعل مبدأ غیرمتناهی است بر شاکلت و مثال علت خود بی‌حدّ و بی‌پایان است «قل لوکان البحر مداداً لکلمات ربّی لنفد البحر قبل أن تنفد کلمات ربّی ولوجئنا بمثله مدداً» (کهف ـ ۱۱۰)؛ «ولو أنّ مافی‌الأرض من شجرة أقلام والبحر یمدّه من بعده سبعة أبحر مانفدت کلمات‌الله إن‌الله عزیز حکیم» (لقمان ـ ۲۸) فتدبّر جیّداً.

وانگهی چنان‌که شیخ در فصل ثانی مقاله هفتم *الهیات شفاء* (ص ۳۲۱ به‌تصحیح و تعلیق و تحقیق این کمترین) از افلاطون نقل کرده است که «انحصار

البعد في‌حد محدود و شکل مقدّر لیس إلاّ لانفعال عرض له من خارج لالنفس طبیعته»، زیرا که شیء نفاد خود را اقتضاء نمی‌نماید پس بعد بحسب ذات و خلقت خود محدودیّت و تناهی نپذیرد بلکه از جهت عرض و امر خارج است یعنی از بابت قوه که خارج از طبیعت اوست و حال این‌که در اینجا فاعل و مؤثر را نفادي نیست که قوّة وی بپذیرد و حال این‌که بعد او بعد مجرّد است و منفرد از مادة است و بدین‌حقیقت در فصل سیزدهم نمط اول *اشارات* و *شرح خواجه* بر آن تصریح شده است و جمعی از محقّقین ازجمله محقّق طوسی و صاحب *اسفار* در مکان بعد مجرّد گویند، و این امر بسیط مجرّد موجود اگر منتهی شده و نفاد پذیرد مرکّب از وجدان خود و فقدان ماورای خود نخواهد بود فتدبّر؛ و با قطع نظر از این مسائل براهین تناهی ابعاد فی‌نفسها ناتمام‌اند.

خواهی گفت که کلمات وجودیّه و آثار و افعال الهی منحصر به عالم شهادت مطلقه نیست که اگر عالم جسمانی را متناهی دانسته‌ایم فعل حق سبحانه را محدود کرده‌ایم و از مشاکلت بین علت و معلول و حکم محکم «کل یعمل علی شاکلته» دست کشیده‌ایم، چه عوالم ارواح و عقول طولیّه و عرضیّه و جنود ملائکةالله که ورای عالم جسم و فوق آنند وجود دارند همانطورکه خداوند سبحان فرمود: «ولایعلم جنود ربّك إلاّ هو».

در جواب گوییم اصل این کلام حق و محقق است ولکن باید در کثرت أشعّه عقلیه و تمایز انوار نوریه و تعدّد ملائکةالله تعالی و جنود الهی تدبّر کرد که بدون مظاهر و مجالی چگونه کثرت دارند تا منتهی شوی به این حقیقت که «هوالأوّل والآخر والظاهر والباطن»، و او صمد حق غیرمتناهی است، و کلمات او که اطوار و شئون اسمائی او هستند غیرمتناهی است، و از اینجا انتقال یابی که کلمات عالم جسمانی نیز غیرمتناهی است و تناهی ابعاد به تباهی است، و تحقیق در کثرت مفارقات در نکته‌ای علیا قبل از این به اشارت گفته آمد. و سؤالات دیگر نیز پیش می‌آید که بالأخره سلوک علمی ما را با قدم معرفت به آستانهٔ صحف قیّمه مشایخ

حكمت و عرفان می‌كشاند كه در اثنای سلوک بايد با رفض و نفض از غبار أوهام دست كشيد والله سبحانه ولیّ‌التوفيق». هذا آخر ماحرّرناه فی‌النكتة المذكورة من كتابنا: «الف نكتة و نكتة».

تبصرة: ينجرّالبحث عن تناهي الأبعاد فی‌صحف القوم إلی أنّ الفلك التاسع هو منتهی الجهة، أی البعد ينتهی إلی السطح المحدّب من الفلك التاسع وأمّا بعد سطحه المحدّب فلاخلاء ولاملاء؛ ولكن الحقّ فی‌ذلك ما أشرنا إليه فی‌التعليقات السالفة علی‌هذاالكتاب؛ و كذلك فی تعليقاتنا علی‌الحكمة المنظومة، منها فی‌اول الفريدة الرابعة من‌المقصد الرابع فی‌الطبيعيات (ج ۴ ـ ص ٣٨١): من أن الأمر الأهم فی‌الفلكيّات هوالتوجّه إلی معنی الفلك فی‌الهيئة المجسّمة، والی معنی الفلك الطبيعي الذی يبحث عنه فی طبيعيّات الفلسفة؛ و نحن قد حرّرنا البحث عنهما فی‌الدرس الثامن عشر من كتابنا «دروس معرفة الوقت والقبلة» وقد طبع عدّة مرّات، وكذا فی رسالتنا المسمّاة بـ «كل فی فلك يسبحون» وقد طبعت ايضاً غيرمرّة فی‌مجموعة مع تسع رسائل أخری‌لنا.

وجملة الأمرأن الفلك عندالمهندسين من أهل الهيئة هو مدار الكوكب و به يتمّ مقصودهم والاقتصار علی الدوائر كاف للناظر فی‌البراهين كما اقتصر عليها صاحب المجسطی، ويسمّی حينئذ هذاالعلم هيئة غيرمجسّمة وكان من‌العلوم الرياضيّة الصرفة؛ ولمّا حاول هؤلاء سهولة التعليم والتعلّم فی تصوّر مبادی‌الحركات تخيّلوا افلاكاً مجسّمة علی وجه تظهر وتنضبط تلك الحركات فی‌مناطقها، وإذا عتبر هذاالعلم كذلك سمّی هيئة مجسّمة؛ ونعم ما أفاده الفاضل القوشجی فی‌الفصل الثانی من‌المقصد الثانی من شرحه علی‌تجريد الاعتقاد فی‌ذلك حيث قال: «وكفی بهم فضلاً أنهم تخيّلوا من الوجوه الممكنة ماتنضبط به أحوال تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها علي وجه تيسّرلهم أن يعيّنوا مواضع تلك الكواكب و اتصالات بعضها مع بعض فی‌كلّ وقت أراد وابحيث يطابق الحسّ و والعيان مطابقة تتحيّر فيها العقول والأذهان، ومن تأمّل فی‌أحوال الأظلال علی سطوح الرخامات شهدأن هذالشیء عُجاب و أثنی عليهم بثناء مستطاب».

وأما الفلك فی‌الطبيعيات فتارة يبحث عنه لإثبات محدّدٍ للجهات محيط بالأجسام

ذوات الجهة و غيره، و تارة يبحث عنه فيها لاثبات أفلاك محركة للكواكب، فعرّفوا الفلك بأنّه جسم كروى يحيط به سطحان متوازيان؛ أو أنّه كرة متحركة بالذات على الاستدارة، وغيرهما من التعاريف؛ وكأنّ ماتخيّل الرّياضيّون من أهل الهيأة فى تجسّم الأفلاك صار مستمسك الطبيعيّين و مَدركهم فى تجسّم الأفلاك، فتدبّر جيّداً.

تبصرة؛ لم يتعرّض المصنّف ـ قدّس سرّه ـ بالبرهان الترسى و بيانه فى اثبات تناهى الأبعاد، وانّما أشار اليه فى شرحه على الهداية ولم يتعرّض لبيانه، وانت قد علمت البرهان الترسى و بياننا فى دلالته على تناهى الأبعاد فى عدد «ب» من النكتة المذكورة من كتابنا «الف نكتة و نكتة» من التعليقة المذكورة آنفاً فى صدر هذاالفصل.

ص ٨ ـ س ٢٢، قوله: «البرهان الثالث نفرض بعد ـ اب ـ غير متناه...» هذاالشكل هوصورة البرهان.



ص ٨ ـ س ٣٢، قوله: «ولايلزمنى أن...» أى يقول الخصم ولا يلزمنى أن أجعل الخ.

ص ٨ ـ س ٣٣، قوله: «أقول ادعاء التطبيق...» أقول: لايخفى عليك أن ماذكره المصنّف ـ قدّس سرّه ـ من وجوه الردكان كل واحد منها بمعزل عن التحقيق، والعجب من جنابه المستطاب قدّس سرّه كيف ارتضى من نفسه أن يجيب الرازى بهذه الردود المردودة؟!

ص ٩ ـ س ٣، قوله: «اشكالات و اختلالات...» راجع الفصل الحادى عشر من الفن الأول من المباحث المشرقية للفخرالرازى (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ١ ـ ص١٩٢).

ص ٩ ـ س ٢٢، قوله: «ذكرالشيخ أن هذايصحّ...» راجع آخرالفصل الثامن من المقالة الثالثة من طبيعيّات الشفاء (ط ١ من الرحلى ـ ج ١ ـ ص ١٠٢).

ص ٩ ـ س ٢٩، قوله: «ماذكر تموه من الحجّة منقوض...» راجع المباحث المشرقية للفخرالرازى (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ١ ـ ص ٢٠٠).

ص ١٠ ـ س ٣، قوله: «فمنهم من زعم أن أجزاء الجسم غيرمتناهية...» مع أنّ الجسم قابل للزيادة والنقصان. وقوله: «والمسلمون اتفقوا على أن معلومات‌الله و مقدوراته لانهاية لها» مع أن معلوماته أزيد من مقدوراته.

ص ١٠ ـ س ٩، قوله: «و الا لم‌يجب انتهاء الناقص...» أي وإلاّ لم‌يجب انتهاء الناقص الى حد يكون بعده للزائد شيء لايكون بازائه من‌الناقص و ذلك ثابت في مايحتمل الانطباق الخ.

ص ١٠ـ س ١٤، قوله: «ممالا يقوى الوهم...» و في‌نسخة ما لايقدر الوهم بل العقل الخ. و قوله: «فلم يظهر الخلف...» اى فلم يظهر الخلف في‌البواقي إلابهذا الشرط اى الترتيب، وأما الشرط الآخر وهوالحضور أي الاجتماع في‌الوجود فستعلم. وقوله: «هداية في‌تحقيق معنى اللانهاية...» يريد في‌الهداية بيان شرط الحضور أي اجتماع الكثرة في‌الوجود حيث قال آنفاً: وأما الشرط الآخر وهوالحضور فستعلم؛ والهداية هي‌الفصل الثاني عشر من الفن الأول من‌المباحث المشرقية للفخرالرازي (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ١ ـ ص ٢٠٣). ثم الفخرالرازي في‌الفصل المذكور من المباحث والمصنف في‌هذه الهداية ناظران الى الفصل السابع من‌المقالة الثالثة من‌الفن الأول من طبيعيّات الشفاء وما بعده من‌الفصول فراجع.

ص ١٠ ـ س ٢٣، قوله: «حاصلاًفيه...» اى حاصلاً في‌الزمان الماضي. وقوله: «متناهية الى عددٍ...»، أي متناهية إلى حدّ.

ص ١٠ ـ س ٣٥، قوله: «وجب أن يكون جزؤه مساوياً لكله...» أي في‌اللانهاية فتبصّر.

ص ١١ ـ س ٣، قوله: «و هي متعلقة بالمادة...» الضمير راجع الى القوة في قوله: «بل القوّة محفوظة فيه». و قوله: «بل هي‌جهة‌الفعلية» الضمير راجع الى الصورة في‌قوله: «لابالصورة التي هي بالفعل» كماهوظاهر. وقوله: «واللانهاية طبيعة عدمية» أي الموصوف بها طبيعة عدميّة.

ص ١١ ـ س ١٧، قوله: «كانت نسبة ذلك الزمان...» أي كانت نسبة ذلك الزمان

الـذى يفعـل فيه غيرالمتناهي الى الزمان الذى يفعل فيه المتناهى كنسبة قوة غيرالمتناهى الخ.

ص ۱۱ ـ س ۲۱، قولـه: «فصل فى أن المقادير...» اعلم أن الإمتداد الجوهرى على مذاقـه ـ ره ـ يمكـن أن يكـون مجـرّداً، ويمكـن أن يكـون مادّياً وقول الامتداد عليهما عـلى التشـكيك؛ وأمـا الامـتداد العرضـي تـابع للامتداد الجوهرى و عدمه لأنه متحد مع الامتداد الجوهرى فى الخارج والمغائرة بينهما فى التحليل العقلى. والفصل فى امكان تجرّد المقادير عن المادّة فتدبّر.

ص ۱۱ ـ س ۳۲، قولـه: «ماهية ناقصة» اى ماهية جنسية فتدبّر.

ص ۱۱ ـ س ۳۵، قولـــه: «فاعـلم أنّ الخـلاء على تقدير وجوده...» هذا هوالحلّ العرشـى؛ أي لاتضـايق من وجود الخلاء فى الخارج أى البعد المجرّد المكانى كما هو رأى أفلاطـون، ولكـن هـذاالـبعد المكـانى لايكـون مجـرّداً مطلقـا لأنه ذو وضع أى واقع تحـت الجهات. والذى كلامنا فيه هوالبعد المجرّد المطلق الغير الواقع فى جهة بل خارج عن عالم الجهات والإشارات الحسيّة وهذا وان كان مجرداً لكنّه غيرتامّ التجرّد.

ص ۱۲ ـ س ۱، قولـــه: «بل مقدار ذو وضع...» أى قابل للإشارة الحسيّة إذلايجوز حصـول ذى وضـع فى ما لاوضع لـه فكأنه جوهر متوسط بين العالمين لاأنه متوسّط لأنه ذووضع بالعرض، وسيأتى الكلام فيه فى الفصل الثالث عشر من هذاالفن فى تحقيق ماهيّة المكان.

ص ۱۲ ـ س ۴، قولـــه: «فاذا تخيّلنا الأبعاد الثلاثه...» سياق العبارة يوهم أن كلامه هـذا مـتفرع عـلى قولـه: ثم اعلم أن كل مايتصوّره الإنسـان الخ. وليس كذلك بل قولـه هـذا أعـنى فاذاتخيّلـنا الأبعـاد الـثلاثة ابتداء كـلام، و هو ـ رضوان‌الله عليه ـ لما أراد تلخـيص عـبارات الـرازى فى المباحـث المشـرقيّة ظهـر بعض الزلل فى تلفيقاته. وعبارة الـرازى فى المقـام هكذا: «البحث فى بيان المقادير التعليمية. إن المقادير و إن كان لايفارق المـادة فى الوجـود الخـارجى إلاّ أنـه يفارقهـا فى الذهن فإنه يمكننا أن نتصوّر المقدار مع الذهـول عـن كل الموادّ. فاذا تخيّلنا الأبعاد الثلاثة...» (المباحث المشرقية ـ ط حيدرآباد

الدكن ـ ج ١ ـ ص ٢١١).

ص ١٢ ـ س ٨، قوله: «أن نتخيّله بالاعتبارين جميعاً...» أى باعتبار لابشرط و بشرط لا. و تفصيل ذلك يطلب فى‌المباحث المشرقية للفخرالرازى (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ١ ـ ص ٢١٢).

ص ١٢ ـ س ١٠، قوله: «وثانيهما أن الجسم البسيط...» عبارة الفخرالرازى فى‌المباحث المشرقيّة هكذا: «وثانيهما أن الجسم البسيط إذا نصفته كان نصفه مساوياً لكله فى الماهيّة مع كونه مخالفاً له فى‌المقدار، ولوكان المقدار مقوّماً لكان المختلفان فى‌المقدار مختلفين فى‌الماهية (ط هند ـ ج ١ ـ ص ٢١٣).

ص ١٢ ـ س ١٤، قوله: «وأمّا أنه نهاية...» أى وأمّا أن السطح نهاية فليس هو بهذاالاعتبار مقداراً ولا تحت مقولة ولكن لكونه اى لكون السطح نهاية لشىء أى نهاية لذى النهاية و ذوالنهاية غيرمخصوص هو أى ذلك الشىء قابل للأبعاد الثلاثة الخ. قوله: «وان كان مضافاً» أى وان كان مضافاً مشهورياً لايكون إلاّ مقداراً الخ.

ص ١٢ ـ س ١٦، قوله: «وأما أنه ذوبعدين فليس...» كما أن الجسم الطبيعى ذوابعاد ثلاثة ومع ذلك لايكون كمّاً و مقداراً بل يكون معروضاً للكم والمقدار. وقوله: «باعتبار مايخالف...» أى مايخالف به سطحاً آخر من‌العظم والصغر والمساواة وغيرها. و قوله: «بل مقداريته أنما هى باعتبار مايخالف به سطحاً آخر...» وهو اعتبار أنه يقدر و يمسح و يشكل و يكون اعظم من أفراد أو أصغر أويساويه. وقوله: «بل شيئاً هو نهاية» لأن التعليمى مقدار والتناهى ذاتى للمقادير والاّ لم‌تكن مقادير فتدبّر. اعلم أن البعد من‌حيث هو بعد ليس بمقدار و ذلك لأن التّناهى ذاتى للمقدار فلايتحقّق المقدار إلاّ بالتناهى فلوكان البعد مقداراً لما تجشّم القوم فى‌اثبات تناهى الأبعاد، وكم ضلّ من قال إن التعليمى مقدار. ولّما لم‌يكن البعد مقداراً فمقدارية السطح أنما هى باعتبار مايخالف به سطحاً آخر.

ص ١٢ ـ س ١٩، قوله: «ليست كنسبة المقدارية...» وذلك لأن المقدارية عارضة للصورة الجسميّة، وأما ذلك المعنى أى فرض البعدين بالنسبة إلى السطح فنسبة الفصل

الى الجنس.

ص ۱۲ ـ س ۲۲، قوله: «وهو بحاله» اى كل من الخطّ والسطح يزول ويطرأ على الجسم الطبيعى والجسم الطبيعى بحاله.

ص ۱۲ ـ س ۲۶، قوله: «واعلم أن الذى يقال...» راجع الفصل الخامس عشر من الفن الأول من المباحث المشرقية للفخر الرازى ـ ط حيدرآباد الدكن ـ ج ۱ ـ ص ۲۱۶). قوله: «فهو امّا من رموزهم و تجوّزاتهم...» كما قد نقل فى زبرنا الروائية عن الوصىّ عليه السلام حيث قال: أنا النقطة التي تحت الباء و سرّ الباء يعنى بهاباء بسم الله الرحمن الرحيم. والحروف المقطّعة فى أوائل السور القرآنيّة رموزات بل القرآن كلّه رمز، وليست الشريعة إلاّ رمزاً ، والأنبياء ماتكلّموا إلا بالرمز. وقال الله سبحانه: «وتلك الأمثال نضر بها للناس وما يعقلها إلا العالمون (العنكبوت ۴۳).

ص ۱۲ ـ س ۳۰، قوله: «ولما مرّ أن الجسم الواحد...» ما مرّ هو الوجه الأول من الفصل الثانى من هذا الفن فى الفرق بين المقدار والجسمية فراجع. قوله: «وليس ايضاً...» عبارة الفخر الرازى فى الفصل الخامس عشر من الفن الأول من المباحث المشرقية (ج ۱ ـ ص ۲۱۴ ـ ط حيدرآباد) هكذا: «وليس أيضاً بسبب الفاعل فإن الفاعل إذا أعطى الصورة الجسميّة مقداراً معيّناً ثم أعطاها مقداراً آخر فذلك أمّا يكون بأن تتمدّ الصورة الجسميّة إلى جانب و تتقلّص من جانب...» (تقلّص: درهم كشيده شدن و گردآمدن باهم).

ص ۱۲ ـ س ۳۵، قوله: «إلا بأن يصير وجودها وجوداً آخر أقوى...» كما أنّ النفس جسمانية حدوثاً وروحانية مآلاً وبقاءاً.

ص ۱۳ ـ س ۴، قوله: «لأن الواسطة...» اى لأنّ النقطة الواسطة إن منعت الطرفين عن الملاقاة فانقسمت، وان لم تمنع فتداخلت الجميع اى جميع النقاط.

ص ۱۳ ـ س ۱۰، قوله: «إلا السهم المخروط...» سهم المخروط هو الخط المفروض فى وسط المخروط من قاعدته إلى رأسه. ونهاية ذلك الخطّ المفروض نقطة رأس المخروط.

ص ١٣ ـ س ١٢، قولــه: «فصل في المكان...» الفصول الخامسة والسادسة والسابعة مـن المقالـة الثانـية من طبيعيات الشفاء في البحث عن المكان (ط ١ من الرحلي ـ ج ١ ـ ص ٤٩)؛ وكذلـك الفصـل الســادس عشر من الفن الأول من المباحث المشرقية في اثبات المكان (ط حيدرآباد ـ ج ١ ـ ص ٢١٧) والمصنف ناظر اليهما.

ص ١٣ ـ س ٢٨، قولــه: «في كثير من الأعراض» كالوضع والجدة والنقطة والجسم التعليمي وغيرها.

ص ١٤ ـ س ٢، قولــه: «وفي الكـل محـلّ تـأمل» أمّـا في الأول فـإن فيه مصادرة عـلى المطلـوب، وأمـا في الـثاني فلأنّه دعوى بلادليل، وأما في الثالث فلأنّ الفوق والسفل من الأمور الانتزاعيّة لاوجود لـهما في نفسهما فتدبّر.

قولــه: «واعـلم أنـه ذكـر بعض العلماء وجهاً...» هذا ملخّص ماذكره الفخر الرازى في المباحـث المشـرقيّة حيـث قال في الفصل السابع عشر من الفنّ الأول في ضبط المذاهب في ماهيـة المكـان: فـنقول هذا الأمـر إمّا أن يكـون جزءاً من الجسم ـ الى آخر الفصل. (ج ١ ـ ص ٢٢١ ـ ط حيدرآباد الدكن)

ص ١٤ ـ س ٦، قولــه: «والزاعم بأنه صورة...» قال الشيخ في الفصل السادس من ثانـية طبيعـيات الشـفاء في ذكر مذاهب الناس في المكان (ج ١ ـ ط ١ من الرحلي ـ ص ٥١): ومنهم من زعم أن المكان هو الصورة وكيف لا وهو أول حاوٍ محدّد.

قولــه: «وان صـحّح الأول...» بـأن يـرجع الى الشـكل الأول المنتج من الموجبتين الكلّيتين بالبديهة.

ص ١٤ ـ س ١٣، قولــه: «ولا ماديّـاً...» وإلاّ كـان صورة وقد عرفت أن الصورة لايمكـن أن تكـون مكانـاً؛ وأيضاً لوكان ماديّاً لكان المركب منه و من المادة جسماً فلا بدّلــه مـن مكان و مكانه لايكون هو البعد الذى هو جزء للجسم الأول وإلاّلزم تداخل الجواهـر الماديّـة فكأنه بعد آخر يكون جزءاً لـه لجسم ثالث و هكذا فيلزم عدم تناهي الأبعـاد وقدمـرّ مـايدلّ عـلى اسـتحالته فـتدبّر. «فالمكان إمّا السطح المذكور...» يعني بالشـيخين الفـارابي و ابن سينا الشيخ الرئيس. قال الشيخ في آخر الفصل الرابع من المقالة

الثالثة من الهيات الشفاء: «أما المكان فهو السطح...» (ط ۱ من الرحلي ـ ج ۲ ـ ص ۳۴۸ ؛ و ص ۱۲۴ من الهيات الشفاء بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۱۴ س ۱۴، قوله: «وأما البعد المجرد المنطبق...» إن شئت فراجع كتابنا الفارسي المسمّى بـ «گشتي در حركت» ط ۱ ـ ص ۲۹۱ ـ چمن دوم از دشت هشتم.

ص ۱۴ ـ س ۱۵، قوله: «فكأنه جوهر متوسط بين العالمين...» يعني بالعالمين عالم المجرّدات و عالم الماديات و انما قال كأنه لأنه ليس بمتوسّط لأنه ذووضع أى واقع فى الجهة ولو بواسطة المتمكّنين لأنّ الخلاء باطل. قال الفاضل القوشجي فى شرحه على التجريد فى نقل الأقوال فى المكان: «فذلك البعد الذي هو المكان إما أن يكون أمراً موهوماً يشغله الجسم و يملأه على سبيل التوهم كما هو مذهب المتكلّم، وإما أن يكون أمراً موجوداً، ولايجوز أن يكون بُعداً مادّياً قائماً بالجسم إذ يلزم من حصول الجسم فيه تداخل الأجسام فهو بعد مجرّد، ويجب أن يكون جوهراً لقيامه بذاته و توارد الممكنات عليه مع بقاء شخصه فكأنه جوهر متوسّط بين العالمين أعني الجواهر المجرّدة التي لاتقبل إشارة حسيّة، والأجسام التي هي جواهر كثيفة. وحينئذ تكون الأقسام الأولية للجواهر ستة لاخمسة على ماهو المشهور، وإلى هذا الاحتمال ذهب افلاطون ومن تابعه من الحكماء الإشراقيين» انتهى ماأردنا من نقل كلامه.

وفى بعض الحواشي المخطوطة من شرح التجريد للفاضل المذكور أفاد بعضهم بقوله: من ذهب إلى أنّ المكان هو البعد لايقول بوجود الهيولى فالأقسام الأوليّة للجوهر عند كلّ طائفة خمسة كما هو المشهور فافهم.

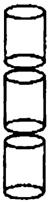
وأفاد بعضهم أيضاً بقوله: قوله جوهر متوسّط بين العالمين فهو من حيث قبوله للإشارة الحسيّة يشبه الأجسام، و من حيث تجرّده يشبه المجرّدات.

وأفاد بعضهم ايضاً بقوله: هذا البعد يسمّى مجرداً لأنه وان كان قابلاً للإشارة الحسيّة لكنّه غير مقارن للمادّة مقارنة الأبعاد الجسمية الحالّة فيها.

ص ۱۴ ـ س ۱۹، قوله: «الأول أن اختلاط الأمور...» قال بهمنيار فى التحصيل

(ص ۳۸۳): «ذكر اصحاب البعد أناوصلنا إلى البعد بطريق التحليل وذلك لأن الأمور البسيطة أنما يؤدّى إليها التحليل بتوهّم رفع شيء شيء من‌الأشياء المجتمعة معاً و هماً فالذى يبقى بعد رفع غيره فى‌الوهم هوالبسيط الموجود فى‌نفسه وإن كان لاينفرد له قوام فبهذا عرفنا الهيولى والصورة. ونحن إذا توهمنا الماء وغيره من‌الأجسام مرفوعاً عن‌الإناء مثلاً لزم أن يكون البعد الثابت بين‌اطرافه موجوداً» انتهى كلامه. وإن شئت فراجع أيضاً الفصل السادس من‌المقالة الثانية من‌طبيعيات الشفاء فإن ماذكره بهمنيار فهو تفصيل مافى الشفاء (ط ۱ من‌الرحلى ـ ج ۱ ـ ص ۵۱).

(۱)



(۲)



ص ۱۴ ـ س ۲۸، قوله كجسم طبلى...» كهذاالشكل ۱: و قوله: «أو مقعرّ ان منطبقان...» كهذاالشكل ۲:

و قوله: «من‌الجانبين» متعلق بقوله «منطبقان».

ص ۱۴ ـ س ۳۵، قوله: «بما لايخلو عن قصور» وهو أن الماء والأرض بمنزلة كرة واحدة.

ص ۱۵ ـ س ۱، قوله: «بأن يكون أحدهما عارضا...» أى بأن يكون أحدهما عارضا و مادّياً، و الآخر غيرعارض و غيرمادّى كالبعد المجرّد.

ص ۱۵ ـ س ۵ ، قوله: «وآثار البعد...» أى آثار البعد المجرّد و لوازمه غيرآثار الجسم و لوازمه.

ص ۱۵ ـ س ۸ ، قوله: «فإذاامتازالبعد...» أى اذاامتازالبعد المجرّد عن كل من‌المخصوصات امتاز ذلك البعد عن الجسم الطبيعى مطلقا.

ص ۱۵ ـ س ۱۱، قوله: «لما كان‌الشكل حاصلاً لكلّه» وذلك لأنه حينئذ لا كلّ له.

ص ۱۵ ـ س ۱۹، قوله: «أنانتخيّل مقداراً عظيما...» يعنى لوكان الشاغل بالذّات هوالمقدار لوجب أن يكون شاغلاً فى‌هذه الأمور أيضاً لأنّ المفروض أن المقدار هوالشاغل بالذات، وحيث إن المقدار فى‌هذه الأمور متحقق ولايكون شاغلاً فليس

المقدار من‌حيث هومقدار شاغلاً.

ص ۱۵ ـ س ۲۳، قولـه: «ورأى أمّته ليلة المعراج...» اعلم أن أحاديث الذركلّها من هذاالقبيل، فتبصّر إن كنت ذابصيرة. و در نكته ۳۰۹ كتاب «هزار و يك نكته» گفته‌ام: عالم ذرّ چنان‌كه از روايات آن با تأييد و تسديد روايات ديگر و اصول براهين عقليه مستفاد است عبارت از: فرقان كثرت از متن قرآن وحدت در قلب ليلةالقدر است فافهم.

ص ۱۵ ـ س ۳۰، قولـه: «ثم من أمعن النظر...» يريد أن يختار البعد فى‌كلامه هذاكما اختاره المحقق الطوسى فى‌التجريد؛ والمستفاد من‌ظاهر كلام ابى البركات فى‌المعتبر (ج ۲ ـ ص ۴۴ ـ ط هند) هو أن القول فى‌البعد فى‌المكان هوغاية ماأمعن النظر فى‌المكان حيث قال: المكان فى‌العرف اللغوى هوالذى يستقر عليه المتمكّن ويتحرك منه وإليه، ثمّ لمّا أمعن العلماء فى‌النظر قالوا إن المكان هوالسطح الباطن من‌الجسم الحاوى الذى يلى السطح الظاهر من الجسم المحوى الذى يتحرك عنه أواليه أويسكن فيه؛ ثمّ لمّا أمعنوا فى‌النظر قالوا المكان هوفضاء له طول و عرض و عمق يمتلىء بجسم يكون فيه و يخلو بخلوّه عنه، فإن كان هذا يصحّ فى‌الوجود فهوأ ولى بماذهب إليه المسمون لمعنى المكان فلينظر فيه» انتهى كلامه.

اقول: الظاهر من كلام ابى‌البركات أن البعد فى‌كلامه غيرالبعد الذى هو جوهر متوسط بين‌العالمين فتأمّل. ولا يخفى عليك أن اختيار صدرالمتألهين البعد هو أوفق بمرامه الذى هوالقول بالحركة الجوهريّة فتبصّر. ثمّ بعض مواضع من‌قوله هذا أعنى ثم من‌أمعن النظر، موضع نظر يظهر عليك بالتدبر فى‌كلامه. ثمّ إن أخذت الفطانة بيدك تحدس حدساً ثاقباً أن‌القول بالبعد الجوهرى هوالمناسب لما ذهب إليه المشاء فى‌حدوث العالم الجسمانى، وأما ما هوالحقق عندالعرفاء الشامخين فهو بمعزلٍ عن‌التحقيق. بل المكان حينئذ هوالفضاء الذى كان‌الجسم مالئاً له كماهو مختارنا ولاأقول بالبعد الموهوم الذى تفوّه به المتكلمون؛ وبقى‌الكلام فى‌اثبات البعد الذى هوالجوهر المتوسط بين‌العالمين ولم يثبت بعدُ.

ص ۱۵ ـ س ۳۴، قولـه: «مادامت حركته...» أى مادامت حركته باقية تكون لـه كيفية متّصلة الخ.

ص ۱۶ ـ س ۲، قولـه: «إذلاسطح فى‌كل آن...» أى على نعت الاتصال بأن لايكون مابين الآنين زمان يدل عليه قولـه لاستلزامه الخ؛ وأمّا وجود السطح فى‌كل آن على أن لايكون بين‌الآنين زمان يستلزم خلوه عن‌المكان وعن النسبة اليه فى‌الزمان الواقع بين الآنين. و قولـه: «من غيرالمنقسمات» أى من الآن والجزء. وقولـه: «ولا فى‌زمان الحركة فرد زمانى من‌السطح» وإلاّ لزم‌السكون.

ص ۱۶ ـ س ۴، قولـه: «وهم طائفتان...» قال المحقّق الطوسى فى‌شرحه على‌الفصل الثلاثين من‌النمط الأول من‌الإشارات: «القائلون بالخلاء فرقتان فرقة تزعم إنه لاشىء محض و فرقة تزعم أنه بعد ممتدّ فى‌جميع‌الجهات من شأنه أن يشغلـه الأجسام بالحصول فيه و يكون مكاناً لـها» انتهى. وقال الشيخ فى‌أول الفصل الثامن من ثانية طبيعيات الشفاء (ط ۱ من‌الرحلى ـ ص ۵۵)؛ وأما القائلون بالخلاء فأول مايجب علينا هو أن نعرّفهم أن الخلاء ليس لاشىء مطلقاً كمايظن منهم قوم كثير، و أنه إن كان الخلاء لاشىء البتة فليس هيهنا منازعة بيننا و بينهم فليكن الخلاء شيئاً حاصلاً ولنسلّم هذالـهم الخ.

ص ۱۶ ـ س ۱۱، قولـه: «الجسم‌القابل للانقسام...» أى الجسم القابل بالذات للانقسام.

ص ۱۶ ـ س ۱۲، قولـه: «فإن كان الأول...» الأول هو قولـه ذووضع بالذات، والثانى هو قولـه: «ذووضع بالعرض». قولـه: «وهذاالتقرير أولى ممّا قيل...» القائل هوالفخرالرازى فى‌المباحث المشرقيّة. (ط حيدرآباد ـ ج ۲ ـ ص ۲۳۰)

ص ۱۶ ـ س ۱۵، قولـه: «وأما إذا كان كمّاً...» أى وأما إذا كان الخلاء كمّاً بالعرض فيكون متصلاً بالعرض لما عرفت فلم يكن الخلاء بحيث إذا فرض الخ. قولـه: «وهذا أولى ممّا يقال...» القائل هوالفخرالرازى ايضاً فى‌الفصل التاسع عشر من‌الفن الأول من‌المباحث المشرقية (ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ـ ص ۲۳۰).

ص ۱۶ ـ س ۲۲، قوله: «مشتركة بين افرادها وإن كان وجه التخالف...» عبارة الفخر الرازى فى المباحث المشرقية هكذا: «فلولزم جزءاً من الخلاء لازمٌ لزم كلّ جزء ذلك اللازم فحينئذ لايخالف فيه جزء جزءاً (ط حيدرآباد ـ ج ۱ ـ ص ۲۳۱).

ص ۱۷ ـ س ۹، قوله: «وهذاالشك ممّا أورده صاحب المعتبر...» صاحب المعتبر هو ابوالبركات البغدادي استاذ الفخر الرازى، أورد هذاالاعتراض فى اواخر الفصل الخامس عشر من الجزء الأول من العلم الطبيعى من المعتبر (ج ۲ ـ ص ۶۳ ـ ط هند)، واستحسنه الفخر الرازى فى الفصل التاسع عشر من الفن الأول من المباحث المشرقيّة (ج ۱ ـ ص ۲۳۴ ـ ط هند)، حيث قال: «فهذه شكوك حسنة ذكرها صاحب المعتبر على هذه الأدلّة». ونقل هذاالاعتراض عن ابى البركات المحقق الطوسى فى شرحه على الفصل السابع من النمط الثانى من اشارات الشيخ الرئيس ثم ردّه فراجع.

ص ۱۷ ـ س ۲۵، قوله: «ولاصحاب الخلاء متمسّكات...» قد لخّص أقوالهم تلخيصاً وجيزاً و اختصرها غاية الاختصار، و قد قرّره الفخر الرازى أوضح تقرير فراجع الفصل العشرين من الفنّ الأوّل من المباحث المشرقية (ط حيدرآباد ـ ج ۱ ـ ص ۲۳۸).

ص ۱۷ ـ س ۲۸، قوله: «وأقوى متشبّثاتهم...» قال العلاّمة الشيخ البهائى ـ قدّس سرّه ـ فى الكشكول (ط نجم الدولة ـ ص ۳۲۹): من أقوى دلائل القائلين بالخلاء رفع صحيفة ملساء دفعة عن صحيفة ملساء فيلزم تدريج تخلّل الهواء؛ وأجيب بالمنع من دفعيّة الارتفاع بل دفعيته فى حيّز الامتناع إذالحركة تدريجيّة من غير نزاع، انتهى كلامه.

و مرحوم ميرزا عبدالغفار نجم الدولة در حاشيه كشكول يادشده در همين مقام مرقوم فرمودند: «در اين عصر به قواعد صحيحه طبيعيّه اين مسئله مبرهن گشته و خلاء ممكن شود» انتهى.

اين بنده حسن حسن‌زاده آملى در سالف ايّام در همان حاشيه نوشته است: از قديم و جديد كسى نگفته كه خلاء ممكن است، جز اين‌كه اهل اين عصر از

دانشمندان اروپا و دیگران تقلیل هواء را از شیشه‌ای مثلاً که اندکی از هوای لطیف و بسیاربسیار کم در آن مانده است خلاء گویند، و درحقیقت خلاء در اصطلاح آن‌ها تخلیه مقداری از هواء است نه همهٔ آن، و خود آن‌ها هم چون فلاسفه قدیم قائل به محال بودن خلاء هستند.

ص ۱۸ ـ س ۲، قولـه: «وثانيها لوألصقنا...» هذاالوجه كوقوع سطح أملس على سطح أملس مثلـه و قدمرّ آنفاً إلاّ أن هيهنا وقع سطح جلد على جلد وهنالك فرض سطح ورقة حديد أوغيره من‌الأشياء الصلبة على مثلـه.

ص ۱۸ ـ س ۳، قولـه: «علىامكـان دخـول ميلة فى‌زق...» العبارة فى‌المطبوع الرحلى أولاً جائت «على امكـان دخـول مسيلة فى‌زقّ...» ولعلّ المسيلة تحريف المِسلّة وهى اسم‌آلة كمدقّة. وفى منتهى‌الأرب فى‌لغة‌العرب: مِسَلّـه بكسر الميم: سوزن كلان، مسـالّ جمع؛ فـتدبّر. قولـه: «و رابعها أنانرى...» عبارة الفخر فى‌المباحث هكذا: «الـرابعة أنانـرى إناءً مملوءًا من رماد يسع الماء أيضاً مع امتلائه بالرماد فلولا أن هنالك خلاء استحال ذلك»؛ أقول عبارة الفخر أولى فى‌تقرير الدليل ولكن جواب المصنّف حيث قال و عن الرابع بأنه كذب محض لايوافق إلاّ كماقرّره الدليل حيث قال ويسعه معه ملائه ماءً كمالايخفى.

ص ۱۸ ـ س ۱۸، قولـه: «والثاني ايضا محال...» الثانى هو أن يكون محركا لكلّـه. قولـه: «وأما على‌الثانى فمعلوم» الثانى هو أن يكون الخلاء فى خارج الجسم.

ص ۱۸ ـ س ۳۵، قولـه: «من‌الأشكال الوضعية» أى الأشكال الوضعية الحاصلة بالتقطيع والمدّ.

ص ۱۹ ـ س ۷، قولـه: «المقدّمه فى‌رسم الكيف...» كلامه ـ قدّس‌سرّه ـ من قولـه فاعلم أن لا سبيل الى تعريف الأجناس ـ الى قولـه فقالوا كماهوالمشهور ـ ملخّص كلام الفاضل القوشجى فى‌شرحه على تجريد المحقّق الطوسى فى‌اول البحث عن‌الكيف، و باقى كلامه الى آخرالفصل ملخص كلام الفخرالرّازى فى‌المباحث المشرقية (ج ۱ ـ ط حيدرآباد الدكن ـ ص ۲۵۷) فراجع.

ص ۱۹ ـ س ۱۲، قولـه: «فقالوا كما هو المشهور أنه هيئة قارّة...» عرّف الشيخ الرئيس الكيف فى الفصل الأول من المقالة الخامسة من الفنّ الثانى من الجملة الأولى من منطق الشفاء بعد نقل عدّة تعريفات فى الكيف من القدماء بقوله: «ولنقرّر الآن أن الكيفيّة هى كلّ هيئة قارّة فى الموصوف بها لاتوجب تقديره ولا تقتضيه ويصلح تصوّرها من غير أن يحوج فيها الى التفات إلى نسبته يكون الى غير تلك الهيئة»؛ وقال بعد هذا التعريف: وهذا ايضاً ضرب من البيان متعلق بان ثبت شيء ثم يعرف بسلوب أمور عنه. انتهى ما اردنا من نقل كلامه.

وأقول: اعلم أن تعريف الكيف بأنه هيئة قارّة لايصحّ على مذهب صدر المتألهين ـ قدّس سرّه ـ فى الحركة الجوهرية لأن الجوهر الطبيعى إذا كان متحركاً كانت الأعراض كلها تابعة له لكونها من شئونه الوجوديّة فلاتكون هيئة قارة ولذا لم يذكر القرار فى تعريفه فتدبّر.

ص ۱۹ ـ س ۱۸، قولـه: «فلاحاجة الى الاحتراز عنها بقيد» وذلك لأنه أمر غير ثبوتى بل اعتبارى.

ص ۱۹ ـ س ۲۸، قولـه: «إلا أن يقسر الأول منصوباً» أى إلاّ أن يقرء التصور الأول منصوباً، والتصوّر الثانى مرفوعاً. قولـه: «و حينئذ لايلائم هذه القرائة...» وذلك لأنـه بناء على هذه القرائة يكون فاعل يقتضى فى قولـه ولايقتضى الضمير الراجع الى التصور الثانى و حينئذ لايستقيم المعنى كما لايخفى.

ص ۱۹ ـ س ۳۳، قولـه: «لكن الأقرب أن يقال...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازى (ط حيدرآباد ـ ج ۱ ـ ص ۲۶۱).

ص ۲۰ ـ س ۲، قولـه: «بالمعلومات التى لاتنقسم» هى كالبسائط.

ص ۲۰ ـ س ۴، قولـه: «بماله من الخواص» اى مع ماله من الخواص.

ص ۲۰ ـ س ۱۰، قولـه: «واليابس يجعل غيره يابساً» مع أنهما من أوائل المحسوسات. قولـه: «قال الرازى وهذا تضييع...» راجع المباحث المشرقية للفخر الرازى (ج ۱ ـ ص ۳۶۴ ـ ط هند).

ص ۲۰، س ۱۴، قوله: إن العدد لايعرض المفارق العقلى...» قدمضى الكلام فى‌ذلك المطلب السامى فى‌الفصل السابع من‌الطرف الثانى و فى‌الفصل الثالث من‌الطرف الثالث من المسلك الخامس (أى من المرحلة العاشرة).

ص ۲۰ ـ س ۱۸، قوله: «أما الذى ذكروه فى‌بيان الحصر...» راجع المباحث المشرقيّة للفخرالرازى (ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۲۶۲).

ص ۲۰ ـ س ۲۱، قوله: «ولاقوّة و وهناً طبيعيا...» أقول: أدب الكلام يقتضى أن تكون العبارة هكذا: «واللاّ قوّة والوهن الطبيعى» لأنه عطف على قوله بالقوّة فى‌قوله فالأول هوالمسمّى بالقوة؛ وعبارة المباحث هكذا: «و ان لم‌تكن محسوسة فإمّا أن تكون استعداداً نحوالكمال أوتكون نفس‌الكمال فالأولى هى‌المسماة بالقوّة واللاّقوّة، والثانية هى‌المسماة بالحال والملكة. ثم قوله وهناً طبيعيّاً عطف تفسيرى لقوله ولاقوّة، والوهن هوالعجز وعبارة الشيخ فى‌الشفاء هكذا: «أحدهما يسمّى قوّة طبيعيّة والآخر عجزاً طبيعيّاً (آخرالفصل الرابع من‌المقالة الخامسة من‌الفن الثانى من‌الجملة الأولى فى‌المنطق).

ص ۲۰ ـ س ۲۵، قوله: «فإن فعله فى‌جسم التحريك...» اقول: هكذا كانت العبارة فى‌الشفاء (الفصل الأول من‌المقالة الخامسة من‌الفن الثانى من‌الجملة الأولى فى‌المنطق من نسخة مخطوطة عندنا)؛ فالجسم منّون لامضاف. ونقل الرازى عبارة الشيخ فى‌المباحث هكذا: «فإن فعله فى جسمه التحريك» باضافة الجسم الى الضمير (الفصل الثانى من‌الفن الثانى من‌المباحث المشرقية ـ ج ۱ ـ ص ۲۶۳ ـ ط هند).

ص ۲۰ ـ س ۳۳، قوله: «تفعل فى‌المواد أشياء» و فى‌المباحث المشرقية: تفعل فى‌موادّها أشياء (ج ۱ ـ ط هند ـ ص ۲۶۶).

ص ۲۱ ـ س ۱، قوله: «يمكن الجواب بأنهما يفعلان فى‌الحسّ مثلهما» فانهما وإن لم تكونا فاعلتين فى‌الموادّ لكنّهما تكونان معدّتين للحواسّ لإفاضة الصّور عليها من‌المبادى العالية.

ص ۲۱ ـ س ۱۰، قوله: «فان الحرارة بما هى حرارة قدتكون تابعة للمزاج...» وهى كالحرارة التى تحصل من انفعال الموادّ فى‌المعاجين. وإنما قال قدتكون تابعة...»

إشارة الى أنها لاتكون مطلقا كذلك لأنّ حرارة النّار مثلاً ليست تابعة للمزاج.

ص ٢١ ـ س ١١، قوله: «وهذا معنى قولهم بشخصها...» حيث قالوا بشخصها أو بنوعها تابعة للمزاج، وإلاّ أى و إن لم‌يكن معنى قولهم ماذكرنا فالحرارة انواع كثيرة الخ.

ص ٢١ ـ س ١٤، قوله: «لأجل السببين المذكورين» اى السببان المذكوران قبيل ذلك فى‌هذاالفصل حيث قال: وذلك لانفعال الحواس عنها أولاً، و لكونها بخصوصها أو عمومها تابعةً للمزاج الحاصل من‌انفعال العناصر بموادّها آه.

ص ٢١ ـ س ١٥، قوله: «فصل فى‌الردّ على‌القول بأن كيفيّات الأجسام...» قال الفاضل القوشجى فى‌شرحه على تجريد المحقق الطوسى: «زعم جمع من الأوائل أن هذه الكيفيّات نفس الأشكال، قالوا إن الأجسام ينتهى تحليلها إلى أجزاء صلبة (كماهو مذهب ذيمقراطيس) قابلة للإنقسام الوهمى دون الانقسام الفعلى، وزعموا أن تلك الاجزاء متخالفة الأشكال فالأجزاء التى تحيط بها اربع مثلثات تكون متحدّدة الأطراف مفرقة لاتصال العضو فيحسّ منها الحرارة؛ والأجزاء التى تحيط بهاستّ مربّعات (أى شكل مكعّب) تكون غليظة الأطراف غيرنافذة فى‌العضو فيحسّ منها البرودة، وكذاالحال فى‌الطعوم والألوان».

ثم تفصيل البحث فى‌المقام يطلب فى‌الفصل الثانى من‌المقالة الثانية من طبيعيات الشفاء (ط ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ج ١ ـ ص ٢٩٧). وقال الفخرالرازى فى‌المباحث المشرقية: فنقول الآثار الحاصلة فى‌الحواس أشكال أوغير أشكال فإن كانت أشكالاً وكل شكل ملموس فالأثر الحاصل فى‌العين ملموس هذا خلف، و إن لم‌يكن أشكالاً فقد ثبت القول بوجود كيفيات وراء الأشكال. فإذا جاز ذلك فأىّ مانع يمنع من إثباتها فى‌الجسم الخارجى؟. الوجه‌الثانى فى‌إثبات الكيفيات أنّ الألوان والطعوم والروائح فيها مضادة والأشكال ليس فيها مضادة. الوجه الثالث الإحساس بالشكل يتوقف على‌وجود اللّون فلوكان اللون نفس الشكل لتوقف الإحساس بالشىء على‌الإحساس به.

اعلم أنّ الشكل السادس عشر من المقالة الثالثة عشرة من اصول اقليدس ينسب إلى النّار، والسابع عشر منها ينسب إلى الأرض، والثامن عشر منها ينسب الى الهواء، والتاسع عشر منها ينسب الى الماء، والعشرين منها ينسب الى السماء، فليطلب.

ثم اعلم أن مذهب بعض القدماء كذيمقراطيس وغيره هو أن الأجسام اى العناصر المشاهدة ليست ببسائط على الإطلاق بل هي إنما متألفة من بسائط صغار متشابهة الطبع فى غاية الصلابة، وتألف تلك البسائط التى من تركيبها حصلت المركبات إنما يكون بالتماس والتجاور فقط؛ والجسم البسيط الواحد منها لاينقسم فكاً أصلاً أى لابالقطع ولا بالكسر، والفك أعمّ منهما، و إنما ينقسم وهماً.

و اذا دريت أن أشكال المجسّمات الخمسة المذكورة فى كتاب أقليدس اشكال العناصر والفلك فاعلم أن السماوى أى الفلكى من اثنى عشر مخمّساً. والنارى منها من اربعة مثلّثات، والهوائى منها من ثمانية مثلّثات، والمائى منها من عشرين مثلثاً، والأرضى منها من مكعّب واحد تكون اضلاعه مربّعات. و إن شئت فراجع فى ذلك الفصل الثامن من النمط الأول والفصل الثانى عشر من النمط الخامس من اشارات الشيخ الرئيس و شرح المحقق نصير الدين الطوسى عليه؛ والفصل السابع من المقالة الثالثة من الفن الأول من طبيعيات الشفاء (ط ١ ـ ج ١ ـ ص ٩٨)؛ وكذا الفصل الثانى من الفنّ الثالث منها (ط ١ ـ ج ١ ـ ص ١٩٠)؛ وكذا الفصل الثانى من المقالة الثانية من الفن السادس منها (ط ١ ـ ج ١ ـ ص ٢٩٧).

ص ٢١ ـ س ١٧، قوله: «وإلاّ لانفعل البصر من الشفاف» فانّ الشفاف هو الذى لالون له كالهواء.

ص ٢١ ـ س ١٩، قوله: «يقطّع العضو تخريقاً...» تخريقاً بالقاف من الخرق مفعول مطلق لقوله يقطّع من غير لفظه، والتحريف بالفاء تحريف؛ وفى المباحث المشرقية تقطيعاً مكان تخريقاً (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ١ ـ ص ٢٦٧). وقوله: «والمتلا فى لذلك التقطيع...» المتلا فى بالفاء لا القاف ناقص واوى، و فى منتهى الأرب فى لغة العرب: تلافى رسيدن و دريافتن چيزى، يقال: تلافيته إذا تداركته.

ص ۲۱ ـ س ۲۶، قولـه: «بخلاف الأشكال اذلاتضادّ فيها» وذلك لأنه لايوجد شكلان بينهما غاية الخلاف.

ص ۲۱ ـ س ۳۲، قولـه: «وليس الإحساس...» اى بل لابد للإحساس من‌الوضع والمحاذاة. وقولـه: «لاختلاف المنفعلات» اى المنفعلات من‌الحواس المنفعلة.

ص ۲۲ ـ س ۴، قولـه: «قال الشيخ في‌الشفاء...» قال الشيخ فى‌الفصل السابع من‌المقالة الثانية عشرة من‌الفن الثامن من‌الشفاء (ط ۱ من‌الرحلى ـ ج ۱ ـ ص ۴۵۱): «كلّ الأشياء التي تسخّن عندنا بعلّة فإنّه يبرّد بمفارقة تلك العلّة فلذلك يظنّ قوم أنّ البرد ليس معنى بل عدماً وليس كذلك فإن فاعلـه على ما علمت طبيعته فانّه انما يسخّن من خارج لأنه بارد بطبيعته...».

ص ۲۲ ـ س ۷، قولـه: «فهذاالرسم المذكور في‌الحدود...» أي فهذا الرسم المذكور في‌رسالة الحدود أولى من‌المذكور في‌الشفاء.

ص ۲۲ ـ س ۱۰، قـوله: «و معنى الفعلية في‌الحرارة...» أى معنى فاعلية الحرارة جعل الغير شبيهاً بها لامجرد أثر ما وفاعلية ما أعم من‌الحركة وغيرها ليكون قولـه فعلية محركة بمنزلة قولنا جسم حيوان أى ذكر الخاص بعدالعام أوعلى سبيل الوصف على مازعمه الفخرالرازى. فقول المصنّف: «و معنى الفعلية...» ردّ على الفخرالرازى.

إن قلت: ماالدليل على أن الحرارة والبرودة هما القوّتان الفاعلتان، والرطوبة واليبوسة هما القوتان المنفعلتان؟ قلنا: إنا إذا وضعنا أيدينا على جسم حارّ يولمناحرّه، وكذلك إذا وضعنا أيدينا على جسم بارد آذا نابرده، وأما الجسم اليابس المفرط في‌اليبس فإذا وضعنا أيدينا عليه لم يولمنا، و كذلك الشيء الندى الرطب إذا نحن وضعنا أيدينا عليه لم يولمنا و لم‌يكن يؤثرفينا كذا قال اقليمون الحكيم. وقال ابلينوس الحكيم: علّة الحركة الحرارة ألاترى أن مالاحرارة لـه لافعل لـه كالماء الذى هو أبدا مفعول به ساكن لاحركة لـه، اعتبر بالطبائع الأربع فانظر ماكان منها حاراً كان فاعلا والماء والأرض مفعول بهما.

ص ۲۲ ـ س ۱۵، قـولـه: «فان كان اللطيف والكثيف قريبين من الاعتدال...»

وذلك كمافي‌الذهب، حدثت من‌الحرارة القوية حركة دوريّة الخ.

ص ٢٢ ـ س ١٧، قوله: «كمافي‌الطلق...» الطلق ضرب من الأدوية، كذا في الصحاح؛ وقيل مايؤخذ من قِطَع الجصّ والأجسام الشفّافة ـ حكمة‌العين. قوله: «وعدم حصول‌التصعّد...» دفع دخل مقدّر كما لايخفى، والدفع قوله لاينافي الخ. وسيأتي تفصيله قريباً في‌هذاالفصل: لأنانقول أما تفريق الماء الخ.

ص ٢٢ ـ س ٢٣، قوله: «ولا إلى الجسمية المشتركة...» وإلاّ لكان كل جسم ذاجمود وتكثيف وليس كذلك. قوله: «لأن الحرارة قدتكون جوهراً سماوياً...» وهي كالحرارة الغريزيّة، والفصل الآتي في‌بيان ماهيّة الحرارة الغريزيّة وإنّيتها.

ص ٢٣ ـ س ١، قوله: «فصل في‌ماهية الحرارة الغريزيّه وإنّيتها...» قال الشيخ في‌آخر الفصل السابع من‌المقالة الثانية عشرة من الفن الثامن من طبيعيات الشفاء (ط ١ من‌الرحلي الحجري ـ ص ٢٥٤): ولقد علمت أن الآلة الأولى للنفس هي‌الحار الغريزي و به‌يتم جميع أفعالها الخ. والفصل الرابع من تلك المقالة من ذلك الفن في‌بيان الحرارة الغريزية في‌الصبيان والفتيان والشيوخ ـ الطبع المذكور ـ ص ٢٤٦.

ص ٢٣ ـ س ٨، قوله: «قال الشيخ في‌القانون...» وإن شئت فراجع أيضا المباحث المشرقّية للفخرالرازي (ج ١ ـ ص ٢٧٤) من طبع حيدرآباد الدكن.

ص ٢٣ ـ س ١٢، قوله: «وحكي في حيوان الشفاء عن‌المعلّم الأول...» وإن شئت فراجع أيضاً الموضع المذكور آنفاً من‌المباحث المشرقية (ج ١ ـ ص ٢٧٤ ـ ط هند).

ص ٢٣ ـ س ١٧، قوله: «وزعم الإمام الرازي...» راجع المباحث المشرقيّة للفخرالرازي (ج ١ ـ ص ٢٧٥ ـ ط حيدرآباد الهند).

ص ٢٣ ـ ٢٠، قوله: «فالتفاوت بين‌الحرارتين...» أي التفاوت بين‌الحرارة الغريزيّة والحرارة الغريبة؛ وعبارة الفخر في‌المباحث هكذا: فالتفاوت بين تلك الغريزة و تلك الغريبة ليس في‌الماهيّة بل في‌كونها جزءاً من ذلك المركّب والغريبة ليست كذلك حتى لوتوهّمنا الحرارة الغريبة جزءاً من‌المركّب و الغريزيّة خارجة عنه لكانت الغريزيّة عند ذلك تفعل فعل الغريبة، والغريبة تفعل فعل الغريزيّة. انتهى ما اردنا من نقل كلام الفخر.

واعـلم أن مازعمه الفخرالرازی هوقول جالینوس الطبیب، و مختار صاحب الأسفار هـو ماذهـب إلـیه المعلّـم الأول و اسـتاذه أفلاطون. وقال الفاضل القوشجی فی‌شرحه عـلی‌التجرید: الحرارة یطلق علی أربعة معان رابعها الحرارة الموجودة فی‌بدن الحیوان التی هـی آلـة للطبـیعة فی أفعالـهـا کالجذب والدفع والـهضم وغیرذلک ولذلک تنسب إلیها کدخدائـیة الـبدن، وافلاطـون یسمّیها النار الإلـهیّة وهی المسمّاة بالحرارة الغریزیّة وقد اختلف فیها الأراء فذهب جالینوس إلی أنها حرارة النار العنصریة المستفادة من‌المزاج ـ و ذهـب ارسطو الی أن هذه الحرارة (أی الحرارة الغریزیة) مغائرة بالنوع والحقیقة لباقی أقسـام الحـرارة، وأنّ هذه الحرارة أنما یستفیدها المرکّب بالفیضان علیه کمایفاض النفس والقوی ـ إلی آخر ماأفاد.

وأقـول: الحـق ماذهـب إلـیه أفلاطـون و ارسطو والشیخ الرئیس و المولی صدراء وغیرهـم مـن الأسـاطین مـن أن الحـرارة الغریـزیّة هی‌النار الإلـهیّة. وسیأتی الکلام فی‌الحـرارة الغریزیّة فی‌الفصل السابع من‌الموقف الثامن من إلـهیات هذاالکتاب المستطاب العجـاب، وذلـک الفصـل معنون بقولـه: «فصل فی أن وقوع مایعدّه الجمهور شروراً فی هـذاالعـالم قـد تعلّقـت به الإرادة الأزلیة صلاحاً لحال الکائنات ـ إلی أن قال فی‌أواخر الفصـل: والحـرارة الغریـزیّة الـتی هی عندالمحققین جوهر سماوی بیدملک من ملائکةالله الـنازعة لـلأرواح الـناقلة إیّاهـا مـن نشـأة إلی نشأة لیس شأنها بالذات نفس الإذابة والتحلـیل وإفـناء هـذه الـرطوبات إلی أن یقـع الموت وإلاّ لم‌یکن أفاضها سبحانه ولم یسـلّطها عـلی‌البدن، ولایرضی سبحانه بموت أحدسیّما الإنسـان إلاّ لأجل حیاة أخری مستأنفة فی‌عالم المعاد».

ص ۲۳ ـ س ۲۸، قولـه: «بما فی کلّ منها...» أی مع مافی‌کل منها من‌الترتیبات الخ.

ص ۲۴ ـ س ۳، قولـه: «فصـل فی‌ماهـیة الـرطوبة والیبوسـة...» راجـع المباحث المشـرقیّة للفخـرالـرازی (ج ۱ ـ ص ۲۷۵ ـ ط حـیدرآباد الدکـن) ثمّ قولـه: «فصل فی‌ماهـیة الـرطوبة والیبوسة...» هذه العبارات الی قولـه: «والحق أن تعریف الرطوبة...» توجد فی‌شرح المقاصد أیضاً.

ص ۲۴ ـ س ۱۰، قوله: «وايضاً ليست الرطوبة...» راجع المباحث المشرقية للفخرالرازی (ج ۱ ـ ص ۲۷۸ ـ ط حيدرآباد هند).

ص ۲۴ ـ س ۲۱، قوله: «ومنها أنه يوجب...» أی ومن وجوه الإعتراض أن ذلك التعريف يوجب أن يكون المعتبر الخ.

ص ۲۴ ـ س ۲۵، قوله: «وتتفرك بسهولة» أی تنفك بسهولة.

ص ۲۴ ـ س ۲۹، قوله: «وأما إذاقلنا هی‌التی لأجلها...» عبارة الفخرالرازی فی‌المباحث المشرقية هكذا: اعلم أنا أذاقلنا الرطوبة مالأجله يسهل للجسم قبول الأشكال فذلك كلام مجازی الخ (ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ـ ص ۲۷۹).

ص ۲۵ ـ س ۶، قوله: «فصل فی‌اللطافة والكثافة واللزوجة...» راجع المباحث المشرقية للفخرالرازی (ج ۱ ـ ص ۲۸۲ ـ ط حيدرآباد).

ص ۲۵ ـ س ۱۰، قوله: «إلا بالعرض» ای إلاّ بالعرض وبتوسّط الكيفيّات و قوله: «من انفعال يقع فيه» أی من حيث انفعال يقع فيه.

ص ۲۵ ـ س ۱۲، قوله: «من الإضافة فی‌الكم» هذا مبنی علی تفسير التخلخل بالإزدياد فی‌الكم؛ وقوله: «أو كم ذوإضافة» هذا مبنی علی تفسيرالتخلخل بالكم المتزايد فتدبّر. و قوله: «بالمعنی الأول هناك» أی فی‌الشفاء. وقوله: «الرقة المفّسرة هيهنا» أی قاطيقورياس. وقوله: «وللتكاثف معان ثلاثة مقابلة لها» أی مقابلة للمعانی الثلاثة للتخلخل؛ والعبارة منقولة من‌المباحث المشرقيّة للفخرالرازی (ج ۱ ـ ص ۲۸۲ ـ ط حيدرآباد)؛ و أما عبارة الشيخ فی قاطيقورياس فتكون هكذا: وأما التخلخل والتكاثف فقديدلّ بلفظيهما علی معان: فقديقال تخلخل ويراد به انتقاش الأجزاء بأن يتخلّلها جسم أرقّ منها فتباعد كالصوف المنفوش؛ ويقال تكاثف لما يقابل ذلك كمايعرض عندالكبر وقد يقال تخلخل إذا صارالجسم إلی‌قوام أقبل للتقطيع والتشكّل من غيرانفصال يقع فيه، ويقال تكاثف لمقابله. ويقال تخلخل لقبول المادّة حجماً اكبر، ويقال تكاثف لقبولها بعينها حجماً أصغر. (الفصل السادس من المقالة الخامسة من‌الفن الثانی من‌الجملة الأولی فی‌المنطق).

ص ۲۵ ـ س ۱۶، قولــه: «وأمــا اللــزوجة فكيفـيّة...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازي. (ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ـ ص ۲۸۴).

ص ۲۵ ـ س ۱۷، قولـه: «بل يمتد متّصلاً» وذلك كالعسل مثلاً.

ص ۲۵ ـ س ۲۰، قولــه: «أولـهـا أنّ الشـيخ قال فى الحدود...» أي قال فى رسالته فى الحـدود، وعـبارته هكذا: «الاعتماد والميل هو كيفية يكون بها الجسم مدافعاً لما يمانعه عـن الحـركة إلى جهـة مافدلّ ـ أى الشيخ على أنه مبدء المدافعة ـ أى علّتها ـ لأنفسها وهـى ـ أى المدافعـة ـ غـير الحركة كما فى الثقيل المُسكَّن فى الجوّ، والزقّ المنفوخ المُسكَّن تحت الماء ـ فالمُسكَّن فى الموضعين اسم مفعول من التسكين.

ص ۲۵ ـ س ۲۳، قولـه: «وثانيها أن لمن أثبت للميل أمراً» وفى نسخة: «لمن أثبت أن المـيل أمـر غير المدافعـة؛ وعـبارة الفخر فى المباحث المشرقية هكذا: «ولمن أثبت أمراً وراء هـذه المدافعـة أن يحـتجّ فـيقول الحلقة التى الخ (ج ۱ ـ ص ۲۸۵ ـ ط حيدرآباد هـند). وقولـه: «الحلقة التى يجذبها...» سيأتى كلام المصنف فى آخر المبحث السادس من هذا الفصل فى ذلك حيث يقول: وأما الحلقة الساكنة الخ.

ص ۲۵ ـ س ۳۰، قولــه: «عـلى ماهو التحقيق من أن فاعلـها هى الطبيعة التى...» قـدمضى البحث عن ذلك التحقيق فى الفصل الثالث عشر من المسلك الرابع من هذا الطبع حيـث قـال: «فصـل فى تحقـيق مبدإ الحركة القسرية، أصحّ المذاهب فيه أن يكون ذلك هو الطبيعة التى فى المقسور بسبب تغيّرها الحاصل لـها بفعل القاسر و إعداده فراجع.

ص ۲۶ ـ س ۱، قولـه: «بعد تصور الميل...» بعد تصوّر الميل اى الكيفيّة، ومبدئه اى الطبـيعة، ولازمــه أى المدافعة عند عدم المانع. قولـه: «وقد يراد به السبب القريب لـها» السـبب القريـب هـو الكيفـيّة، وهو المنبعث من الطبيعة عند حاجتها اليه أى عند حاجة الطبيعة الى السبب القريب.

ص ۲۶ ـ س ۸ ، قولــه: «والـثانى مـاقـال فى الفصل الذى...» هذا الكلام فى الفصل المذكـور مـن الشـفاء لـيس من كلام الشيخ، بل الشيخ نقل هكذا: «ومنهم من يرى أن السـبب فى ذلك قوة يستفيدها المتحرك من المحرك...» (الفصل الرابع عشر من المقالة الرابعة

من الفنّ الأوّل من الطبيعيات في الحركة القسرية ـ ط ١ من الحجرى ـ ج ١ ـ ص ١٥٤).

ص ٢۶ ـ س ٨، قوله: «فمنه مايحدث فيه...» اى لماكان الميل هو السبب القريب للحركة ينقسم إلى اقسامها ـ أى الى اقسام الحركة ـ فمنه ـ أى من الميل مايحدث فيه من طباع المتحرك الخ.

ص ٢۶ ـ س ١۶، قوله: «والكل عندنا بسبب...» وذلك لما قلنا آنفاً من أنّه ـ قدّس سرّه ـ أثبت في الفصل الثالث عشر من المرحلة الثامنة أن مبدأ الحركة القسريّة هو الطبيعة التى في المقصور.

ص ٢۶ ـ س ٣١، قوله: «انتهى» أقول: إنه ـ قدّس سرّه ـ لم يسمّ أحداً من قبل حتى يرجع ضمير فعل انتهى إليه ويعلم انتهاء كلامه إلاّ أنا بعدالفحص علمنا أنه يعنى انتهى كلام المحقق الطوسى المنقول منه في شرحه على اشارات الشيخ الرئيس لأنّ قوله سابقها إلى قوله انتهى، كلام ذلك المحقق في شرحه على في الفصل السادس من النمط الثانى من الاشارات في البحث عن الميل، إلاّ أنّ صاحب الأسفار اختصر بعض عبارات ذلك الشرح وأضاف أخرى كمايعلم بالمراجعة الى شرح المحقق الطوسى على الإشارات. ثم إن عبارة: «وقد مثل الشيخ حال الميلين...» من كلام المحقق الطوسى أيضاً في شرحه على الفصل السادس من النمط الثانى من الإشارات، حيث قال: «واذا تقرّر ذلك فنقول: قول الشيخ...» فراجع ص ٤٩ من ذلك الشرح ـ ط ١ من الرحلى الحجرى.

ص ٢٧ ـ س ١، قوله: «كذلك لايجتمع في جسم ميلان...» جواب لقوله المقدّم: «فإنه كما لايجتمع في الماء حرارة و برودة. وقوله: «بل يكون دائماً ذا ميل واحد...» كلام شارح الإشارات نصيرالدين الطوسى هكذا: «بل يكون أبداً ذاحال بين الميل القسرى الشديد والطبيعى الشديد...» فراجع الفصل المذكور من النمط المذكور.

ص ٢٧ ـ س ١٠، قوله: «وعاشرها أن المعتزلة...» أقول: تفصيل هذاالمبحث يطلب من شرح السيّد الشريف على المواقف للقاضى عضدالإيجى حيث يقول سادس

مباحث الاعتماد فى‌اختلاف المعتزلة فى‌الاعتمادات الخ؛ فراجع (ص ۲۴۷ من طبع القسطنطنية).

ص ۲۷ ـ س ۳۳، قوله: «لابين الميلين» أى الميل الطبيعى والميل القسرى لعدم اجتماعهما بل هما منعدمان جميعاً فى‌ذلك الزمان أى فى‌زمان السكون. وقوله: «إلاّ فى‌الطرفين» أى فى‌طرفى ذلك الزمان، وتفصيل ذلك يطلب فى‌طرفى ذلك الزمان؛ وتفصيل ذلك يطلب من‌الفصل السادس عشر من النمط السادس من‌اشارات الشيخ الرئيس و شرح المحقق الطوسى عليه.

ص ۲۸ ـ س ۶، قوله: «وأمّا الشكل فقد علمت» قدعلمت أن الشكل من‌الكيفيات المختصّة بالكميّات؛ وسيأتى أيضاً بعيد هذاالبحث عن‌الشكل فى‌أول المقالة الثانية من‌القسم الرابع؛ و مراده من قوله فقد علمت هوالشكل المستفاد من‌التقعير فى‌قوله المذكور آنفاً فى‌اللين. واعلم أن هذاالفصل هوملخّص ماذكره الفخرالرازى فى‌المقام و عبارته هكذا: اللين له صفتان إحديهما الانغمار الحاصل فيه و هو عبارة عن حركة حاصلة فى‌سطحه مقارنة لحدوث شكل التقعّر فيه، و الثانيّة شكل التقعّر المقارن لحدوث تلك الحركة الخ (الفصل الحادى عشر من‌الفنّ الثانى من‌المباحث المشرقية ـ ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ص ۲۹۲).

ص ۲۸ ـ س ۹، قوله: «أعنى الأربع الفعليتين والانفعاليتين» أمّا الفعليتان فهما الحرارة والبرودة، وتعريفهما هو أن الحرارة كيفية تفرّق بين‌المجتمعات و تجمع بين‌المتشاكلات، والبرودة هى الّتى تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات؛ وأمّا الإنفعاليتان فهما الرطوبة واليبوسة، و تعريفهما هو أن الرطوبة سهولة القبول للتشكّل و تركه، اوكيفية تقتضى سهولة اللصوق وتركه، واليبوسة كيفية تقتضى كون الجسم سريع التفرّق عسير الاجتماع.

ص ۲۸ ـ س ۱۲، قوله: «فصل فى‌اثبات الألوان...» قال فى شرح المواقف: إنه قال بعض من‌القدماء: لاوجود لِلّون أصلاً بل كلها متخيّلة. والفصل الرابع من‌المقالة الثالثة من‌الفنّ السادس من طبيعيّات الشفاء فى تأمّل مذاهب قيلت فى‌الألوان و حدوثها (ج ۱

ـ ط ۱ مـن‌الرحلى الحجرى ـ ص ۳۱۳)؛ ثم قال الشيخ؛ فنقول: إنّ من‌المذاهب فى أمر الألـوان مذهـب مـن‌يـرى أن اللـون الأبيض أنّما هو تكوّنه من الـهواء والضوء، وأنّ الأسود تكوّنه من ضدّ ذلك...»

وقلـنا فى تعلـيقة عـلى‌الشفاء فى‌المقام: قولـه: مذهب من يرى أنّ اللون الأبيض آه؛ هذاالمذهب يرى أن اللّون لاحقيقة لـه أصلاً والألوان كلـها متخيّلة، وذكر أمثلة ممّاليـس بيـنها تفـاعل أصـلاً كزبدالماء والثلج سيمّا المـسحوقات من‌البلور والزجاج ردّاً لقول من يقـول كالشـيخ والفارابى ومن يحذو حذوهما: إن الألوان بالفعل أنّما يحدث بسبب النور والإسـتعدادات الحاصلة فى‌الأجسام من تفاعلـها، وبالجملة أن الألوان موجودات لا أن كلـهـا خـيالات. ثمّ إن الشـيخ و مـن سلك سبيلـه لاينكرون حدوث الألوان الدفعيّة المتخيلة كالمسحوقات المشفّة و كقوس قزح الخ.

ص ۲۸ ـ س ۱۴، قولـــه: «كمافى‌الثلج...» فى‌كتاب استرونومى پيولر للفاضل كاميل فـالا مـاريون ذُكراثـنان وأربعـون شـكلاً فى‌الأجزاء الصغار الثلجية معنوناً بقولـه: La géomérie dans les leocons de neige ـ ص ۲۸۹ ـ طبع‌الفرانسا.

ص ۲۸ ـ س ۲۰، قولـــه: «واعـلم أن الشـيخ ذكـر...» أقـول: هذه العبارة منقولة مـن‌الفخرالرازى فى‌المباحث (الفصل الأول من‌الباب الثالث من‌الفن الثانى ـ ط حيدرآباد هـند ـ ج ۱ ـ ص ۲۹۴)؛ وأما كلام الشيخ فيطلب من‌الفصل الرابع من المقالة الثالثة من الفـنّ السـادس من طبيعيات الشفاء (ط ۱ من‌الرحلى ـ ص ۳۱۳). وقولـه: ولكنّاندّعى ـ الخ ـ هـذاالقـول مـن الشيخ، كأن الشيخ يقول: لكنّاندعى الخ، وأمّا العبارة فمن الفخر. وقولـــه: «ولكـن فى‌المقالة الثالثة فى‌علم النفس» اى فى‌الفصل الرابع من تلك المقالة (ص ۳۱۳ مـن‌الطـبع الرحـلى، و ص ۱۵۱) من‌المطبوع بتصحيحنا وتعليقاتنا عليه. وقولـه: «كما فى‌البيض المسلوق» المسلوق معناه بالفارسية: جوشانيده.

ص ۲۸ ـ س ۲۴، قولـــه: «طُبخ فيه مُرْداسنج...» مرداسنج هومعرّب مُرده سنگ، ويقـال بالعربـيّة المَـرتك، وقـال بعضـهم هـو معرّب مُردار سنگ، والأكثر على الأول؛ وضـبطه الفاضـل شليمر بكلاالوجهين؛ وفى مجمع الجوامع (ج ۲ ـ ص ۲۴۸): مُرداسنج

معرّب از مرداسنگ فارسی است و از اسرب و قلعي و ساير معادن سوای آهن به‌عمل می‌آيد و معمول از رصاص ابيض و اسود است و تفصيله يطلب من المعتمد أيضاً (ص ۴۹۲).

وقوله: «فی ماء طبخ فيه القِلْي...» القلی بكسرف القاف و سكون اللام هو مايقال فی الألسنة الرائجة قلياب، يؤخذ من الإشنان وذلك هوأجود أقسامه، ويؤخذ من غير الإشنان أيضاً كما فی المعتمد (ص ۳۹۶) و فی غيره ايضاً؛ قال فی المعتمد: هو شب العُصفُر وهو يتّخذ من الحمص ـ إلی أن قال: ومنافعه كمنافع الملح إلاّ أنّه أحدّ من الملح الخ. ترجمه صيدنه در تعريف قلی: قلی شخار است كه به او جامه شويند و عرب او را قلی گويند و او خاكستر درخت طاق است كه عرب او را عضا گويند (الأبنية عن حقائق الأدوية ـ ص ۳۰۵).

ص ۲۸ ـ س ۲۵، قولـه: «كاللبن الرائب...» الرائب بالراء المهملة اجوف واوی من باب نصر، وفی منتهی الأرب فی لغة العرب: راب اللبن رَوْباً و رُءُوباً خفت شير و جغرات شد. و فی بعض النسخ المخطوطة من شرح القوشجی علی التجريد كتب فی هامشه هكذا: اللّبن الرائب: ماست؛ وفی ترجمة أخری: اللّبن الرائب: شير بسته.

ص ۲۸ ـ س ۲۷، قولـه: «لا بالسحق والتصويل» السحق صلايه، والتصويل كوبيدن و قولـه: ثم العودية، عوديه رنگ چوب قندس. و قولـه: «ثمّ القُتْمَة» قتمه بالضم نوعی از رنگ‌های خاكستری، منتهی الأرب. القتام؛ الغبار الأسود.

ص ۲۸ ـ س ۳۰، قولـه: «إلاّ الأخذ فی طريق واحد...» كما فی عبارة المباحث المشرقية فی المقام، وأمّا عبارة الشيخ فی الشفاء فهی هكذا: لم يمكن تركيب السواد والبياض إلاّ آخذاً مسلكاً واحداً (الفصل الرابع من المقالة الثالثة من الفنّ السادس من الطبيعيات ـ ص ۳۱۴ ـ ج ۱ ـ من الطبع الرحلی) وكلمة آخذاً فی عبارة الشيخ علی هيئة الفاعل، وأما ما فی الكتاب فالظاهر علی هيئة المصدر.

ص ۲۸ ـ س ۳۲، قولـه: «و دلالة هذين الوجهين...» هذا كلام القوشجی فی شرحه علی التجريد فی المقام، والغرض هواعتراض علی الشيخ بأن هذين الوجهين علی ردّ

من ذهب إلى أنّ اللّون من تركّب السواد والبياض أدلّ وأظهر من الردّ على قول من ذهب الى أن سبب البياض لايجب الخ.

ص ٢٨ ـ س ٣٤، قوله: «فهم من سوءفهمه...» جملة «أنه ينكر وجود البياض...» بعد سطرين مفعول فعل فهم فى قوله فهم من سوءفهمه أوسوءظنّه. و قوله: «على الوجه المخصوص...» فلشدة النفوذ والمخالطة للموضوع لايزول السواد عن موضوعه والبياض يمكن أن يزول عنه. وربما قيل، القائل شارح المواقف: عند حدّعدّى أومدّى ولكن لها حدّ شدّى إذلايمكن أن يكون المعلول فى حدّ العلّة.

ص ٢٩ ـ س ٣، قوله: «على سبيل الاستحالة» وهى الحركة فى الكيف.

ص ٢٩ ـ س ٤، قوله: «والمبيضات غيرنافذة» أقول: يعنى أن قولهم السواد غيرقابل للبياض غيرصحيح على هذاالوجه من حيث إنّ البياض غيرنافذ فى الأسود لامن حيث إن الأسود غيرقابل للبياض؛ ثم قال: على أن اصحاب الإكسير يبيّضون نحاساً كثيراً برصاص مكلّس و زرنيخ مصعد فعلى حيلة أصحاب اكسير يُنفذ البياض أيضاً فنقل حيلة أصحاب الاكسير تكذيباً لعدم نفوذ البياض؛ فعلم أنّ قولهم السواد غيرقابل للبياض غيرصحيح على كلاالوجهين: من وجه عدم الاستحالة حيث يكذبهم الشيب بعد الشباب كما قال الشاعر الفارسى:

گويند پس از سياه رنگى نبود پس ريش سياه من چرا گشت سفيد

ومن وجه عدم نفوذ البياض ايضاً.

ثم اعلم أن كلامه ـ قدّس سرّه ـ ملخّص من قول الفخر الرّازى فى آخر الفصل الأول من الباب الثالث من الفنّ الثانى من المباحث المشرقيّة (ط هند ـ ج ١ ـ ص ٢٩٦)، وعبارة الفخر أظهر فى المطلوب قال: وقولهم الأسود غيرقابل للبياض إن عنوابه على سبيل الاستحالة كذّبهم الشباب والشيب، وإن عنوابه على سبيل الصّبغ فيحتمل ذلك لأن الصّبغ المسوّد لابدو أن تكون فيه قوّة قابضة فيخالطه وينفذ فيه والمبيضّات غيرنافذة فلذلك لايمكنها النفوذ فى الأسود، على أن أصحاب الإكسير يبيّضون نحاساً كثيراً برصاص مكلّس وزرنيخ مصعّد و ذلك يبطل ماقالوه. انتهى.

ص ۲۹ ـ س ۱۳، قولـه: «تتمّة، اعلم أن كلّ مايحدث...» أقول: فى هذه التتمّة يريد أن ينقسم اللون إلى طبيعى و غيرطبيعى، و أنّ الأول محقّق ثابت فى الخارج دون الثانى فإن هذا يتحقّق دفعة من انعكاسات النور، والألوان الطبيعيّة أنّما تحدث فى السطوح من حصول المضيىء وليست فى ذاتها موجودة وهى أعراض تحصل بواسطة المضيىء، وسبب كونها مختلفة وأن بعضها أبيض وبعضها أسود اختلاف الاستعدادات. هذا ماذهب اليه الفارابى فى التعليقات و عليه رأى أعاظم الفلاسفة قديماً وحديثاً.

ص ۲۹ ـ س ۲۰، قولـه: «فهو مساوق للوجود» اى متابع و ملازم لـه، ثم استدرك فقال: بل نفسه، أى النور الظاهر بذاته والمظهر لغيره نفس الوجود. قوله سبحانه فى سورة النور من القرآن الحكيم: الله نورالسموات والأرض...» الآيه ۳۵.

ص ۲۹ ـ س ۲۲، قولـه: «وإن كان بعضها...» الواو وصلية، أى وإن كان بعضها كالأنوار العقلية لايقف آثارها عندحدّ فانها غيرمتناهية بحسب العدّة والمدّة.

ص ۲۹ ـ س ۲۶، قولـه: «إمّا بمقابلة نيّر» كما فى القمر؛ وقولـه: «إما بذاته» كما فى الشمس.

ص ۲۹ ـ س ۳۰، قولـه: «دفعةً بلااستحالة...» كما أن المبدعات كذلك.

ص ۲۹ ـ س ۳۴، قولـه: «وأما الذى ذكر فى كتب الفن... فوجوه» ذكر تلك الوجوه كلها الفخرالرازى فى الفصل الثانى من الباب الثانى من الفنّ الثانى من المباحث المشرقيّة ـ ط هند، ج ۱ ـ ص ۲۹۶ فراجع.

ص ۳۰ ـ س ۲، قولـه: «لأنّ السدّ كان...» أى لأن السدّكان سبب انقطاعها فلابدّ أن يكون السدّ سابقاً على الإنقطاع بالذات أوبالزمان. قولـه: «و إن لم يبق...» أى وإن لم يبق وعدم فيلزم أن يكون الخ.

ص ۳۰ ـ س ۷، قولـه: «كلّما ازداد قوةً...» أى كلّما ازداد اجتماعاً؛ وعبارة الفخرالرازى فى المباحث المشرقيّة هكذا: «لكن الأمر بالعكس فإنّ الضوء كلّما ازداد اجتماعاً ازداد ظهوراً (ج ۱ ـ ص ۲۹۶ ـ من طبع هند).

ص ۳۰ ـ س ۸ ، قولـه: «ومن البعيد أن تنتقل...» أقول: وقد ثبت عند علماء اليوم

أن النور يسير فى‌كلّ ثانية زمانية ۵۰۰۰۰ فرسخ، وهى تساوى ۱۵۰۰۰۰ ميل، وهى ۳۰۰۰۰۰ كيلومتر، فقوله: ومن‌البعيد أن تنتقل الخ. بمعزل عن‌التحقيق.

ص ۳۰ ـ س ۱۱، قوله: «فلقائل أن يقول...» أقول: لاريب فى‌صدق الكبرى الكلّية أعنى أن قيام المجعول بلامادة انّما يكون بالفاعل الجاعل إيّاه كالمفارقات من‌العقول الكلّية، ولكن النور الحسّى هل هو مجعول بلامادّة فاعلم أن المصنّف ـ قدّس سرّه ـ اختار أنه مجعول بلامادّة، صرّح بذلك فى تعليقاته على شرح حكمة الأشراق (فى أواخر المقالة الثالثة من‌القسم الثانى ـ ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۲۱۶). حيث قال: الشعاع جسم صورى بلامادّة، وانّما يفيض وجوده عن سبب فاعلي بلاحركة وزمان، وليس يحتاج فى‌وجوده إلى أسباب مادّية إلاّ الوضع المخصوص مع‌النيّر وعدم الحجاب بينهما؛ إلى آخرما أفاد وهو قريب من‌قوله فى هذاالكتاب فراجع. ولايخفى عليك أن هذاالرأي ليس بسديد بل ثبت خلافه عند علماء هذه الأعصار سيّما علماء الإفرنج.

ص ۳۰ ـ س ۲۰، قوله: «فصل فى‌حقيقة النور...» اكثر عبارات هذاالفصل منقول من‌المباحث المشرقية للفخرالرازى مع تصرّف ما من المصنف أعنى صاحب الأسفار روماً للتلخيص والاختصار (المباحث المشرقيّه ـ ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۲۹۸)، فلابدّ من‌الرجوع اليه.

ص ۳۰ ـ س ۲۲، قوله: «عبارة عن ظهور اللون...» اى عبارة عن‌ظهوراللّون و نحو وجوده فقط. وقوله: «لم‌يرها» أي لم‌ير اللاّمعات؛ وعبارة الفخرالرازى فى‌المباحث المشرقية هكذا: «لم‌يرلها لمعاناً. (ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۲۹۸).

ص ۳۰ ـ س ۳۴، قوله: «على أن النورالمحسوس...» أي المحسوس بالذات المنطبع فى‌الحسّ المشترك. وقوله: «عبارة عن نحو وجود...» وذلك لاتّحاده مع جوهر النفس الذى من‌غير هذاالعالم الطبيعى واتّحاده معه كان بإنشاء النفس وجوده النورى فى‌صقع ذاتها بإعداد قواها. وقدمرّ تفصيل ذلك فى البحث عن اتّحاد المدرك بالمدرك.

قوله: «فى‌غير هذاالعالم» وهو عالم‌الخيال. قوله: «وأما الذى فى‌الخارج...»

وهو المحسوس بالعرض.

ص ۳۱ ـ س ۱، قوله: «الأول أن ظهور اللّون...» ناظر الى عبارة الفخر الرازى في المباحث المشرقيّة (ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۲۹۹).

ص ۳۱ ـ س ۴، قوله: «وإن زعموا أن ذلك...» إشارة إلى قوله أوصفة نسبيّة.

ص ۳۱ ـ س ۸ ، قوله: «فإن قيل هذا البريق...» عبارة الفخر الرّازى في المباحث المشرقية هكذا: «فإن قيل هذا البريق عبارة عن اظهار لون ذلك القابل».

ص ۳۱ ـ س ۲۵، قوله: «فسبيل دفعه سهل بمابيّناه» أى بماينّاه من أن مراتب النور متفاوتة.

ص ۳۱ ـ س ۲۶، قوله: «فقديكون ضوءه فقط» أى الضوء العرضي الخارجي وذلك عند قصور الضوء المستقرّ. وقوله: «وقديكون كلاهما» أى الضوء واللّون.

ص ۳۱ ـ س ۲۸، قوله: «ربما كان لأجل صقالته» أى لا لأجل قصور الضوء واللون المنعكس منه. وقوله: «لكن المنعكس منه...» في تعليقة من الجلوة ـ قدّس سرّه ـ : «أظنّ أن تكون عبارته هكذا: لكن المنعكس منه إلى مقابله ليس إلاّ ماحصل من نيّر آخر بتوسط نسبة مخصوصة بينهما إليه» انتهى. وفي بعض الحواشي جعل ضمير بتوسّطه راجعاً إلى نيّر آخر، وقوله على نسبة وضعيّة مخصوصة متعلقاً بالمنعكس، وقوله بينهما متعلقاً بتوسطه، وضمير له راجعاً إلى الصقيل، وقوله واليهما زائداً؛ وكيف كان لاتخلو العبارة من دغدغة.

ص ۳۱ ـ س ۳۱، قوله: «فصل في الفرق بين الضوء والنور...» راجع المباحث المشرقية للفخر الرّازى (ط حيدرآباد الدكن ـ ج ۱ ـ ص ۳۰۱).

ص ۳۲ ـ س ۱، قوله: «وهكذا يتقدّم الظّل على الضوء» اى وهكذا يتقدّم الأول على الثاني. قوله: «وهو عدمى» أى الظلمة عدمى. وراجع في البحث عن النور والظلمة فصول المقالة الثالثة من الفن السادس من طبيعيات الشفاء؛ والصفحة ۱۴۵ ـ ج ۱ من الشوارق ـ ط ۱ من الرحلى؛ والمباحث المشرقية للفخر الرازى ـ ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ـ صص ۳۰۲ و ۳۰۴؛ والمسئلة السادسة من الفصل الخامس من المقصد الثاني من

كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ـ ط ۹ ـ ص ۳۱۷ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه ـ.

ص ۳۲ ـ س ۱۲، قوله: «لفقدان شرط الإبصار» شرط الإبصار هو وجود الضوء.
و قوله: «تذنيب...» ناظر في التذنيب الى المباحث المشرقية (ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۳۰۴).

ص ۳۲ ـ س ۱۷، قوله: «في الكيفيات المسموعة...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازى (ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۳۰۵). قوله: «فصل في علّة حدوث الصوت...» المقالة الأولى من الفنّ الأوّل من كتاب الموسيقى الكبير للمعلّم الثانى الفارابى في حدوث الصّوت والنغم في الأجسام فإن شئت فراجع (ط ۱ ـ ص ۲۱۱).

ص ۳۲ ـ س ۲۲، قوله: «ربما صرف عن الصماخ فائدته» العبارة في المباحث المشرقية للفخر الرازى هكذا: «ربما ضرب الصّماخ فأفسده» (ج ۱ ـ ص ۳۰۶). والصّماخ بكسر الصاد المهملة، وفي أساس البلاغة للزمخشرى: هذا كلام يؤلم صِماخي وهو خرق الأذن. وصَمَخْتُه: أصبتُ صِماخه. وأخرج من صِماخه صِمْلاخَهُ وهو وسخه.

ص ۳۲ ـ س ۲۵، قوله: «واستدلوا على ذلك...» أى القائلون بأنّ الصوت له وجود في الخارج ردّاً على قوله لأحد أن يقول إنّ الصوت لاوجود له في الخارج فلاتغفل وعبارة الفخر في المباحث المشرقية (ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۳۰۶). هكذا: «للمعتقد أن يعتقد أن الصوت لاوجود له في الخارج بل انما يحدث في الحسّ من ملامسة الهواء المتموّج، وهذا باطل لأ نّا كما أدركنا الصوت أدركنا مع ذلك جهته...».

ص ۳۲ ـ س ۳۱، قوله: «والثانى بأنه باطل...» يعنى بالثانى قول المعترض: وانما نميّز بين القريب والبعيد الخ.

ص ۳۲ ـ س ۳۴، قوله: «والتحقيق أن يقال...» أقول: هذا التحقيق الأنيق هو أحد البراهين على أن النفس الناطقة تصير بعد تكاملها الجوهرى عارية عن الموادّ و مجرّدة عن الأحيان و سائر أوصاف المادّة؛ وهذ التحقيق كلامٌ سامٍ سامكٌ لله درُّ قائله يعقله من كان له قلب.

ص ۳۳ ـ س ۲، قوله: «وشدّة انحرافه...» أى وشدّة التوائه... قوله: «وقربه من

المُـنفخ» بضم‌الميم و كسر الخاء اسم فاعل. وقولـه: وهي الزيرية... وهي البمية. الكلمتان مأخوذتـان مـن «زيـر و بم» وهمـا كلمـتان فارسيتان رائجتان في الفن الموسيقي ففي بـرهان قـاطع: زيـر بكسـر اول و سـكون ثاني و راى قرشت نقيض بالا و ضدّ بم باشـد. و في غـياث‌اللغـات: بـم بالفتح به‌معنى صداى پُر و بانگ بلند در مقابلهٔ زير باشد كه به‌معنى آواز باريک است.

ص ۳۳ ـ س ۴. قولــه: «وأمـا الصـدى...» الصّـدى هوالصوت الذى تـسمعه من ناحـيه الجـبل ونحـوه. قـال‌الشيخ: وأمّا الصدى فانه يحدث من تموّج يوجبه هذاالتموّج فـإنّ هـذاالـتموّج إذا قاومه (قار نه خ ل) شىء من الأشياء كجبل أو جدار حتى وقفه لـزم أن ينضـغط أيضـاً بين هذاالتموّج المتوجّه إلى قرع الحائط أو الجبل وبين مايقرعه هـواء آخر يردّ ذلك و يصرفه إلى خلف بانضغاطه فيكون شكلـه الشكل الأول وعلى هيئـته كمايلـزم الكـرة المرمّي بها إلى الحائط أن تضطرّ الـهواء إلى التموّج في‌ماينهما و أن تـرجع القهقـرى...» (آخـر الفصــل الخـامس مـن‌المقالة الثانية من‌الفن السادس من طبيعيات الشفاء ـ ط ١ من‌الرحلى ـ ص ٣٠۶).

قال بعضم:

لـــيس غـــيرالصّـــدى يـــردّجواباً لى عـــــنه في‌حالـــــة الإنشـــــاد

كلّمـــا قلـــت أين غـــاب فـــؤادى ردّلى منـه أيـن غـــاب فـــؤادى

و قال آخر:

مااللديار مُجاوب و الأصــدى مصـوّت ناديت أين أحبّتى فأجاب اين أحبّتى

ص ۳۳ ـ س ۱۶. قولــه: «بخلاف الغنّة والبحوحة» الغنّة صوت من‌اللهات والأنف كمـا في المهـذب. بُحُوحـه آواز در گلـو انداختـن. بُحوحـه آوازى است كه از حلق مى‌آيد. البّحوحه گرفتگى صوت.

ص ۳۳ ـ س ۱۸. قولــه: «فصل في‌تقسيم الحروف إلى صامت...» تسمّى في‌العلوم الغريـبة أربعـة عشـر حرفاً صامتة تجمعها هذه الكلمات الأربع: «أحد، رسص، طعكل، موهلا» ولـها خواصّ عجيبة ذكرت في‌كتب الفن.

ثم أن الشيخ الأكبر ذكر في‌كتابه القيّم في‌الجفر المسمّى بالدرّ المكنون والجوهر المصون في علم الحروف أسراراً بديعة في‌الحروف تدهش الألباب و إن نقل طائفة منها في أول فتوحاته، ولكن اين الفتوحات من الدّر‌المكنون في‌ذلك.

وكذلك العلاّمة محمودبن محمّدالدهدار المتخلّص بالعياني استاذالعلامة الشيخ بهاءالدّين العاملي بيّن في‌رسائله المصنوعة في‌العلوم الغريبة سيّما في‌مفاتيح المغاليق الذي هو أم‌الكتاب من بين كتبه أسراراً عجيبة في‌الحروف، وكذا في أنواعها وأصنافها مايحيّر‌العقول؛ رزقناالله وإيّاكم حقائق ما أودعت في‌الحروف؛ وقلت في «يز» من «دفتر دل»:

حروفند وز آيات رموزند اشاراتي به اسرار و كنوزند
مرا ميدان بحث اينجا وسيع است كه دراين صنعتم‌صنع صنيع است

ص ۳۳ ـ س ۲۲، قوله: «بالاشتراك الإسمي...» يعني أن اطلاق الألف على‌الهمزة بالاشتر اللفظي لأن الألف ساكنة أبداً والهمزة متحرّكة.

ص ۳۳ ـ س ۲۷، قوله: «وعروض الآني للصوت...» أقول هذا جواب عن سؤال مقدّر وهو أن يقال: قدعرفتم في‌الفصل السابق الحرف بأنه يعرض للصوت كيفية بها يتميّز عن صوت آخر و تلك الكيفيّة العارضة هي الحرف. ثم في هذا الفصل قسمت الحروف إلى صامت و مصوت، والى آني و زماني فالآني عارض للصوت فكيف يكون الصوت آنياً؟ وأجاب عنه بقوله: وعروض الآني الخ.

ص ۳۳ ـ س ۳۰، قوله: «مع المصوت المقصور...» وهو الحركات الثلاث على مامرّ. قوله: «ومع‌المصوت الممدود...» وهوالالف والواو والياء.

ص ۳۳ ـ س ۲، قوله: «هوالتفه المسيخ» قال جمال القرشي في‌الصراح من‌الصحاح: مسيخ زشت بي‌نمك و گوشت بي‌مزه، و في‌المثل هوأمسخ من لحم‌الحوار أي لا طعم له.

و في‌أساس البلاغة للزمخشري: شيء مسيخ: لا طعم له. و طعام مسيخ: لا ملح فيه. و رجلٌ مسيخٌ : لاملاحة له. قال (الشاعر):

مسيخٌ مليخٌ كلحم الحُوا ر لا أنت حُلو و لا أنت مُرّ

ص ۳۳ ـ س ۳، قوله: «و أما الذى له طعم فبسائط...» أقول: بسائط الطعوم ثمانية ومركّباتها كثيرة، وعبارة الكتاب غير رصينة حيث عدّ التفه من عديم الطعم، ثم قال و أما الذى له طعم فبسائطه تسعة وجعل التفه من الطعوم فتدبّر. ثم إنّ الفصل منقول من المباحث المشرقية للفخر الرازى ولكن عبارة الفخر رصينة فراجع الفصل الأول من الباب الخامس من الفن الثانى منه (ط هند ـ ج ۱ ـ ص ۳۰۹).

ص ۳۳ ـ س ۴، قوله: تسعة أقسام: الحرافة: تيزى، تندى؛ والملوحة: شورى؛ والمرارة: تلخى؛ والدسومة: چربى؛ والحلاوة: شيرينى؛ والتفة: بى‌مزه؛ والعفوصة: دبش، گلوگير؛ والقبض: خشكى؛ والحموضة: ترشى).

ص ۳۳ ـ س ۱۰، قوله: «ان البورق...» بورق معرّب بوره و آن شوره است. عقيلى در مخزن الأدويه گويد: بورق بضمّ باء و سكون واو و فتح راى مهمله و سكون قاف معرّب از بوره فارسى است، نمكى است كه در زمين شوره‌زار متولد مى‌گردد از آب و نمك، و انواع مى‌باشد معدنى و مصنوع، معدنى اصناف و الوان مى‌باشد بعضى سفيد و سبك پرسوراخ كه طعم آن شور باشد و اين را ارمنى نامند جهت اين‌كه از ارمنيّه آورند؛ بعضى سرخرنگ و اين را نطرون نامند، و بعضى اغبر صفايحى و اين معروف به بورق الخبّازين است جهت آن كه خبّازان در آب حلّ نموده بر قرص نان پيش از طبخ مى‌مالند و بر تنور مى‌چسبانند تا باعث سفيدى و رونق نان گردد، انتهى ملخّصاً.

ص ۳۳ ـ س ۱۳، قوله: «مثل اجتماع المرارة والقبض فى الحُضُض» قال الهروى فى بحر الجواهر: الحضض بضمّتين وقد يفتح العين و بالضادين و قيل بالظائين وقيل بضاد ثم ظاء: عصارة شجرة معروفة، وهو صنفان مكّى و هندى الخ.

و فى مخزن الأدوية حضض دو نوع است: مكّى و هندى، و آنچه مشهور است آن است كه عصاره برگ و تخم نباتى است خاردار قريب به سه ذرع، پوست آن كاهى رنگ، برگ آن شبيه به‌شمشاد، و ثمر آن شبيه به فلفل و سياه و أملس و طعم آن تلخ

و منبـت آن خطم وادى عرفات است الخ. قولـه: «ويسمّى البشاعة» البشاعه: گلوگير شدن طعام و بى‌طعم شدن و ناخوش آينده شدن (كنزاللغة).

ص ٣٣ ـ س ١۴، قولــه: «وكاجـتماع المرارة والتفه فى‌الـهندبا» الـهندبا نبت يقال بالفارسية كاسنى.

ص ٣٣ ـ س ١٨، قولـه: «فصــل فى‌الروائح المشمومة...» سيأتى البحث عن الشمّ واخواته فى‌الباب الرابع من كتاب النفس.

ص ٣٣ ـ س ٢٩، قولــه: «فقـد ذكـر أمـران...» كـلا الأمـرين مذكوران فى‌منطق الشـفاء: الأول فى‌أواسـط الفصـل الثالـث مـن‌المقالة الخامسة من‌الفنّ الثانى من الجملة الأولى، والثانى فى‌الفصـل الـتالى منه. قولـه: «وهذاالرسم...» أى الثانى متناول للأقسام الثلاثة الخ.

ص ٣٣ ـ س ٣۴، قـوله: «قـال الشـيخ فى‌قاطـيقورياس...» قـال فى‌أواسط الفصل الثالـث مـن‌المقالة الخامسة من‌الفن الثانى من‌الجملة الأولى فى‌المنطق: وأمّا الجنس الآخر الخ. قولــه: فيجب أن يتصوّر على أنه استعداد جسمانى...» فيرد عليه أنّ الاستعداد من باب المضاف كمامرّ آنفاً.

ص ٣۴ ـ س ١، قولـه: «أحد طرفى النقيض» من‌القوّة واللاّ قوّة.

ص ٣۴ ـ س ١٣، قولــه: «فصل فى‌تحقيق ماذكرناه بوجه تفصيلى» يعنى أن الفصل فى‌تحقيق أن القوّة على‌الفعل غير داخلة تحت هذاالنوع من‌القوّة واللاّ قوة.

ص ٣۴ ـ س ١۴، قولــه: «قـال الشـيخ فى قاطـيقورياس...» واعلم أن المصنّف ـ قـدّس‌سرّه ـ قد جزّأ كلام الشيخ فى‌المقام فجعل جزءاً منه فى‌الفصل السـابع، وجزءاً منه فى هـذاالفصل. والشيخ ـ رضوان‌الله عليه ـ قال عقيب قولـه أن ينغمر هى من هذاالباب ـ كمـا تقـدّم فى‌الفصل السابق ـ لكن فى‌هذاالموضع شكوك و ذلك أن الأمور التى تدخل فى‌هـذاالجنس توجد ثلاثة أمور استعداد شديد على أن ينفعل ولا أن ينفعل بل على أن لاينـفعل كالمصــحاحيّة والصـلابة وقول القوة على‌هذه الثلاثة قريب من أن يكون على سبيل اشتراك الاسم وإن ريم جمعه فى معنى واحد كان عسراً متكلّفاً، و أيضاً فلمتشكّك

أن يتشكّكّ في أنه هل المصارعيّة في هذا الباب ـ إلى آخر مانقل عنه المصنّف.

ص ۳۴ ـ س ۱۵، قولــه: «تكــون المئونة في دفع الشكّ خفيفة» وذلك لأن الفعل الـذي يكــون مقــابلاً للانفعــال خــارج على هذا التقدير عن هذا الجنس فلايكون حقائق مخـتلفة تحت هذا الجنس أي الكيفيّات الاستعدادية حتّى يقال جمعه في معنى واحد يكون عسيراً متكلّفاً.

ص ۳۴ ـ س ۱۶، قولــه: «مــن الأقســام» الجــار والجــر وصلة اى متعلق لقولـه يعرض.

ص ۳۴ ـ س ۱۷، قولــه: «فــإن الشبهة الأولى...» الشبهة الأولى هي دخول الفعل والانفعــال تحت معنى واحد، والثانية هي تضييع استعداده من حيث يحرك غيره؛ وقولـه تــتأكّد بملاحظــة أن في الأولى يكــون لــه جهــة غــير الجهــة التي هي مناط الإشكال، وفي الـثاني لايكون فيه إلاّجهة الإشكال فإن للمصارعيّة جهتين جهة فعل وجهة إنفعال. قولـه: «بل هذه ككمال لتلك...» تلك اشارة الى القوّة، أي بل هذه ككمال لتلك القوّة.

ص ۳۴ ـ س ۲۰، قولــه: «وأمر في القوة المحركّة» أي القوة المحركة التي في العضلات. وقولـه: «فهي معرفة ماصناعيّة» أي عملية.

ص ۳۴ ـ س ۲۷، قولــه: «وربمــا قــيل ان القــدرة...» ناظر الى عبارة الفخر الرازي في اول الفصــل الــثاني مــن القسم الثاني من الباب الخامس (ج ۱ ـ ص ۳۱۷ ـ ط هند): «فإن قيل القدرة على تلك الأفعال لـها اعتبار من حيث إنّها قدرة...».

ص ۳۴ ـ س ۳۰، قولــه: «فهــذا الاخــتلاف» أي الاخــتلاف بالشــدّة والضــعف. وقولــه: «فــإن الشــيء لايختلف...» أي لايختلف بحسب الماهيّه. قوله: فاذا كانت تلك الحقــيقة...» أي فإذا كانت تلك الحقيقة داخلة في أحد الجنسين وهو الكيفيّة النفسانيّة امتنع دخولـها في الجنس الآخر أي الاستعداديّة.

ص ۳۴ ـ س ۳۵، قولــه: «وهذا محال» وذلك لأن اشتداد الشيء ليس أمراً خارجاً عن حقيقته.

ص ۳۵ ـ س ۲، قولــه: «وممّايحتجّ به أيضاً...» اقول: وذلك لأن احراق الحرارة أنما

هو بصورتها، وانفعالها بمادّتها، والصورة من حيث هي صورة بريئة عن الاستعداد لأنها فعلية فالصورة غير داخلة في القوّة و اللاّقوة وإن كانت تشاركها في الاسم من حيث إن لها قوّة شديدة على الإحراق.

ص ٣٥ ـ س ٤، قوله: «فصل في تحقيق أن اللين...» أقول: إن المصنّف صدّر الفصل الى قوله: «أقول يمكن حلّ هذا الإشكال...» بكلام الفخر الرازي في المباحث المشرقية (ج ١ ـ ص ٣١٨ ـ ط هند)؛ وقوله: أقول يمكن حلّ هذا الإشكال من كلام المصنف في الرد على الرّازي حيث كان الغالب على ظنّه أن التقابل بين اللين والصلابة تقابل العدم والملكة، وهذا الغالب على ظنّه هو الإشكال؛ وأخذ الرازي في بيان ذلك التقابل من قوله: ولكن لأحد أن يقول الخ. كما لايخفى.

ص ٣٥ ـ س ٤، قوله: «قدمرّت الإشارة...» قدمرّت الإشارة إلى ذلك في الفصل السادس من الباب الثاني من هذه المرحلة في الجواهر والأعراض.

ص ٣٥ ـ س ٩، قوله: «وايضاً فالانغمار كماسبق...» اشارة إلى أن اللين ليس من الأمور الوجوديّة كماسبق في الفصل السادس من الباب الثاني من هذه المرحلة. وقوله: «واستعداده لقبول...» أي مقارنة لاستعداده لقبول الحركة لأنه جسم طبيعي، ومقارنة لاستعداده لقبول ذلك الشكل لأنه متكمّم.

ص ٣٥ ـ س ٢٠، قوله: «وان كفيالقبول...» الواو وصلية.

ص ٣٥ ـ س ٢٤، قوله: «مثل هذه الاستعدادات» نحو الانفعال واللاّانفعال.

ص ٣٥ ـ س ٢٦، قوله: «حصّلت فيها حالةً...» ضمير الفعل راجع إلى قوله كيفية أوشدة كيفية، والفعل من التحصيل، وضمير فيها راجع الى المادّة في قوله: إلاّ بأن يقال إن كون المادّة بحيث، وحالة منصوبة على المفعوليه لفعل حصّلت. وكلمة ذلك في قوله لأن ذلك غير قابل للقرب والبعد إشارة إلى الامكان والجواز العقلي؛ وقوله: «وغير نفس الكيفية...» معطوف على غير قابل. وذهب بعضهم إلى أن الفعل المذكور مجرد وحالة مرفوعة فاعلة له فتدبّر.

ص ٣٥ ـ س ٢٨، قوله: «هيل الافتراق بينهما...» أقول القائل هو الفخر الرازي

فى المباحث المشرقية (ج ١ ـ ص ٣١٩ ـ من ط هند)، ثم يرد عليه أيضاً أنّ العلم إذا كان من مقولة الإضافة فكيف يصحّ تعريف الحال والملكة بتكوّنهما فى النفس وهو ممّن ذهب ألى كونه من مقولة الإضافة كمامرّ مراراً، وصرّح بهالمحقّق الطوسى فى البحث عن الإدراك من النمط الثالث من اشارات الشيخ. ثم راجع فى البحث عن المقام الفصل الثالث من المقالة الخامسة من الفنّ الثانى من الجملة الأولى من منطق الشفاء.

ص ٣٥ ـ س ٣٢، قوله: «والفاعل كيف يكون متّحد الهوية مع المفعول...» اقول: يعنى بالفاعل العلم الذى هو ملكة، وبالمفعول العلم الذى هو حال فتبصّر ولاتغفل. والمصنف ناظر الى عبارة الفخر الرازى حيث قال: «كيف تكون الملكة التى بها صارت النفس فاعلة للصّور متّحدة الهويّة مع المفعول الذى هو الحال ويكون اختلافهما بالعوارض». وقد مضى البحث عن الاتّحاد فى المرحلة العاشرة وان شئت فراجع كتابنا العلّيينى فى اتّحاد العاقل بمعقوله بسلك السالك الى سبيل الرشاد والسداد والحمدلله ربّ العالمين. قوله: «وغيرها من الصفات» اى الصفات النفسانية.

ص ٣٦ ـ س ١، قوله: «يخرج عن الحال والملكة» خبر لقوله: فحصول الصورة العلميّة الخ.

ص ٣٦ ـ س ٧، قوله: «ومقامات العارفين...» قد عمل فى ذلك الخواجة عبدالله الأنصارى ـ المتوفى سنة ٤٨١ هـ.ق ـ رسالة فريدة مسماة بمنازل السائرين و شرحها كمال الدّين عبدالرزاق القاسانى والفاضل الفركاوى ايضاً والشرحان كلاهما مطبوعان. وفى رسالة تحفة الملوك فى السير والسلوك المنسوبة الى السيد بحر العلوم: «بدانكه علماى طريقت از براى سالک منازل و عقبات بيان نموده‌اند و طريق سير در آنها را شرح داده‌اند، و در تعداد منازل و ترتيب آنها اختلاف كرده‌اند تا اين‌كه اقل آنها را هفت و اكثر آنها را هفتصد گفته‌اند، و بعضى به هفتاد هزار تصريح كرده‌اند...».

ص ٣٦ ـ س ٩، قوله: «قد مرّ تحقيق القدرة...» راجع الفصل الاول من المرحلة السابعة من هذا الطبع. قوله: «بها يصحّ أن يصدر» أى يمكن ان يصدر عنه الفعل. قوله: «إذليس معنى القادر مطلقا...» أى سواء كان فى الواجب أو فى الممكن.

ص ٣۶ ـ س ١۵، قولـــه: «فهـى خارجـة عـن حـدودالامكـان...» فلايكـون هذاالتعريف شاملاً لقدرة الله تعالى.

ص ٣۶ ـ س ٢٢، قولـــه: «بمعنى إن شاءفعل...» تفسيرللقدرة أى بمعني شاء فعل وإن لم يشأ لم‌يفعل لكنّه شاء ففعل وإن كانت المشيّة عين قدرته فالواو وصلية.

ص ٣۶ ـ س ٢۵، قولــه: «لم يكـن هناك...» هذا جواب لو، من‌قولـه المقدم: «ولو كان الشرط فى‌القدرة...». قولـه: «بل معنى آخر خارجاً...» ذلك المعنى الآخر هو صحّة الصدور واللاّ صدور. قولـه: «أوبعضه من‌المعنى...» وذلك إن انضمّ اليه المشيّة.

ص ٣۶ ـ س ٢٨، قولــه: «فصل فى‌الارادة...» راجع‌الفصل الخامس والعشرين من الـنمط الثالـث مـن‌اشـارات الشـيخ الرئيس و شرح المحقق الطوسى عليه لأنّ عبارات المصنف ناظرة اليهما.

ص ٣٧ ـ س ١، قولـــه: «والقـول بـأنّ الـبعض اختـيارى....» اى بعض الارادات اختـيارى دون الـبعض حتى لايلزم التسلسل. وقال محمدبن زكرياالرازى: «ليست اللذّة أمـراً محققـاً موجـوداً فى‌الخـارج بـل هى أمر عدمى فهى زوال الألم» فتأمل، و سيأتى تفصـيل ذلـك فى‌الفصـل الآتى. وقـال الشيخ فى‌التعليقات (ص ۵٠ ـ ط مصر): المختار فى‌العـرف هوما يكون بالقوّة ويحتاج إلى مُرجّح يُخرج اختياره إلى الفعل إما داع يدعوه إلى ذلـك مـن ذاتـه أومـن خـارج فـيكون المختار منّا مختاراً فى‌حكم مضطرّ. والأول فى‌اختـياره لم يدعـه داع إلى ذلك غيرذاته وخيريته ولم يكن مختاراً بالقوّة ثم صار مختاراً بـالفعل بـل لم يـزل كان مختاراً بالفعل، ومعناه أنه لم يختر غير مافعلـه وانّما فعلـه لذاته وخيريـته ذاتـه لالداع آخر؛ وقد قيل الانسان مضطرّ فى‌صورة مختار و معناه أن المختار منّا لايخلو فى‌اختياره من‌داع يدعوه الى‌فعل ذلك.

ص ٣٧ ـ س ۵ ، قولـــه: «وأمـا إرادةالله...» أقـول: وهـذا سرّ ما اشاراليه أساطين الفـنّ مـن أن الارادة تنـتهى إلى العلم أى الارادة إذا بلغت إلى واجب‌الوجود فالإرادة هى‌العلم، فتبصّر وتدبّر حتى لايزلّ قدمك.

ص ٣٧ ـ س ٧، قـوله: «و مـن هـذاالقبـيل تأثير بعض‌النفوس بالـهمّة والعين...»

الأخبار فى‌العيون واصابة العين كثيرة من طرق الفريقين وجوامعهما الروائية حاوية لها، بل فى‌غير واحدة من الآيات القرآنية اشارة إلى ذلك. فراجع مادةالعين من‌المعاجم الروائية؛ وفى‌الخبر عنه ـ صلى‌الله عليه وآله ـ ان‌العين لتدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر؛ والآيات نحو قوله تعالى فى‌سورة يوسف: وقال يا بنى لاتدخلوا من‌باب واحد ـ الآية ـ؛ و فى‌سورة القلم: و إن يكادالذين كفروا ـ الآية ـ، وغيرهما.

واعلم أن شرح العين الثامنة من كتابنا العلّيّنى المسمّى بـ «سرح العيون فى‌شرح عيون مسائل النفس» يحوى لطائف شريفة و دقائق منيفة فى‌المقام فإن شئت فراجعه، والله سبحانه فتّاح القلوب ومنّاح الغيوب.

ص ۳۷ ـ س ۸، قوله: «الخلق ملكة تصدر بها عن‌النفس...» المصنّف ناظر فى‌هذاالفصل الى الفصل الخامس من‌الباب الثانى من‌المباحث المشرقية للفخرالرازى فى‌القوى والأخلاق (ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ـ ص ۳۸۵).

ص ۳۷ ـ س ۱۲، قوله: «كنسبة الطبيعة إلى‌الفكر...» أى كنسبة مبدءالصفة الذاتيّة الى‌الفكر.

ص ۳۷ ـ س ۱۵، قوله: «وليس الخلق أيضاً يلزمه...» اى بحيث لاينفكّ عنه‌الفعل ابداً.

ص ۳۷ ـ س ۲۳، قوله: «أعنى ملكة العلم الذى هو اصل الفضائل» أقول: هذه العناية قد خطّ عليها فى‌عدّة نسخ الأسفار الموجودة عندنا إشارة إلى أنها ليست من‌اصل النسخة أى انها زائدة؛ وإنّى أرى أنها بيان للغير فى‌قوله فلأن حصولها ضارّ لغيرها فعلى هذا لاغبار عليها فتدبّر.

ص ۳۷ ـ س ۲۴، قوله: «واعلم أن رؤوس‌الفضائل...» ناظر الى كلام الشيخ الرئيس فى‌آخر إلهيّات الشفاء حيث قال: «فالفضائل ثلاثة: هيئة التوسط فى‌الشهوانيّة مثل لذة المنكوح والمطعوم والملبوس والراحة وغيرذلك من‌اللّذات الحسيّة والوهميّة، وهيئة التوسط فى‌الغضبيّات كلها مثل الخوف والغضب والغم والأنفة والحقد والحسد وغير ذلك، وهيئة التوسّط فى‌التدبيريّة؛ و رؤوس هذه الفضائل عفة و حكمة و

شجاعة، و بمجموعها العدالة...» (ص ۵۰۷) بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه)؛ و سيأتى تفصيل البحث عنها فى‌الفصل الثانى من‌الباب التاسع من كتاب‌النفس.

ص ۳۷ ـ س ۳۵، قوله: «وإن لم نفعل فعلاً» الوا و وصلية؛ وعبارة الفخرالرازى فى‌المباحث المشرقية (ج ۱ ـ ط هند ـ ص ۳۸۶) هكذا: «وان لم‌نفعل فعلاً ولم نخلق خلقاً فلاتكون افعال الحكمة العملية الأخرى موجودة ولا أيضاً الخلق و تكون عندنا لامحالة معرفة مكتسبة يقينيّة...» فراجع.

ص ۳۸ ـ س ۵، قوله: «وهى المعبر عنها بالصراط المستقيم...» الصراط المستقيم هو العدالة؛ الجحيم هوالجور فى‌جانب الإفراط أوالتفريط. وقوله: «أومايوجب...» عطف على قوله متن الجحيم. ثم إنّ فى‌عدة مواضع من كتابنا سرح العيون فى شرح عيون مسائل‌النفس لطائف عرشية فى بيان الجنّة والجحيم: منها فى شرح العين الثامنة عشرة منه، و منها فى‌شرح العين الحادية والستّين منه، على أن تفصيل البحث عنهما سيأتى بعون‌الله سبحانه فى سفرالنفس فارتقب.

ص ۳۸ ـ س ۵، قوله: «فصل فى‌حقيقة الألم...» عبارة الفصل منقولة من‌المباحث المشرقية للفخرالرازى (ج ۱ ـ ص ۳۸۷ ـ ط حيدرآباد هند)، ولكن عبارة الطبيب محمّدبن زكريا الرازى محرّفة وقد تصرّف فيها بعض من‌لادرية له فى فهم اساليب العبارات العلمية؛ والعبارة فى‌نسخة مخطوطة من‌المباحث المشرقية موجودة فى مكتبتنا هكذا: «زعم محمدبن زكريا أن اللذّة عبارة عن الخروج عن الحالة الطبيعيّة، وسبب هذاالظن أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات الخ.

ونحو عبارة المباحث ماقاله نصيرالدين الخواجه الطوسى فى‌التجريد: «وليست اللذّة خروجاً عن‌الحالة الطبيعيّة لاغير» انتهى. وهو ناظرفيه إلى كلام محمدبن زكريا الرازى. ثم إن كلام الرازى الطبيب نقل فى‌كتب الفن على وجوه عديدة فقال الفخرالرازى صاحب المباحث فى‌المحصّل (ص ۷۵ و ۷۶ من طبع مصر) ماهذالفظه: ثم قال محمدبن زكريا اللذّة عبارة عن‌الخلاص عن الألم، وهو باطل الخ. وقد كان عبارته المنقولة من‌المباحث عن‌الرازى الطبيب مانقلناه. وهكذا فى‌عدّة مواضع أخرى من‌كتب القوم.

وراجع أيضاً في ذلك كتاب اللـذّة من رسائل فلسفيّة للرازي. وجملة الأمر أنّ عبارة الرازي في تعريف اللذّة والألم غير معلومة لنا، وقد نقل معناها بوجوه عديدة.

ص ۳۸ ـ س ۱۳، قولــه: «من باب أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات» أخذ ما بالعرض هو الخروج عن الحالة الغير الطبيعيّة، مكان ما بالذات هو حصول الكمال وإدراكه.

ص ۳۸ ـ س ۱۵، قولــه: «فلم يحصل شعور فلا تحصل لذة...» فعدم اللذّة لعدم الشعور و عدم الشعور لعدم الانفعال. وقولـه: «فلأجل ذلك ظنّ أن اللذّة نفسها هى ذلك الانفعال» أى الخروج عن الحالة الغير الطبيعيّة فاللذة بالذات هى إدراك الملائم لا الخروج عن الحالة الغير الطبيعيّة و إن كان ادراك الملائم مقارناً للخروج عن الحالة الغير الطبيعيّة.

ص ۳۸ ـ س ۲۲، قولــه: «بالعَرْف الطيّب...» عَرْف بالفتح بوى خوش و ناخوش، واكثر استعمالـه فى الطيّبة ـ منتهى الأرب ـ .

ص ۳۸ ـ س ۲۹، قولــه: «وحرارة الحمّى المحرقة طارية عليها...» فى باب الحميّات من شرح الأسباب: أمّا حمّيات اليوم فهى أن تسخن الروح الحيوانى او الطبيعى أو النفسانى أولاً بالحرارة الغريبة ثم يتأدى تلك الحرارة الى القلب و تشتعل فيه و تسرى منه بتوسط الشرايين إلى سائر الأعضاء والأخلاء، وحدوثها يكون عن اسباب بادية بدنية أو نفسية وليس لها كثير خطر ولا رداءة غير أنها ربما انتقلت إلى حميات أخرى رديّة دقّية أو عفنية إن أخطى فى تدبرها كما إذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت فى الأبدان المرارية إلى المحرقة أو الدقّ و فى الدموية إلى المطبقة ـ الى أن قال ـ: وأما حمى الدق فهى أن تتشبّث الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصليّة خصوصاً القلب حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل، وحدوثها يكون إمّا من اسباب سابقة مثل الحميّات المحرقة إذا طالت مدتها.

وفى بحر الجواهر بعدما فسر حمّى الدق قريباً ممّا فى شرح الأسباب قال: الحمّى المحرقة هذه هى الصفراوية أيضاً غير أن مادّتها تعفن داخل العروق بقرب القلب أو الكبد. قال

جالينوس من خواصّ حمّى المحرقة الهذيان والرعاف.

ص ٣٨ ـ س ٣٥، قوله: «قال فخر المناظرين...» يعنى به الفخر الرازى، قال فى الفصل الأول من الباب الثالث من المباحث المشرقية (ج ١ ـ ص ٣٨٨ ـ من طبع حيدرآباد هند) بعد ذكر عبارات و نقل كلمات فى اللذة والألم: فإذاً الألم واللذة حقيقتان غنيتان عن التعريف.

ص ٣٩ ـ س ١١، قوله: «وأما البرهان على أن اللذّة هى عين الإدراك...» قد عرّف الشيخ الرئيس ـ قدّس سرّه ـ اللذّة والألم فى الفصل الثالث من النمط الثامن من الإشارات بقوله: «إن اللذة هى إدراك ونيل لوصول ماهو عند المدرك كمال و خير من حيث هو كذلك؛ والألم إدراك ونيل لوصول ماهو عند المدرك آفة و شرّ» وقال المحقّق الطوسى فى الشرح: «وانما لم يقتصر على الإدراك لأنّ إدراك الشيء قد يكون بحصول صورة تساويه، ونيله لايكون إلاّ بحصول ذاته، واللذة لاتتمّ بحصول مايساوى اللذيذ بل انما تتمّ بحصول ذاته».

أقول: ولا يخفى عليك أن القول بحصول صورة مساوية للشيء مبتن على تفصيل الإدراك بالحصولى والحضورى وقد تحقّق أن الإدراك أى العلم حضورى مطلقا والمدركات قائمة بالنفس قيام الفعل بالفاعل والمعلول بالعلّة. والاعتراض غير وارد على المحقّق الطوسى ـ قدّس سرّه ـ لأنه اشترط فى صدر الكتاب أن لايعترض على الشيخ فى ما لايوافقه؛ والتعريف الصدق ما أفاده المصنّف ا عنى صاحب الأسفار من أن اللذّة هى عين الادراك الخ.

ص ٣٩ ـ س ١١، قوله: «وأما البرهان على أن اللذّة هى عين الإدراك...» اعلم أن ما أفاده ـ قدّس سرّه الشريف ـ فى المقام من البحث عن اللذّة فوق ماتصل اليه الأفكار العامّة من المتقشّفين بل لاتنال اليها إلاّ أيدى الأفكار الراسخين فى الحكمة المتعالية، و من هنا تدرك حقيقة اتحاد اللذّة واللاذّ والملتذّ، وفى الحقيقة أن هذا المطلب السامى من تتمّة البحث عن اتحاد الإدراك والمدرك والمدرك كمامرّ من قبل.

ثم قال قدّس سرّه فى تفسير سورة البقرة فى مايتعلق بالعذاب (ص ٩٣ من المطبوع

الحجری الرحلی): إن المولم بالحقیقة هو الألم الحاصل فی القلب دون السبب الخارجی کما أنّ صورة اللذّة الحاصلة فی النفس عند ادراک الملائم النفسی أو البدنی هی الملذّة بالحقیقة لاماخرج عن التصوّر، ولیس الملذّ والموذی بالحقیقة إلاّ المرتسم فی النفس صورة العذاب أو مقابلها، الی آخر ماأفاد فراجع.

ص ۴۰ ـ س ۸ ، قوله: «ولا أیضاً علماً بل معلوماً...» إنّما قال بل معلوماً لأنّ العلم هو ذات المعلوم حقیقةً والخارج عن الإنسان لیس معلوماً له لا بالذات ولا بالعرض، هذا إذا کان الخارج خارجاً مطلقاً وأما إذا کان خارجاً تعلق به النفس نحو تعلق ینشیء النفس بهذا التعلق صورته الادراکیة العلمیّة فی صقع ذاتها فالشیء الخارج عن النفس کان معلوماً لها بالعرض کما سیأتی تحقیقه فی البحث عن خواصّ طرفی الإضافة فی الفصل الثالث من المقالة الأولی من الفن الثالث من هذه المرحلة الحادیة عشرة فی المقولات واحوالها.

ص ۴۰ ـ س ۱۵، قوله: «اعنی القوّة اللمسیة...» العنایة بیان للإدراک.

ص ۴۰ ـ س ۳۱، قوله: «وسوءالمزاج المختلف...» سیأتی تعریف سوءالمزاج المتفق والمختلف فی الفصل التالی لهذاالفصل: «فصل فی أن المولم أیّ نوع من سوءالمزاج الخ...».

ص ۴۱ ـ س ۶ ، قوله: «والجواب أما عن الأول...» والشیخ الرئیس أجاب عنه فی الشفاء بوجه آخر فراجع الفصل الثالث من المقالة الثانیة من نفس الشفاء حیث یقول: «ولکن هیهنا ضرب آخر مما یحسّ مثل تفرق الاتصال الکائن بالضرب وغیرذلک...» (ص ۹۷ بتصحیحنا و تعلیقاتنا علیه).

ص ۴۱ ـ س ۱۱، قوله: «ومن هیهنا یندفع الشبهة التی أوردها بعض المتأخرین...» هذاالبعض هو الملاّ جلال الدین الدوانی. وهذاالتحقیق الأنیق یأتی أیضاً فی اوّل الفصل التاسع والعشرین من الباب الحادی عشر من کتاب النفس حیث یقول بعد تقریر التحقیق: فافهم هذا فانه دقیق غامض، وبهذا یندفع شبهة مشهورة وهی أن الألم شرّ مع کونه وجودیاً الخ. و راجع فی تفصیل مطالب هذاالبحث شرح العین الثامنة عشرة

من كتابنا «سرح العيون فى شرح عيون مسائل‌النفس» والله سبحانه فتّاح‌القلوب و منّاح‌الغيوب.

ص ۴۱ ـ س ۱۶، قوله: «ولهذا يكون الألم شراً بالذات و إن كان من‌افراد الوجود» قال المصنّف ـ قدّس‌سرّه ـ فى‌تعليقاته على‌الشفاء (ط ۱ ـ ص ۶۱): يجب أن يعلم أنه فرق بين‌العدم المحض وبين العدم الواقعى الذى له حظّ من‌الثبوت كالعمى والجهل والسكون و نظائرها مماله مصداق فى‌الخارج فهذه الأعدام ممّا لابدّ فيها من قابل الخ. ولمزيد التوضيح فى هذاالمطلب المهم راجع كتابنا «دروس اتحاد عاقل بمعقول».

ص ۴۱ ـ س ۱۹، قوله: «فانه كسائر نظائره لايوجد فى‌غير هذاالكتاب» و إن يوجد فى صحف مشايخ أهل‌الله على‌نحو الإيماء والايجاز ولكن بيانه مبرهناً واثباته تفصيلاً ممّا افاضه الله تعالى‌عليه قدّس‌سرّه. وبهذاالتحقيق الذى أفاد وأجاد يكشف لك فهم اسرار كثير من الآيات القرآنية والروايات الصادرة عن بيت الوحى، وينحلّ بعض الشبه التى تورد فى‌بادى النظر على اتحادالعاقل بالمعقول بل المدرك بالمدرك مطلقا. و راجع فى نيل بعض ما استجنّ فى‌هذاالكلام السّامى آخر الاربعين للعلاّمة الشيخ البهائى، وعين‌اليقين للفيض (الطبع الرحلى ـ ص ۲۹۴)؛ وقد أومأنا فى عدة مواضع من كتابنا «الف نكتة ونكتة» مايزيدك فهماً واستبصاراً فى‌ذلك؛ على أنه سيأتى تحقيق المصنّف أيضاً فى‌ذلك فى‌اواسط الفصل الثانى من‌الموقف الثامن من إلهيّات الأسفار حيث يقول: «شك و تحقيق، اعلم أن ههنا إشكالاً معضلاً لم تنحلّ عقدته إلى هذاالوقت وهى منحلّة بعون‌الله العزيز. تقريره أن الألم هو نوع من‌الإدراك فيكون وجودياً معدوداً من‌الخيرات بالذات الخ فراجع (ص ۱۱۳ من‌الطبع الرحلى).

ص ۴۱ ـ س ۱۳، قوله: «وذلك لأنّ الادراك...» ذلك اشارة إلى وجه الإندفاع حيث قال: ومن ههنا يندفع الشبهة التى، الخ. قوله: «وإن خارجاً فخارجاً» اى فى‌العلم الحضورى. قوله: «فكذا ادراكات تلك الأعدام» أى نفس تلك الاعدام.

ص ۴۱ ـ س ۱۹، قوله: «وربما يجاب...» أى ربما يجاب عما ذكره الفخرالرازى فى‌الاستدلال الأول.

ص ۴۱ ـ س ۳۱، قولـه: «وما ذكره من لزوم استواء التفرقات في الأحكام...» أقول: يعني باستواء التفرقات في الأحكام ماقاله الفخر الرازي في الوجه الثاني فلوكان تفرّق أجزاء البدن غير مولم لكان كلّ تفرق كقطع الأعضاء كذلك لأنّ حكم الأمثال واحد الخ.

ص ۴۱ ـ س ۳۲، قولـه: «على أن التحقيق...» في هذه الإشارة اللطيفة سرّ لأهلـه و هو أنّ الغذاء معدّ لتصوير الصورة الإنسانيّة من حيث إنها صورة انسانيّة؛ وبعبارة أخرى أن التغذية والتنمية مُعدّتان لإفاضة الصور من المبدء الفيّاض؛ وبهذه النكتة السامية تدرى أن شبهة الآكل والمأكول غير واردة رأساً؛ واعلم أنه لابدّلك من كامل يهديك إلى ما أشار المصنّف ـ قدّس سرّه ـ إليه وإن هديناك الى لبّ لبابه. وقوله: «كما سيجيء في مباحث اثبات القوى النفسانية في علم النفس» راجع الفصل الثالث من الباب الثالث ـ ص ۲۰، ج ۴ من الطبع الرحلي.

ص ۴۲ ـ س ۵ ، قولـه: «وأما الذي ذكر...» أي ذكر الفخر الرازي في المباحث المشرقيّة الخ. قولـه: «فلايدل على ما ادّعاه...» أي فلايدلّ على ما ادّعاه من مدخلية سوء المزاج فيه ألا ترى الخ.

ص ۴۲ ـ س ۱۲، قولـه: «لأجل تقطيعات كثيرة في العضو» أي لأجل تقطيعات كثيرة بواسطة نفوذ السمّ في العضو مع وجود القوّة الحسيّة.

ص ۴۲ ـ س ۱۵، قولـه: «بل صورته الحادثة...» أي بل صورته الإدراكية الحاصلة من التفرّق من حيث إنه مضادّ للوحدة الاتّصالية التي تكون للمادة الحيوانية.

ص ۴۲ ـ س ۲۷، قولـه: «وهما ليستا...» اى الرطوبة واليبوسة ليستا من الكيفيات الفاعلة.

ص ۴۲ ـ س ۳۱، قولـه: «مع المادّة...» أي مع المادّة البلغميّة.

ص ۴۲ ـ س ۳۵، قولـه: «وايضاً الدق أشد حرارة...» الدق هو الحمّى الدق والغب هو الحمّى الغبّ. والمراد بالجسم الصلب هو القلب الصنوبري، وذلك لمادريت في تعليقاتنا السالفة من أن الحمّى الدق هي أن تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصليّة خصوصاً القلب والقلب جسم صلب بل هو أصلب من غيره من الأعضاء اللحميّة.

قولـه: «لأن الجسم الصلب لاينخفق...» أى لأن الجسم الصلب كالعظم مثلاً لاينخفق أى لايضـعف إلاّ عن حرارة قوية. وفى بعض النسخ: «لأن الجسم الصلب لايتسخّن الاّ عـن حـرارة قويّة». قولـه: «ولانه تستعمل فيه...» ضمير لأنه راجع إلى الدق؛ وبعض النسخ «ولأنّها» والضمير راجع ايضاً إلى الدق باعتبار أن الدق هوالحمّى.

ص ٤٣ ـ س ١، قولــه: «ولأنّـه يـؤدى...» وفى نسـخ: «ولأنها تؤدى» والضمير عـلى‌الوجهين راجع الى الدق لمادريت. قولـه: «إلى ذوبان مُفرط...» قال صفى‌پورى فى منـتهى الأرب فى‌لغة‌العرب: ذاب يذوب ذَوْباً و ذَوَباناً بالتحريك (از باب نصر): گداخته شـد. و قولــه: «حـتى الصـلبة مـنها» كالعظـام. قولـه: «وصاحب‌الدق» الوا وللحال فلاتغفل. أى أن الدق اشد حرارة من‌الدق بدليل كذا و كذا والحال أن صاحب الدق الخ.

ص ٤٣ ـ س ٢، قولــه: «وايضــاً المستحمّ فى‌الشتاء...» ناظر الى عبارة الفخرالرازى فى‌المباحث المشـرقيّة حيـث قال فى‌الفصل الرابع من‌الباب الثالث منه فى‌الألم واللّذة: «ان ذاالـنافض بالاستحمام شتاء إذا استحمّ بالماء الحار بَل بالفاتر عرض لـه منه تأذ...» (ج ١ ـ ص ٣٩٦ ـ ط حيدرآباد هند) فراجع. وفى بحرالجواهر للهروى: النافض هو اهتزاز يحصـل للـبدن مـع حركات غيرارادية ويرد فى ظاهره، يقال: أخذته حمى نافض وحمى بنافض.

ص ٤٣ ـ س ٨ ، قولــه: «هـذا ماقيل...» أقول: القائل هو الفخرالرازى فى‌المباحث المشـرقية كمادريـت. قوله: «وإلاّ لزم اجتماع المثلين» أى بحسب النوع، و قولـه: «بل المتنافيين» اى بحسب الشخص.

ص ٤٣ ـ س ١٠، قولــه: «وأمـا التحقـيق...» قـد دريـت من قبل أنّ هذه الصور المعلومـة بـل‌العلمـية هى منشئات النفس قائمة بها قيام الفعل بفاعلـه. وينبغى أن يضمّ كلامـه هـنا بمـا أفاد فى‌الفصل السابق فى‌تحقيق وجود الآلام فى‌النفس حتى ينال مراده، ومع ذلك فينبغى فى‌المقام إعمال دقّة وتدبّر وكأنّ التعبير غير منقّح فافهم.

ص ٤٣ ـ س ١٤، قولــه: «فصـل فى‌تفصيل اللذّات...» المصنّف ناظر فى هذاالفصل إلى ماأفـاده الشـيخ‌الرئـيس فى‌الفصـل التاسـع من النمط الثامن من‌الاشارات، والمحقق

الخواجه نصيرالدين الطوسى فى‌شرحه عليه. وذلك الفصل من‌غرر فصول الإشارات فراجع الاشارات بشرح المحقق الطوسى بتصحيحنا وتعليقاتنا عليه؛ قال الشيخ:

«تنبيه: كلّ مستلذّبه فهو سبب كمال يحصل للمدرك هوبالقياس اليه خير؛ ثم لاشكّ فى‌أن الكمالات وإدراكاتها متفاوتة: وكمال الشهوة مثلاً أن يتكيّف العضو الذائق بكيفيّة الحلاوة مأخوذة عن مادّتها، ولو وقع مثل ذلك لاعن سبب خارج كانت اللذّة قائمة. وكذلك الملموس والمشموم ونحوهما.

وكمال القوّة الغضبية أن تتكيّف النفس بكيفيّة غلبةٍ أوكيفيّة شعور بأذىً يحصل فى‌المغضوب عليه.

وكمال الوهم التكيّف بهيئة مايرجوه أو مايذكره. وعلى هذا حال سائر القوى.

وكمال الجوهر العاقل أن تتمثّل فيه جليّة الحق الأول قدرما يمكنه أن ينال منه ببهائه الذى يخصّه، ثم يتمثل فيه‌الوجود كله على ماهو عليه مجرداً عن‌الشوب مبتدءاً فيه بعدالحق الأول بالجواهر العقلية العالية ثمّ الروحانية السماويّة والأجرام السماوية ثم مابعد ذلك تمثّلاً لايمايز الذات؛ فهذا هوالكمال الذى يصير به الجوهر العقلى بالفعل وما سلف هوالكمال الحيوانى.

والإدراك العقلى خالص الى الكنه عن‌الشوب والحسّى شوب كله. وعدد تفاصيل العقلى لايكاد يتناهى، والحسيّة محصورة فى قلّة وإن كثرت فبالأشدّ والأضعف؛ ومعلوم أن نسبة اللذة إلى اللذة نسبة المُدرك إلى المُدرك والإدراك إلى الإدراك فنسبة اللذّة العقلية إلى الشهوانية نسبة جلية الحق الأول ومايتلوه إلى مثل كيفيّة الحلاوة وكذلك نسبة الإدراكين».

ثم كما اشرنا إليه آنفاً انّ لنا تعليقات منيفة فى‌المقام على‌الإشارات وعلى شرح المحقّق الطوسى عليه. ولعلّها مُجدية فى‌المقام جداً. والله سبحانه فتّاح القلوب ومنّاح الغيوب.

ص ۴۳ ـ س ۱۸. قوله: «أمانى إن تحصل...» باضافة الأمانى إلى ياء المتكلّم. وعيشةٌ رَغْدٌ و رَغَدٌ أى واسعة طيبة؛ يقول الشاعر؛ الأمانى إن حصلت فالحصول

غاية‌المنى، وإن لم‌تحصل فلنازمن رغد و عيش واسع ايضاً حيث نعيش برجاء حصولها.

ص ۴۳ ـ س ۲۴، قوله: «ثم إذا قايسنا بين هذه اللذة العقلية...» كلامه هذا ناظر الى عبارات المحقّق الطوسى فى‌شرح الفصل التاسع من‌النمط الثامن من الإشارات حيث قال: «ثم إذا قايسنا بين اللذتين أعنى العقلية والحيوانية من‌حيث الكميّة ومن حيث الكيفية وجدنا العقلية أقوى كيفيّة وأكثر كمّية: أما الأول (أى من حيث الكيفيّة) فلأنّ العقل يصل إلى كنه المعقول فيعقل حقيقته المكتنفة بعوارضها كماهى والحسّ لايدرك إلاكيفيّات تقوم بسطوح الأجسام التى تحضره فاذن الادراك العقلى خالص الى الكنه عن‌الشوب والحسّى شوب كله.

وأما الثانى (أى من‌حيث الكميّة) فلأنّ عدد تفاصيل المعقولات لايكاد يتناهى، وذلك لأن أجناس الموجودات وانواعها غيرمتناهية وكذلك المناسبات الواقعة بينها، والمدركات بالحواس محصورة فى‌أجناس قليلة فإن تكثّرت فانما تكثّرت بالأشدّ والأضعف كالحلاوتين المختلفتين، فاذا كانت الكمالات العقليّة اكثر و ادراكاتها أتم كانت اللذة التابعة لهما أشد لأن نسبة اللذّة الى اللذة كنسبة الكمال الى الكمال والإدراك إلى الإدراكُ فإذن اللذة العقلية أشد وأتم من‌الحسيّة بل لانسبة لها إلى هذه».

ص ۴۳ ـ س ۲۷، قوله: «واعلم أن اللذّة العقلية أذا كملت...» أقول أمّا عندالمشاء فباتّصال النفس الناطقة كمايرشدك اليه كلامهم فى‌ذلك فراجع الفصل التاسع من‌النمط السابع من‌الإشارات؛ وأمّا عندالمصنف فبالاتحاد كمامرّفى المسلك الخامس أى المرحلة العاشرة فى‌البحث عن الوجود الذهنى من‌هذاالكتاب.

قال الشيخ فى‌الفصل التاسع من‌النمط السابع من‌الإشارات: «وهم وتنبيه؛ وهؤلاء أيضاً قديقولون إن النفس الناطقة إذا عقلت شيئاً فأنما تعقل ذلك الشىء باتصالها بالعقل الفعّال، وهذا حق، قالوا واتّصالها بالعقل الفعّال هو أن تصير هى نفس‌العقل الفعال لأنها تصيرالعقل المستفاد، والعقل الفعّال هونفسه يتصل بالنفس (أى النفس الناطقة) فتكون العقل المستفاد...» فراجع شرح الخواجه نصيرالدين الطوسى

علی‌الإشارات بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه؛ وأما عندالمصنّف أعني صاحب الأسفار فبالاتحاد كمامرّ في‌المنهج الثالث من‌المرحلة الأولى في‌الوجود الذهني من هذاالكتاب؛ وكذلكَ في‌المسلك الخامس (أي المرحلة العاشرة منه في‌البحث عن‌الوجود الذهني).

قوله: «فهي خارجة عن جنس الكيفيّات النفسانية...» وذلك لما دريت من أن العلم وجود والوجود خارج عن‌المقولات بأسرها فتبصّر.

ص ۴۳ ـ س ۳۰، قوله: «هذا مما ذكره بعض‌الفضلاء...» اقول يعني بذلك البعض شارح المقاصد حيث قال في‌البحث عن‌اللذّة والألم (ط ۱ ـ ج ۱ ـ ص ۲۴۵): «فإن قيل الحسّي من‌اللذة والألم ينبغي أن يعدّ في‌الكيفيات المحسوسة دون الكيفيات النفسانية. قلنا: المدرك بالحس هوالكيفية التي يلتذّ بها أويتألم كالحلاوة والمرارة مثلاً، وأما نفس‌اللذة والألم التي هي من جنس الادراك والنيل فلاسبيل للحواس الظاهرة إلى ادراكها» انتهى كلام شارح المقاصد.

واعلم أن ماقال من أن نفس اللذة والألم من جنس الإدراك والنيل، والحواس الظاهرة لاسبيل لها إلى ادراكها كلام رصين كماسبق تحقيق ذلك في‌آخر المسلك الخامس اي المرحلة العاشرة حيث قال المصنف قدّس‌سرّه: «فصل في أن الحواس لاتعلم أن للمحسوس وجوداً في‌الخارج...» ولكن ايراد المصنف عليه من جهة أخرى حيث إن كلام الشارح المذكور يشعر أن اللذة والألم من المعاني النسبية حيث قال أولاً: المدرك ـ على صيغة‌المفعول ـ بآلة الحسّ هوالكيفيّة الخ؛ ثم قال: وأما نفس اللذة الخ؛ فعلى قول الشارح يكون اللذة إدراك النفس للمدرك الذي هو في‌الة الحسّ وهذا من مقولة النسبة والمضاف، وعلى رأي صاحب الأسفار أن المدرك والمدرك والإدراك واحد قائم بالنفس و حاصل للنفس قيام الفعل بفاعله وحصول المعلول لعلّته فتبصّر.

ص ۴۳ ـ س ۳۵، قوله: «كما سبق في‌باب العقل والمعقول...» النسخ التي عندنا من‌المخطوطة والمطبوعة متفقة في‌نقل العبارة هكذا: «كما سنبيّن في‌باب العقل والمعقول، مكان «كماسبق في‌باب العقل والمعقول» وهذا ظاهر في انه ـ قدّس‌سرّه ـ كتب هذه‌المباحث قبل‌البحث عن‌الوجود الذهني وإتّحاد المدرك بالمدرك فتدبّر.

ص ۴۴ ـ س ۱، قولـــه: «فتلك الصور كلّـها...» تلك الصور كيفيات نفسانية بالمعنى الـذى مرّتحقـيقه فى‌البحث عن‌الوجود الذهنى، وفى‌المرحلة العاشرة (أى المسلكُ الخامس مـن هـذاالطبع) لاكما يقولـه الجمهور، فتبصر فإنّ المقام من مزال الأقدام، وقد اوضحنا مرامه ـ قـدّس‌سـرّه ـ فى‌تعليقاتنا علي‌الكتاب، وفى كتابنا الفارسي المسمّي بـ «دروس اتّحاد عاقل بمعقول».

ص ۴۴ ـ س ۵، قولـــه: «فانـه بتمـثل الصـورة المبصـرة...» أى بمثولـها و قيامها للنفس وبالنفس لأنّها من منشئاتها قيام‌المعلول بعلّته كمامرّ غيرمرّة.

ص ۴۴ ـ س ۱۳، قولـــه: «أقـول: إن جالينوس لم‌يكن حكيم‌النفس...» فى‌طبقات الأطـبّاء والحكماء لابن‌جلجل: كان جالينوس هذا عالماً بطريق البرهان خطيباً ـ الى أن قـال: ونـاقض السوفسـطائية، وألـف فى‌المـنطق كتاب البرهان، وكانت لـه بمدينة رومة مجـالس عامـية خطب فيها وأظهر من‌علمه بالتشريح ماعرف به فضلـه وبان به علمه؛ ولـــه تـالـيف كـثيرة العـدد فى‌فنون من‌العلوم، وكانت ديانة النصرانية قدظهرت فى‌أيامه فقـيل‌له إن رجـلاً قـدظهـر ببيـت المقدس يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى، فقال: يوشـك أن تكـون معه قوة إلـهية يفعل بهاذلك، فسأل إن كان هنالك بقيّة ممّن صحبه؟ فقـيل لـــه نعم فخرج من رومة يريد بيت‌المقدس فجاز الى صقلية فمات هنالك وقبره بصقلية.

ص ۴۴ ـ س ۳۳، قولـــه: «وان كـان الـثانى...» أى و إن كـان مدرك المحسوسات هى‌النفس بواسطه الحواس الخمس الخ.

ص ۴۵ ـ س ۸، قولـــه: «قـال الامام الرازى فى‌كتاب المباحث...» (راجع المباحث المشـرقية ـ ط حـيدرآباد هـند ـ ج ۱ ـ ص ۳۹۸). قولـه: «لاتلتذّ بذلك» ذلك اشارة إلى الإبصـار، أى زعـم الشـيخ أن العـين لاتلتذ بالإبصار. ثم مراد الفخر فى‌المباحث أنّ الملائـم لقـوّة الباصـرة هـوحصول نفس الإدراك لكن حصول نفس الملائم أى الادراك لايكـون لـذّة بـل ادراك الملائـم هواللذّة فإدراك هذا الإدراك يكون لذة والقوة لاتكون مدركة لـهذا الإدراك بل‌النفس فالقوّة تكون مدركة للألوان ومع هذا لاتكون ملتذّة بها.

ص ۴۵ ـ س ۱۵، قولــه: «بـالم يقـدر...» الظـرف مـتعلق باعـترض فيقولــه ثماعترض علىنفسه.

ص ۴۵ ـ س ۲۰، قولـه: «انتهى كلامه» اى انتهى كلام الفخرالرازى منالمباحث.

ص ۴۵ ـ س ۲۵، قولــه: «في مابـه يـدرك» أي فيمابـه‌يدرك منالحواس، إماذات النفس كمافي إدراك الكلّيات، وإمّا آلتها كمافيادراك حال الجزئيات.

ص ۴۶ ـ س ۱، قولــه: «هـذا ماقـالوه...» وهـو فيالواقـع انكـار اللـذّة البصرية والسـمعيّة مطلقـا وهـو خـلاف الوجدان، وايضاً خلاف ماقال الشيخ بقولـه بل النفس تتألّم بذلك وتلتذّ.

ص ۴۶ ـ س ۶، قولــه: «وسـنده ماذكرناه» وهو ماذكره آنفا فيهذاالفصل: «لكن لمـا كـان الإحساس انفعال الحاسّة بل آلتها عن محسوسها الخاصّ وجب انفعال آلة كل حاسة عن محسوسها الخاصّ بها و تكّيفها بذلك المحسوس الخ».

ص ۴۷ ـ س ۵، قولـه: «تلك الكيفيّة اللمسية» اى تلك الكيفيّة المزاجيّة اللمسيّة.

ص ۴۷ ـ س ۱۵، قولــه: «وأمـا مدركـات الباصـرة والسامعة...» قال قدّس‌سرّه فيآخـر الإشراق السادس منالشاهد الاول منالمشهد الثالث منالشواهد الربوبية: «وأما مدركـات السـامعة والباصـرة فلـيس للحيوان بماهو حيوان اليها حاجة قريبة لأن بدنه لـيس مركّباً منالأصوات ولا من الأضواء ولا الألوان، ولاشكّ في أنّ الآلات الحسّاسة جسـم حـيوانى واللذّة هى إدراك الملائم، والملائم للجسـدالحيوانى إمّا الملموس أوالمذوق أوالمشـموم لا الأصـوات والأنـوار بـل هـى ملائمـة للـنفس ألـتى هى من عالم النور كماسيجيىء؛ وقس عليها حال الألم.

ومّـا يؤيّد ماذكرنا أنّ حبس الحيوان مدّةً مديدة فيالموضع المظلم الخالى عن الصوت لايوجـب موتـه، بخـلاف حبسـه عـنالملموس لحظةً، وعنالمطعوم أياماً قلائل، والشمّ ضرب منالطعم قديصير بدلاً منه فيبعض الحيوان أحياناً وفيالجنّ دائماً».

ص ۴۷ ـ س ۲۴، قولــه: «ولـهذا إذا قطـع عـنه الـلموس...» كما إذا قطع عنه الـهواء الملائم وأصابه برد شديد أوحرّ شديد.

ص ۴۷ ـ س ۲۶، قوله: «فالهم الاالحیوان الانسانی...» ای بما هو انسان کقوله تعالی: «فلینظر الانسان إلی طعامه» ـ سوره عبس، الآیة ۲۵ ـ وفسّر الامام جعفربن محمدالصادق علیه الصلوة والسلام الطعام بالعلم لأن طعام الإنسان بما هوانسان العلم فتبصّر.

ص ۴۷ ـ س ۳۴، قوله: «فصل فی‌الصحة والمرض...» ناظر الی‌الفصل الأول من‌الباب الرابع من‌المباحث المشرقیة للفخرالرازی (ج ۱ ـ ط حیدرآباد هند ـ ص ۳۹۹) فقال: «الفصل الأول فی‌الصحة والمرض، وفیه ستة مباحث. البحث الأول فی‌حدّهما، حدّالشیخ الصحة فی‌الفصل الأول من‌القانون بأنها ملکة أوحالة تصدرعنها الأفعال من الموضوع لها سلیمة...». قوله: «أما الصحة فعرّفها الشیخ...» هذاالتعریف یعم انواع الصحة إذیدخل فیه صحة الانسان وسائر الحیوان والنبات کمافی‌شرح المواقف.

ثم قال الفخر فی‌المباحث: «البحث الثالث عن‌الشکوک المذکورة علی‌الحدّ المذکور للصحة فی‌اول القانون وهی اربعة: الأول کلمة اوللتردید والغرض من‌التحدید الإثبات وبینهما تباین. الثانی قوله تصدرعنها الأفعال من‌الموضوع لها سلیمة هوکلام غیرمنتظم فان قوله تصدرعنها الأفعال مشعربأن المبدأ هوتلک الحال والملکة؛ ثم قوله من‌الموضوع لها مشعر بأن مبدأ الأفعال هوالموضوع و بینهماتباین. الثالث لماذا قدّم الملکة علی‌الحال مع أن الوصف یکون حالاً أولاً ثم یصیر ملکة. الرابع السلیم هوالصحیح فیکون تحدید الصحة به‌تحدیداً للشیء بنفسه.

فنقول أما الحال فقد عرفت أن مخالفته للملکة لیست فی‌أمرذاتی بل فی‌أمر عرضی زائل وهو رسوخ الکیفیة وعدم رسوخها، وعلی هذا لایلزم من‌الشک فی‌اندراج الصحة تحت الحال أوالملکة شک فی شیء من مقوّمات الصحة بل فی‌بعض عوارضها ویصیرتقدیر الکلام کأنه قال: «الصحة کیفیة نفسانیة سواء کانت راسخة أوزائلة یکون موضوعها کذا». فثبت أن هذاالتردید غیرمضر.

وأما الثانی فحلّه أن الفاعل للأفعال لیس هوالصحة بل‌الصحیح، ولکن الصحیح إنما

يمكنه فعل تلك الأفعال لقيام الصحة به فالصحة هي الوصف الذى لأجله تصدر الأفعال عن موضوعها سليمة. وهذه الدقيقة اعتبرها الشيخ في الحدود الثلاثة التي ذكرها للصحّة.

وأما الثالث فالسبب في تقديم الملكة على الحال في اللفظ إما لأن الملكة غاية الحال والغاية متقدّمة في العلّية، وإما لأن الملكة اتفقوا على كونها صحة. والحال اختلفوا في كونها صحّة فوجب تقديم المتّفق على المختلف.

وأمّا الرابع فالصحة في الأفعال أمر محسوس. وفى البدن غير محسوس وتعريف غير المحسوس بالمحسوس جائز».

ص ۴۸ ـ س ۲، قوله: «لخروج ماهو صحة بالاتفاق» تعليل لقوله فلايختصّ. قوله: «فليس هناك شك». أى ليس في الحدّ شك لا في ذاتي ولا في عرضي.

ص ۴۸ ـ س ۵، قوله: «على انك قد عرفت مافيه» أى عرفت مافيه من أنّ الاختلاف بين الملكة والحال ليس بالعوارض بل بالحقيقة والذات. ولوسلّم لكن ليس كلمة أو في كلام الشيخ ـ ره ـ للترديد كمامرّ آنفاً حتى يقال إن الشك والترديد ليس في مقوّمات الصّحة بل في عوارضها فتدبّر. وبعبارة أخرى أن التشكيك في الذاتي والذاتي يختلف بالشدّة والضعف، والحال والملكة فرقهما ذاتي.

ص ۴۸ ـ س ۷، قوله: «وعلى هذا يلزم في تعريف الشفاء تكرار» أى يلزم تكرار في الحيوان.

ص ۴۸ ـ س ۱۱، قوله: «ولهذا ذكر بعضهم...» أى ولأن المراد بصحّة الأفعال وسلامتها خلوصها عن الآفة ذكر بعضهم أن الصحّة في الأفعال الخ.

ص ۴۸ ـ س ۱۷، قوله: «والنارية علّة...» أى الصورة النارية علة لكون النار مسخنّة لغيرها. وقوله: «واضح في عبارة القانون» وهى قوله: الصحّة ملكة أوحالة تصدرعنها الخ. وقوله: «وأوضح منه في عبارة الشفاء» وهى قوله ملكة يصدر لأجلها؛ وقوله لأن اللام تعليل للأوضحيّة؛ وهى أى الباء أوضح من عن في عبارة القانون. و قوله: «مضادة للصحّة» فيكون التقابل بينهما تقابل التضاد. وقوله: «على

ما اشاراليه بعض الفضلاء» يعني بذلك البعض الفخرالرازى فى‌المباحث المشرقية. وقوله: «وكأنه يريد...» أى و كأن الشيخ يريد أن لفظ المرض مشترك الخ.

ص ۴٨ ـ س ٢٨، قوله: «حيث قال إن أحدالضدّين...» فلامنافاة بين أن يكونا متضادّين بأن يكون‌المرض ضداًللصحّة، وبين أن يكونا عدماً وملكة بأن يكون المرض عدم‌الصحة.

ص ۴٨ ـ س ٣٠، قوله: «واعترض صاحب المباحث...» يعنى بصاحب المباحث الفخرالرازى حيث قال فى‌الفصل الأول من‌الباب ا لرابع من‌المباحث المشرقية (ج ١ ـ ص ۴٠٠ و ۴٠١ من ط حيدرآباد هند) معترضاً على تعريف المرض: «ثم إن الأطبّاء اتّفقوا على أن اجناس الأمراض المفردة ثلاثة...» وقال شارح المواقف: منهم من اجاب عن ذلك بأنّ عبارة الأطبّاء فيها مسامحة، والمقصود أن انواع المرض كيفيّات نفسانية غيرمعتدلة تابعة للأمور المذكورة مختلّة بالأفعال.

ص ۴٨ ـ س ٣۴، قوله: «فلأنه عبارة عن مقدار أوعدد...» وذلك كقصراليد و كنقصان الأصابع.

ص ۴٩ ـ س ٧، قوله: «فصل فى‌الواسطة بين‌الصحة والمرض...» ناظر الى الفصل الثانى من‌الفن الثانى من‌قانون الشيخ الرئيس حيث قال: احوال بدن الإنسان عندجالينوس ثلاثة: الصحّة والمرض وحالة عنده ليست بصحة ولامرض، فراجعه (ص ۵٠ من‌الرحلى المطبوع على‌الحجر). وإن شئت فراجع ايضاً الفصل الثالث من‌الباب الرابع من‌المباحث المشرقية للفخرالرازى (ط حيدرآباد هند ـ ج ١ ـ ص ۴٠۵ و ۴٠٩).

ص ۵٠ ـ س ١۶، قوله: «وهوالمسمىّ بالروح النفسانى...» الروح النفسانى فى‌الدماغ، والروح الحيوانى فى‌القلب، والروح الطبيعى فى‌الكبد فتدبّر.

ص ۵٠ ـ س ١٨، قوله: «ومادّة هذاالروح من‌لطيف الأخلاط...» أى الأخلاط الأربعة.

ص ۵٠ ـ س ٢۶، قوله: «عن التجويف الأيسر...» أى عن‌البطن الأيسر من‌القلب.

ص ۵۱ ـ س ۴، قولــه: «الثانى أمور خارجيّة...» أى الأمر الثانى من الامور الثلاثة، حيث قال آنفاً: إن الذى يعدّ النفس للفرح أمور ثلاثة.

ص ۵۱ ـ س ۱۱، قولــه: «والإغـراب» أى إغـراب الغـير؛ وكذلـك قولــه: والإعجاب.

ص ۵۱ ـ س ۱۸، قولــه: «الثالـث أن تكرّر الفرح...» أى الثالث من الأمور الثلاثة التى تعدّ النفس للفرح.

ص ۵۱ ـ س ۳۵، قولــه: «فصـل فى ضـعف القلـب وقوّتـه...» هـذا الفصل منقول من المباحـث المشـرقيّة للفخر الرازى، وهو الفصل الرابع من الباب الرابع منه (ج ۱ ـ ص ۴۱۰ ـ ط حـيدرآباد هند) فقال: الفصل الرابع فى الفرق بين ضعف القلب و بين التوحّش وبين قوة القلب وبين النشاط وذلك من وجوه خمسة الخ.

ص ۵۲ ـ س ۹، قولــه: «بـل ربمـا اخـتار مقتضـاه...» اى مقتضـى ضعف القلب وهو الهرب.

ص ۵۲ ـ س ۱۴، قولــه: «اعلم أن العوالم متطابقة...» قد تقدم منّا مراراً أن إحدى المسـائل الحقّـة الحقيقـية فى الحكمـة المتعالـية الـتى هـى أحد الأركان الذى اعتمد عليه المصـنّف ـ قـدّس سرّه ـ فى هـذا الكـتاب وغـيره وقـد صـرّح بها فى عدّة مواضع من هذا الكتاب أنما هى تلك المسئلة المتعالية أعنى تطابق العالم و آدم فى النشئات الثلاثة. وقد أشـار اليها بعـض الآيات القرآنية و صرّح بها غير واحد من الروايات الصادرة عن حملة العلم وخزائن الوحى.

ص ۵۲ ـ س ۳۰، قولــه: «ففـى الفـزع الشديد...» قال فى شرح المقاصد: الفزع هو مايتـبعها حـركة الـروح الى الداخـل هرباً من الموذى واقعاً كان أو متخيّلاً. قولـه: «وفيها ايضـاً قـياس ماذكـرنا عـلى العكـس» أى يكـون انقباضـه عظيماً وربما يؤدّى افراطه الى انعدام الروح بالكلّية.

ص ۵۲ ـ س ۳۲، قولــه: «فصل فى مناسبة مابين شىء...» ناظر الى الفصل السادس مـن الـباب الـرابع من المباحث المشرقية للفخر الرازى ـ ج ۱ ـ ص ۴۱۱ ـ ط حيدرآباد

هند.

ص ۵۲ ـ س ۳۵، قوله: «لكنّه زائد فى السخونة...» أى لايكون معتدل المزاج. وقوله: لكنّه رقيق القوام...» أى لايكون معتدل القوام.

ص ۵۳ ـ س ۱، قوله: «يكون ثقيل الحركة...» اى فلايكون مستعداً للفرح. و قوله: «قليل الاشتعال...» أى فلايكون مستعداً للغضب.

ص ۵۳ ـ س ۳۵، قوله: «القسم الرابع فى الكيفيّات المختصة بالكميات» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازى حيث قال: «القسم الرابع فى الكيفيّات المختصة بالكمّيات وفيه مقدمة وثلاثة أبواب...» (ج ۱ ـ ص ۴۱۴ ـ ط حيدرآباد هند) فراجع.

ص ۵۴ ـ س ۸ ، قوله: «الخلقة يشبه أن تكون وحدتها...» يأتى البحث عن الخلقة فى فصل على حدة، وهو الفصل الأول من المقالة الثالثة فى حال الخلقة وكيفيّات الأعداد. ثم إن الفصل الثانى من ثالثة الفن الثانى من منطق الشفاء للشيخ الرئيس فى البحث عن الخلقة فراجع. وكذلك الفصل الثانى والعشرون من النمط الثانى من الإشارات فى البحث عن الخلقة، و راجع شرح المحقق نصير الدين الطوسى عليه بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ۵۴ ـ س ۸ ، قوله: «ملتئمة من أمرين» ناظر الى كلام المحقق فى الفصل الثانى والعشرين من النمط الثانى من شرحه على الإشارات حيث قال: والخلقة تقال للهيأة العارضة للجسم بسبب اللون والشكل وتنسب إلى الكيفيّات المختصّة بالكمّيات.

ص ۵۴ ـ س ۱۳، قوله: «يلتقيان عند نقطة» أى الزّاوية المسطّحة. قوله: «أوما احاط به سطح أوسطوح» أى الزّاوية المجسّمة.

ص ۵۴ ـ س ۱۶، قوله: «ثم المسائل المهمّة التى...» قال الشيخ الرئيس فى الفصل الأوّل من المقالة السادسة من الفن الثانى من الجملة الأولى فى المنطق ماهذا لفظه: ثم المشكلات التى يجب أن يبحث عنها فى هذا الموضع هى هذه أحدها أن يعرف المعنى الجامع ـ إلى آخر مانقله المصنف عنه.

ص ۵۴ ـ س ۲۳، قوله: «فقال: إن الأمور التى تعرض...» راجع الموضع المذكور

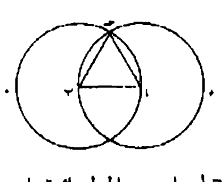
آنفاً من منطق الشفاء.

ص ۵۴ ـ س ۲۹، قولـه: «وشيء حاملـه السطح أيضاً» الشيء مجرور معطوف على قولـه شيء حاملـه السطح بذاته، أي الخلقة تلتأم من شيء حاملـه السطح ومن شيء حاملـه السطح أيضا. وقولـه: «انتهى ماذكره الشيخ» أي انتهى ملخّصاً.

ص ۵۴ ـ س ۳۱، قولـه: «فصل في حقيقتهما...» أي في حقيقة الإستقامة والإستدارة؛ والمصنّف ناظر الى الفصل الأول من الباب الأول من المباحث المشرقيّة حيث قال: الباب الأول في الاستقامة والإستدارة وفيه سبعة فصول: الفصل الأول في حقيقة الاستقامة والاستداره الخ. (ج ۱ ـ ص ۴۱۵ ـ ط حيدرآباد هند) فراجع.

ص ۵۵ ـ س ۶، قولـه: «فصل في معرفة الدائرة و اثبات وجودها...» واعلم أن الفصل التاسع من المقالة الثالثة من إلـهيّات الشفاء في معرفة الدائرة واثبات وجودها مفيد جداً فراجعه. (ص ۱۴۹ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

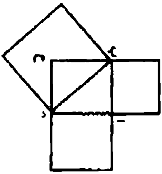
ص ۵۵ ـ س ۱۲، قولـه: «فان المثلّث الذي هو أول الأشكال...» ترسيم المثلّث هو أول الأشكال من أصول اقليدس أعني أنه الشكل الأول من المقالة الأولى منه، وترسيمه مبتن على الدائرة وبيانه على تحرير الخواجه الطوسي هكذا: نريد أن نرسم مثلثاً متساوي الأضلاع على خط محدود كاب فنرسم على نقطتي اب ببعد الخط دائرتي احـ ه، بحـ د، ونصل احـ، بحـ فمثلّث احـب المرسوم على اب متساوي الأضلاع الخ.



ص ۵۵ ـ س ۱۴، قولـه: «والمخروط إذا حرّك...» عبارة الشيخ الرئيس في اول الفصل التاسع من المقالة الثالثة من إلـهيّات الشفاء هكذا: «والمخروط إذا حركت مثلّثاً قائم الزاوية على أحد ضلعي القائمة حافظاً بطرف ذلك الضلع مركز الدائرة ودائراً بالضلع الثاني على محيط الدائرة» (ص ۱۵۰ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

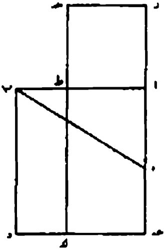
ص ۵۵ ـ س ۲۵، قولـه: «قد فعلت ربع دائرة...» وذلك كما اذاقام جسم مثلاً على سطح مستوٍ يلاقيه على زاوية قائمة، ثم يجعل طرف تماسّ الجسم لازماً و ينتقل طرفه

الآخـر إلى أن يقـع عـلى‌السطح فلاريب أن كل نقطة تفرض في‌رأس الجسم تفعل ربع دائـرة محصـورة بين نقطه رأس الجسم لماكان قائماً وبين تماسّها مع‌السطح لما وقع عليه. والأولى أن يقـال قـدفعلت قوس دائرة كما فعل الشيخ في‌الشفاء (ص ١٠٣ ـ ج ٢ ـ ط ١ مـن‌الرحـلى) سـواءكانـت ربعهـا أم‌لا؛ بـل كمـا فعل هو ـ أعنى صاحب‌الأسفار ـ في‌تعلـيقاته عـلى‌الشـفاء حيث قال: يفعل دائرة أوقوس دائرة ـ ط ١ من‌الرحلى ـ ص ١٤٥.



ص ٥٦ ـ س ١، قولـه: «مساوياً لضعف مربع ضلعه...» وذلـك بالعـروس وهـو مـزمن أولى الأصول، وصورته على مـافى هـذاالمقام هكذا: فالمربّع اب‌حـ د، و قطره ب‌د، والباقي ظاهر.

ص ٥٦ ـ س ٢، قولـه: «مـثل أن‌يكون بحيث...» أقول: وذلـك هـوالحادي عشر من ثانية أصول اقليدس، قال المحرر الخواجـةنصيرالدين الطوسـي: نريد أن تقسم خطّاً بقسميه يكون سطحه في‌أحدهما مساوياً لمربّع الآخر الخ؛ والخط اب قسم على ط فسطحه في ط ب يساوى مربع اط.



ص ٥٦ ـ س ١٩، قولـه: بـل‌الفصـول بالحقـيقة هـى‌وجـودات مخصوصـة...» قـدمضـى تحقيق هذاالمطلب الأسنى في‌الفصل الثامن من‌المرحلة الرابعة (ج ٢ ـ ص ٣٤، ٥٨ ـ من‌هذاالطبع).

ص ٥٦ ـ س ٣٠، قولـه: «إن وتر الزاوية‌القائمة...» أى الوتـر الذى هوقوس من‌الدائرة. وبعبارة أخرى إذا كانت الزاوية المركزية قائمة فالقوس الـتى تقدّرهـا مـن دائرتها هى‌ربع الدور فأطلق الوتر على‌القوس. وقوله: «بل يلزم أن تكـون متشـابهة» القسـى المتشـابهة هـى‌الـتى تكون متساوية درجةً كمافى‌صدر ثالثة الأصـول حيـث قـال: «القِطَـع المتشـابهة مـن‌الدوائر هى التى تقبل الزوايا المتساوية».

وقوله: «بل متشابهة أومتناسبة» أي متشابهة على الأول، ومتناسبة على الثاني.

ص ٥٧ ـ س ١١، قوله: «أعظم من زاوية حادثة عن قوس و خط مستقيم...» الزاوية الحادثة عن قوس و خط مستقيم مماسّ لها هي أحدّ الزوايا الحادّة كما برهن في الخامس عشر من ثالثة أصول اقليدس. وسيأتي تفصيل البحث عن ذلك في الفصل الثامن من الفن الأول من المطلب الأول من هذاالقسم من الكتاب.

ص ٥٧ ـ س ١٦، قوله: «لأن الملاقاة بينهما في كل آن...» وذلك كما برهن في ثالث اكرثا و ذوسيوس من أن كل سطح (أي كل سطح مستو) يلاقي كرة ولايقطعها فهو يماسّها على نقطة؛ وسيأتي أيضاً في الفصل الثامن من الفنّ الأول من المطلب الأول من احكام الجواهر من هذاالقسم من الكتاب.

ص ٥٧ ـ س ٣٥، قوله: «ليست هذه الكيفيات» كالاستقامة والانحناء والزوجيّة والفرديّة.

ص ٥٨ ـ س ٣، قوله: «كمايقولون إن المسدّس على الدائرة أعظم منها...» راجع في ذلك الشكل الخامس عشر من المقالة الرابعة من اصول اقليدس الصوري بتحرير المحقّق نصيرالدين الطوسي.

ص ٥٨ ـ س ٥ ، قوله: «لاشكله» اى لاشكله وهيئته.

ص ٥٨ ـ س ١٥، قوله: «وهو ثالث الأبحاث الخمسة...» هكذا كانت العبارة في النسخ التي عندنا وكأنّها من سهو القلم لأن الأبحاث المذكورة في صدر الكلام كانت ستة حيث قال في اوّل هذاالقسم الرابع تبعاً للشيخ الرئيس في قاطيغورياس الشفاء: ثم المسائل المهمّة التي يجب أن يبحث عنها هي هذه أحدها الى قوله وسادسها؛ على أنّه يقول في آخر هذاالقسم في سادس المسائل: وأما تحقيق البحث السادس وهو أن يعرف الخ.

ص ٥٨ ـ س ١٦، قوله: «أمّا وجه الاشتباه بين الشكل والوضع...» أى وجه الاشتباه المستفاد من آخر الفصل السابق حيث قال: لكنّا نقول يشتبه أمر هذه الهيئة الشكلية بأمر الوضع. قوله: «بل هو نفس المجاورة» المجاورة والمحاذاة من مقولة المضاف.

ص ۵۸ ـ س ۲۲، قولـه: «بسبب حصول الوضع الإضافى» أى المجاورة والمحاذاة.

ص ۵۸ ـ س ۲۹، قولـه: «فـان المـربع...» عبارة الشيخ هكذا: فان المربع لايحصل إلا بعدا فى‌الحدود.

ص ۵۹ ـ س ۲، قولـه: «من هذاالباب» أى من‌باب الشكل.

ص ۵۹ ـ س ۳، قولـه: «فصـل فى‌حـال الزاوية...» هذاالفصل هوخلاصة ماأفاده الشيخ فى‌صدر الفصل الثانى من‌المقالة السادسة من‌الفن الثانى من‌الجملة الأولى فى‌المنطق من‌الشفاء.

ص ۵۹ ـ س ۷، قولـه: «فالسـطح الـذى...» هـذا بـناء عـلى‌كونه كمّاً. ، قولـه: «والذى يتحدّد بحد...» هذا بناء على‌كونه كيفاً.

ص ۵۹ ـ س ۱۵، قولـه: «وهـو أن ذاالـزاوية...» أى الشـىء المانع هو أن الزاوية تنقسـم بحسـب الطـول بخلاف العـرض. وقولـه: «متوسطاً بين الخط والسطح» أى فى‌المسطحة. وقولـه: «والسطح من‌حركةالخط بتمامه...» عبارة الشفاء هكذا: «تم‌السطح من‌حركة الخط بكلّيته على عمود عرضاً حتى يكون أذا ثبت طرف و تحرك طرف فعل شيئاً بـين‌الخـط والسـطح الخ. و قولـه: «ويحرك» أى ويحرك الطرف الآخر فعل شيئاً بين‌الخط والسطح.

ص ۵۹ ـ س ۲۸، قولـه: «عـند حـدّ واحد...» سواء كان نقطة أوغيرها. وقولـه: «لا لأنّـه زاويـة...» أى لا لأنّ المقـدار زاويـة اذلـه ـ أى‌للمقدار ـ من تلك الحيثيّة أن ينتهى الخ.

ص ۵۹ ـ س ۳۲، قولـه: «فى‌احـتجاج كـلّ مـن‌الفـريقين فى‌امـر الزاوية...» ناظر فى‌هـذاالفصل الى المباحث المشرقية للفخرالرازى ـ ج ۱ ـ ص ۴۲۳ ـ من ط حيدرآباد هند ـ فراجع.

ص ۵۹ ـ س ۳۵، قولـه: «فـان حقيقـتها تـبطل بالتضعيف مرة...» التضعيف مرة كمـافى‌القائمـة ومرّات كمافى نصف القائمة حيث تبطل بتضعيف مرّات الى‌جهة المنفرجة. ولكـن لايخفـى عليك أن كلامه لايخلو من دغدغة فإنّ تضعيف مأة درجة مثلاً يوجب

إحداث زاوية أخرى عشرين درجة، ولذا أفاد بعض الأعاظم بأنّ المراد بالتضعيف الزيادة المطلقة لاالمعنى المصطلح فيه.

ص ٦٠ ـ س ١، قوله: «تبطل حقيقته بالتضعيف مرة...» قال الفاضل البيرجندي: إلاّ أن يدّعى أنها ليست من الخواصّ الشاملة، أويقال: إن الفاني هوالهيئة العارضة لاالكم الذي هوالسطح المعروض لها.

ص ٦٠ ـ س ٩، قوله: «أن قول المشابهة...» والجملة فاعل لفعل «لم يظهر بمجرّد إبطال...».

ص ٦٠ ـ س ١٠، قوله: «في أن فيها مقداراً قابلاً للقسمة...» أي في أنّ فيها ثلاثة أمور أحدها مقدار قابل للقسمة، وثانيها مقدار من حيث كونها معروضة لهيئة خاصّة، وثالثها نفس تلك الهيئة المعروضة.

ص ٦٠ ـ س ٢٦، قوله: «أو بخطوط كذلك» أي أوبخطوط اخذاً من الوتر الى الرأس.

ص ٦٠ ـ س ٣١، قوله: «فصل في نفي الأشد والأضعف...» قد افاد الحكيم الميرزا بوالحسن الجلوه ـ قدّس سرّه ـ كما في بعض نسخنا المخطوطة بقوله القويم: «حاصل المرام أن زوال العرض و ورود عرض آخر في الموضوع لايكون إلاّ بالاستعداد، والاستعداد أمر تدريجي الحصول لأن منشأ حصول الاستعداد هو التجدّد والحركة وأما تبديل شكل بشكل آخر فلايمكن إلا بتغيّر الموضوع فلايكون الموضوع الواحد باقياً بحاله حتى تتحقّق الاستحالة فيتحقّق التضاد».

ص ٦٠ ـ س ٣١، قوله: «هذا الجنس من الكيفيّات» أي الكيفيّات المختصّة بالكم.

ص ٦١ ـ س ١٤، قوله: «غير محصل المعنى...» أي معنى عدمي.

ص ٦١ ـ س ١٥، قوله: «فإن فهم للفردية معنى محصّل...» يعني أن الفرد غير محصّل المعنى أي له معنى عدمي أولاً، وثانياً إن فهم له معنى محصّل فهو يباين الزوج ايضاً حيث لايشاركه في الموضوع.

ص ٦١ ـ س ١٦، قوله: «هذا خلاصة ماذكره الشيخ في المقام» ذكره في الفصل

الثالث من المقالة السادسة من الفن الثانى من الجملة الأولى فى المنطق.

ص ٦١ ـ س ١٧، قوله: «المقالة الثالثة فى حال الخلقة...» الفصل الثانى من المقالة الثالثة من الفن الثانى من منطق الشفاء فى البحث عن الخلقة، قال الشيخ لقائل أن يقول إن الخلقة الخ. وراجع فى ذلك أيضاً المباحث المشرقية للفخرالرازى ـ ج ١ ـ ص ٤٢٨ ـ من طبع حيدرآباد هند. والفصل الثانى والعشرون من النمط الثانى من اشارات الشيخ الرئيس و شرح المحقّق نصيرالدين الطوسى عليه فى الخلقة أيضا فراجع هذاالشرح بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ٦١ ـ س ٣١، قوله: «والشيخ أجاب عنهم...» قال الشيخ أماالبحث الخامس ـ يعنى به البحث عن حال الخلقة ـ: فإن لقائل أن يقول إن الخلقة كيف تكون كيفيةً واحدةً وشيئاً واحداً وهو مجموع لون و شكل وهب أنكم تجوّزون أن تكون انواع الجواهر مركّبة من جواهر فقد اصررتم على أنه لايجوز أن يكون لأنواع الأعراض تركيب وإن كان لحدودها تركيب من جنس وفصل، وهذا الذى هوالخلقة فإنه عندكم نوع واحد من باب العرض ينقسم إلى شيئين منهما يحصل وجوده أحدهما الشكل والآخر اللون.

فنقول فى جواب ذلك: إنما لانمنع أن تكون أعراض مركبّة من اعراض. وكيف و العشرة عرض لأنّه عدد فهوكم وهى مركبة من خمسة وخمسة، والمربّع عرض وإنما يلتئم من أن يكون هناك محدود و حدود اربع بل نعنى أن الجواهر قديوجد فيها ماىناسب طبيعة جنسها ومايناسب طبيعة فصلها أجزاء متغائرة وإن لم يكن أحدهما طبيعة الجنس ولا الآخر طبيعة الفصل على ماتعرفه فى تعليمنا للبرهان والأعراض لايوجد فيها ذلك و إن وجدت لها أجزاء فلايكون جزء منها مدلولاً عليه بوجه من الوجوه.

ص ٦١ ـ س ٣٣، قوله: «أن الجواهر قديوجدفيها...» أى الجواهر قديوجد فيهاما ـ كالمادة واللوازم ـ يناسب طبيعة جنسها، و ما ـ كالصورة واللوازم ـ يناسب طبيعة فصلها وإن لم يكن أحدهما ـ أى أحد طبيعة جنسها وطبيعة فصلها طبيعة الجنس

والآخر طبيعة الفصل لأن في الخارج مادة وصورة ولا يصدق عليهما الجنس والفصل.

ص ۶۱ ـ س ۳۵، قولـه: «أنه قدصرّح في الإلـهيات...» ج ۲ ـ من الطبع الرحلي ـ ص ۴۲۰ ـ الفصـل الخامس من المقالة الثالثة من الـهيات الشفاء في تحقيق ماهية العدد، و تحديد انواعه وبيان اوائلـه (ص ۱۲۶ بتصحيحنا و تحقيقنا).

ص ۶۲ ـ س ۶، قولـه: «فقـد نشير في نظير هذا المقام...» سيأتي ذكر تلك القاعدة السـامية في الفصـل الثالث من الفنّ الرابع من المطلب الأول من هذا القسم من الكتاب حيث يقول: قاعدة عرشية: إذا تركّب أمر تركيباً طبيعيّاً الخ.

ص ۶۲ ـ س ۱۵، قولـه: «فالجسم الـذى هـوذواثنى عشر ضلعاً...» المراد بالضلع القـاعدة، وفي العشـرين من ثالثة عشر الأصول: نريد أن نعمل مجسّماً ذااثنتى عشرة قاعدة مخمّسات الخ فراجع.

ص ۶۲ ـ س ۱۶، قولـه: «ولـو سئلت الحق...» هذه العبارة عجمية، والصواب أن يقـال ولـو سألت عن الحق، أو سألتنا عن الحق، لأن كلمة عن الجارة تدخل على المسئول عنه نحو قولـه تعالى: وإذا سألك عبادى عنّي.

ص ۶۳ ـ س ۱۴، قولـه: «ولمـا كـان الوقـوف عـلى المجمـل اسهل...» ناظر الى المباحـث المشرقية للفخر الرازى (ج ۱ ـ ص ۴۳۰ ـ ط حيدرآباد هند). و قولـه: «اعنى فـن قاطـيغورياس...» ذكـره الشـيخ في اول الفصـل الأول مـن رابعـة الفـنّ الثانى من قاطيغورياس الشفاء.

ص ۶۳ ـ س ۱۸، قولـه: «بـل معناه أنه لايتقرّر...» أقول سياق العبارة يوجب أن يقال: بل المعنيّ به أن لايتقرّر الخ، وذلك لأن هذا اضراب عن قولـه: والمعنيّ بكون ماهيّة الشيء الخ.

ص ۶۳ ـ س ۲۵، قولـه: «وقريـب من هذا قول من قال...» القائل هو بهمنيار بن المـرزبان في الفصـل العاشـر من المقالة الثانية من التحصيل في المقولات التسع. قولـه: «وقد اعتذر» أي وقد اعتذر هذا القائل وهو بهمنيار في التحصيل.

ص ۶۳ ـ س ۳۱، قولـه: «من جهة الرسم الأول...» أى من جهة الرسم الأول الذى

ماهيته مقولة بالقياس الى غيرها. فقوله: «ان المضاف الذى يؤخذ فى الرسم» أى إن كان القياس نوعاً من الإضافة. فقوله: «أويتضمّنه الرسم...» أى إن كان القياس نفس الإضافة.

ص ٦٣ ـ س ٣٤، قوله: «ومن الثانى وهو قولهم...» أى ويعتذر من جهة الرسم الثانى وهو قولهم إن المضاف الخ.

ص ٦٤ ـ س ٩، قوله: «فصل فى خواصّ طرفى الاضافة» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازى ـ ط هند ـ ج ١ ـ ص ٤٣١.

ص ٦٤ ـ س ١٢، قوله: «وأجاب الشيخ عن الأول...» أجاب فى الفصل الرابع من رابعة الفن الثانى من قاطيغورياس منطق الشفاء.

ص ٦٤ ـ س ١٦، قوله: «حين أن الزمان الثانى...» أى الزمان الثانى المتقدّم.

ص ٦٤ ـ س ٢٢، قوله: «والذى ينحلّ به الشبهة ماحققناه فى موضع آخر...» حقّقه فى موضعين: أحدهما فى هذا الكتاب العظيم فى آخر الفصل السابع من المرحلة التاسعة (ص ٢٦٧ ـ ج ١ ـ من الطبع الأول الرّحلى) حيث قال: والحق أن التفاوت بين الأجزاء الزمانية للهوية المتجدّدة الخ. و ثانيهما فى الشواهد الربوبيّة فى الإشراق الأول من الشاهد الرابع (ط ١ ـ ص ٤٢) حيث قال: تحقيق عرشى: إن التقدّم والتأخر فى أجزاء الزمان لاينافيان معيّتهما فى الوجود بل هما عين معيّتهما فيه الخ. وللمتألّه السبزوارى تعليقات كثيرة الجدوى على هذا المقام من الشواهد فليطلب. وسيأتى الإشارة الى هذا التحقيق بعد الفصل التالى لهذا الفصل المعنون بقوله: إن الإضافة هل تكون موجودة فى الخارج أم لا؟ (الفصل الخامس).

ثم بعد ماوجدنا الموضعين المذكورين وجدنا موضعاً آخر ايضاً تعرّض بذلك التحقيق وهذا الموضع هو فى تعليقاته على الفصل العاشر من ثالثة إلهيات الشفاء فى المضاف حيث قال: فالحق فى التفصّى عن الإشكال ماحقّقناه فى سائر كتبنا بعد تمهيد أن المعيّة بين كل شيئين يجب أن يكون نحو وجودهما الخ. فراجع.

ص ٦٤ ـ س ٢٧، قوله: «لكن يرد الكلام بأن الموصوف باللاّوجود...» وذلك لأن

الإضافة تكون بين المتقدّم والمتأخّر الذى هو الموصوف بذلك الوصف لا بينه وبين الوصف الذى هو لا وجوده.

ص ۶۵ ـ س ۱، قوله: «من حيث كونه حكاية...» ومن حيث الحكاية يكون وجوداً ذهنياً كمامضى تحقيقه فى مبحث الوجود الذهنى.

ص ۶۵ ـ س ۶، قوله: «وقد عدّ وامن احكام المضاف...» المتضائفان هما معروضا الإضافة كماسيصرّح بذلك فى قوله: فكذا فى الذاتين اللتين هما معروضا هما الخ.

وعبارة الفخرالرازى فى المباحث المشرقية بعد بيان تلازم الإضافتين هى هكذا: «وأمّا معروضا الإضافتين فعلى ثلاثة أضرب: (الف) قديكونان بحيث يصحّ وجود كلّ واحد منهما مع عدم الآخر كالمالك والمملوك فانّه يصحّ وجود ذات المالك مع عدم المملوك، ووجود ذات المملوك مع عدم المالك. (ب) ومنه مايصحّ وجود أحدهما دون الآخر ولايصحّ وجود الآخر دونه كالمعلوم والمحسوس فانّه يصحّ وجود ذات كل واحد منهما مع عدم العلم والحس ولايصحّ وجود ذات العلم والحس مع عدم ذات المعلوم والمحسوس. (ج) و منه مايمتنع وجود ذات أحدهما عند عدم ذات الآخر كالمعلول الذى لايكون أعمّ من علته». (المباحث المشرقية ـ ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ـ ص ۴۳۳).

ص ۶۵ ـ س ۸، قوله: «المتشاركتين لهما فى الإسم» أى المتشاركتين لهما فى أن كلاً منهما مدركة.

ص ۶۵ ـ س ۱۱، قوله: «وأقول هيهنا موضع بحث وتحقيق...» أقول: هذاالبحث من بدايع أفكاره القدسيّة وهو مبتن على اتحاد المدرك بالمدرك مطلقاً كمامرّ فى المرحلة العاشرة فعلى هذاالتحقيق الأسنى والمطلب الأعلى أنّ المدرك والمدرك كالحسّ والمحسوس مثلاً يتكافئان مطلقا كماصرّح به فى قوله: فكما أن مفهوم الحسيّة والمحسوسيّة يتكافئان فى الوجود العقلى الخ؛ وذلك لأنّ وجودى معروضى الاضافة فى ما نحن فيه فى صقع واحد. ثمّ اعلم أن هذاالبحث جار فى ما لم تتّحدالنفس بالعقل البسيط أعنى روح القدس وإلاّ فالأعيان الخارجية كانت كأعضائها وقواها فتتصرّف فيها كيف تشاء باذن الله تعالى. وبالجملة هذاالبحث بعيدالغور، والوصول الى مغزاه يحتاج

إلى كـامل يرشدك إلى الرشاد. والله المتعالي هو الـهادي؛ وبما اشرنا إلى اتّصال النفس بل اتّحادهـا بـالعقل البسيط يعلم وجه قولـه ـ قدّس سرّه ـ فهي في اكثر الأمر ليست كذلك فتدبّر.

ص ۶۵ ـ س ۲۳، قولـه: «ولـو بالعـرض» أقـول: هذه النكتة العليا لم يتعرض بها المصـنف في المـرحلة العاشـرة وهـي من افاداته البديعة السنيّة في هذا المقام فاغتنمها وكن من الشاكرين. وبالجملة ماأفاد في هذا المقام يليق أن يجعل من تمام البحث عن اتحاد المدرك بـالمدرك، وسيشـير إلى المعلـوم بالعرض في الفصل الأول من الموقف الثالث من إلـهيّات هذا الكتاب (ج ۳ ـ ط ۱ من الرحلي ـ ص ۳۱) وفي ص ۴۰، ۴۲ من المجلّد الرابع)، وقد مضت اشارتنا إليه في تعليقتنا السالفة في آخر الفصل الرابع من القسم الثالث من هذا المجلّد.

ص ۶۵ ـ س ۲۷، قولـه: «محاكـية لـلحرارة الخارجـية» وهـي بهذه الجهة تكون وجوداً ذهنياً كمامرّت إليه الإشارة منّا غير مرّة.

ص ۶۵ ـ س ۳۵، قولـه: «فـان المبصـر بـالذات صـورة مقداريـة...» أي صورة مقداريـة في المـرحلة الخيّاليّة للنفس لأن الخيال مجرد عن هذا العالم تجرّداً برزخيّاً كمامرّ تحقـيقه في المـرحلة العاشـرة. وقولـه: «مجـرّدة عن الموادّ» أي مجرّدة بالتجرّد البرزخي كمـامـرّ تحقـيقه في المرحلة العاشرة في الفصل المعنون بقولـه ـ قدّس سرّه ـ في أن المدرك للصور المتخيّلة أيضاً لابدّ أن يكون مجرداً عن هذا العالم. (ص ۳۱۶ ط الرحلي).

ص ۶۶ ـ س ۱، قولـه: «و تمـاعد أيضـاً من خواصّ المتضـائفين...» راجع الفصل الخـامس مـن رابعـة الفـن الثاني من قاطيغورياس منطق الشفاء؛ وعبارة الكتاب منقولة من المباحث المشرقية للفخر الرازي (ط حيدرآباد هند ـ ج ۱ ـ ص ۴۳۳).

ص ۶۶ ـ س ۲۲، قولـه: «قال الشيخ ثم المضاف...» قالـه الشيخ في أواسط الفصل الخامس من المقالة الرابعة من الفن الثاني من قاطيغورياس منطق الشفاء.

ص ۶۶ ـ س ۳۵، قولـه: «وماهـية الجنس والفصل في البسيط» فان البسيط ليست فيه مادّة وصورة حتى ينتزع من مادته الجنس، ومن صورته الفصل.

ص ۶۷ ـ س ۷، قولـه: «ناظـر الى المباحـث المشـرقية للفخر الرازي (ج ۱ ـ ص

٤٣٥ ـ من ط حيدرآباد هند).

ص ٦٧ ـ س ١١، قوله: «فأجاب الشيخ عنه بأن قال يجب أن نراجع...» راجع الفصل العاشر من المقالة الثالثة من إلهيات الشفاء (ط ١ من الرحلي ـ ص ٤٦١، و ص ١٦٠ من الهيات الشفاء بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ٦٧ ـ س ٢٥، قوله: «والجواب ما أشرنااليه...» قد ذكرنا المواضع التي تصدى المصنّف لهذاالتحقيق الأنيق في الفصل الثالث من هذه المقالة المعنون بقوله: «فصل في خواصّ طرفي الإضافة...».

ص ٦٧ ـ س ٢٨، قوله: «واعلم أن في خصوصية وجود المضاف...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازي (ط حيدرآباد هند ـ ج ١ ـ ص ٤٣٧).

ص ٦٨ ـ س ١، قوله: «ما كانت حاصلة قبل ذلك...» أي ماكانت حاصلة قبل ذلك الحادث وتزول تلك المعيّة بعد زوال ذلك الحادث.

ص ٦٨ ـ س ١٨، قوله: «وهو ليس من المقولات...» وذلك لأن مااعتبر معه معروضه كالكم المساوي مثلاً لوكان المقولة لم تكن جنساً عالياً فلم يصدق على غيرالكم، والمقولة جنس عالٍ تصدق على الكم وغيرالكم فتبصّر.

ص ٦٩ ـ س ١٥، قوله: «كما يقال ابن هذاالرجل...» بخلاف ما اذا قيل ابن هذه الإبوّة.

ص ٦٩ ـ س ١٦، قوله: «وإن كان قد يتوهّم...» لأنه إذا قيل أب هذاالرجل لايصلح أن يحمل على متعدّد باعتبار الأبوّة المخصوصة له. وقوله: «إلاّ أن ذلك بسبب خارجي» وهو اعتبار الموضوع.

ص ٦٩ ـ س ٢٣، قوله: «فصل في تقسيم المضاف...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازي (ج ١ ـ ص ٤٤٠ ـ ط حيدرآباد هند).

ص ٦٩ ـ س ٣١، قوله: «ولي فيه نظر...» وذلك لأنّ المعلوم مالم يتّصف بالتجريد عن المادة لايكون معلوماً لأن المعلوم بالذات هوالصورة الحاصلة لدى العالم. وقوله: «منحصرة في اقسام المعادلة» أقسام المعادلة هي المساواة والموازاة والمطابقة والمماسّة

والمحاذاة. وقوله: «و مصدرها من القوّة...» سواء كانت فاعلة أومنفعلة.

ص ٧٠ ـ س ٢، قوله: «وفي النصبة» أي الوضع لأنهما منه؛ والعبارة في شرح القوشجي على التجريد هكذا: «والوضع كالأشدّ انتصاباً» حيث وضع الوضع مكان النصبة.

ص ٧٠ ـ س ٣، قوله: «فصل في أن المضاف...» أي المضاف بما هو مضاف أي المضاف الحقيقي. والمصنّف ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازي (ج ١ ـ ص ٤٤٢ ـ ط حيدرآباد هند)، وعنوان الفصل في المباحث هكذا: «الفصل الثامن في أنّ الإضافة هل تقبل التضادّ أم لا؟

ص ٧٠ ـ س ١٤، قوله: «يعرض له مايعرض لمقولته» أي لمعروضه، أي يعرضه أحوال معروضه، ونحو هذا القول مايأتي في أول الفصل الآتي حيث يقول والأول مضاف بسيط والثاني مقولته فلاتغفل.

ص ٧٠ ـ س ٢١، قوله: «فصل في الكلّي والجزئي...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازي (ج ١ ـ ص ٤٤٨ ـ ط حيدرآباد هند).

ص ٧٠ ـ س ٢٧، قوله: «والأول مضاف» والأول هو مجرد الوصف مضاف بسيط، والثاني مقولته أي مقولة المضاف البسيط، والمقولة هذه معروض المضاف كماصرّح به آنفاً، وقديراد به معروضه وقد تقدّم قولنا في ذلك في آخر الفصل السابق.

ص ٧٠ ـ س ٣٠، قوله: «بالقياس إليها» أي بالقياس الى المفهومات الخمسة، وصار كالجنس الطبيعي، وكل من الخمسة نوعاً له وإن لم يكن كل من الخمسة بالقياس الى أفراد طبيعة موضوعه كذلك. وقوله: «فالنوع بهذا المعنى الخ، مراده أن النوع بالمعنى المنطقي غيرمندرج تحت الجنس بالمعنى المنطقي لأن الجنس والنوع بهذا المعنى من انواع الكلّي بما هو كلّي و أقسامه وقسيم الشيء لايصير قسماً له أي النوع الذي هو قسيم للجنس من حيث اندراجهما تحت الكلي لايصير قسماً للجنس بل النوع الذي هوقسم للجنس هو النوع الطبيعي والعقلي فتدبّر. وقوله: «ماعني به» كلمة ما نافية

ص ٧٠ ـ س ٣٤، قوله: «أوتدخل في ماهيته...» ضمير ماهيته راجع الى النوع

الطبيعي، وضمير كانت راجعة الى ماهيّته، وطبيعيّة مرفوعة فاعل‌لفعل تدخل و جنسية صفة لها.

ص ٧١ ـ س ١، قوله: «وحمل الجنس عليه...» كما في قولنا الكلّي إما جنس أوفصل. وقوله: «حمل مقوم جنسي على متقوّم به» لأن الجنس هوالكلّي المقول على‌المختلفين بالحقيقة.

ص ٧١ ـ س ۴، قوله: «وقد يراد كون الطبيعة...» وهذا هوالكلّي بالاشتراك الذى يقوله الحكماء.

ص ٧١ ـ س ٨، قوله: «ومن جملة أقسام المضاف...» هذه الوجوه منقولة من‌المباحث المشرقية للفخرالرازى (ج ١ ـ ص ۴۵١ ـ من ط حيدرآباد هند)؛ وقد ذكر الرازى وجهاً سابعاً أيضاً حيث قال بعدالوجوه الستة المذكورة في‌الكتاب: السابع أن الكلّ لابدّ له من حضور أجزائه معاً والكلّي لايحتاج الى‌حضور جزئياته جميعاً.

س ٧١ ـ س ١٣، قوله: «ومن جملة أقسام الإضافات...» هذه‌الجملة خلاصة ما أفاده الشيخ الرئيس في‌الفصل الثالث من‌المقالة الرابعة من‌الفنّ الثالث عشر من إلهيّات الشفاء (ط ١ من‌الرحلي ـ ج ٢ ـ ص ۴٧٩) و ص ١٩٢ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

قوله: «فتارة يقال للعدد انه تام...» التامّ من‌العدد عرّف في‌الكتب الحسابية بمعنى آخر، وهو كما في اول خلاصة الحساب للعلاّمة الشيخ البهائى ـ قدّس‌سرّه ـ : انّ العدد المنطق إن ساوى اجزائه فتامّ، أوزاد عليها فناقص، أو نقص عنها فزائد؛ والأول كالستّة فإنّ لها نصفاً وثلثاً وسدساً ($\frac{1}{2}$ ، $\frac{1}{3}$، $\frac{1}{6}$) و هي أجزاء الستّة ومجموعها يساويها. والثاني كالثمانية فإنّ لهانصفاً وربعاً وثمناً ($\frac{1}{2}$ ، $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{8}$) و مجموعها سبعة. والثالث كالإثني‌عشر فإن لها نصفاً وهو ۶، و ربعاً و هو ٣، و ثلثاً و هو ۴، و سدساً و هو ٢، وجزءاً من اثني‌عشر جزءاً وهوالواحد ($\frac{1}{12}$) و مجموعها ستة عشر زائد على‌العدد كما أن‌الثاني كان ناقصاً عنه.

ص ٧١ ـ س ١٩، قوله: «إلاالعددين» أى إلاالعددين معاً كالخمسة والعشرة مثلاً. وقوله: «ثم لايكون للكثير حدّ توقف عليه» وذلك لأن الأعداد لانهاية لها.

ص ٧١ ـ س ٢٩، قولـــه: «وكذلـك حال نفوس الأنبياء عليهم‌السلام...» و معلّمهم مـن نطـق به القرآن الفرقان «علّمه شديد القوى. ومن هذه الدقيقة فی‌بيان حال نفوسهم يعـلم سرّ ماجـاء فی‌الجوامع الروائية من أنّهم عليهم السلام إذا شاء وا أن يعلموا علموا فتبصّـر. وراجـع فی‌ذلـك الـباب الـسادس والأربعين من كتاب الحجّة من‌اصول الكافی لـثقةالاسـلام ابی‌جعفـر محمدبـن يعقـوب الكلـينی ـ قـدّس‌سرّه ـ (ج ١ ـ ص ٢٠١ بتصحيحنا و اعرابنا).

ص ٧١ ـ س ٣٥، قولـــه: «قلـت ذلـك معـنی غامض...» وذلك المعنی الغامض أن التوحـيد صـمدی ولايمكن اخراج ذرّة من‌التوحيد الصمدی وإلّالزم الشرك فافهم؛ و لنا فی‌هـذاالمطلـب الأرفع الأسنی لطائف واشارات فی‌رسائلنا كالرسالة الموسومة بأنّه الحق، والأخری الموسومة بـ «وحدت از ديدگاه عارف و حكيم».

ص ٧٢ ـ س ٢٠، قولـــه: «ثم‌المعمـورة» أی المعمـورة من‌الأرض وهی أوسع من الاقلـيم لأنهـا شـاملة لجمـيع الأقالـيم السـبعة. قولـــه: «مـن صفة قائمة بالمتمكّن» كالاستقرار.

ص ٧٢ ـ س ٢۶، قولـــه: «يـتوقف حصـولـها» أی يـتوقف حصـول تلك الصفة فی‌المتمكّن علی‌حصولـه فی‌ذلك المكان المعيّن.

ص ٧٣ ـ س ۶، قولـــه: «فی أمـرلـــه...» أی فی‌حـدلّـــه تعلّق مّا بالزمان. قولـه: «وأمرمتی...» أی و شأن متی‌العام والخاص الخ.

ص ٧٣ ـ س ١٠، قولـه: «هكذا قيل...» القائل هوالفخرالرازی فی‌المباحث المشرقية (ج ١ ـ ط حيدرآباد هند ـ ص ۴۵۴).

ص ٧٣ ـ س ٢۴، قـوله: «ولكـن الـذی ذكـروا فـيه» أی ذكروا فی‌الوضع. قولـه: «اتصـالاً ثابـتاً» هـذاالقـيد أعنی ثابتاً لإخراج الزمان. وقولـه: «لايخلوعن خلط» أی لايخلـو عـن خلط بين الأين بالفعل وبالقوّة فان هذاالاين لوكان أيناً حقيقيّاً فعليّاً لم يبق فـرق بـين‌الوضع بهذاالمعنی الذی هو من فصل الكم والذی هو نفس المقولة. وإن لم‌يكن ايـناً حقيقـيّاً فلامعنی لكونها قابلة للإشارة. قولـه: «فإن الأجزاء» أی أجزاء الكم ليس

لهـا ايـن بـالفعل الخ. و قولـــه: «لـو فرق بينهما» اى بين الوضع الذى فى‌الكم و وضع المقولـة. قولــه: «فيـلحق الوضـع الجسم كيفماكان بتوسط المقدار» فيكون وضع المقولة أيضاً فى‌المقدار بالذات فلايجوز الفرق بينهما بهذاالاعتبار.

ص ۷۴ ـ س ۲۶، قولــه: «فالتعـبير عـنهما بـأن يفعـل دون‌الفعـل...» قال الشيخ الرئـيس ـ قـدّس‌سّـره ـ فى أواسـط الفصل الـسادس من‌المقالة السادسة من الفن الثانى مـن‌الجملـة الأولى من‌منطق الشفاء فى‌البحث عن مقولتى أن يفعل وأن ينفعل: واعلم أنّه أنمـا قـيل أن ينفعل وأن يفعل ولم يقل انفعال وفعل فلأن الانفعال قديقال ايضاً للحاصل الـذى انقطعـت الحـركة الـيه فانّـه يقال إن فى‌هذاالثوب احتراقاً إذاكان حصل واستقر؛ ويقـال انفعـال إذا كـان الشـىء بعد فى‌الحركة، وكذلك القطع الذى هوالفعل قديقال عند استكمالـه، وقـد يقال حين مايقطع؛ وأما لفظة أنه ينفعل وأنه يفعل فمخصوص بالحالة التى فيها التوجّه إلى الغاية، انتهى ماأفاد.

فمـا أفـادالشيخ ـ ره ـ فهو وجه آخر فى‌التعبير المذكور. ثم بما نقلنا عن‌الشيخ تدرى أن المصـنّف ـ قـدّه ـ فى‌كلامـه؛ وأما الحالة التى تقع للفاعل المتجدّد عند انقطاع تحريكه الخ ناظر الى قول الشيخ فى‌الشفاء فتدبّر.

ص ۷۵ ـ س ۱، قولــه: «فانهمـا ليسا...» أى الاشتداد والتنقّص ليسا بالقياس الى السواد نفسه الخ.

ص ۷۵ ـ س ۴، قولـه: «ولا غيرذلك» اى ولاغيرذلك من‌المقولات.

ص ۷۵ ـ س ۸ ، قولـــه: «قال صاحب‌المباحث...» اى قال الفخرالرازى فى‌المباحث المشرقية (ط حيدرآباد ـ ج ۱ ـ ص ۴۵۶).

ص ۷۶ ـ س ۱۰، قولـــه: «فصـل فى‌تحقـيق ماهيـتهما...» اى فى‌تحقـيق ماهـية الجوهروالعرض، والمصنف ناظر فى‌المقام الى المباحث المشرقية للفخرالرازى (ج ۱ ـ ص ۱۳۶ ـ ط حيدرآباد هند).

ص ۷۶ ـ س ۱۵، قولـه: «فلـنعرض عـنه ونشتغل بالموجود بالذات...» ناظر الى الفصـل الأول مـن‌المقالة الثانية من‌إلـهيّات الشفاء (ص ۷۱ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه)

فقال الشيخ: والأمور التي بالعرض لاتحدّ؛ وفسّره الملاّ اولياءالله بقوله: اى لاتنحصر إذليست داخلة تحت مقولة حتى تحدّ بهذا الاعتبار ولاضابطة تجمعها وتحصرها.

ص ٧٦ ـ س ٢٠، قوله: «وقد اشكل على‌القوم...» قال المصنف فى‌تعليقاته على‌الشفاء (ط ١ من‌الرحلى ـ ص ٤٣): واعلم أن ههنا إشكالاً وهو أن قولنا الموجود فى‌شىء وقع على‌اشياء كثيرة الخ فراجع.

ص ٧٦ ـ س ٢٢، قوله: «وإلاّلصدقت» اى وإلالصدقت لفظة فى‌على معنى مع و من و على وغيرها من‌المعانى الحرفية، ولصدقت تلك اللفظة أعنى لفظة فى على الأبوة والبنوّة وغيرهما. وقوله: «وتخصيص الاضافة...» بأن يقال معنى فى‌الاضافة الغير المستقلّة بالمفهوميّة ليخرج مثل الأبوة. وقوله: «وتخرج الأغيار» كمعنى مع ومن وعلى وغيرها.

ص ٧٧ ـ س ۶، قوله: «إما طرداً أوعكساً» أى إما منعاً أوجمعاً. وقوله: «الحمل بالمواطاة» كقولك الجسم بياض. وقوله: «الحمل بالاشتقاق» كقولك الفلك مكوكب. وقوله: «وربما تكلف بعضهم بأن المراد غيرالاشتقاق الجعلى» الاشتقاق الجعلى هوأن يؤخذالكلمة أية كلمة كانت وتصاغ فى‌قوالب المشتقّات كأن تقول: الفلك مكوكباً مشتقّاً من‌الكوكب؛ وتقول: هذاالشىء متبلور مشتقّاً من‌البلور، ونحوهما من‌المشتقّات الجعليّة غيرالواردة فى‌فصيح الكلام. وقوله: «غيرالاشتقاق الجعلى» وذلك ليخرج المكوكب وامثاله. وقوله: «باحوال المجردات» كالعلم فى‌النفس.

ص ٧٧ ـ س ١٢، قوله: «بل‌النقض وارد...» فنفيها عن‌الخارج لاينفى‌النقض. وقوله: «وقد ذكرنا فى‌شرح الهداية الاثيرية...» ذكره فى‌البحث عن‌الجوهر والعرض ـ ص ٢٥٨ ـ من‌الطبع الأول الحجرى.

ص ٧٧ ـ س ٢٢، قوله: «فالمحل إما أن‌يكون...» راجع تعليقاته على‌إلهيات الشفاء ص ۴۶ ـ من‌الطبع الأول الحجرى.

ص ٧٨ ـ س ١١، قوله: «وذلك لماسيظهر من تضاعيف...» تعليل‌لقوله: والأجود فى‌هذاالتقسيم الخ. ثم إنّه يستظهر من تعبيره هذا و مثله فى‌مواضع أخرى من هذاالمجلد

إنّه قدّس سرّه ألّف هذا المجلد فى الجواهر والأعراض قبل ماتقدّم منه؛ وقدمرّ فى آخر الفصل السابع من المرحلة العاشرة فى اتحاد العاقل بمعقوله ـ ص ٢٧٩ ـ ط ١ من الرحلى، أن وزان النفس مع مدركاته وزان الهيولى مع صورتها، وهذا القول الثقيل كان ممّا اعتمد عليه الاسكندر الأفروديسي فى الاتحاد المذكور كما اشار اليه المتألـه السبزوارى فى تعليقاته على المقام المذكور فى الأسفار، وقد صرّح بذلك القول صدر المتألهين هناك حيث قال: فكماليست المادّة شيئاً من الأشياء المعيّنة بالفعل إلاّ بالصور الخ فراجع. ولقد جمعنا الآراء فى الاتحاد والأدلّة التى وجدناها فى صحف الحكماء الإلهيّين فى كتابنا الفارسي المعمول فى ذلك المطبوع غيرمرّة المسمى بـ «دروس اتحاد عاقل بمعقول».

ص ٧٨ ـ س ١٣، قولـه: «فصل فى تعريف العرض...» ينبغى أولاً التوجّه الى معنى الجوهر والعرض على اصطلاح العرفان، وعلى اصطلاح الفلسفة جداً؛ والمصنّف يبحث هيهنا عن تعريف العرض على الاصطلاح الثانى دون الأول؛ والفصل الرابع من مدخل شرح العلاّمة القيصرى على فصوص الحكم فى الجوهر والعرض على الاصطلاح الأول (ج ١ ـ ص ٩٥ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ٧٨ ـ س ١٨، قولـه: «فان قلت ننقل الكلام...» ناظر الى ما قاله الفخر الرازى فى المباحث المشرقية فى هذا البحث (ط حيدرآباد هند ـ ج ١ ـ ص ١٣٨): و لقائل أن يقول إن الإشكال عائد فى كيفية عروض تلك الوحدة، ولم يتعرض الرازى لجوابه وأجاب المصنف بقولـه: قلنا لايلزم أن تكون الخ.

ص ٧٩ ـ س ۴، قولـه: «بالقيد الأول» أى فى شىء.

ص ٧٩ ـ س ۶، قولـه: «بالقيد الثانى» أى غير متقوّم به.

ص ٧٩ ـ س ١٠، قولـه: «والعجب أنّ الشيخ الرئيس...» ذهب اليه الشيخ فى الفصل الأول من المقالة الثانية من الـهيات الشفاء (ط ١ من الرحلى الحجرى ـ ج ٢ ـ ص ٧٢، ٣٠٢ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه) فقال: وأما أنه هل يكون عرض فى عرض فليس بمستنكر فان السرعة فى الحركة والاستقامة فى الخط والشكل المسطّح فى البسيط، وأيضاً فإنّ الأعراض تنسب إلى الوحدة والكثرة، وهذه كما سنبين لك كلها أعراض

والعرض وإن كان في عرض فهما جميعاً معاً في موضوع و الموضوع بالحقيقة هوالذي يقيمهما جميعاً، وهو قائم بنفسه.

ص ٧٩ ـ س ١٣، قوله: «فعلى هذا لاشكّ أن الحركة...» كلام المحقق الطوسي في شرحه على الفصل السابع من النمط الثاني من الإشارات ردّاً على طائفة من المتأخرين كالشيخ ابي البركات البغدادي في المعتبر (ج ٢ ـ ط ١ ـ ص ٦٣) و غيره: الحركة بنفسها لايمكن أن تستدعي زماناً الخ فراجع.

ص ٧٩ ـ س ١٧، قوله: «وهذه كماسنبين لك كلها أعراض» و هذه أي الوحدة والكثرة كمادريت آنفاً من عبارة الشيخ في الشفاء.

ص ٧٩ ـ س ٢٠، قوله: «و ربما فسر بعضهم المتقوم بنفسه...» اي المتقوم بنفسه المذكور في التعريف الثاني. قوله: «وقد ذهل أن المعنى المجازي...» فان المتقوم لابما يحلّ فيه من لوازم المتقوم بنفسه وذكر الملزوم بارادة اللازم مجاز وهو مهجور في التعريفات الحقيقيّة كماأفاده المصنّف قدّس سرّه. قوله: «وأما قولنا لاكجزء» أي في التعريف الأول.

ص ٧٩ ـ س ٢٣، قوله: «الاّ في محلٍّ» التنوين للتنكير اي في محلّ مّا.

ص ٧٩ ـ س ٢٦، قوله: «لأمر خارج عن ذاته...» كامتناع الخرق والالتيام في الفلك على القول بالفلك المجسّم.

ص ٧٩ ـ س ٣١، قوله: «لاستحالة كون المحدّد ذامكان» بناءً على كون المكان هوالسطح. قوله: «وتبديل لفظ المكان بالحيّز لايفيد» وذلك لأن الحيّز أعمّ من المكان.

ص ٨٠ ـ س ٥، قوله: «وذلك لأن نفي...» تعليل لقوله لايستدعي أي عدم الاستدعاء لأن نفي الحركة الخ.

ص ٨٠ ـ س ٨، قوله: «والثاني...» أي الثاني من وجهي الجواب أن الترديد غيرحاصر الخ.

ص ٨٠ ـ س ١٤، قوله: «وذلك لأن نوعها...» تعليل لقوله بخلاف تلك الأجرام.

ص ٨٠ ـ س ١٩، قوله: «لايصلح أن يكون رسماً للحالّية» لانتقاضه طرداً وعكساً.

ص ٨٠ ـ س ٢٠، قولــه: «ســواءكان المراد بالنعت مايحمل علىالشيء مواطاة...» قـال المحقـق الطوسـي فىشـرحه عـلىأوائـل منطق الإشارات (ص ١٣ ـ من‌الرحلى المطبوع عـلى‌الحجـر): «حمل هو هويسمى بحمل المواطاة؛ ونوع آخر من‌الحمل يسمّى حمـل‌الاشـتقاق وهـو حمـل ذوهـو كحمـل البياض على‌الجسم، والمحمول بذلك الحمل لايحمـل عـلى‌الموضـوع وحده بالمواطاة بل يحمل مع‌لفظ ذوكما يقال الجسم ذوبياض، أويشـتق منه اسم كالأبيض فيحمل بالمواطاة عليه كمايقال الجسم ابيض». وهذاالتحقيق قدنقلناه ملخّصاً فراجع الشرح المذكور.

ص ٨١ ـ س ١، قولــه: «حمـلاً عرضـيا متعارفاً» أى حملاً شائعاً صناعياً. وقولـه: «لامـنافاة بين كون الشيء...» أى لامنافاة بين كون‌الشيء مفهوم الجوهر بحسب الحمل الأولى، وفرداً للعرض بحسب الحمل الشائع الصناعى.

ص ٨١ ـ س ٩، قولــه: «لكـن المـراد هيهـنا» أى لكـن المـراد فى‌تعريف الجوهر هـوالمعـنى المركّـب. وقولـه: «فى تعريف الأمر‌الذى...» ذلك الأمر هوالجوهر. وقولـه: «والوجود بالمعنى البسيط» أى حقيقة الوجود فى‌مقابل مفهومه.

ص ٨١ ـ س ١٢، قولـه: «والذى فى‌الذهن...» أى مفهوم‌الوجود.

ص ٨١ ـ س ٢١، قولـــه: «وأمـا الفنـاء والمـوت العـام للجمـيع...» اى للجميع مـن‌السماء والأرض ومن فيهما. وإن شئت فراجع فى‌ذلك المرصد الأسنى الباب الحادى و الـثلاثين مـن‌المجلـد الثالث عشرمن الوافى فى‌ذكر‌الموت (الطبع الرحلى ـ ج ١٣ ـ ص ٢٨)، وسـيأتى فى‌الفصل السادس عشر من‌الباب الحادى عشر من‌نفس هذاالكتاب فإنّ مـافى‌الوافى خلاصة مافى هذاالكتاب. وإن شئت فراجع العين الثانية والخمسين من كتابنا «سرح العيون فى‌شرح عيون مسائل‌النفس».

ص ٨١ ـ س ٢٩، قولـه: «حمـل معـنى‌الجوهـر عـلى‌ماتحـته...» أى على ماتحته من‌انواعه وأقسامه الأوليّة من‌العقل والنفس والجسم والـهيولى والصورة.

ص ٨١ ـ س ٣١، قولــه: «بحجـج ضعيفة مختلّة» لما سيأتى من‌قولـه فى‌ذلك: وأما بـيان الخلـل فى‌هذه الوجوه الخ. قولـه: «والمركب من‌الخارج...» أى خارج عن‌الماهيّات

لامقوّم لـهابل عرض.

ص ٨١ ـ س ٣٥، قولـه: «ورابعـتها أنـه يتفاوت صدقه...» فيلزم أن يكون مقولاً على ماتحته بالتشكيك مع أن التشكيك في‌الذاتيات لايجوز.

ص ٨٢ ـ س ٢، قولـه: «وخامسـتها أن كلّـيات الأجسـام...» العـبارة في‌النسـخ المطـبوعة مـن‌المباحـث المشـرقية، وكـذا في‌نسخة مخطوطة من‌المباحث المشرقية عندنا هـي‌هكـذا: «الخامس كلّيات الأجسام غيرمتساوية لجزئيّاتها في‌الماهية...» بزيادة كلمه غـير؛ فلوكانـت الجوهـرية مقوّمـة لـهـا أى لكليات الأجسام لكانت كليات الأجسام مساوية لجزئياتها في‌الجوهرية.

ص ٨٢ ـ س ۴، قولـه: «وبين مامن شأنه...» كلمة ما إشارة الى‌الماهية.

ص ٨٢ ـ س ٨، قولـه: «أن‌التقدم والتأخر في شيء...» كالوجود مثلاً.

ص ٨٢ ـ س ٢٢، قولـه: «لاالشائع الصناعي» بأن يكون الكلّي فرداً اللجوهر.

ص ٨٢ ـ س ٢۴، قولـه: «كماسـبق» سبق في‌الفصل الثالث من‌المنهج الثالث (ج ١ من هذاالطبع ـ ص ۴۶۵).

ص ٨٢ ـ س ٣٢، قولـه: «وهـا أخـذ الماهـيّة كلية ومعقولة تارة...» ومعقولة اى مدركـة. والتحقـيق عندالمصـنّف أن الكلّـي يطلق باشتراك الاسم على عدّة معاني وقد مضـى في‌أوائل الفصل المعنون في‌الكلّي والجزئي (الفصل العاشر من‌المقالة الأولى من‌الفنّ الثالـث من‌هذاالمجلّد في‌الجواهر والاعراض» قولـه: وهذه المعاني الكليّة اكثر ممّا قال أهل المـيزان مـن أنّهـا ثلاثـه، والكـلي الطبـيعي الذي يقول به المصنف غيرماذكر في‌الكتب الميزانية بل أوسع منه و كأنه مقسم لذاك فتبصر.

ص ٨٣ ـ س ٣٥، قولـه: «فصـل الجوهـر جوهـر...» مـن‌بـاب اتحاده مع‌النوع وسريان حكم احد المتحدّين مع‌الآخر.

ص ٨۴ ـ س ٧، قولـه: «الذي يقوّمه» أي يقوّم‌الفصل في‌ذلك النوع.

ص ٨۴ ـ س ١٧، قولـه: «بـل عـلى‌نحـو عـروض الماهـية...» فان العروض هنا بحسـب تحليل‌العقـل. وقولـه: «مـع أنه مصرّح به» أي كون‌الجنس عرضياً للفصول.

وقوله: «في ابطال الشق الثاني» وهوكون الفصول أعراضاً.

ص ۸۴ ـ س ۲۲، قوله: «من الوجوه التي اعتقدها» اي اعتقدها الفخر الرازي في المباحث المشرقية.

ص ۸۵ ـ س ۸ ، قوله: «ومما يجب أن يعلم...» يعني أن النفس جسمانية الحدوث و روحانية البقاء.

ص ۸۵ ـ س ۱۲، قوله: «ولا يتيسّر لهم تجريد النظر...» وذلك لأنّ من عرف نفسه عرف ربّه فافهم.

ص ۸۵ ـ س ۱۳، قوله: «إن لكلّ ماهية جوهرية...» العبارة خارجة عن سياق الأدب لأن «ان» ليس لها اسم في العبارة، وعبارة الفخر الرازي عارية عن هذه الهزازة حيث قال في المباحث المشرقية (ج ۱ ـ ط حيدرآباد هند ـ ص ۱۴۴): الثالث أنا إذا قلنا للجسم انه جوهر فها هنا أمور ثلاثة الخ.

ص ۸۶ ـ س ۲۲، قوله: «وثانيها أن لايكون كذلك» بل يكون مباثناً له.

ص ۸۶ ـ س ۲۵، قوله: «أما الحيوان المطلق المأخوذ جنساً» أي اللابشرط. وقوله: «وأما الحيوان المأخوذ مجرّداً» أي بشرط لا. وقوله: «من تفاوت الاصطلاحين في التجريد» أي تجريد الماهية وأخذها بشرط لا. وقوله: «وأما الناطق مطلقا» أي اللابشرط. وقوله: «وأما المأخوذ مجرّداً» أي بشرط لا. وقوله: «إما العدم وجوده...» اي إما العدم وجوده المأخوذ مجرداً على أحد الاصطلاحين في بشرط لا. وقوله: «أما الكونه صورة لافصلاً» أي على الاصطلاح الآخر.

ص ۸۷ ـ س ۳، قوله: «بحسب هذه المعاني...» اي الوجود والاستغناء والشرف.

ص ۸۷ ـ س ۹، قوله: «لاالذوات العقلية...» أي المسماة بالمثل الأفلاطونية.

ص ۸۷ ـ س ۱۳، قوله: «اعني المشتقات...» كالناطق، فهي جواهر لكونها محمولة على الجوهر حمل على أي حمل الكلّي على الفرد. وقوله: «وايضاً لوكان حمل الشيء على الجوهر...» كماقيل في الفصول المنطقيّة.

ص ۸۹ ـ س ۹، قوله: «وقد خرقوا الاجماع المركّب...» لأنهم أخذوا في التشكيك

فخرقوا إجماع الإشراقيين لأن التشكيك مجمع عليه لهم؛ وأخذوا اعتبارية الوجود فخرقوا إجماع المشائين لأن أصالة الوجود مجمع عليه بينهم.

ص ٨٩ ـ س ١٢، قوله: «غير جوهرية كل منهما بالعدد» لأنها حينئذعين كل منهما. وقوله: «على مااختاره» اى على مااختاره من أن جعل المادّة غيرجعل الصورة. و قوله: «من المعنى الجنسي» أى الجوهرى.

ص ٨٩ ـ س ٢٢، قوله: «وقد علمت تخالف الاصطلاحين...» قدمضى البحث عن ذلك في أواخر الفصل السادس من المرحلة الخامسة.

ص ٩٠ ـ س ٥ ، قوله: «بحث و تحقيق...» راجع الشواهد الربوبيّة ص ١٠٢، و ص ١١٠ من الطبع الأول الحجرى.

ص ٩٠ ـ س ٢٠، قوله: «وقد علمت أن المقدار التعليمي...» قدعلمت في الفن الأول من هذاالقسم من الكتاب في البحث عن الكم.

ص ٩٠ ـ س ٢٤، قوله: «تنبيه و ممّا ينبّه على هذاالمطلب...» وإن شئت فراجع كتاب اسرار الآيات للمصنف (ط ١ من الرحلى ـ ص ٥٤) فانه مفيد في المقام جداً.

ص ٩١ ـ س ۶ ، قوله: «حيث تقول إنه يلزم...» حاصل ماذكره أن الموضوع لايكون هوالماهية حتى يلزم الانقلاب بل الموضوع هوالوجود وهو ذومراتب، نعم لوكان الموضوع هوالماهية أولم يكن الوجود ذامراتب بل كان له مرتبة معيّنة وكان كل موجود مبائناً لوجود آخر للزم الإنقلاب.

ص ٩١ ـ س ٩، قوله: «قائلون بأن مراتب الأشد والأضعف انواع مختلفة...» مع أن تحقّق الأنواع المختلفة بوجود واحد غيرجائز، لكن لما كانت تلك الماهيات موجودة بوجود واحد ممتد غيرقارذى مراتب فلاتلزم مفسدة، فكذلك فيما نحن فيه من الحركة في الجوهر لاتلزم مفسدة فالماهية لاتكون ذات عرض لأن الأشدّ و الأضعف منها انواع مختلفة والوجود ذوعرض لأنه من اول الحركة الى آخرها موجود واحد والاّ يلزم اكوان غيرمتناهية آنية وهومحال.

ص ٩١ ـ س ١٠، قوله: «وإلاّ لزم تركّب الحركة...» لأنه لوتمايز بالفعل لوقع

فى‌الزمان والزمان قابل للانقسام الغير المتناهى ـ ولزم أن يكون محصوراً بين‌الحاصرين أيضاً.

ص ٩١ ـ س ١۴، قوله: «ومن خواصّ الجوهر كونه مقصوداً بالإشارة...» المقصود بالإشارة الحسيّة المتحيّز بالذات وهوالجوهر لاالعرض الاّ بالعرض. والمقصود بالإشارة العقليّة هوالنور القائم بذاته المجرّد من‌الذوات النوريّة. قال الفخرالرازى فى‌المباحث المشرقيّة (ط حيدرآباد هند ـ ج ١ ـ ص ١۴٩): قيل الإشارة دلالة حسيّة اوعقليّة، وهو قريب ممّا نقله المصنّف فى‌الكتاب فراجع.

ص ٩٢ ـ س ٢۵، قوله: «فصل فى‌استحالة أن يكون...» ناظر الى المباحث المشرقيّة للفخرالرازى (ط حيدرآباد هند ـ ج ١ ـ ص ١۶١).

ص ٩٣ ـ س ٩، قوله: «وان أريدبها الكيفيّة المحسوسة...» وذلك لمادريت فى‌مبحث اتحاد العاقل والمعقول من أن الإدراك مطلقا متحقّق فى‌صقع‌النفس باتحادها مع مدركها فتبصّر.

ص ٩٣ ـ س ٢٧، قوله: «وقال لهم أن يحتجّوا...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخرالرازى (ج ١ ـ ص ١۶٢ ـ ط حيدرآباد هند).

ص ٩۴ ـ س ۵ ، قوله: «كماستقف عليه» وهو أن الهيولى مفتقرة الى الصورة فى‌تحقّقها الخارجى، وهى محتاجة اليها فى‌تشخصّها المادّى.

ص ٩۴ ـ س ١١، قوله: «فالمطلب الأول فى‌أحكام الجواهر...» قدمضى وجه تقدّم‌البحث عن الأعراض عن‌البحث عن‌الجواهر التى هى المطالب فى‌أول هذا المجلّد: «أن الترتيب الطبيعى وان استدعى تقديم مباحث الجواهر و أقسامها على‌مباحث الأعراض واقسامها لكن أخرنا البحث عن‌الجواهر لوجهين...»

ص ٩۴ ـ س ١١، قوله: «فى‌تجوهر الأجسام...» فى‌اول شرح النمط الأول من الإشارات لـلمحقق الطوسى نقلاً من‌الفخرالرازى أن الجوهر يطلق على‌الموجود لافى موضوع، و على حقيقة الشىء وذاته. والتجوهر بالمعنى الأول صيرورة الشىء جوهراً، وبالمعنى الثانى تحقّق حقيقته. فالمراد بتجوهر الأجسام ليس هوالأول لأنها ليست مما

لایکون جواهر فیصیر جواهر بل هوالثانی فان المطلوب تحقق حقیقتها أهی مرکّبة من أجزاء لاتتجزّی ام من‌المادّة والصورة انتهی. وفی أواخر القبس الثانی من‌القبسات للمیرداماد فی‌الفرق بین‌التجوهر والجوهریة ـ ط ۱ من‌الحجری ـ ص ۴۷.

ص ۹۴ ـ س ۱۲، قوله: «انك لما علمت فی‌اوائل هذاالسفر...» أی فی‌الفصل الثالث من‌المقالة الأولی من‌القسم الرابع فراجع.

ص ۹۴ ـ س ۱۷، قوله: «وکل علّة فهی فی‌رتبةالوجود اشرف...» و سیأتی تحقیق ذلك فی‌البحث عن لمکان الاشرف والأخس فی أواخر الإلهیات من هذاالکتاب.

ص ۹۴ ـ س ۲۲، قوله: «فان کل بعض مفروض منه...» فظاهره یفقد باطنه، وباطنه یغیب عن ظاهره هذا بحسب المکان؛ و أوله یفوت آخره و آخره یعدم أوله هذا بحسب الزمان.

ص ۹۴ ـ س ۲۵، قوله: «لابدّ من‌وجودها...» وذلك لأنه لابد أن‌تکون قوة حتّی یکون قابلاً للإیجادات لئلاّیلزم انقطاع الفیض وإمساك وقوعه لعدم قابل یقبله.

ص ۹۴ ـ س ۳۴، قوله: «وقد یطلق بالاشتراك...» ای وقد یطلق بالاشتراك اللفظی علی‌الجسم التعلیمی.

ص ۹۵ ـ س ۵ ، قوله: «امور نسبیة» ای أمور اعتباریة لاتحقق لها فی‌الخارج.

ص ۹۵ ـ س ۸ ، قوله: «هما هذه‌القابلیة...» ای الحاصران هما قابلیة الأبعاد والحلّ.

ص ۹۵ ـ س ۱۱، قوله: «وأما عن‌الثانی فقد ذکر العلاّمة الطوسی...» راجع اول شرح العلاّمة الطوسی ـ قدّس‌سرّه ـ علی‌النمط الأول من اشارات الشیخ الرئیس ـ رضوان‌الله علیه ـ.

ص ۹۵ ـ س ۱۵، قوله: «بالاعتبار الأول» أی بشرط لا. وقوله: «بالاعتبار الثانی» أی لابشرط. قوله: «فالفرق بالوجود والعدم» ای بوجود الحمل وعدم الحمل.

ص ۹۵ ـ س ۲۳، قوله: «فان الجسمیة قدتنفك عنها...» أی الجسمیة قدتنفكّ عن هذه‌المعانی فی‌مطلق الوجود أی الذهنی والخارجی. أما انفکاکها عن الخط مطلقا أی

المستقیم والمنحنی ففی الوجود الخارجی کالجسم المضرّس والذهنی جمیعاً، وأما عن‌السطح المستوی فکذلك أی ذهناً و خارجاً.

ص ۹۵ ـ س ۲۴، قوله: «وأما عن‌المستدیر منهما...» أی المستدیر من‌الخط والسطح. وقوله: «وأما عن‌الجمیع...» أی وأما عن‌الخط والسطح المستقیمین والمستدیرین فذلك الخ. وان شئت فراجع ص ۴۰۵ ـ ج ۲ من الهیات الشفاء ط ۱ من الرحلی.

ص ۹۶ ـ س ۲، قوله: «والمقدر خلافه» أی المفروض وهو صحة فرض الأبعاد فی‌الجسم خلاف فرض المستحیل.

ص ۹۶ ـ س ۱۹، قوله: «فالطول یطلق تارة...» ناظر الی‌المباحث المشرقیة للفخرالرازی (ط حیدرآباد هند ـ ج ۱ ـ ص ۱۸۴). و ان شئت فراجع إلهیّات الشفاء للشیخ الرئیس ـ ط ۱ من الرحلی ـ ج ۲ ص ۴۰۵.

ص ۹۶ ـ س ۲۴، قوله: «حتی أنه یسمی المأخوذ عکسه سمکاً» کأن یؤخذ ابتدائه من‌تحت.

ص ۹۶ ـ س ۲۸، قوله: «بین‌السماء والارض أوفی‌جوف المحدّد...» حتی لایکون المحدّد للجهات جسماً.

ص ۹۷ ـ س ۷، قوله: «لیس واجباً فی‌الجسم...» أی بالفعل.

ص ۹۷ ـ س ۱۲، قوله: «علی‌الامکان المقارن للعدم» ای القوة والاستعداد، أی الإمکان الاستعدادی.

ص ۹۷ ـ س ۱۷، قوله: «بالصفة‌المذکورة» أی التقاطع القائمی.

ص ۹۷ ـ س ۲۹، قوله: «وهو الإمکان الوقوعی» الامکان الوقوعی هو مالایلزم من‌فرض وقوعه محال؛ وقال الفاضل اللاهجی: لاضروره فی‌حمل الإمکان علی الوقوعی لیحتاج الی قید زائد مع کون المتبادر هوالذاتی.

ص ۹۸ ـ س ۱۰، قوله: «وأما ثانیاً فلأن الوهم...» لیس الوهم بالمعنی المصطلح الشائع فی‌کتب الفن بل‌الوهم بمعنی الخیال لاالقوة المتخیلة بل الصورة المتخیلة علی‌هیئة

المفعول. وقوله: «فرض الأبعاد الثلاثة كذلك...» اى متقاطعة على‌الزوايا القوائم. وقوله: «وأما ثالثاً فلأن الصحة آه ـ يعنى أن هذه الأمور العدميّة ينبغى أن يؤتى بها معرّفات فى‌ماليس له ماهية مركّبة كالبسائط. وأما الجسم فلكونه مركّبة فالصواب فى‌تعريفه أن يؤتى بامور ثبوتية من‌جنسه وفصله.

ص ٩٨ ـ س ١٦، قوله: «بل لايمكن لها...» اى لايمكن للهيولى فى ذاتها إلا قبول الخ.

ص ٩٨ ـ س ٢٠، قوله: «وعدم صدقها على‌غيرها كذلك» اى عدم صدقها على غيرها بالذات.

ص ٩٨ ـ س ٣٣، قوله: «من‌جهة أحد جزئيه» اى من‌جهة الهيولى.

ص ٩٩ ـ س ٢، قوله: «إلاّ أن قبولها بنحو آخر من‌الوجود...» كمامرّ المرحلة العاشرة فى‌البحث عن اتحاد المدرك بمدركه، فراجع.

ص ٩٩ ـ س ۴، قوله: «كلها مباثنة الحقيقة...» أى يكون أحدها ظلاً للآخر كالدانى للعالى، لاالتباين بمعناه الحقيقى كماسلف فى‌البحث عن المثل، والاتحاد المذكور من أن الوجود فرد فارد وكلّ شخص له هويات عديدة بحسب عوالم تحقّقه وثبوته.

ص ٩٩ ـ س ۶، قوله: «أما ترى أن القبر...» وزان القبر وزان الانسان، اعنى كما أن الانسان هيهناله أفراد متشابهة وهو نوع ذوافراد، وفى‌الدار الآخرة جنس تحته انواع متخالفة، كذلك القبر فى‌النشأتين، والروايات الصادرة عن اهل العصمة ناطقة بذلك، وقد أفادالمصنّف ـ قدّس‌سرّه ـ سراً من‌الأسرار المستسرّة عند أهلها. ونحن بعون واهب العطايا و معطى الهبات قد صنّفنا كتاباً فى‌اتحادالعقل والعاقل والمعقول ـ اى فى‌اتحاد العلم والعالم والمعلوم ـ وذيّلناه بنتائج عديدة وفوائد فريدة، كل واحدة منها معنونة بتبصرة؛ قوله سبحانه: «كلاّ إن كتاب الأبرار لفى علّيين وما ادراك ماعلّيون كتاب مرقوم يشهده المقرّبون»، والحمدلله رب‌العالمين.

ص ٩٩ ـ س ٣١، قوله: «وجوهرية المقدار فى‌أحدهما» أى فى‌حكمة الإشراق؛ وقوله: «من جوهر و عرض فى‌الآخر» أى فى‌التلويحات.

ص ۱۰۰ ـ س ۱، قولـه: «والجوهر منهما...» ای الجوهر من المقدارین الثابت والمتغیّر. وقولـه: «والانواع المحصّلة الـهیولی» أی المحصّلة من الصور التعلیمیّة.

ص ۱۰۰ ـ س ۵، قولـه: «کـان ینکر الاتصال والامتداد» أی الامتداد الجوهری. قولـه: «وماذکر فی التلویحات شیئاً» کلمة ماناقیة. قولـه: «بل اثبت لـه...» ای اثبت لما سمّاه هیولی خواصّ الـهیولی. وقولـه: «أعنی مایصلح جنساً» تفسیر للجسم. وقولـه: «فی أن رأیـه هیهنا» أی فی التلویحات. وقولـه: «فی أحد کتابیه» ای فی حکمة الإشراق. وقولـه: «إلا بهذا المعنی» أی الاتّصال؛ «اوبمایلازمه» أی المقادیر.

ص ۱۰۰ ـ س ۱۸، قولـه: «ومایلزمه» أی ومایلزم الاتصال من المقادیر التعلیمیّة.

ص ۱۰۰ ـ س ۲۳، قولـه: «اذهـو بعدما حقق أمره...» کلمة ما مصدریة. وقولـه: «علی راختلاف رأی الحکیمین العظیمین المقدمین» یعنی بهما افلاطون و ارسطو.

ص ۱۰۱ ـ س ۸، قولـه: «وثانیهما...» أی ثانی معنی المتّصل الحقیقی. وقولـه: «اوبعضها فقط» کالخط والسطح.

ص ۱۰۱ ـ س ۱۲، قولـه: «وأما الجسم الذی هوالکم...» راجع إلـهیات الشفاء ـ ط ۱ ـ ص ۴۳۳.

ص ۱۰۱ ـ س ۱۶، قولـه: «وأما ماهوصفة إضافیة...» أی المتّصل بالمعنی القیاسی لاالحقیقی.

ص ۱۰۱ ـ س ۱۹، قولـه: «أومن جهة ماهو فی مادة...» عطف علی قولـه مطلقا. وقولـه: «لمقابل المماسة» أی الانفصال.

ص ۱۰۱ ـ س ۲۳، قولـه: «بل أحدهما من عوارض الوجودلـه» وهوالنهایة.

ص ۱۰۲ ـ س ۹، قولـه: «فثبت أن المقادیر...» وکـأن الشقّ الثانی سقط من قلم النسـاخ، أوهـو قـدّس سرّه تـرکه لوضـوحه إذعلـیه یلزم انقلاب ماحقیقته الانفصال الی الاتّصال وهو محال.

ص ۱۰۲ ـ س ۲۲، قولـه: «عرضـین قـارین» کالسـواد والبـیاض، وغـیرقارین کالمحاذیات.

ص ۱۰۲ ـ س ۲۶، قولــه: «بالمعنى الأول من الأولين» يعني بالأولين معنيى المتّصل الحقيقي في الفصل الأسبق أعني الفصل الثاني من هذا الفن بعد المقدّمة، وأولهما هو المعنى المتصل الحقيقي الذي للجوهر الجسمي.

ص ۱۰۲ ـ س ۲۹، قوله: «بأن يقدر ويفرض...» بيان للمشابهة.

ص ۱۰۲ ـ س ۳۵، قولــه: «إذا العلم صورة للمعلوم...» دليل لقوله: إن ايجاد الحقائق الإبداعيّة، والكلام في غاية المتانة والسمّو والرفعة حيث جعل العلم صورة المعلوم و حقيقته فتبصّر.

ص ۱۰۳ ـ س ۱، قولــه: «واقول إذا اشتدّت...» أي اقول إنّ العلم صورة للمعلوم و حقيقته.

ص ۱۰۳ ـ س ۶، قولــه: «النازلة في هوى...» النازلة صفة لقوله العقول الانسانية، ويمكن أن تكون صفة للجزئيّات أيضاً، وكذا الكلام في الثانية فتدبّر.

ص ۱۰۳ ـ س ۳۵، قوله: «اعلم أن للحكماء في باب...» وقد صنّفوا كتباً و رسائل مستقلّة في الجزء الذي لا يتجزّى وقد ذكر عدّة منها العالم الجليل الشيخ آغا بزرگ الطهراني ـ رضوان‌الله عليه ـ في الجلد الخامس من الذريعة ـ ط ۱ ـ ص ۱۰۳.

ص ۱۰۴ ـ س ۳، قوله: «حجّتان خفيفتا المؤنة...» الحجّتان هما ما اختارهما الميبدي في الهداية ـ ط ۱، ص ۱۳ ـ وقال المصنف في شرحه عليها: اعلم أن لأصحاب اتصال الجسم حججاً قوية على اثباته سوى ماذكره المصنّف إلا أنه اختار منها حجّتين خفيفتي المؤنة الخ، فراجع.

ص ۱۰۴ ـ س ۸، قولــه: «كما صوّرها بعض...» قال المصنف في شرحه على هداية الميبدي ـ ط ۱ ـ ص ۱۳ ـ ؛ وفي الحواشي الفخرية ان الاحتمالات الخ؛ وقال بعض اهل العلم على حاشية شرح الهداية في المقام في بيان الاحتمالات ماهذا لفظه: وهي عدم ملاقاة هذا الجزء المفروض على الملتقى بشيء منهما و ملاقاة كلّ أحدهما مع بعضه الخ، وراجعها وان كان الأقسام بالقياس الى مانقلناه واضحة.

ص ۱۰۴ ـ س ۱۱، قوله: «في نفي الجوهر الفرد مطلقاً» أي سواء كان جزءَ الجسم

أم كان منفرداً. وقوله: «فلا أخف مما ذكر أولاً...» ذكر اولاً فى قوله: واذا تقرر هذا فنقول الخ فراجع.

ص ١٠۴ ـ س ١۴، قوله: «قد ذكرنا فى شرحنا للهداية...» ط ١ ـ من الحجرى ـ ص ١۵.

ص ١٠۴ ـ س ١۵، قوله: «قال شارح المقاصد...» الشارح هو العلامة التفتازانى، راجع شرح المقاصد ـ ط ١ ـ ص ٣٠٣.

ص ١٠۴ ـ س ١۶، قوله: «المتوقف على رسم الدائرة» رسم المثلّث متوقف على رسم الدائرة كما برهن فى أول أولى أصول اقليدس، وقد تقدّم كلامنا فى ذلك فى الفصل الثانى من المقالة الأولى من القسم الرابع من هذا المجلد.

ص ١٠۴ ـ س ٢٠، قوله: «لايفيد امكان المفروض...» المفروض أى الدائرة.

ص ١٠۴ ـ س ٢۴، قوله: «أثبت فى الشفاء...» أى فى الفصل الرابع من المقالة الثالثة من الفن الأول من طبيعيات الشفاء ـ ص ٨٨ ـ ج ١ ـ من الطبع الأول الرحلى.

ص ١٠۴ ـ س ٢۵، قوله: «بطريق لَمّى مبناه...» عبارته فى شرحه على الهداية الأثيرية هكذا: «بطريق لَمّى مبناه على اثبات الطبيعة للأجسام وانّ مقتضاها فى البسائط من الأشكال ليس إلاّ الاستدارة الخ»، فعلى هذا قوله من جملة الأشكال بيان للمقتضى ويجب أن يكون مقدّماً على كلمة ليس.

ص ١٠۴ ـ س ٢٨، قوله: «واصحاب الجزء يلزمهم أيضاً...» ص ١٨ من ج ١ من المباحث المشرقية للفخر الرازى فى أن القائلين بالجزء يلزمهم الاعتراف بوجود الدائرة. قوله: «فإذا فرض المشكل المرئى...» أى المرئى مستديراً وليس كذلك. وقوله: «مضرّساً» اى كثير الأضلاع كالمسدّسات والمثمّنات. وقوله: استوت عليه: كان بعض النسخ استوى عليه فى موضع، وعلى الاول يرجع الضمير الى النقطة، وعلى الثانى الى الخط المستقيم. وقوله: «كان اطول» جواب لقوله: إذا طبّق، أى إذا طُبِّق خط مستقيم آخر على الجزء المركزى الخ. وقوله: «كان أقصر» جواب لقوله: إذا طُبّق. وقوله: «أمكن» جواب لقوله إذافرض. قوله: «فان كان زيادة الجزء...» يعنى أن الشقوق

ثلاثة أحدها أن زيادة الجزء تستويه بأن يتمّم قصره بجزء أو أجزاء وعلى هذاالشق يثبت المطلوب أي وجود الدائرة. وثانيها أن زيادة الجزء لاتستويه بل تزيد عليه. وثالثها أنها لاتتّصل به وهذان الشقّان مذكوران فى العبارة. وقوله: «وإن كان لاتتّصل به...» أى لاتتّصل الزيادة بالمحيط، أولاتتصل الزيادة الخطّ الأقصر الثانى بالخطّ الأول.

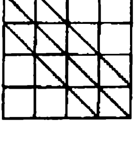
ص ١٠٤ ـ س ٣٥، قوله: «فصلى الأول...» راجع شرح المقاصد ـ ط تركيا ـ ج ١ ـ ص ٣٠٢ ـ س ٢٠.

ص ١٠٥ ـ س ١٩، قوله: «أما عدم كونه برهانياً» ضمير كونه راجع الى قوله فكل دليل؛ وكذلك ضمير قوله الآتى بعد سطرين: وأما عدم كونه جدلياً.

ص ١٠٥ ـ س ٢٣، قوله: «كقوس الميل الكلّي فى الفلك...» الميل الكلّي قوس من المارّة بالأقطاب الأربعة وقطباها تقطتا الاعتدالين فتقدّر الميل الكلّي كلّ واحدة من الزوايا الحاصلة من تقاطع دائرتى معدّل النهار و منطقة البروج.

ص ١٠٥ ـ س ٣٣، قوله: «لزم أن يكون قطر المربع والمستطيل مساوياً لضلعه...» وهو باطل بالعروس و هو الشكل مزمن أولى اصول اقليدس.

ص ١٠٥ ـ س ٣٤، قوله: «ثمّ نقل منها...» اى نقل بعض الأعلام من الهيات الشفاء كمافى شرح الهداية و تعليقة بعض المحشيّين؛ وفى نسخة مصحّحة عندنا



من الأسفار بتثنية الضمير اعنى نقل منهما أى من عيون الحكمة والإلهيات ويحتاج الى المراجعة. قوله: «ليس إلاّ أنه فرض سطحا متألفاً من اربعة خطوط جوهرية...» راجع الفصل الرابع من المقالة الثالثة من الفنّ الأول من طبيعيات الشفاء ـ ط ١ ـ ج ١ ـ ص ٩٠.

ص ١٠٦ ـ س ٢، قوله: «فكما احتجّوا بحركة...» هذاالاحتجاج قرّر فى شرح المقاصد على وجه آخر وهو أن نفرض خطاً من اربعة أجزاء فوق الأول جزء وتحت الرابع جزء، ثم نفرض مرور الفوقانى والتحتانى على الخط بحركة على السواء مع اتفاق فى الابتداء أى تكون الحركتان على حدّ واحد من السرعة فيكون ابتدائهما معاً

فبالضرورة تتحاذيان على ملتقى الثاني والثالث حيث يكون الفوقاني فوق الملتقى والتحتاني تحته. انتهى (ج ١ ـ ط ١ ـ ص ٣٠٠). وعمدة الفرق بين ما في الكتاب و بين شرح المقاصد بالتلاقي في الأول، وبالتحاذي بالثاني، وقد عبّر وجه التحاذي في كلام المحقق الطوسي في التجريد بالتبادل فلاتغفل.

ص ١٠٦ ـ س ٨، قوله: «على جسم صغير» أي الأرض بالنسبة إلى الفلك. قوله: «بأنّا إذا أوقعنا...» مذكور في اواخر الفصل الرابع من المقالة الثالثة من الفن الأول من طبيعيات الشفاء (ط ١ من الرحلي ـ ص ٩١). قوله: «فلامحالة يكون السلّم جذر خمسين» جذره هو سبعة وكسر. قوله: «فإذا جررنا السلّم الوتر...» الوتر صفة للسلّم؛ و الواو بين السلم والوتر كما في الطبع الرحلي من الأسفار زائدة.

ص ١٠٦ ـ س ١٩، قوله: «بين الأجزاء المحمولة» أي الأجزاء الذهنية. و قوله: «باجراء صفات أحدهما» بالراء المهملة.

ص ١٠٦ ـ س ٢٧، قوله: «لأجزاء وتْرٌ...» الوتر بالفتح فالسكون قبال الشفع، فالجسم الذى طوله ١٥ جزءاً كان ظلّه ٣٠ جزءاً له نصف أي لذلك الظلّ نصف وهو ١٥، وهذا أعنى نصف الظل ظلّ نصف أجزاء الجسم اى سبع و نصف (٧/٥) فصار الجزء منقسما ولو وهماً. قوله: «بمنع كلّية الحكم المذكور» اى كون نصف ظلّه ظلّ نصفه.

ص ١٠٦ ـ س ٣٥، قوله: «لزم أن يكون...» اى لزم أن يكون نسبة البعد الى البعد كنسبة الأجزاء الى الأجزاء.

ص ١٠٦ ـ س ٣٥، قوله: «واعترض عليه بمنع...» عبارته ـ رضوان الله عليه» في شرح الهداية هكذا: واعترض عليه بأن ازدياد الحجم بحسب ازدياد النظم والتأليف لايوجب كلّياً أن تكون نسبة المؤلف الى المؤلف كنسبة الآحاد الى الآحاد اذيجوز أن يكون الازدياد بحسب الازدياد مع كون النّسبتين مختلفتين. (ط ١ من الحجرى ـ ص ١٨).

ص ١٠٧ ـ س ١، قوله: «بمنع توافق النسبتين...» وذلك لأن أحدهما عدديّة وهو

نسبة الأجزاء إلى الأجزاء، والآخر صمّية وهو نسبة الحجم الى الحجم فتدبّر. قوله: «و تجويزكون...» عطف على قوله بمنع.

ص ١٠٧ ـ س ٢، قوله: «مع أن النسبة بينهما...» اى مع أن النسبة بين الوتر و الزاوية ليست على‌نهج واحد.

ص ١٠٧ ـ س ٤، قوله: «وردّ هذا...» اى و ردّ هذاالاخير وهو قوله بل يجوز أن يكون الخ.

ص ١٠٧ ـ س ٧، قوله: «وأما الجواب عما ذكر اولاً...» قال فى‌شرحه على‌الهداية الأثيريّة: واجيب عن الأول بأن مجرّد ازدياد الزاوية الخ، فراجع.

ص ١٠٧ ـ س ٩، قوله: «وهذا وان كان بحثاً...» اى ما ذكره المعترض اولاً بقوله مع أن الخ.

ص ١٠٧ ـ س ٢٤، قوله: «ثم‌العجب أن المصحح...» وهو وجه الاعتذار.

ص ١٠٧ ـ س ٣٥، قوله: «فالتزموا...» اى اصحاب النظام. قوله: «تجزية الجزء...» أى انقسامه.

ص ١٠٨ ـ س ١، قوله: «والتزموا...» أى اصحاب تناهى الأجزاء التزموا الخ. وقوله: «على مثل دوائر» متعلق بالتفكك، وقوله: «أن تقرّر الأول» أى التفكّك. وقوله: «والثانى فى‌مايقع...» الثانى هو سكون المتحرك.

ص ١٠٨ ـ س ٩، قوله: «ثم من العجائب أن تعطى أجزاء الدُّوّامة...» الدُّوّامة بر وزن رُمّانه چرخكى است مخروطى‌شكل از چوب مى‌تراشند و صبيان بدان بازى مى‌كنند؛ وفى الصّحاح: الدُّوّامة بالضم والتشديد فَلْكَةٌ يرميها الصبي بخيط فتدوم على‌الأرض أى تدور.

ص ١٠٨ ـ س ١٧، قوله: «و ممّا يؤكّد فساد قولهم...» منقول من شرح المقاصد، بل اكثر مطالب هذاالفصل منقول منه (ط ١ ـ ج ١ ـ ص ٣٠١).

ص ١٠٨ ـ س ٢٠، قوله: «ثمّ جرّرناه...» وذلك بأن تكون فى‌الفرض المذكور تلك الخشبة فى‌منتصف البئر ثابتاً، والقلاب تعلق بالحبل بحيث ينجرّ الحبل فى‌القلاّب حتى إذا

وصـل القـلاّب إلى رأس البئر انتهى الدلوالى الرأس أيضاً ويكون طرف الحبل المشدود فى‌الخشبة فى‌منتصف البئر فلاتغفل.

ص ۱۰۸ ـ س ۲۹، قولـه: «وأمـا مـا قـال بعض الأفاضـل...» أى قال فى دفع الشبهة، لا أن قولـه راجـع الى قـول الـنظام كما أن كلامه ـ قدّه ـ فى شرح الهداية صريح بذلك.

ص ۱۰۸ ـ س ۳۵، قولـه: «يستلزم محالاً آخر» وهو زيادته على‌الذراع بل كونه غير متناهى المقدار.

ص ۱۰۹ ـ س ۸، قولـه: «وهـذه الشبهة...» هذااشارة إلى قولـه فيمامرّ ثم‌العجب أن المصـحّح لرأى النظام كيف الخ. وقولـه: لتصحيح مذهب النظام بالاعتذار المتقدّم عن قبلـه.

ص ۱۰۹ ـ س ۱۱، قولـه: «فى رسـالة أرسـلـها الى‌الشـيخ الرئـيس...» راجـع كـتاب‌نامـه دانشـوران ـ ج ۲ ـ ص ۵۸۶ مـن‌الطـبع الناصـرى فى‌تـرجمة ابى‌عـبدالله المعصـومى لأن الأسـئلة والأجوبـة مذكورتـان فـيه. وقولـه: «كمـا أورده الفيلسوف على‌نفسه...» يعنى بالفيلسوف ارسطا طاليس.

ص ۱۰۹ ـ س ۲۲، قولـه: «ليس بُعداً معيّناً...» لأن الأبعاد كالحدود متبدّلة فالحدّ حـدّ نوعى مطلق وكذلك البعد بعد مطلق. وقولـه: «بخط مستقيم» الباء بمعنى مع. قولـه: اومواضـع هى غاية التباعد بين الدائرتين كالميل الكلّى وهو اقصر قوس من‌الدائرة المارة بقطبى معدل النهار و بقطبى منطقة‌البروج واقعة بينهما اوبين قطبيهما.

ص ۱۰۹ ـ س ۲۸، قولـه: «بـنقطة بعـد أخـرى» كمـا بـرهن فى‌ثالـث أولى اكر ثاوذوسـيوس مـن أنّ كلّ سطح يلاقى كرة ولا يقطعها فهو يماسها على‌نقطة الخ. وقولـه كـل سـطح أى كـل سطح مستوٍ كما أنهم إذا أطلقوا الخط يعنون‌به المستقيم وقد مضى الكلام فى‌ذلك فى‌الفصل الخامس من‌المقالة الأولى من‌القسم الرابع.

ص ۱۰۹ ـ س ۳۳، قولـه: «والراسمة للخط» كالقطرة النازلة.

ص ۱۱۰ ـ س ۱، قولـه: «لايكـون لزوال الانطباق أول...» لأن كلّ مافرض أولاً

فهو قابل للانقسام إلى غير النهاية فلم يكن اولاً هذا خلف. راجع شرح المصنّف على الهداية الأثيرية (ط ١ من الحجرى ـ ص ٢١).

ص ١١٠ ـ س ١٢، قوله: «ولأن تجاور الآنات...» عطف على قوله: فلأنّ تجاور النقاط. وقوله: «على أيّ وجه أمر مستحيل فى ذاته...» وذلك لأنّه لو حصل جميع الآنات المفروضة فى الزمان بالفعل يلزم انحصار غير المتناهى بين الحاصرين وانحصار غير المتناهى وان كان على سبيل التعاقب بين الحاصرين محال. راجع شرح المصنف على الهداية الأثيرية ـ ط ١ من الحجرى ـ ص ٢١. قوله: «وقد ثبت اتصال الجسم...» الواو حالية. وضمير منها فى قوله «مركّباً منها» راجعة الى الأفراد المتشافعة، وتذكيره تحريف.

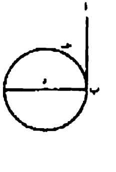
ص ١١٠ ـ س ٢٣، قوله: «ان وجود الأطراف...» الأطراف هى السطح والخط والنقطة؛ وقوله: «أوما فى حكمه» كالخط الجوهرى مثلاً.

ص ١١١ ـ س ١، قوله: «التى تعرض منا لحيوانية» كلمة من بمعنى اللام أى للحيوانيّة.

ص ١١١ ـ س ١٣، قوله: «تقريرها أن الزاوية المسطّحة...» اختلفوا فى أن الزاوية هل هى من مقولة الكم أو من مقولة الكيف فراجع الفصل الرابع من ثالثة إلهيات الشفاء (ص ١٢٢ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه) حيث قال: «وأما الزاوية فقد ظنّ بها أنها كمية متّصلة...»، وكذلك راجع تعليقة المصنف عليه (ط ١ ـ ص ١٠۶). وقوله: «وغيرهم» أي غير الرياضيّين وهم الطبيعيّون فان الزاوية عند الرياضيين من مقولة الكم ولذا عرّفوها بالمقدار، وعند الطبيعيّين من الكيفيّات المختصّة بالكمّيات، وقبولها القسمة على الأول بالذات وعلى الثانى بواسطة محلّها.

ص ١١١ ـ س ١۵، قوله: «والزاوية قد تكون متّفقة الخطّين...» اعلم أن الزاوية قد تكون متّفقة الخطين المستقيمين هكذا:  ؛ وقد تكون متفقة الخطّين المستديرين وهذه أعمّ من أن يكون تحديبا الخطّين المستديرين و تقعيراهما من جهة واحدة كالهلالى وهى هكذا: ؛ أولم يكن بأن يكون كلّ من التحديب والتقعير

فى جهـة أخـرى مقابلـة للجهة التى للآخر، وهذا الشقّ الأخير أعمّ من أن يكون جانب التحديـب مـنهما موضـع الملاقاة هكذا ؛ أو يكون جانب التقعير منهما موضع الملاقـاة وهو الشـكل الإهليـلجى هكذا  ؛ وقد تكون الزاوية مختلفة الخطّين بأن يكـون أحدهما مستقيماً والآخر مـستديراً، وهى إمّا أن تكون بحيث وقعت حدبة خطّها المسـتدير الى الداخل كزاوية حدثت من خط مستقيم و دائرة من خارج وهي كزاوية «ا ب حـ» فى هذا الشكل و هى أحدّ الزوايا المذكورة فى خامس عشر من ثالـثة الأصـول؛ ولا يخفـى عليك أن حدبة المستدير وقعت إلى داخل المزاوية، أو وقعـت الحدبـة الى خـارج الـزاوية وهى زاوية د ب حـ فى الشـكل المذكـور حيـث إن حدبة المستدير الى خارج الزاوية وهذه الزاوية هى اعظم الحوادّ.



ص ١١١ ـ س ٢٣، قولـه: «مـن غـير أن تصـير...» أى من غير أن تصير تلك الـزاوية اولاً مثل القائمة لازدياد ماهو ـ الضمير راجع الى ما ـ أزيد مما أى من الزاوية الـتى تكـون أحدّ الحوادّ نقصت هى أى تلك الزاوية به ـ الضمير راجع إلى مافى قولـه ممـا نقصـت ـ عـن القائمـة عليها أى على الزاوية بين القطر والمحيط. والظرف اعنى عليها متعلق بقولـه لازدياد.

ص ١١١ ـ س ٢٤، قولـه: «وكـذا إذا فرضـنا رجـوع كل من الخطّين...» الخطّان احدهمـا الخط المنطبق على المماس، والآخر القطر. وقال فى شرحه على الـهداية الأثيرية (ط ١ مـن الحجـرى ـ ص ٢٢)؛ وبوجـه آخـر الـزاوية الـتى بين القطر والخط المماس للدائـرة عـلى طـرفه قائمـة، ومابين القطر والمحيط أعظم الحوادّ المستقيمة الخطّين. فاذا فرضـنا حـركة الخـطّ المـماسّ الى جهـة المركـز مع ثبات نقطة التماس حركة ماتنتقل مـن الـتماس الى الـتقاطع فتصير القائمة اصغر من زاوية القطر والمحيط من غير أن تصير مسـاوية لـهـا، وبعكـس ماقلنا إذا فرضنا رجوع ذلك إلى موضع التماس مما كان أولاً فمـن دون بلـوغ تلـك الزاوية إلى مساواة زاوية القطر والمحيط تصير قائمة كمالايخفى.
قولـه: «والزاوية لاتقبل الانقسـام» الواو حالية.

ص ١١١ ـ س ٢٨، قولــه: «وذكر شيخنا وسيّدنا...» يعني به استاذه المير محمدباقر المعروف بالداماد.

ص ١١١ ـ س ٣٥، قولــه: «فكنا لمايحاط به» كلمة ماهي الزاوية، وضميربه راجع الى الخطّ.

ص ١١٢ ـ س ١، قولــه: «فمــا يقع فى طريق الحركة...» اى مافيه الحركة لابد وأن يكون الخ.

ص ١١٢ ـ س ١١، قولـه: «كمقابلـها» أى الأنقصيّة.

ص ١١٢ ـ س ١٢، قولــه: «رسمــت بأنّها أيــيّة..» ناظـر الى ما فى صدر خامسة اصـول اقلـيدس الصورى بتحرير الخواجة نصيرالدين الطوسى من أن النسبة أيّية أحد مقدارين متجانسين عندالآخر.

ص ١١٢ ـ س ١٥، قولـه: «ولذا عرّف...» أى ولعدم الاقتضا عرّف ارشميدس الخ.

ص ١١٢ ـ س ١٧، قولــه: «فلابد أن يكون المتساويان متّحدين فى نوع من الكمية» و الحال أن المستقيم والمستدير مختلفان بالنوع.

ص ١١٢ ـ س ٢٠، قولــه: «فى الـبرهان الترســي» قــدمضــى كلامــنا فى الترسـي فى الفصل الثامن من الفنّ الأول من هذاالمجلد فى البحث عن تناهي الأبعاد.

ص ١١٢ ـ س ٢٢، قولــه: «عندالحســاب» الحساب جمع الحاسب كالطّلاب جمع الطالب. وقولـه: «فالوجه فيه» جواب لقولـه: وأما مالزم من كون سدس الخ.

ص ١١٢ ـ س ٢٥، قــوله: «فــالقد مــاء ومــنهم ارشميدس...» عبارتهـ قدّس سرّهـ فى شــرح الـهدايــة أوضح، حيث قال (ص ٢٣، ٢٤): واعلم أن ماذكرناه وإن كان مخالفاً لمــا عليه المحدثون من أنّ بين الخطّ المستقيم والخطّ المستدير، وكذا بين الخطوط المستديرة الـتي ليست تحديباتها على نسق واحد لاتوجد نسبة أصلاً لاالصمّية ولا العدديّة، ولكن القدمــاء ومــنهم ارشميدس على أن بينهما تتحقّق النسبة ولكن لامطلقاً بل الصمّية بوجه فيتّصــف بالمفاوتــة مفاوتــة صــمّية دون المساواة وسائر النسب العددية؛ ومايقال من أن النسبة فرع الاتّفاق والتجانس فيكون المراد منها العددية فقط دون الصمّية.

ص ۱۱۲ ـ س ۲۷، قولـه: «وهـاهـنا شُبَهَة أخـرى...» تلك الشبه وتوضيحاتها مذكورة فى‌شرح المقاصد (ط ۱ ـ ج ۱ ـ ص ۲۹۵).

ص ۱۱۲ ـ س ۳۵، قولـه: «فيكون معناها...» اى فيكون معنى‌الحركة الكون الأول فى الآن الثانى.

ص ۱۱۳ ـ س ۶، قولـــه: «ثم اختلفوا فى‌أشكالـها...» راجع لبيان ما فى‌المقام شرح الخواجـة نصـيرالدين الطوسـى عـلى‌الفصـل الثامن من‌النمط الأول من‌اشارات الشيخ الرئيس: «وهم وتنبيه أولعلك تقول ليس الامتداد الجسمانى الواحد...»؛ و كذلك شرحه عـلى‌الفصــل الـثانى عشر من النمط الخامس منه، بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه: «اوهام و تنبيهات قال قوم إن هذاالشىء المحسوس موجود لذاته...».

واعـلم أن بعضـهم جعـل أشكال المجسّمات الخمسة المذكورة فى‌المقالة الثالثة عشرة مـن‌اصول اقليدس أشكال العناصر والفلك فالمائى من‌عشرين مثلّثاً، و الهوائى من‌ثمانية مثلّـثات، والـنارى مـن اربعة مثلـثات، والأرضى من مكعّب واحد أضلاعه مربّعات، والسمائى من‌اثنى‌عشر مخمّساً.

ص ۱۱۳ ـ س ۱۳، قولـه: «فلم يكن البيان برهانياً» بل كان جدلياً.

ص ۱۱۳ ـ س ۱۸، قولـــه: «وكأنــه أخـذ هذاالحكم عن قول‌الشيخ...» قال الشيخ فى‌الفصـل الـثامن مـن‌الـنمط الأول من‌الاشارات: «فاعلم أن القسمة الوهمية والفرضية تُحـدِث فى‌المقسـوم اثنينـيةً مـا...» فـراجعه. قولـــه: «الواردة على‌الجسم المفرد...» اى لاالبسائط الصغار.

ص ۱۱۳ ـ س ۲۰، قولـــه: «ظل غربى مع نور شرقى» لايخفى لطف التعبير بالظل والـنور حيث يأتى البحث عن‌انقسام الجسم بالضوء والظلّ مع أن الظلّ الغربى اشارة الى بعـض الوجوه من‌الأقوال الردّية، والنورالشرقى اشارة الى ردّها. وقوله ـ قدّس‌سرّه ـ: فى‌إثـبات هـذاالمرام، يعنى قبول الجسم القسمة الإنفكاكية الى غيرالنهاية بالقوّة. وقولـه: بمـا ذكـر مـن كلام الشيخ، يعنى الكلام المذكور آنفاً من‌الشيخ حيث نقل عنه أن القسمة بأنواعهـا تحـدث اثنينـيّة الخ. وقولـــه: صـار هذا بقسميه، أى صارالقسم الثالث بقسميه

قسماً ثالثاً، والقسمان هما اختلاف الجسم بعرضين قارّين أوغير قارّين.

ص ١١٣ ـ س ٢۶، قولـه: «وقد اشرنا سابقاً إلى التفرقة بين قسميه...» اى بين قسمى الثالث بأن أحدهما أى غيرالقار وهمي منشأ انتزاعه فى‌الخارج، والآخر أى القار خارجي عرض الخ.

ص ١١٣ ـ س ٢٩، قولـه: «وقد ظهر من نفى‌الأنواع المتباعدة...» أى نفى الوهم والفرض والكسر والقطع، ووجه التباعد أن الأولين ذهنيان والآخرين خارجيان. وقولـه: عن‌الشىء‌أى الجزء؛ وقولـه: نفى‌النوع المتوسط و هو ما باختلاف العرضين.

ص ١١٣ ـ س ٣١، قولـه: «وكذا قولهم لوكان كذلك...» أى لوكان الانقسام بحسب اختلاف عرضين قارّين أوغير قارّين خارجيّاً غير وهمى تصيرالمسافة أقساماً الخ.

ص ١١٣ ـ س ٣٣، قولـه: «بانضمامها مع‌التى...» أى بانضمام هذه القسمة بحسب وقوع الضوء والملاقاة والموافاة التى لاتكون فيها القسمة بحسب الخارج.

ص ١١٣ ـ س ٣۵، قولـه: «ثم من‌الذى قال إن موافاة...» أى من اول الحركة الى آخرها تكون موافاة واحدة متصلة متجددة فلاتكون الموافاة متعدّدة حتى يلزم أن يكون الموضوع متعدّداً.

ص ١١۴ ـ س ١۵، قولـه: «وان كان الأول» اى يكون الامتناع لأمرذاتى. وقولـه: «وأما على‌الشق الثانى» أى يكون الجميع متخالفة الطبائع. وقولـه: «بحسب الطبائع والصور» اى الصور النوعيّة.

ص ١١۴ ـ س ١٩، قولـه: «بالقياس الى المعنى الأول» أى الجسم بمعنى المادة. وقولـه: «بالقياس الى المعنى الثانى» أى الجسم بمعنى الجنس. وقولـه: «بأمور خارجيّة» لأنّها مادّة. وقولـه: «وأما جسم اذا خالف جسماً...» الغرض أنّ الجسميّة مشتركة بين‌الأجسام من‌الأفلاك والعناصر، والجسميّة فيها طبيعة واحدة مشتركة فيها وإن كانت تلك الأجسام بصورها النوعية متخالفة؛ وليطلب تفصيل البحث فى‌الشوارق (ط ١ من‌الرحلى ـ ج ٢ ـ ص ٢٢) سيمّا فى‌تعليقات المصنّف على‌الشفاء (ط ١ من‌الرحلى

ـ ص ٥٧)، وفي شرحه على الهداية الأثيرية (ط ١ ـ ص ٣٠). وما في المقام هو برهان الوصل والفصل في اثبات الهيولى.

ص ١١٤ ـ س ٢٥، قوله: «بل لم يتحقّق لا في العين...» وذلك لأن الانفكاك إذا كان ذاتياً لطبيعة فأفرادها هي تلك الطبيعة مع عوارض خارجيّة وذاتيات الشيء لاتنفكّ عنه فالانفكاك لاينفكّ عن طبيعة الأفراد فمتى فرض أنه كانت الأفراد موجودة كانت الطبيعة مقتضية للكثرة أعنى الانفكاك فلم يتحقّق فرد منها قطّ. ثمّ إن الجواهر الفردة ليست من تلك الطبيعة التي كان الالتحام أي الاتّصال ذاتياً لها وإلاّ لم توجد جواهر فردة متكثّرة متباتئة. وليست أيضاً من الطبيعة التي كان الانفكاك ذاتياً لها وإلاّ لم يتحقّق جوهر فرد اصلاً فالجواهر الفردة ليست لامن تلك الطبيعة ولامن هذه.

ص ١١٥ ـ س ٢، قوله: «لاعلى المجموع» اى مجموع الافلاك لامجموع فلك واحد.

ص ١١٥ ـ س ٤، قوله: «أن مبنى الاستدلال...» أى مبنى الاستدلال على ردّ قول ذيمقراطيس واثبات الهيولى على لفظ مشترك بين المعنيين وهو القبول والاتصال والانفصال. قوله: «من تجويز التحام الاجسام» أى اتصالها. وقوله: «وكذا لفظ القبول في الأولين» أى في الاتّصال الفطرى والانفصال الفطرى. وقوله: «وفي الأخيرين» أى في الاتّصال والانفصال الطاريين. قوله: «والانفصال والتعدّد في أجزائها كذلك» أى في اول الفطرة.

ص ١١٥ ـ س ١٧، قوله: «ثم اذا لم يكن ممتدٌ...» عبارته في شرح الهداية الأثيرية هكذا: «واذا لم يكن أمرٌ ممتدٌ قابلاً للانفكاك بحسب الخارج...» (ط ١ من الحجرى ـ ص ٣١).

ص ١١٥ ـ س ١٩، قوله: «أحدهما وجود التخلخل والتكاثف...» راجع في التكاثف والتخلخل بمعناهما الحقيقي والمشهورى منظومة المتألّه السبزوارى في الغرر المعنون في أن المقولات التي تقع فيها الحركة كم هي، بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ١١٥ ـ س ٢٣، قوله: «في الإشارة الى ماهية الهيولى...» في غرر الفرائد

للمتألـه السبزواري: إن الـهيولى العمّ أعني ماحمل قوّة شيء اثبت كلّ الملل.

ص ١١٥ ـ س ٣٢، قولـه: «ولذلـك كـلّ مـن زرع بذراً...» قال سبحانه في‌سورة الواقعة من‌القرآن الكريم: «أفرأيتم ماتحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن‌الزّارعون»؛ و في‌تفسير مجمع‌البيان لأمين الإسلام الطبرسي: وروى عن‌النبي ـ ص ـ أنه قال: لايقولنّ أحدكم زرعتُ وليقل حرثتُ.

ص ١١٦ ـ س ٥ ، قولـه: «جوهر أبسط...» إنّما قال أبسط لأن العناصر والفلك عندهم بسائط إلاّ أنهاليست بأبسط لأن صورها الجسميّة مركّبة من‌الـهيولى والصورة الجسمية والصور النوعيّة ايضاً منضمّة اليها بخلاف الـهيولى فانّها بسيطة أبسط. وقولـه: «وعند اصحاب ذى‌مقراطيس الخ» اى‌الـهيولى عنداصحاب ذى‌مقراطيس أجسام متعدّدة بسائط غيرقابلة للفصل.

ص ١١٦ ـ س ١٣، قولـه: «لأن هذين مشتركان...» اى مذهب المتكلمين ومذهب من زعم. قولـه: «وذانـك مشتركان...» أى ذيمقراطيس والإشراقيون مشتركان الخ. قولـه: «وعند غيرهم...» اى وعند الإشراقيين ذات وجهين الخ.

ص ١١٦ ـ س ١٨، قولـه: «كـالأكوان» أى كالأكوان الأربعة من‌الحركة والسكون والاجتماع والإفتراق.

ص ١١٦ ـ س ٢٣، قولـه: «عند ضرارابن عمرو...» الضرارية بكسر ضاد ضظغ اصحاب ضرارابن عمرو بالواو، والنجارية اصحاب الحسين بن محمّد النجّار (من‌الملل والنحل للشهرستانى ـ ج ١ ـ ط مصر ـ ص ٨٨ ، ٩٠).

ص ١١٦ ـ س ٢٦، قولـه: «ليس على‌ماينبغى» لما علمت من أن الألوان والطعوم والروائح وغيرها من‌الأعراض جواهر بل اجسام عندالنظام. وقولـه: «مكان النظام ضرار» أى ضرارابن عمرو على مافى سائر الكتب. قولـه: «والنظام يجعلـه» اى لاغيره. قولـه: «فهو يوافق النجار» اى فالنظام يوافق النجار. قولـه: «إلاّ أن الاحتجاج...» أى احتجاج صاحب المواقف عليهما. قولـه: «فلاتكون جواهر» أى فلاتكون الأجسام جواهر: وقولـه: «لايلائم» أى لايلائم احتجاج صاحب المواقف

هـذاالتوجیه. وقولـه: «لو قصدالالزام» ای الالزام علی المانعین. وقولـه: «عندهؤلاء» أی عندالمتکلّمین.

ص ۱۱۷ ـ س ۶، قولـه: «بضـرب مـن الاعتبار» أی لابشـرط. قولـه: «فلایلـزم إلاّدخولـهـا...» أی فلایلـزم إلادخـول الأعـراض فی حقـیقة بعض الأنواع بماهی انواع.

ص ۱۱۷ ـ س ۷، قولـه: «فلایلـزم الادخولـهـا» ای فلایلزم الادخول الأعراض فی حقیقة بعض الأنواع.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۰، قولـه: «فلـوتمّ کـون الجواهـر غـیر مختلفة...» ای فلوتم کون الجواهر متماثلة بذواتها الخ.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۳، قولـه: «لامعنی لـه إلا القابلیة» فخرج النفس. وقولـه: «علی ماسنذکره» فی قولـه الآتی: وأما ما أورده الشیخ الإلـهی.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۵، قولـه: «لأن الـنفس بمـا هـی نفـس صورة کمالیة...» مع أنها لیسـت هی الـهیولی المصطلح عندالمشائین إذهی مایحصل من ترکیبها مع الصورة اللاّحقة علیهاالجسم.

ص ۱۱۷ ـ س ۲۰، قولـه: «وعلی ذلك بناء...» ای علی اختلاف القوّة والفعل بناء مذهـبهم الخ. قولـه: «وأما ماأورده الشیخ الإلـهی...» ای ما أورده علی تعریف الـهیولی بالقابلیة.

ص ۱۱۷ ـ س ۲۳، قولـه: «باعتـبار القـبول» وذلك لأن القبول عین ذاته. قولـه: «فتکون هذه الإضافات» من القبول والاستعداد ونحوهما.

ص ۱۱۷ ـ س ۳۲، قولـه: «متعلق الوجود بغیره...» کالنفس والـهیولی.

ص ۱۱۷ ـ س ۳۴، قولـه: «والالکـان جمـیع الوجـودات داخلـة...» وذلك لأنها ممتنعةالانفکاك عن عللها.

ص ۱۱۸ ـ س ۳، قولـه: «کـان نحـو العلاقـة مخـتلفاً» ای علاقةالنفس و علاقة الوجـودات. وقولـه: «قـیاس بلاجامع» وذلك لأنّ الـهیولی لایجوز خلوّها وانفکاکها

عن‌كافّة الصّور.

ص ۱۱۸ ـ س ۶، قوله: «يعبّر عن حقائق الفصول الذاتيّة...» التي هي أنحاء الوجودات.

ص ۱۱۸ ـ س ۹، قوله: «وإن كانت المذكورات...» أي الادراك والإحساس والتغذية.

ص ۱۱۸ ـ س ۱۱، قوله: «والسرّ في‌الجميع أن انحاء الوجودات...» اصل رصين جداً. و قال القيصيري في‌شرح الفصّ الموسوي من‌فصوص‌الحكم: «تعريف البسائط لايكون إلاّ بلوازمها البيّنة» (ط ۱ ـ ص ۴۶۱)؛ وإن شئت فراجع الفصل العاشر من رسالتنا الفارسية: «قرآن و عرفان و برهان از هم جدايى ندارند».

ص ۱۱۸ ـ س ۱۴، قوله: «وقدحقق الشيخ...» قال الشيخ في‌الحكمة إن بعض البسائط توجدلها لوازم توصل الذهن بصورها إلى حاق الملزومات و تعريفاتها لايقصر عن‌التعريف بالحدود (ص ۱۷ من‌تعليقات المصنّف على‌الشفاء).

قوله: «و قريب منه...» أي و قريب منه ماأورده الشيخ...» حيث قال وهاهنا سؤال: مراد السائل أن الإمكان لعرضيته لايصلح أن‌يكون فصلاً للهيولى الّتي تكون جوهراً، ولايصلح أن‌لاتكون فصلاً لعدم انفكاك الهيولى في‌مرتبة من‌المراتب حتى مرتبة الذات عن الامكان أي الامكان الاستعدادي للصور وعدم الانفكاك بهذه‌المثابة من‌صفات الذاتيّات. وقوله: «و لاأنه لازم» أي ولا أنه لازم فصله فقد كان الخ. قوله: «والجواب عن هذا...» أي وجواب الشيخ عن هذاالسؤال الذي أورده في‌كتاب المباحثات.

ص ۱۱۸ ـ س ۲۲، قوله: «وأما ما اعترض ثالثاً» أي وأما مااعترض الشيخ الإلهي ثالثاً الخ.

ص ۱۱۸ ـ س ۲۸، قوله: «كوحدة عارضة» وهي الوحدة الجنسية، عارضة للمعقولات أي الأجناس.

ص ١١٩ ـ س ٣، قولــه: «وهـذه القـوة...» أى القوّة المحتاجة إلى الضميمة هى قوة بعيدة. وقولــه: «ليست بـالقوّة مفـتاحاً» أى ليست بالقوّة القريبة مفتاحاً. قولـه: «ثمّ ناشرة» أى تقطعها بالمنشار.

ص ١١٩ ـ س ٨، قولـه: «واحد بالعدد...» وهوالمفارق.

ص ١١٩ ـ س ١١، قولـه: «والأمشاج» أى الأخلاط.

ص ١١٩ ـ س ١٤، قولــه: «زعمـوا أن الـهـيولى شـخص واحـد...» قـيل معنى الوحـدة الجنسية فى الـهيولى انها كواحد شخصي ذى مراتب وحصص وليست كالواحد لـلمحدود المـرهون المراد منه مرتبة معيّنة؛ ولعلّ العلامة الخفرى قائل بأنه واحد شخصي معـيّن محـدود بمرتبة معيّنة، أوقائل بأن الـهيولى باقية بحالـها ولاتغيّر فيها إلاّ بأنها محلّ للصور والأعراض على سبيل التدريج.

ص ١١٩ ـ س ٢٦، قولــه: «جوهـرية كانـت...» أى جوهـرية كانـت الأجـزاء كمـاعلـيه المتكـلمون، أوعرضـية كمـاعلـيه النظام. وقولـه: «دون غيرها...» أى دون غـيرالفكيّة من الوهميّة والفرضية. وقولـه: «ثبت أن حقيقةالجسم» جواب لمّا فى قولـه: لما بطل المذاهب القائلة الخ.

ص ١١٩ ـ س ٢٩، قولــه: «ولـيس انفصالـه واتصالـه...» كما ذهب اليه القائلون بالجزء.

ص ١١٩ ـ س ٣٤، قولــه: «إمـا أن يقـبل الإتصـال مقابلـه» أى مقابل الاتصال وهـوالانفصـال. وقولــه: «ضـدّه أوعدمـه» بناء هذاالترديد على اختلاف أن الانفصال وجودى أوعدمي.

ص ١٢٠ ـ س ٢، قولـه: «والأولان باطلان بالضرورة» الأولان أى قبول الاتّصال مقابلـه أوقبولـه لنفسه. قولـه: «وكذا الثانيان» أى الإعدام والإيجاد.

ص ١٢٠ ـ س ٨، قولــه: «لمّـا كـان أدونهمـا...» أى أدون الموجـود الاتصـالى والانفصـالى؛ وانمـا كـان أدونهمـا لأنـه لـيس فيه وحدة إلاّ الوحدة الاعتبارية بخلاف المتّصل فان فيه الوحدة الاتّصالية التى من أقسام الوحدة الحقيقية.

ص ١٢٠ ـ س ١٠، قولـه: «جوهرية الأفراد الانفصالية» أى من‌الكمّيات المنفصلة؛ وبطـل كـون المنفصـلات مـن‌الكميات المنفصـلة وهى الأعداد والآحاد الوضعيّة الخ. وقولـه: «وانما المتألف من‌الوحدات» كالعشرة مثلاً لايستحقّ الانحواً عرضياً من‌الوجود، وكذا الغير القار من‌المقادير كالحركة والزمان لايسع الخ. وقولـه: «فظهر أن لاأدون منزلةً مـن‌الجواهـر الصّـورية...» الجواهـر الصـوريّة تطلـق عـلى‌العقـول الكلّـية والجزئيّة، وعلى‌النفوس الكلّية والجزئيّة، وعلى الصور النوعيّة والجسميّة.

ص ١٢٠ ـ س ١٩، قولــه: «على‌الحجة المذكورة» أى على‌برهان الفصل والوصل. قولــه: «وإلالكـان فى‌العـدم قوابـل...» اى قوابـل موجودة تقبل عدم الأشياء. قولـه: «فذاك» لأن الإحداث أمر وجودى يحتاج الى القابل.

ص ١٢٠ ـ س ٢٣، قولــه: «ولـــه اسـتعداد مايقابلـــه» أى ولذلك المحل استعداد مايقـابل الانفصـال وهوالاتصال. قولـه: «فكذلك العمى» أى يضاف الى محلّ. وقولـه: «بل محلّـه» اى بل محلّ السواد يقبل البياض كذلك لايقبل البصر العمى بل محلـه.

ص ١٢٠ ـ س ٣٢، قولــه: «وهو الـهيولى الأولى لاغير» اى الجسم الذى هونفس الاتّصال يكون هيولى ولايحتاج الى هيولى أخرى.

ص ١٢٠ ـ س ٣٥، قولــه: «وتوضـيحه عـلى نمط ثانى الأشكال» وهو أن يكون الأوسط محمولاً فى‌الصغرى والكبرى.

ص ١٢١ ـ س ٧، قولــه: «فـلم يثبـت» فـلم لايجـوز أن‌يكـون الاتّصال عرضيّاً بالنسبة اليه.

ص ١٢١ ـ س ١٨، قولـه: «أما عن‌الأول» وهو منع الإتّصال الجوهرى فى‌الجسم.

ص ١٢١ ـ س ٢٢، قولــه: «وكـلا الشـقّين بـاطل...» أما الأول فلما مرّمن الأدلّة النافية للجزء والجوهر الفرد، وأما الثانى فللزوم انقلاب المجرّد الى المادّى وهومحال.

ص ١٢١ ـ س ٢٧، قولــه: «لأنانقول هذا بعينه...» هذا جواب نقضى. قولـه: «فهو أيضـاً مشـترك الـورود» وهذا أيضاً جواب نقضى. وقولـه: «والجواب عن‌الموضعين...» هـذا جواب حلّى ومن‌تتمّة قول القائل أى المعترض، فلاتغفل اى ان عدم اتصال الشىء

فى‌نفسه و فى‌مرتبة ذاته التى هى بعض مراتب الواقع لايوجب له التركيب من‌المنفصلات الأفرادية، ولايستلزم فيه‌التجرّدله عن‌الأحياز والأمكنة فى‌الواقع أى فى‌جميع مراتب الواقع بل يستلزم خلوّه عن‌الاتصال بحسب مرتبة ذاته بذاته ولاضيرفيه فإن الماهية من‌حيث هى‌ليست إلاّهى، وانما يلزم ذلك أى التركيب من‌المنفصلات لوأوجب خلوالشىء الخ.

ص ١٢٢ ـ س ٧، قوله: «فالمحذور لازم...» المحذور هوكونها جوهراً فرداً أو أمراً مفارقاً وهذا هوالذى حداهم أى دعاهم الى‌اثبات جوهرية الصورة. قوله: «وبزغ الأمر» أى وظهر الأمر أيضاً فى‌ما ادّعيناه الخ.

ص ١٢٢ ـ س ١١، قوله: «كلام مجمل يفتقر الى مايبيّنه...» أى ليس باطلاقه صحيحاً، وايضاً لم‌يعلم المراد بالعرض أهو العرض الذى يقابل الجوهر أوالذى يقابل الجوهرى أوالذاتى أوكلاهما.

ص ١٢٢ ـ س ١٥، قوله: «فان كلّ مالايتبّدل بتبدّله جواب ماهو فهو عرضى...» سيأتى التحقيق التامّ فى‌ذلكَ الحكم‌الحكيم فى‌آخر الفصل الثالث من‌الفنّ الرابع من هذاالمجلّد حيث يقول: «قاعدة عرشية: إذا تركّب أمر تركيباً طبيعيّاً له وحدة طبيعيّة من أمرين...»؛ وكذلك فى‌أواسط الفصل السادس من ذلك الفنّ حيث يقول: «فاذا تقرّر هذه المقدمات فنقول: أما قول من قال فى‌أحد المنهجين أن مايتبدّل بتبدّله جواب ماهو فهو جوهر، وما لايتبدّل فهو عرض...».

ص ١٢٢ ـ س ٢٣، قوله: «عند تبدّل الأشكال على‌الشمعة...» مراده أنّ الشخص من‌الامتداد العرضى متغير متبدّل، والشخص من‌الامتداد الجوهرى باق غيرمتغير فهما متغايران.

ص ١٢٢ ـ س ٢٩، قوله: «والآخر متكّمابه» اى من حيث تخصّصه بحّد معين وأحدهما قابلاً للقسمة العقلية الى الجنس والفصل الخ. وقوله: «لورود ثالث الاشكالات عليه» وهو كون شيء واحد و حقيقة واحدة جوهراً و عرضاً.

ص ١٢٢ ـ س ٣٤، قوله: «وفيه أن هذه الأبعاد...» أى لأن مناط الجسميّة ليس

لكـون الأبعـاد الـثلاثة موجودة فى‌الجسم بالفعل بل مناط الجـسمية لكون الجسم بحيث يمكـن لأحـد أن يفـرض فى داخل ثخنه الأبعاد الثلاثة سواء وجدت فيه الابعاد بالفعل كالمكعّب أم لاكالكرة.

ص ١٢٣ ـ س ١، قولـه: «فلـزم أن لايكـون مـن مقولة الكم» بل كان من مقولة الوضع.

ص ١٢٣ ـ س ٩، قولـه: «لكـن المركـب مـن معنى‌الجوهر» وهوالصورة الجسمية عـند مشبتى الـهيولى حيـث أخذوا الموضوع فى‌تعريفه أى فى‌تعريف الجوهر بدل المحلّ فـانهم عـرّفوا‌الجواهـر بأنـه الموجـود لافى موضوع. قولـه: «والعرض يجوز...» عطف على‌قولـه معنى الجوهر. والمرادبه الجسم التعليمى.

ص ١٢٣ ـ س ١٧، قولـه: «عـن إحـدى الخصوصيتين» اى الجوهريّة والعرضيّة. قولـه: «فهذا الامتداد الذى هوفى‌الجسم...» أى هذاالاشكال وارد إذاكان الامتداد مطلقاً جوهـراً لكـن طبـيعة الامتداد لايكون جوهراً ولاعرضاً بل اذا أخذ على‌الاطلاق كان مقوّماً للجسم و محصّلاً للهيولى، وإذا أخذ متقدّراً كان خارجاً عن‌حقيقة الجسم.

ص ١٢٣ ـ س ٢٣، قولـه: «بـل مفهومـه أمـر مطلـق عـن‌الخصوصيات التى...» الخصوصيات هاهنا هى‌الجسميّة والجوهرية.

ص ١٢٤ ـ س ١، قولـه: «لكنّه هوالمقـدار...» أى لكـن الاتصـال الجوهـرى هوالمقدار، أى الاتّصال المتعيّن هونفس الاتصال الجوهرى.

ص ١٢٤ ـ س ٨ ، قولـه: «الاتصـال بـالمعنى الأول» أى الاتصـال الحقيقى نفس الجسـم. قولـه: «وهمايتعاقـبان...» اى الانفصـال والاتّصال بالمعنى الثانى الإضافى، أى الاتصال والانفصال العرضيان يتعاقبان على‌الموضوع الخ.

ص ١٢٤ ـ س ١٣، قولـه: «مع بقائه فى‌الحالين» أى مع بقائه بالشخص فى‌الحالين.

ص ١٢٥ ـ س ٣، قولـه: «ولـه دلائـل كـثيرة» اى لاثـبات التغاير دلائل كثيرة سوى ماذكره شيخ الاشراق.

ص ١٢٥ ـ س ١٠، قولـه: «ويـنقص مقـداره» فـالمقدار غيرباق ولا محالة يكون

شيء باقياً فالباقی هوالجوهر المغاير للزائل.

ص ۱۲۵ ـ س ۱۸، قولـه: «بما مرّمنّا» أی فی قوله سابقاً: أحدها باثبات المغايرة. وقولـه: «وهاهـنا يتـبدّل...» أی فی تـبدّل الأشكال لايختلف مقدار الجسم فانالشمعة المكّعبة إذا جعلت مخروطة أوكـرة لاتتغـيّر منجسميتها بخلاف التخلخل والتكاثف الحقيقی فان مقدار الجسم ومساحته يختلف فيهما.

ص ۱۲۵ ـ س ۲۱، قولـه: «بالمعنی الأول» ای الجوهری.

ص ۱۲۵ ـ س ۲۷، قولـه: «مقدار الصورة الجرمية» فاعل ليس أی اسمه.

ص ۱۲۵ ـ س ۲۹، قولــه: «قيل فیالجواب...» القائل هوالعلامة الخفری فیرسالته التی صنّفها فیاثبات الـهيولی.

ص ۱۲۵ ـ س ۳۲، قولــه: «إمـا مطلقـا أومخصوصـاً» ای إمـا تعّيـناً مطلقـاً أومخصوصاً.

ص ۱۲۵ ـ س ۳۴، قولــه: «ليسـت بمجـرّد تعـيّن الممتدّ الجوهری» إذالتعيّن بماهو تعيّن منمقولة الكيف لامن مقولة الكم.

ص ۱۲۶ ـ س ۱، قولـه: «وعند الآخرين من...» القائلين بأصالة الماهية.

ص ۱۲۶ ـ س ۱۶، قولــه: «فـان مرتـبة معيّـنة...» بـيان لأن التعـيّن فیالقـدر غيرالتشخص. قولـه: «وجسم معين...» بيان لعدم استلزام الإبهام فیالقدر للكلّية.

ص ۱۲۶ ـ س ۳۳، قولـه: «بحث آخرمعه» أی معالشيخ الاشراقی. قولـه: أوردها بعـض المحقّقـين» أی العلاّمـة الخفـری. قولــه: «بأنه قداختار فیالتلويحات» ای الشيخ الإشراقی قداختار فیالتلويحات.

ص ۱۲۷ ـ س ۱، قولــه: «فیالصـورتين اللـتين ذكـرهـا» ای صورة تبدّل اشكال الشـمعة، وصـورة التخـلخل والـتكاثف، ولاشـكّ أن الاعـتراف بـالأول كاف لورود الاعتراض وإن لميكن مقروناً بالثانی.

ص ۱۲۷ ـ س ۲۰، قولـه: «وأمـا ماثبـت عرضيته عنده فیذلك الكتاب...» يعنی بذلـك الكتاب حكمة الإشراق؛ وهذاالكلام جواب لمايمكن أن يقال فیهذاالمقام وهو أنه

إذا كـان الامـتداد المقـدارى جوهـراً على‌ماذهب اليه فى‌حكمة الإشراق فقد يبحث فيه عمّا ثبتت عرضيته أيضاً، فأجاب عن ذلك بقولـه أمّا ماثبت عرضيته.

ص ١٢٧ ـ س ٢٦، قولـه: «بحث آخـر...» أى بحث آخـر على برهان الفصل والوصـل عـلى‌اثـبات الـهيولى. وقـد افاد بعضهم كمافى نسخة مخطوطة عندنا بقولـه: حاصـل هـذاالبحث يرجع الى منع المقدمة الثانية من‌برهان الفصل والوصل. وهى ـ اى تلـك المقدّمـة ـ أن القـابل للانفصال ليس هوالصورة الجسمية لانعدامها بطروّ الانفصال والقـابل يجـب بقائـه مع‌المقبول؛ وحاصل المنع أن هذه المقدمة مبنية على‌تساوق الوحدة الاتصـاليه وتلازمها للوحدة الشخصية حتى يلزم من‌انعدام الوحدة الإتّصالية عن‌الجسم انعدامـه رأسـاً وهـذاالمبنى ممنوع ألاترى أن الانسان الواحد مثلاً لـه‌وحدة شخصيّة مع عـدم كونـه واحـداً بالاتّصـال لتركّبه من‌الوحدات الاتّصالية منضمّة بعضها الى بعض كالـلحم والعظـم وغيرهـا من سائر الأعضاء فالذى ينعدم بطر والانفصال على‌الجسم هـوالوحـدة الاتّصـالية لاالوحدة الشخصيّة فانّها ـ اى الوحدة الشخصيّة ـ مستمرّة مع تعـدّد اتّصـالـه الذاتى فلايلزم انعدام الجسم رأساً بطرّ والانفصال حتى نحتاج الى اثبات شـىء آخـر فى‌الجسـم غـيرالصـورة الجسـميّة لئلاّيلزم أن‌يكون الفصل إعداماً لـهوية واحدة وإحداثاً لـهويّتين من‌غير جامع بين هاتين وبين تلك فتدبّر.

ص ١٢٧ ـ س ٢٧، قولـه: «الأول جوهـر...» اى الامتداد الجوهرى وهو الصورة الجسـميّة. وقولـه: «بتـبدّل احدهمـا» اى المقـدار المطلـق. وقولـه: «والآخر بتوارد الأشـكال عليه» أى المقادير الخاصّة. وقولـه: «يجب أن ينعدم عنه أمرذاتى» ذلك الأمر الذاتى هوالامتداد الجوهرى.

ص ١٢٧ ـ س ٣١، قولـه: «فالجسمية لاتساوق الاتصال الوحدانى» اى لاتـساوقه حتى يلزم انعدامها بانعدامه.

ص ١٢٧ ـ س ٣٥، قولـه: «وقـد اجـاب عنه بعض الأذكياء» هوالعلاّمة الخفرى؛ وقولـه الآتى بعد سطرين: «بأن المتصل الواحد...» متعلق بقولـه أجاب.

ص ١٢٨ ـ س ١، قولـه: «أوفى‌العقل» أى أوفى الذهن.

ص ١٢٨ ـ س ۶، قولـه: «وهـذان التعيّـنان...» اى التعيـنان الحاصـلان بطـروّ الانقسام. وقولـه: «أوبدونهما» أى بدون التعينين فى حال الاتّصال.

ص ١٢٨ ـ س ٨، قولـه: «لأنـه يلـزم أن تكـون ذات واحـدة...» أى لأنه يلزم أن تكـون ذات واحـدة أي الاتصـال يوجـد بوجـود واحـد اتّصـالي ثم يـزول عـنها هـذاالوجـود ويوجـد بوجود آخر انفصالى وهو ايضاً خلاف المفروض من أن الوجود ليس الأنفس تحقق الشيء أى الماهية فلايتصوّر تعدّده مع وحدة الذات أى الماهيّة.

ص ١٢٨ ـ س ١٢، قولــه: «تصـير حاملـة لـهما» اى تصير المادّة حاملة لـهما و متلبّسـة بهمـا. وقولـه: «لما علمت بطلانه سابقاً» أى فى مقدّمات برهان الفصل والوصل فإنّـه قـدمرّهـناك أن القـابل للانفصال لايجوز أن يكون هو الصورة الاتصالية الجسميّة للـزوم كـون الشيء قابلاً لضدّه إن قلنا بأن الانفصال أمر وجودى، أولعدمه إن قلنا بانه أمـر عدمـي وكلاهمـا محـال لأن القـابل بحسـب بقائه واجتماعه مع المقبول والصورة الجسميّة لاتبقى معالانفصال.

ص ١٢٨ ـ س ١۶، قولــه: «المتّصـل بـالذات بأحدالمعنيين» وهوالمتصل المقدارى المتعيّن بالذات لابتوسط متّصل آخر؛ وقولـه: «وماهو بالعرض...» وهو المتّصل الجوهر الـذى يكـون تعيّـنه تـبعاً لتعيّن المتّصل المقدارى؛ وان شئت قلت: اى الاتصال الجوهر الـذى يكون متعيّناً بواسطة المقدار ويكون لـه حدود مشتركة بالعرض وإن كان متصلاً بـالذات بمعـنى آخـر مـن الاتّصـال. وقـيل: المتّصل بالذات هوالصورة الجسميّة، وماهو بالعـرض هـوالامـتداد التعلـيمى المسـمى بالجسـم التعليمى فتدبّر. وقولـه: «ليس إلاّ ماسمّيـتموه المقـدار» أى الجسـم التعلـيمى. وقولــه: «وقد مر مراراً أنّ الامتداد والممتد بنفسـه علىالاطلاق شيء» ذلك الشيء هوالصورة الجسمية. وقولـه: «والمأخوذ ممتداً ـ الى قولـه: شيء آخر، وهوالجسم التعليمى.

ص ١٢٨ ـ س ٢۴، قولــه: «اوكـثرة بحسـبالمعـنى الآخر» اى الكثرة التى تكون بـازاء الوحـدة المقداريـة لاالـتى تكـون مقابلــه فلاتحصل كثرة هى مقابل نفس تلك الوحدة.

ص ۱۲۸ ـ س ۲۵، قوله: «بل نقول القابل...» اى بل بحسب المقدار العرضى اتصاله امتداد شخصى معيّن غيرمتغيّر لايزيد عليه ولاينقص و هذاالمقدار غيرما يتبدل.

ص ۱۲۸ ـ س ۲۹، قوله: «عندالحكماء شخص واحد...» وأما عندالمصنّف ـ قدّس‌سرّه ـ فالهيولى تتجدّد كل آن بتجدّد الطبيعة لانّها متحركة سيّالة بجوهرها فكلّ ماكان من لوازم وجودها و جزء حقيقتها فهى ايضاً متجدّدة متبدّلة آناً فآناً ومنها الهيولى وقد مضى فى‌البحث عن‌الحركة فى الجوهر (ص ۲۲۳ ـ ج ۱ ـ ط ۱) أن للهيولى فى‌كل آنٍ صورةً أخرى، ولكل صورة هيولى أخرى.

ص ۱۲۸ ـ س ۳۲، قوله: «لايصحّ ثبوته» أى لايصحّ ثبوت ابهامه. وقوله: «غيريّن» خبر للكون فى‌قوله: «قيل كون ذات الهيولى...»

ص ۱۲۹ ـ س ۱۴، قوله: «ليست من‌المعقولات المجرّدة بالوجوب...» يعنى أن هذه المعانى لايلزم وجودها وتعقّلها افتقار الى‌المادّة لأنه يجب أن‌يكون غيرمحتاجة إلى المادّة حتى يجب أن‌يكون مجرّدة لاغير بل بالإمكان أى يمكن أن تكون مجرّدة.

ص ۱۲۹ ـ س ۲۶، قوله: «وهى مع‌ذلك...» أى الوجود والوحدة وما يلزمهما وسائر الأمور الشاملة كمامرّ بحسب حقيقتها بريئة عن‌الماهية لشمولها للواجب تعالى، وبريئة عن‌المادّة لشمولها للمجرّدات؛ قوله: والهيولى، عطف على‌القسمة.

ص ۱۲۹ ـ س ۳۳، قوله: «وأمّا هذه...» اى الوجود والوحدة وسائر الأمور العامّة. و قوله: «بل يكون يمكن لها...» «أى حقيقة الوجود يمكن أن‌تكون مرتبة منها مجرّدة ومرتبة منها مادية وهذا هو شمول حقيقة‌الوجود للمراتب.

ص ۱۲۹ ـ س ۳۵، قوله: «وغيرذلك...» أى الواحد بالاتّصال والوجود الجسمانى ينقسم إلى اثنين و موجودين وغيرذلك من الأقسام و صفات الأجسام والمادّة كالتحيّز وقبول الإشارة الحسيّة وعدم جواز التداخل مثلاً.

ص ۱۳۰ ـ س ۳، قوله: «يلزم كون ذات واحدة...» اى يلزم كون الجسم باعتبار مادة واحدة أيضا واحداً، وباعتبار كون مادّته متعدّدة اشخاصاً متعدّدة.

ص ١٣٠ ـ س ٥، قولــه: «ومع ذلك فهوينا في المقصود...» وذلك لأن المفروض أن الـهيولى أيضاً تنعدم.

ص ١٣٠ ـ س ١٠، قولــه: «بـل إنمـا يتهـيأ لشـيء...» أى لايقتضى ولايتّصف بالذات.

ص ١٣٠ ـ س ١٦، قولــه: «والوحـدة الأولى» أى الوحـدة الشخصـية الدائمـة. وقولــه: «أوبمـا يقابلـهـا» وهـوالكـثرة الانفصالية، فاذا طرء عليها الانفصال زال عنها الوحـدة الاتصـالية أى الوحـدة الاتصـاليّة التى من جهة الصورة. وقولـه: «فان وحدته الاتصالية هى عين وحدته الشخصية» فاذا طرأ عليه الانفصال زالت وحدته الشخصية.

ص ١٣٠ ـ س ٢٤، قولــه: «لضـعف الوحدة فيها« اى فى الـهيولى، وضعف الثبات والوجود فيهما اى فى الحركة والزمان.

ص ١٣٠ ـ س ٢٧، قولــه: «مـن لـوازم نفى الكثرة» لعلّ مراده أن وحدتها ضعيفة بحيث يمكن أن يقال إنها ليس لـها وحدة.

ص ١٣٠ ـ س ٣١، قولــه: «فى ذكـر مـنهج آخـر...» وذلـك المنهج هومنهج الفعل والقوّة لاثبات الـهيولى يسمّى ببرهان القوة والفعل.

ص ١٣١ ـ س ٣، قولــه: «فـيكون فـيه ايضـاً قوّة...» اى فيكون فيه أيضاً امكان أن يكون محلاً لأنه وجب أن يكون محلاّلــه.

ص ١٣١ ـ س ٤، قولــه: «ففـيه مايقبل المتصل ايضاً...» أى فى الجسم يكون شىء هـو محـلّ المتّصل لابنحو الوجوب بل على سبيل الامكان. واعلم انه قال ـ قدّس سرّه ـ فى تعلـيقة على الـهيات الشفاء: فجوهريته الاتصاليّة شىء واستعداده للأشياء شىء آخر. ففـى الجسـم الجوهـر المتّصـل وفـيه قـوّة هـذا المتّصـل لأن فيه قوة الانفصال لأنّ القوّة عـلى الشـىء قـوة عـلى مايقابلـه، وكذا امكان الشىء يستلزم امكان مايقابلـه إذ لوكان أحدهما ضرورياً كان مقابلـه ممتنعاً لاممكناً وقد فرضناه ممكناً هذا خلف.

ص ١٣١ ـ س ١٧، قولــه: «وهـذه الحجـة...» هذه الحجّة اشارة إلى برهان القوة والفعل، والحجّة السابقة اشارة الى برهان الفصل والوصل.

ص ١٣١ ـ س ١٨، قوله: «وفيها أبحاث من‌وجوه...» هذه الأبحاث الأربعة مذكورة ايضاً فى‌تعليقات المصنّف على‌إلهيّات الشفاء (ط ١ من‌الرحلى ـ من ص ٦٠ إلى ص ٦٢) والمراجعة اليها تزيدك بصيرة فيها فراجع.

ص ١٣١ ـ س ٢٠، قوله: «قلنا هوبعينه عود الى الحجة السابقة...» فإن مبنى الحجّة السابقة على أن الجسم لوكان هومحض الاتّصال الجوهرى لم يصلح أن‌يكون قابلاً للانفصال فلزم أن‌يكون القابل أمراً آخر وراء الاتّصال الجوهرى وهى الهيولى، وبناء هذه‌الحجّة على أن‌الجسم بالفعل فلايصح أن‌يكون بالقوّة لتضادّهما فيحتاج الى‌أمر آخر هوالهيولى فالحجّتان مبناهما على تقابل أمرين هما الاتّصال والانفصال أوالفعل والقوّة واستحالة اجتماع المتقابلين بالذات من‌جهة واحدة.

قوله: «وهى شيء متحصل بالفعل» الضمير راجع الى‌القوة» فى‌قوله: «وان قلتم إنه اذاكانت القوة حاصلة للاتصال.

ص ١٣١ ـ س ٢٦، قوله: «هوبعينه منشأ تلك القوّة...» بل منشأ تلك القوة ومنشأ اتصاف ذلك الحامل بتلك القوّة عدم شيء آخر عنه أواشياء اخرعنه. وقوله: سواء كانت لها صورة وجودية كالسواد والبياض، أوكانت أمراً انتزاعياً كالفوقية والتحتيّة.

ص ١٣١ ـ س ٣٤، قوله: «فلابدله من مبدء...» أى فلابدّ لذلك الشيء من‌مبدء لانتزاع تلك الحيثية ومنشإ لحصولها.

ص ١٣٢ ـ س ١، قوله: «أن‌يكون له...» أى أن‌يكون لشخصه اولنوعه اولجنسه.

ص ١٣٢ ـ س ١٢، قوله: «وهكذا الى أن‌ينتهى...» دفعاً للتسلسل فى‌الموادّ.

ص ١٣٢ ـ س ١٤، قوله: «بل بأن يكون لازماً لماهية القابل» أى‌يكون نفس القبول لاشيئاً له‌القبول. وقوله: «إلا بمجرّد اعتبار العقل» أى إذالاحظ العقل صفة القابلية شيئاً على‌حدة يحكم أن ثبوت هذه الصفة لموضوعها يكون مسبوقاً بقابلية أخرى وهكذا الى أن‌ينقطع الاعتبار. وقوله: «كسائر خطرات الأوهام المتكررة» كمافى‌الوجود والوحدة فإنّ الوهم يعتبرللوجود وجوداً آخر، وللوحدة وحدة أخرى

وهكـذا الى غـير النهاية مع أن الوجود موجود بنفسه لابوجود آخر، وكذاالوحدة واحدة بنفسها لابوحدة أخرى، فليس هذه الاعتبارات إلاّخطرات وهميّة غيرواقعيّة فتدبّر.

ص ١٣٢ ـ س ٢٦، قولـه: «والجـواب عـنه أن النفس الانسانية وأمثالـها...» أى وأمثالـها مـن الـنفوس الفلكيّة. واعلم أن هذاالجواب على مذاق القوم وحاصلـه أن كل شيء لـه جهتا قوّة و فعل يلزم أن يكون مادياً، ولكن كون الشيء مادّياً أعم من أن يكون الشـيء حـالّاً فى المـادة ومحـتاجاً إلـيها فى ذاتهـا، أو مـتعلقاً بها ومحتاجاً إليها فى فعلـه، وهـذاالـنحو مـن القـوّة لايـنا فى الـتجرّد؛ وأمـا على مذاقه قدّس سرّه فالقبول فى النفس غـير القـبول الـذى فى الـهـيولى فـإن القبول فى النفس هوكونها قابلاً للاشتداد ومعناه أن هـذاالوجـود يـزول ويحدث بنحو الاتصال التدريجي وجود آخر واجداً للمرتبة السابقة بـنحو أعلى وأشرف ولاشك أنّ القبول بهذاالمعنى غيركونه موجوداً فلايلزم اتّحاد جهة العدم بجهةالوجود.

ص ١٣٢ ـ س ٢٩، قولـه: «و السرّفيه أن النفس فى اول تكونها...» قد تقدّم أن الـنفس مجـرّدة مـاديـة كـالحق سبحانه ـ ط ١ من الرحلى ـ ج ١ ص ٢٠١ ـ من عرف نفسه فقد عرف ربّه.

ص ١٣٢ ـ س ٣١، قولـه: «الـذي هـوبالفعل من جميع الوجوه...» ولاتصدر القوة عن الفعلية المخصة.

ص ١٣٣ ـ س ١، قولـه: «وبهـذاالأصـل يـندفع شبهة الثنوية» لما علمت من أن الشرور كلـها يرجع الى جهة الامكان والنقص.

ص ١٣٣ ـ س ٥ ، قولـه: «البحـث الثالث النقض بوجودالعقول...» قال المصنّف ـ قـدّس سرّه ـ فى تعليقة على الـهيات الشفاء: والجواب أن القبول هناك ليس مقابل الفعل فـان الـذى هومقابل الفعل هوالقبول بمعنى الاستعداد الذى لايجامع الفعل ففاعليّة العقول بـنفس وجوداتهـا الفائضـة عليـها مـن المبدء الأعـلى من غيراستعداد فالمغالطة هناك باشـتراك الإسـم. قولـه: «والجـواب أن انفعالـهـا عمـا فوقها ليس...» أى فالمراد أن وجودهـا يـنفعل عمـا فوقها أن وجودها حاصل و مفاض عمّا فوقها. قولـه: «بخلاف

الآخر» وهو مطلق الاتّصاف.

ص ١٣٣ ـ س ١٣، قوله: «وذلك المدّعى...» هذامن كلام المصنّف قدّس‌سرّه.

ص ١٣٣ ـ س ١٥، قوله: «الى قابل تكون الجهتان فيه عقليتين» اى باعتبار العقل. قوله: «والثانى بأناتقول...» اى ثانى الأمرين. وقوله: «بل كنسبة النوع البسيط الى...» كالأعراض فانّها ليس لأجناسها وفصولها منشأ انتزاع فى‌الخارج.

ص ١٣٣ ـ س ٢٠، قوله: «عمّا هوارفع من‌المادّة» وهو ربّ‌النوع. قوله: «يرجع الى‌الاختلاف بين‌مباديها القريبة» وهى العقول العرضيّة المسماة بربّ النوع والمثل الافلاطونية. وقوله: «كلّ من تلك المبادى...» أى الصورالجسميّة والنوعيّة. وقوله: «و وحدته الجمعيّة» أى وحدته الاتصاليّة. وقوله: «إن قبلت الدوام الشخصى» كالأفلاك المجسمة. وقوله: «ثم لايبعد لأحد أن يقول...» اى لأحد أن يقول على سبيل الاعتراض.

ص ١٣٤ ـ س ١٠، قوله: «وإذالزم...» وفى‌نسخة وإلاّزم.

ص ١٣۴ ـ س ١٣، قوله: «على أن الحقائق...» هذاالكلام يحتاج الى تأمل و سيأتى أيضاً فى‌آخر الفصل الذى بعدالفصل التالى من‌هذاالفصل فتأمّل.

ص ١٣۴ ـ س ٢٧، قوله: «حتى أن من‌زعم أن الشجر...» سيأتى تفصيل الكلام فى‌ذلك فى‌الفصل السابع من‌الفن الرابع من‌هذاالقسم من‌الكتاب: «فصل فى‌أن تقويم الصورة الطبيعية للجسميّة...» فاعلم أن للجوهر معنيين أحدهما هوالجوهر فقط وبشرط لا وهوالمادّة، والآخر هوالجوهر المنبسط المتوسع الذى يمكن أن‌يكون مع‌المعانى لآخر هولا بشرط وهوالجنس فاذازال الفصل يزول الجوهر بمعنى الجنس، والذى يكون باقياً هوالجوهر بمعنى المادة؛ مثلاً إذا قطع الشجر يزول الجوهر الممتدّ النامى الذى هومعنى الجوهر الجنسى، والذى يكون باقياً هوالجوهر الممتدّ فقط الذى بمعنى الجوهرالمادّى.

ص ١٣۴ ـ س ٢۵، قوله: «فى‌ذكر ماتجشّمه بعض المتأخرين...» يمكن أن‌يكون نظر هذاالمحقّق إلى الهباء ومايناسبه ويسانخه فى الناسوت و ذلك لأنّ الحركة الوجوديّة دورية والعوالم متطابقة رقيقةً وحقيقةً، والبحث عن‌الهباء يطلب فى‌الباب السادس

من الفتوحات للشيخ الاكبر محيي الدين؛ ولم يحضرني كتاب ذلك البعض من أهل التحقيق، والله تعالى أعلم.

ص ۱۳۵ ـ س ۲۱، قوله: «لأن حقيقتها كحقيقة الأعراض...» قدمرّ كلامه فيه في آخر الفصل الأسبق أيضاً، وكماقلنا آنفاً إنه لايخلو من تأمل.

ص ۱۳۶ ـ س ۳، قوله: «وحلت الفلكية» أي الصورة النوعيّة الفلكيّة. وقوله: «يقتضي الصورتين معاً» أي النوعيّة والجسميّة.

ص ۱۳۶ ـ س ۲۱، قوله: «أنّ الذي ذكره...» يعني أن ماذكره الفخر الرازي من اثبات جوهر الهيولى ليس بحجّة، وأمثال هذه الأقاويل ينبغي أن تسمّي شبهة وأن تعبّرعنها بلفظة إن قلت وأترابهاثم يجاب عنها حتّى تنكشف حقيقة الأمر.

ص ۱۳۷ ـ س ۶، قوله: «كالابداعيات» وذلك لأن المبدعات ليست مسبوقة بالمادّة سواء كانت لها مادّة متأخّرة غيرسابقة على الصورة كالفلكيّات فان لها مادّة ولكن المادّة لاتكون سابقة عليها مستعدّة لها بل المادة تكون تابعة للصورة متأخّرة بالرتبة عن الصورة أولم تكن لها مادّة أصلاً كالمجردات.

ص ۱۳۷ ـ س ۱۲، قوله: «فلم يقعا ولاشيء منهما في مطلب لم» وذلك لأن المطلوب من ماهوهوالتصديق بوجود الشيء وهو يحصل بالبرهان فيكون مجهولاً والذاتي بيّن الثبوت فلايحتاج اليه بل هويقع في جواب ماهو.

ص ۱۳۷ ـ س ۱۵، قوله: «لابحسب الثبوت لشيء...» أي الذاتي لاتكون له واسطة في الثبوت ولا واسطة في الاثبات، أي بحسب العلم والخارج لايكون له واسطة.

ص ۱۳۷ ـ س ۲۸، قوله: «لايحتاج الى كون الجسمية...» ناظر الى الطريق التالي الذي ذكره الشيخ في الهيات الشفاء فتبصّر.

ص ۱۳۷ ـ س ۲۹، قوله: «طريق آخر ذكره الشيخ الرئيس...» ذكره في اواخر الفصل الثاني من المقالة الثانية من الهيات الشفاء (ص ۸۲ بتصحيحنا و تحقيقاتنا عليه؛ و ص ۴۱۰ من ج ۲ ـ ط ۱ من الهيات الشفاء و تعليقات المصنّف عليها ص ۶۲.

ص ۱۳۸ ـ س ۲، قوله: «الصور المكمّلة للأجسام...» تلك الصور هي الصور

النوعيّة. وقوله: «محذوفاً عنها ماعداه» أي أخذ بشرط لا. وقوله: «واذا أخذ مطلقا عن الحذف واللحوق» أي إذا أخذ لابشرط.

ص ۱۳۸ ـ س ۱۳، قوله: «بعداثباتها» اى بعداثبات الهيولى، والظرف أعني قوله بعد اثباتها متعلق بفعل ذكرهما في قوله ذكرهما الشيخ. وقوله: «أما الأول» اى الطريق الأول لم يأت بالموصوف لقرب العهد وأتى به في الثاني لبعده.

ص ۱۳۸ ـ س ۱۸، قوله: «فيلزم اجتماع المتماثلات» إن اقتضت الطبيعة الامتدادية الجوهرية هذاالحلّ المخصوص لخصوصية في المحلّ يلزم إما اجتماع المتماثلات إن كانت الصور متماثلة، أواجتماع المتخالفات إن لم تكن كذلك. وينبغي أن يحمل قوله وكون هيولى واحدة محلاً لجميع الصور على هذاالقسم، وان كان الاقتضاء لخصوصية في الحال أى الطبيعة الامتداديّة يلزم كون صورة واحدة حالّة في جميع المحال، وإن كانت الخصوصية من الحال والمحل كليهما يلزم كون كل جسم مركّباً من جميع الصور والهيوليات.

ص ۱۳۸ ـ س ۳۳، قوله: «نعم هذا أنما يجوز في الوجودات...» ككون الانسان آكلاً وكونه لابساً وكونه مالكاً و مملوكاً.

ص ۱۳۸ ـ س ۳۵، قوله: «وهذاهو...» اى الاختلاف في الوجودات العرضيّة من حيث الافتقار والاستغناء هوالذى يوهم الخ.

ص ۱۳۹ ـ س ۱، قوله: «أوجواز عروض...» عطف على قوله امكان الواسطة؛ أى يوهم لبعض الناس امكان الواسطة أوجواز عروض الافتقار الى شيء لعلّة. وقوله بسبب أمر آخر متعلق بالعروض في قوله وأما عروض الافتقار. قوله: «وكذا عروض الاستغناء عنه» اى وكذا عروض الاستغناء عنه ممتنع بعد افتقاره اليه لذلك اى لما مرّ ولأن الصورة الخ.

ص ۱۳۹ ـ س ۵، قوله: «وقد علمت أن جهة...» اى وقد علمت في برهان القوة والفعل أن جهة الانفعال يتصحّح من الهيولى الأولى فيلزم أن تكون أى الصورة مقارنة لها أى للهيولى.

ص ۱۳۹ ـ س ۹، قولـه: «وإن عـاق...» الـواو وصـلية، أى وإن عـاق عن ذلك الانقسام عائق طبيعى.

ص ۱۳۹ ـ س ۱۴، قولـه: «مـع وجـودالمـانع...» اى مـع وجود المانع عنالقبول هـذاخلـف. قولـه: «واللازم لبعض الأفراد فقط عارض للطبيعة...» كما أن نفس الفرد عارض للطبيعة.

ص ۱۳۹ ـ س ۲۳، قولـه: «وإن جـازت القسـمة» الواو وصليّة. قولـه: «كوكب اوتدويـرا وخـارج» خارج اشارة الى الفلك المسمّى بالخارج المركز. قولـه: «وذلك لأن البيان» ذلك اشارة إلى ورود النقض.

ص ۱۴۰ ـ س ۱، قولـه: «مـتعلّقة بهـذاالمقام» اى متعلقة بتصاحب الـهيولى والصورة.

ص ۱۴۰ ـ س ۵ ، قولـه: «غـير داخلـة فىقـوام ماهيةالجسم» وإن كانت داخلة فىقوام وجوده.

ص ۱۴۰ ـ س ۶ ، قولـه: «فبهذا ايضاً...» اى فبهذاالتوقف ايضاً يتأكّد الخ.

ص ۱۴۰ ـ س ۸ ، قولـه: «فىالـهيات الشـفاء» فىاواخـر الفصل الثانى منالمقالة الثانية منالـهيّات الشفاء. (ص ۸۳ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۱۴۰ ـ س ۱۰، قولـه: «إلامـادّة واتّصال فقط» استثناء منقولـه ليس تحصل نوعيّـتها بالشـيء (ملاّ أولياءالله ره). وقولـه: «إلا باضافته اليه وقَرْنهبه» أى إلاّ باضافة شى آخر الىالاتّصال و قرن ذلك الشيء الآخر بالاتّصال.

ص ۱۴۰ ـ س ۲۰، قولـه: «يجب أن يخصص...» خبرلقولـه: أن قول الحكماء.

ص ۱۴۰ ـ س ۲۱، قولـه: «المستغنية عنالموضوع» وان كانت محتاجة الىالمحلّ.

ص ۱۴۰ ـ س ۲۳، قولـه: «يـتحقق جوهـر فىالعـالم» اى فىالخارج بلاقيامه الى الموضوع.

ص ۱۴۰ ـ س ۲۵، قولـه: «فلابد منالمصير الى أحدالمسلكين الآخرين» أحدهما مـاذكـرنا أولاً مـنجهـة القـوّة والفعل، والآخرما ذكرناه اخيراً منجهة اتّحاد الأجزاء

المقدارية فی‌الماهيّة وفی‌الأحكام واللوازم وهذا ممّا لاشبهة فيه فتأمّل منه قدّس‌سرّه.

ص ۱۴۰ ـ س ۲۶، قوله: «فی‌استحالة تعرّی الهيولی الجسمية عن‌مطلق الصورة...» القيد بالجسميّة أنما هو بمناسبة البحث وإلاّ فالهيولی بأقسامها الثلاثة لاتتعرّی عن‌مطلق الصورة وأما أقسامها الثلاثة فهی الهيولی الكلية بمعنی الهباء وقد عنون فی‌الباب السادس من‌فتوحات الشيخ الاكبر ابن‌العربی. والهيولی بمعنی العقل الهيولانی فی‌السنة أهل‌النظر وهی النفس الانسانية وان شئت فعمّمه الی النفس الفلكيّة أيضاً، والهيولی التی هی محطّ النظر والبحث فی‌المقام.

ثم وجدنا مورداً رابعاً لإطلاق الهيولی وهو أنّ الهيولی تطلق علی‌مثال الأشياء أی‌العلم القائم بنفس الحق تعالی كمانقل الديلمی فی‌محبوب القلوب (ط ۱ ـ ص ۹۵). عن‌افلاطون أنه قال: وكان تعالی فی‌الأزل ولم‌يكن فی‌الوجود رسم ولاطلل إلاّ مثال عندالباری تعالی و ربما يعبرعنه بالهيولی، وربما يعبرعنه بالعنصر الأول.

و اعلم أن الفصل الثالث من‌المقالة الثانية من‌الهيات الشفاء فی‌أن المادّة الجسمانية لاتتعرّی عن‌الصورة (ط ۱ ـ ج ۲ ـ ص ۴۱۲) وتعليقات المصنف عليه (ط ۱ ـ ص ۶۵ ، ۸۵ من الهيات الشفاء بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ۱۴۰ ـ س ۳۵، قوله: «فی حيّز مخصوص أم‌لا» أم‌لا أی فی‌حيّز مطلق.

ص ۱۴۱ ـ س ۱، قوله: «وقد كانت فی‌حيز» الواو للحالية؛ وقوله: «وان تكن محسوسة» الواو وصلية. و قوله: «فلم‌يكن فيها» ای فلم‌يكن فی‌الهيولی ولا فی‌نفس المقدار مابه‌يقع التخصيص بحيّز دون حيّز.

ص ۱۴۱ ـ س ۸ ، قوله: «فلا تأثير لها إلاّ...» ای‌لا تأثير للأسباب والمعانی والصفات إلا بمناسبة وضعيّة. قوله: «وأما علی‌الشق الثانی...» عبارة الشيخ فی‌الشفاء هكذا: وكذلك إن كان قبوله المقدار بكماله لادفعة بل علی‌انبساطه وعلی أن كل ما من شأنه أن ينبسط فله جهات و كل ماله جهات فهوذو وضع فيكون ذلك الجوهرذا وضع و حيّز، وقيل لا وضع له ولا حيّز و هذاخلف. إلهيات الشفاء ـ ط ۱ ـ ج ۲ ـ ص ۴۱۲، ۴۱۳.

ص ۱۴۱ ـ س ۱۱، قولـه: «يكون جوهراً قابلا» وإلاّ لم يكن الـهيولى هيولى.

ص ۱۴۱ ـ س ۱۲، قولـه: «فيلزم أن يكون عندالتجرّد...» وذلك لأن القابل بالفعل لاينفك عن مقبول بالفعل والاّ لم يكن القابل بالفعل قابلاً بالفعل هذاخلف.

ص ۱۴۱ ـ س ۲۲، قولـه: «وكـذا حكـم المقـدار عندالاتصـال...» فـإنّ الأجزاء عندالاتّصال بالقوة وعندالانفصال بالفعل.

ص ۱۴۱ ـ س ۲۴، قولـه: «طـريق آخـر ذكـره بهمنـيار فى التحصيل...» مانقلـه المصـنف عـن التحصـيل هـو من الفصل الحادى عشر من المقالة الأولى من الكتاب الثانى مـن كتـب التحصـيل فى الكـلام فى نحو وجود الـهيولى وأنّها لاتوجد خالية عن الصورة الجسمانية؛ وعبارة التحصيل هكذا: «ولايصحّ أن تقبل الـهيولى صورة لاتقبل الإنقسام، وإلا كانـت تلـك الصورة ضداًللصورة الجسميّة، وليـس للصورة الجسميّة ضدّ. ولايصحّ أن تكـون مـادّة الأجسام شيئاً بالفعل وتكون الصورة الجسميّة من اعراضها اللازمة فإنّه إن كانـت إلى المادّة من دون الصورة الجسمية اشارة كانت الجسـميّة ذاتيّة لـها لاعرضيّة لـهـا، وخارجـة عـن ذاتها، وان لم يكن اليها اشارة لزم من المحالات ماذكرنا، ...» ـ ص ۳۳۴، از انتشارات دانشكده الـهيات و معارف اسلامى ـ.

ص ۱۴۱ ـ س ۲۶، قولـه: «طـريق آخـر...» والعبارة فى نسخة أخرى من الأسفار فى مكتبتـنا عندنا هكذا: «لما تقرّر عندهم أن مصحّح القسمة الخارجية فى المقدار هو المادة باستعدادها فلوفرض تجرّد الـهيولى عن الصورة لما صحّت القسمة الخارجية فى المقادير و بطلان التالى كبيان الملازمة بيّن فالمقدم كذلك.

ص ۱۴۱ ـ س ۳۴، قولـه: «يخـرج المـادّة الثانـية كالجسم مثلاً...» فانه ليس قوّة الوجود بما هى بل قوّة كمال الوجود.

ص ۱۴۱ ـ س ۳۵، قولـه: «طـريق آخـر لوجـاز للهيولى...» هذاالطريق ملخّص مـاذكـره الشيخ الرئيس فى الفصل الثالث من المقالة الثانية من إلـهيات الشفاء بهذه العبارة: «يعـنى اذا توهّـم تجريد صورة جسميّة عن هيولاها، ثم قسـمت تلك الصورة بقسمين و بعدالقسـمة توهّـم تجـريد كلّ صورة من القسمين ايضاً عن هيولاها فلابدّ من التخالف

والامتياز بين الهيوليين: هيولى الصورة المجرّدة قبل القسمة، وهيولى كلّ واحدة من صورتي القسمين؛ ولا يصحّ تخالفهما في الماهية والوضع والمكان وغيرها إلا بحسب المقدار وانّما المقدار للصّورة الجسميّة وقد فرض تعرّى الهيولى عنهاهف. (الهيات الشفاء ـ ط ١ ـ ج ٢ ـ ص ٤١٤، ٤١٥ ؛ وتعليقة المصنّف ص ٦٦).

ص ١٤٢ ـ س ١، قوله: «وليس لهما مقدار...» الواوحالية، وبحسب المقدار متعلق بقوله يخالف.

ص ١٤٢ ـ س ٥ ، قوله: «فيكون حكم وجودالشيء...» الشيء هوالمقدار.

ص ١٤٢ ـ س ٩، قوله: «وليس جزء محمولاً عليها» اى الجنس والفصل.

ص ١٤٢ ـ س ١١، قوله: «محتملةالقوام...» أي مستقلّة القوام. قوله: «فهو وجه مباثن لماهيتها...» اى بحسب الخارج. وقوله: «لأن كلّ مايلتفت اليه» تعليل لقوله: فكلّ مايحصل منها في الذهن.

ص ١٤٢ ـ س ٢٥، قوله: «دون نقصان الماهية الخارجيةلها» اى للصورة.

ص ١٤٢ ـ س ٣١، قوله: «فصل في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة» راجع الفصل الرابع من المقالة الثانية من إلهيات الشفاء (ط ١ من الرحلى ـ ج ٢ ـ ص ٤١٧) وتعليقة المصنّف صاحب الأسفار عليه (من ط ١ ـ ص ٧٤).

ص ١٤٢ ـ س ٣٥، قوله: «أما الأولى» أى علاقة التضايف وهى غير ثابتة.

ص ١٤٣ ـ س ٣، قوله: «لكن الكلام في نفس حقيقة...» اى في نفس حقيقة كل منهما ومصداقه. قوله: «وأماالثانية...» أي وأما علاقة العلّية والمعلولية فهي وان كانت الخ. وقوله: «وهوكون الشيئين بحيث...» أى كونهما متكافئين. قوله: «فالثانى فاسد» وذلك لاستلزامه الدور المحال. وقوله: «معنى الاستلزام في الثانى» أى في الآخر أى في الثانى من المتلازمين. وقوله: «ثم الشق الثانى ايضاً...» أى لايكونان متكافئين.

ص ١٤٣ ـ س ١٨، قوله: «وكذا مايشتمل عليها» كلمة ماشارة الى الجسم، وضمير عليها راجع الى المادّة. قوله: «والتالى محال» والتاهي هواستغناء المادة في وجودها. قوله: وهومحال. وذلك لمامرّ من أن المادة أمرعدمي والعدمي لايكون علةً

للوجودي.

ص ١٤٣ ـ س ٢٥، قولـه: «واستحالة التسلسل مطلقاً» أي سواء كان في المادّيات أو في المجرّدات.

ص ١٤٤ ـ س ٣، قولـه: «ثم الصورة على ضربين...» اعلم أنّ الصورة الجسمانية على ضربين صورة لاتفارقها المادّة الخ (تعليقاته على الشفاء ـ ط ١ من الرحلي ـ ص ٧٧) والضرب الأول هيهنا جعل الضرب الثاني في التعليقات، والثاني أولها، فقال في بيان الضرب الثاني هناك ـ أي الأول هيهنا ـ: وأما الضرب الثاني من الصور القابلة للفساد التي تفسد وتبقى المادة فلايتصوركونها علة مطلقة أو واسطة للهيولى وذلك لأنّها لوكانت وحدها علة مطلقة أو واسطة لكانت تعدم المادّة بعدمها فتكون للصّورة المستأنفة مادّة أخرى توجد عن هذه الصّورة المستأنفة الخ، فراجعها في تصحيح الكتاب وتوضيح المطلب؛ فكلمة ما في قولـه: «مابه تقوم المادة» مفعول للمعطى، ومن الصور بيان لما.

ص ١٤٤ ـ س ١٧، قولـه: «وكونها مادة عين كونها مادة للصورة في الوجود...» فيكون تركيبهما تركيباً اتّحادياً لاانضمامياً كماذهب اليه المشائون. قولـه: «وأما الضرب الثاني من الصورة التي تلزم الهيولى أبداً» وهي كالصورة الفلكيّة. قولـه: «إلا ماشاءالله من التجدد والانتقال...» هكذا عبارته في تعليقاته على الشفاء ـ ط ١ ـ ص ٧٧ ـ، وكذا في نسخة مخطوطة من التعليقات الموجودة عندنا. وقولـه: «مع اتفاقهما في الطبيعة...» اى مع اتفاق هذه الصورة وغيرها.

ص ١٤٤ ـ س ٢٢، قولـه: «وإلّا لما كان وجودها...» أي وإن لم يكن ذلك التشخّص بعوارض انفعاليّة لماكان وجودها في مادّة الخ فتبصّر.

ص ١٤٤ ـ س ٢٤، قولـه: «فيلزم من هاتين المقدّمتين...» المقدّمتان إحديهما تشخّص الصورة بالهيولى، والأخرى تقدّم الصورة عليها بالوجود فلوكانت الصورة علّة ايجاد الهيولى لسبقتها بالوجود لأن الإيجاد فرع الوجود والوجود إمّا عين التشخّص كما هو الحق أومساوق لـه و كان تشخّص الصورة بالهيولى فالهيولى متقدّمة على

تشخّص الصورة المتقدّم علی‌وجودها إن قلنا بالمساوقة المتقدّم علی‌ايجادها الهيولى فيلزم كون الهيولى سابقة على‌نفسها بمرتبتين احديهما مرتبة التشخّص والوجود، والأخرى مرتبة الإيجاد فكيف تكون الصورة علة مطلقة أوآلة مطلقة لقوام الهيولى؟

ص ۱۴۴ ـ س ۲۶، قوله: «وان كانت لهاجهة جامعة...» تلك الجهة الجامعة هی‌الوحدة النوعيّة.

ص ۱۴۵ ـ س ۳، قوله: «بحسب‌الذات» «ای لابحسب‌الزمان.

ص ۱۴۵ ـ س ۹، قوله: «فی‌كيفيّة كون‌الشیء الواحد بالعموم...» أراد بالواحد بالعموم الصورة، وبالواحد بالعدد الهيولى، ثم‌النظر الأصيل فی‌هذاالفصل هوأن الوحدة تساوق‌الوجود فالواحد بالعدد أقوى من‌الواحد بالنوع فكيف يكون الضعيف علّة فاعلية للقوی؟!

ص ۱۴۵ ـ س ۹، قوله: «وتحقّق أن الصورة ليست مع الهيولى فی‌درجة واحدة...» راجع فی‌ذلك الفصل الرابع من‌المقالة الثانية من‌الهيّات الشفاء، وتعليقات المصنّف عليها ـ ط ۱ ـ ص ۷۹.

ص ۱۴۵ ـ س ۱۸، قوله: «ولعلّك تقول كيف يصحّ فی‌فتوى العقل...» الفصل الرابع من‌المقالة الثانية من‌إلهيّات الشفاء: ولكن لقائل أن يقول إن مجموع ذلك العلّة والصورة ليس واحداً بالعدد الخ؛ وقال المصنّف أعنی صاحب‌الأسفار فی‌تعليقته عليه (ط ۱ ـ ص ۷۹): و مبنی هذاالاعتراض على أن‌العلّة الموجبة للشیء يجب أن‌يكون أقوى تحصّلاً و آكد وجوداً من‌ذلك المعلول، وأنّ الوجود والوحدة متلازمان و متساوقان فی‌القوّة والضعف فالواحد بالعدد أقوى وحدة من‌الواحد بالنوع وهو من‌الواحد بالجنس القريب وهو من‌الواحد بالجنس البعيد، وكذلك الوجود الشخصی أقوى من‌الوجود النوعی وهو من‌الوجود الجنسی فحينئذ لقائل أن يقول: إذا كانت الصورة لابعينها علة للهيولى وهی واحدة بالعدد يلزم من ذلك أن يصير‌الواحد بالعموم علة للواحد بالعدد وهو باطل والالكان المعلول أقوى وجوداً من‌العلّة وذلك معلوم البطلان، ويمكن الجواب عنه بوجهين الخ.

ص ١۴۵ ـ س ٢٧، قولـه: «فهو علّة لماهو كذلك» اى لما هوواحد بالعدد. و قولـه: «وثانـيهما مـا خطـر بـبال الراقم...» الفرق بين‌الوجهين أنّ الوجه الأول جعل علّة قوام الـهيولى مؤتلفة من‌الأصل المفارق والطبيعة المرسلة كأنّهما ذات شخصية واحدة بالعدد فهـذه العلّـة الواحدة بالعدد علّة لمعلول واحد بالعدد وهو الـهيولى ولذا قالوا إن الصورة شريكة للعلّة والشركة قليلة المئونة؛ وهذا ماذهب اليه المشاء.

وأمّا الوجه الثانى فهوأن المعلول لمّا كان لغاية ضعفه قوةً محضة غيرمتعيّن الذات كفى أن‌يكـون الواحد بالنوع والعموم وحده علّةلـه؛ نهاية الأمرأنّه فى‌وجوده وعلته مفتقرالى الأصـل المفارق. وخلاصة الأمر أن صدرالمتألـهين غيرقائل بالشركة أعنى كون الصورة شـريكة للعلّة كماذهب اليه المشاء. ثم انه ـ قدّس‌سرّه ـ بناءً على‌الحركة فى‌الجوهر قائل بـأنّ للهـيولى نحويـن مـن‌الوجـود أحدهـا زمانى مبهم متصرّم، والآخر دهرىّ ثابت متشـخّص،و كذلـك للصّـورة فالصـورة المـبهمة علّة للهيولى المبهمة، والدهرية العدديّة الشخصيّة للهـيولى الشخصية كماسيجيئ تفصيلـه فى‌قولـه الآتى: بحث و تفصيل الخ؛ وراجع تعليقاته على‌الفصل الرابع من‌المقالة الثانية من‌إلـهيات الشفاء ايضاً ـ ط ١ ـ ص ٨١.

ص ١۴۵ ـ س ٢٧، قولــه: «فواحد بالعدد علّة لما هوكذلك» اى فواحد بالعدد علّة لما هو واحد بالعدد.

ص ١۴۶ ـ س ١، قولــه: «مـن‌الصـورة» أى مـن‌جهـة الصورة. قوله: «بحث و تحصـيل...» قـال المصـنف فى‌تعلـيقة مـن‌تعلـيقاته عـلى‌الفصـل الرابع من‌المقالة الثانية مـن‌الـهيات الشـفاء (ط ١ ـ ص ٨١): وهـاهـنا بحـث وهـو أن لقائل أن يقول: إن تشـخّص الصـورة سـيمّا إذاكانت طبيعة نوعيّة متكثّرة الأشخاص لابد أن‌يكون بالمادة فـتلك المـادة إن كان تشخّصها بذاتها يلزم كونها أمراً متعيّناً بالفعل وهو محال، وإن كان تشخّصـها بـمادّة أخـرى يعـودالكلام إلى كيفيّة تشخّص مادة المادّة فيتسلسل. وان‌كان تشخّصـه بالصـورة يلـزم الدور. فليعلم أن معنى تشخّص الصورة بالـهيولى الخ. ثم‌أفاد بعـدمـا أجـاب عن‌البحث كما‌فى‌الكتاب بقولـه: فالهيولى باستعدادها علّة قابليّة للصورة

الشخصيّة والصورة بنفسها لابشخصيّتها علّة فاعلية لتشخّص الهيولى. وأما الصورة بشخصها فهي علة لكون الهيولى جوهراً خاصّاً متشخّصا بالفعل غيرجوهريّتها الناقصة و تشخّصها الناقص المستمرّ فلايلزم الدور لاختلاف الجهة ـ انتهى كلامه قدّس سرّه ملخصاً ـ.

أقول إنه يعنى أنا نختار الشق الأخير من الشقوق الثلاثة ولايلزم الدور وذلك لأنّ الصورة كمالها وجود زمانى وهوالمتصرّم المتجدّد الإبهامى الغيرالقارّ فى العين، ووجود دهرى ثابت محيط على الزمانى؛ كذلك للهيولى فالصورة بوحدتها الابهاميّة الزمانية علة للهيولى المبهمة الزمانيّة اى لجوهريّتها الناقصة وتشخّصها الناقص المستمرّ، وبوحدتها الدهريّة الشخصيّة علة للهيولى الشخصية أى لكون الهيولى جوهراً خاصاً متشخّصاً فلم تكن الصورة النوعيّة المبهمة علّة للهيولى الشخصيّة أولاً ولايلزم الدور بين تحقّق التشخّص ثانياً؛ ولايخفى عليك أن هذاالتحقيق الأنيق مبتن على الحركة فى الجوهر.

ص ۱۴۶ ـ س ۲۳، قوله: «فالأمرهاهنا بالعكس من ذلك...» وذلك لأنّ رفع العلّة موجب لرفع المعلول، ورفع المعلول كأنّه كاشف عن رفع العلّة لاأنه موجب لرفعها؛ وأما الهيولى والصورة فلمّا كانت الصورة علّة قوام الهيولى والهيولى معلولة لها و مع ذلك كانت كل واحدة منهما علّة للأخرى على الوجه الذى علم فرفع المعلول أى الهيولى أيضاً كان موجباً لرفع الصورة لأنها معلولة للهيولى بوجه وإن كانت علّة لها بوجه آخر، ولهذه الدقيقة قال ـ قدّس سرّه ـ: فالأمر ههنا بالعكس.

ص ۱۴۶ ـ س ۲۷، قوله: «ذهب الحكماء المشائون...» راجع تعليقات المصنف على الشفاء (ط ۱ من الرحلى ـ ص ۶۹).

ص ۱۴۶ ـ س ۳۱، قوله: «فصل فى إثباتها من جهة مبدئيّتها...» راجع شرح المصنف ـ قدّس سرّه ـ على الهداية الأثيرية (الطبع الحجرى ـ ص ۶۵).

ص ۱۴۷ ـ س ۱، قوله: «ونعلم بالضرورة ايضاً...» عطف على قوله المقدم: «لأنّا نعلم أن للأجسام آثاراً مختلفة» أى ولأنّا نعلم بالضرورة أيضاً أنّ الخ.

ص ۱۴۷ ـ س ۱۶، قوله: «من السوفسطية» المنكرين للألوهيّة.

ص ۱۴۷ ـ س ۱۸، قولـه: «لم لايجوز أن تكـون تلك المبادى...» إن شئت فراجع شـرح المصـنّف على الـهداية الأثيريّة ـ ط ۱ من الحجرى ـ ص ۶۷. قولـه: «و ليست بصورة جوهرية» بل من الكيفيّات.

ص ۱۴۷ ـ س ۲۲، قولـه: «على أن الطبيعة...» أي الصورة النوعية لايجوز الخ.

ص ۱۴۷ ـ س ۲۶، قولـه: «و شرط كونها...» الواو حالية.

ص ۱۴۷ ـ س ۳۲، قولـه: «بعـض الـهيـئات» كالحـركة مـثلاً. وقولـه: «متقدما وجوده على وجود البعض» كالحرارة مثلاً.

ص ۱۴۷ ـ س ۳۴، قولـه: «وهـوصريح...» اى كلام الشيخ الرئيس صريح فى أنّ هذه الامور الخ.

ص ۱۴۸ ـ س ۸، قولـه: «فإمـا أن يتسلـسل...» الضمير فى افعال يتسلسل و يدور وينتهي يـرجع الى الكـلام فى قولـه فنـتقل الكـلام. قولـه: «فعل الطبيعة» اى الصـورة النوعـيّة. وقولـه: «مـن باب الحركات» خبران. وقولـه: «فهى واسطة» الضمير راجع الى الطبيعة.

ص ۱۴۸ ـ س ۱۳، قولـه: «الوجـه الـثانى أنـا لانـسلّم...» شـرحه على الـهداية الأثيرية: «الثانى سلّمنا أن نسبة المفارق الخ ـ (ط ۱ من الحجرى ـ ص ۶۷).

ص ۱۴۸ ـ س ۱۶، قولـه: «بعـد اتفاقهـا فى الجسمية المشتركة...» فلايكون بعض ممـتازاً عن بعض فلامعنى لقولـه لم لايجوز أن يكون للمفارق خصوصية ببعض الأجسام دون بعض.

ص ۱۴۸ ـ س ۱۸، قولـه: «لكـان عارضـاً لجسـمية مخصوصـة» لأنهـا منشـأ لاستعداد خاص.

ص ۱۴۸ ـ س ۲۷، قولـه: «يجـوز أن يكـون لـلمفارق جهـات مختلفة...» كالعقل الفعّال.

ص ۱۴۸ ـ س ۲۹، قولـه: «أو يكـون عـدد المفارقـات كـثيرة...» تلك المفارقات هي العقول العرضيّة المتكافئة المسماة بأرباب الأنواع.

ص ۱۴۸ ـ س ۳۲، قوله: «وككتابه المسمّى بحكمة الاشراق...» راجع شرح حكمة‌الإشراق (ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۳۶۷)؛ وشرح المصنّف على‌الهداية الأثيريّة ـ ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۶۶. قوله: «وفينا عن نفوسنا» عطف على‌قوله فى‌النبات.

ص ۱۴۹ ـ س ۱، قوله: «وهيئاتها» أى‌أعراضها.

ص ۱۴۹ ـ س ۱۱، قوله: «وهى بمنزلة افلاك نورية...» اى‌العقول الكثيرة بمنزلة افلاك نورية هذه الأفلاك الجسمانية ظلال لأنوارها. وقوله: «كما قال‌الذابّ عنهم...» اى الدافع عنهم الإشكالات الواردة عليهم. وقوله: «دليل على حصر...» اسم ليس.

ص ۱۴۹ ـ س ۱۶، قوله: «وعدد الفريقين...» أي عددالفريقين من‌العقول الطولية والعرضية.

ص ۱۴۹ ـ س ۲۰، قوله: «ومن‌له رتبة الإبداع لجسم» وهو رب‌النوع.

ص ۱۴۹ ـ س ۳۵، قوله: «اذكما لايتصور وجود المادة...» أى فى‌الأعيان.

ص ۱۵۰ ـ س ۳، قوله: «مع بقاء‌المادّة» فيلزم بقاء‌الحال بدون المحلّ.

ص ۱۵۰ ـ س ۶، قوله: «غيرمنجع» خبرلقوله ان الاحستجاج، أى ان الاحتجاج غيرمنجح.

ص ۱۵۰ ـ س ۱۳، قوله: «النوع وهو أتمّ تحصيلاً» كلمة النوع فاعل يحتاج، والواو حالية أي والحال أن النوع أتمّ تحصيلاً؛ وعلى هذاالسياق قوله: «وهو أضعف تحصيلاً» أى الواو حالية، وكلمة الجنس فاعل يحتاج. وراجع تعليقات المصنف على‌الشفاء ـ ط ۱ من‌الحجرى، ص ۷۱. وقوله: «مخصّصات الانواع...» تلك المخصّصات هى‌الأعراض.

ص ۱۵۰ ـ س ۲۹، قوله: «ان التحقيق فى‌هذاالمقام يستدعى...» قال قدّس‌سرّه فى‌تعليقاته على‌الشفاء ـ ط ۱، ص ۷۱ من‌الحجرى ـ: إن مخصّصات الأجسام والموادّ منها ماهى كمالات تستكمل بهاالمادّة وتتوجّه اليها الطبيعة من‌الوجود الأدنى الأخسّ الى‌الوجود الأقوى الأشرف، ومنها ما هى لواحق غيركماليّة الخ، فراجع.

ص ۱۵۱ ـ س ۸، قوله: «قاعدة عرشية إذا تركّب...» قدذكر تلك القاعدة

السامية العرشية في تعليقاته على إالهيات الشفاء (ط ۱ من الحجرى ـ ص ۷۲).
ومن هذه القاعدة بيّن جوهرية النفس في الفصل الثاني من الباب الأول في علم النفس من هذا الكتاب أعني الأسفار الأربعة حيث قال في آخر الفصل: وقد سبق في مباحث الصور النوعيّة مايدلّ على جوهرية مثل هذه المبادى من القاعدة التي وضعناها في هذا الباب فليراجعها من اختلجت في صدره بعد دغدغة.

ص ۱۵۱ ـ س ۱۷، قوله: «فصل في ايراد منهج ثالث...» راجع شرح المصنّف على الهداية الأثيرية (المنهج الثالث من جهة كونها مقوّمة لماهيّات الأجسام ـ ط ۱ من الحجرى ـ ص ۷۰).

ص ۱۵۱ ـ س ۱۸، قوله: «تقريره أن الصور اذا تبدّلت في الأجسام...» قد تقدّم تفصيل البحث عن ذلك في الفصل الثالث من الفن الثاني من هذا المجلّد في المقولات واحوالها حيث قال: «فان كلّ مالايتبدّل بتبدّله جواب ماهو فهو عرضي بمعنى محمول خارجي لأنه عرض بمعنى المفتقر في تقوّمه الى الموضوع الخ. قوله: «وإلاّ لكان الجوهر...» أي وان لم يكن جوهراً لكان الجوهر متحصّل الحقيقة من عرض.

ص ۱۵۱ ـ س ۲۰، قوله: «والبحث عليه نيابة...» هذا البحث مناقضة على الاستدلال المذكور، وسيأتي في الفصل التالي للفصل دفعها حيث يقول ـ قدّس سرّه ـ: فصل في دفع المناقضة التي ذكرت على الاستدلال بالمنهجين الأخيرين فانتظر.

ص ۱۵۱ ـ س ۳۱، قوله: «فان ذلك التقوم...» اى ذلك التقوّم المذكور في الضّابط. وقوله: «لايجوز أن يكون مقوّم حقيقة المحلّ» أي حقيقة المحلّ وماهيته. وقوله: «تقوم الوجود لاالحقيقة أي لاالحقيقة والماهية».

ص ۱۵۲ ـ س ۲، قوله: «ما أرانا الله من برهانه...» وهو أن الصّور النوعيّة ليست بجواهر ولاأعراض بل هي محض الوجودات الخاصّة؛ وقدمرّ هذا المطلب السّامي في هذا الكتاب غيرمرّة، وسيأتي في ذيل الفصل الآتي في دفع المناقضة المعنون بقوله: تحصيل عرشي؛ وراجع أيضاً تعليقات المصنّف على الشفاء ـ ط ۱ من الرحلي ـ ص ۷۳.

ص ١٥٢ ـ س ۴، قولـه: «منهج رابع فى‌هذاالمرام» اى منهج آخر لاثبات جوهرية الصـورة النوعـيّة. وقولــه: «وهو أن هذه الأمور» يعنى أن الصورالنوعيّة أجزاء الجوهر النوعيّة الخ.

ص ١٥٢ ـ س ۶ ، قولـه: «وللخصم أن يقول...» كلام الخصم على‌سبيل الاستفهام مناقضة على‌الاستدلال، وسيأتى دفعها فى‌الفصل الآتى.

ص ١٥٢ ـ س ١٠، قولـه: «ثم لايخفى أنّك...» هذااشكال آخر.

ص ١٥٢ ـ س ١٣، قولـــه: «والمـتقدّم بالطـبع...» المـتقدّم بالطـبع وهـو جوهرية الأجـزاء عـلى‌المـتقدّم بالطبع وهو الأجزاء على‌الشىء وهوالكل متقدم بالطبع على‌ذلك الشىء.

ص ١٥٢ ـ س ١٧، قولـــه: «فقـدا ثبت...» اى فقدا ثبت فى‌هذه الحجّة الشىء وهو جوهريّة الأجزاء بما هو جوهرية الكلّ لايثبت إلاّبه أى بذلك الشىء.

ص ١٥٢ ـ س ٢٠، قولـــه: «اعـلم اولاً أن مـن‌الأمور...» وكذا قال ـ قدّس‌سرّه ـ فى‌شـرحه عـلى‌الـهدايـة الأثيريّة (ط ١ من‌الحجرى ـ ص ٧٠): وأما الذى وضح لدىّ فى‌هـذاالبحـث هـو أنـه مـن‌الأمور المتقرّرة فى‌مدارك المحقّقين من‌الحكماء أنه لايجوز أن يتحصّل الخ فراجع.

ص ١٥٢ ـ س ٢٢، قولـــه: «مـن مقولـتين مختلفـتين...» متعلق بقولــه يتحصل فى‌قولـه: لايجوز أن يتحصّل حقيقة نوعية.

ص ١٥٢ ـ س ٢۶، قولـــه: «ولــهذا حكمـوا بـأن المشتقّات...» عبارته فى‌شرحه عـلى الـهدايـة الأثيريـة هكـذا: «ولــهذا حكمـوا بأن مفهومات المشتقّات كالأبيض والأسـود لاحـظّ لـهـا مـن‌التحصّل النوعي لالتيامها من ذات ما ومبدء ونسبة لم‌يكن بمجموعها من‌مقولة واحدة وامتنعوا عن تجويز...» ـ ص ٧١ من‌الطبع الحجرى ـ .

قولـه: «فيكون قول‌الكم عليه» أى فيكون حمل الكم عليه لألطول الخ.

ص ١٥٣ ـ س ١٠، قولـــه: «لأن تلـك المخصّصـات» أى لأن تلـك الصـور أنمـا هى‌مباد الخ.

ص ١٥٣ ـ س ١٢، قوله: «أما قول من قال...» هذا دفع المناقضة على المنهج الثالث والمناقضة هي ماعبّر عنها بقوله: والبحث عليه نيابة عن القدماء الخ كماقدّمنا. وقد تقدم البحث عن ذلك في الفصل الثالث من الفن الثاني من هذاالقسم من الكتاب في المقولات وأحوالها من أن كلّ ما لايتبدّل بتبدّله جواب ما هو فهو عرضي بمعنى محمول خارجي لا انه عرض بمعنى المفتقر في تقومه الى الموضوع الخ.

ص ١٥٣ ـ س ١٨، قوله: «بحيث تكون محرقة داخلة...» لانه يتبدّل الجواب بتبدّلها.

ص ١٥٤ ـ س ٢، قوله: «واما معنى قول المثبتين...» دفع المناقضة على المنهج الرابع، والمناقضة هي ما عبّرعنها بقوله: وللخصم أن يقول الخ كما قدّمناه آنفاً.

ص ١٥٤ ـ س ١٥، قوله: «وأما تجويز كون جزء الجوهر عرضاً...» إن كان الخصم ممّن يسلك مسلك أهل الله في الجوهر والعرض فقوله ثقيل ورأيه سديد. والبحث عنهما يطلب في الفصل الرابع من مقدمات العلاّمة القيصرى على شرحه على فصوص الشيخ الاكبر (ص ٩٥ ـ ١٠٨ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه) وعن شرحه على الفصّ الآدمى (ص ٢٦٦) و من آخر الفصّ الشعيبي من كلام الشيخ الاكبر حيث قال: إن العالم كلّه مجموع أعراض فهو يتبدّل في كلّ زمان إذالعرض لايبقى زمانين الخ. وقال القيصرى في شرح الفص الآدمي: الأعيان من حيث تعدّدها وكونها أعياناً ليست إلاّ عين أعراض شتّى اجتمعت فصارت حقيقة جوهرية خاصّة الخ؛ و سيأتى كلام الشيخ الاكبر في ذلك في آخر الفن الخامس في ذلك أيضاً؛ ولكن أين الثرى من الثريا، واين الخصم المذكور وتلك المقالات الصادرة من بطنان عرش التحقيق؟!

ص ١٥٤ ـ س ١٧، قوله: «بالتركيب التأليفى...» متعلق بفعل واشتبه عليه حال التركيب.

ص ١٥٤ ـ س ٢٤، قوله: «قدسبق منا ماأفادناالله بالهامه...» قدتقدم كلامه في ذلك في عدة مواضع منها ماقال في آخر الفصل السابع من المرحلة الرابعة (ج ٢ ـ ص ٤٣ من هذاالطبع بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه): «وسينكشف من تلك الأصول و مما

سيأتي أن حقيقة الفصول و ذواتها ليست إلاّ الوجودات الخاصّة للماهيات التي هي‌اشخاص حقيقيّة...». وقال في‌تعليقة في‌اول إلهيات الشفاء (ط ۱ من‌الحجري ـ ص ۷۳) ماهذالفظه: كلمة عرشيّة: «إنّ الذي هدانالله بنوره وأفاض على قلبنا بفضله هو أن الصورة النوعيّة ليست بجواهر ولا بأعراض هي وجودات خاصّة للجسمانية النوعية...» فراجع.

ص ۱۵۵ ـ س ۷، قوله: «ويقبل حدوداًمختلفة» اى ويقبل صوراً نوعيّة.

ص ۱۵۵ ـ س ۲۰، قوله: «وقد اسمعناك مايفي بتحقيق هذاالمقام...» ناظر الى ماأفاده في‌الفصل الخامس من‌الفنّ الثاني من‌هذاالقسم من‌الكتاب في‌المقولات واحوالها حيث قال: «فان قلت: إذاكان جعل‌الجنس والفصل في‌المركّبات واحداً ـ الى قوله في‌الجواب: حتى أن من‌زعم أنّ الشجر اذا قطع والحيوان إذامات زالت الجسميّة عنهما بالكلية الخ فراجع.

ص ۱۵۵ ـ س ۳۴، قوله: «والجسم الذي يقوّمه الصورة...» تعليقاته ـ قدّس‌سرّه ـ على‌الشفاء ـ ط ۱ من‌الرحلي ـ ص ۶۴: هاهنا دقيقة يجب التنبيه عليها وهو أنّ الجسميّة يمكن أن تؤخذ على‌وجه الخ فراجع.

قوله: «وقد علمت الفرق بين‌المعنيين» اى‌الجسم بشرط‌لا وهوالمسمى بالمادّة، والجسم اللاّ بشرط وهوالمسمى بالجنس. قوله: فهذالجسم، اى‌الجسم بمعنى النوع هو معنى ثالث غيرالجسم بمعنى المادّة أي الجسم المركّب من‌الهيولى والصورة إذا أخذ بشرط‌لا بالقياس الى صورة نوعيّة، وغيرالجسم بمعنى الجنس أي‌الجسم المركب من‌الهيولى و الصورة المأخوذ لابشرط بالقياس إلى صورة نوعيّة.

ص ۱۵۶ ـ س ۱۵، قوله: «بالمعنى الذي هومادة» أي بشرط‌لا. قوله: و أما الجسم الذي هو محمول...» أي لابشرط. قوله: «فليس هو واحداً متفقاً في‌الكل» بل يكون في‌كل منها حصّة منه.

ص ۱۵۶ ـ س ۳۰، قوله: «هذه الأمور بالعرض» أي المقدار والوضع ومايجري مجريهما. وقوله: «إذليس هذه الأمور...» أي السواد والحركة وماتشابهما.

ص ۱۵۷ ـ س ۱۰، قولـه: «جهـة قـبول الإنقسـام» أى جهة حلولـها فى الجسم؛ «وجهة عدم الانقسام» اى من جهة الذات.

ص ۱۵۷ ـ س ۱۵، قولـه: «إلا بحسـب المقايسة» أى بالقياس إلى ماهو أشدّ منه أوأضعف.

ص ۱۵۷ ـ س ۳۳، قولـه: «الى سببين مقارنين» أى المادة والصّورة.

ص ۱۵۸ ـ س ۱۱، قولـه: «كما قـيل شعراً...» الشعر للشيخ العارف النظامى كما فى الدفـتر الخامس من كشكول العلاّمة الشيخ البهائى (ص ۵۴۷ ط نجم الدولة) ونقل منه هذه الأبيات:

اگـر صـد سـال مانـی ور یکـی روز	بـباید رفـت از ایـن کـاخ دل‌افـروز
چـه خـوش باغی است باغ زندگانی	گـر ایمـن بـودی از بـاد خزانـی
خـوش اسـت ایـن کهنه دیر پرفسانه	اگـر مـردن نـبودی در مـیانه
از آن سـرد آمـد ایـن کـاخ دلاویـز	کـه تـا جـا گرم کردی گویدت خیز

ص ۱۵۸ـ س ۳۵، قولـه: «الفن الخامس فى أنّ نحو وجود الأجسام الطبيعيّة...» قدّ تقـدّم كلامـنا فى تعلـيقة عـلى الفصـل الـثامن والعشرين من المسلك الثالث (أى المرحلة السـابعة فى الطبع الرحلى الحجرى المقدّم) فى مباحث القوّة والفعل واحكامهما فى أنّ ذلك الفصل هو متن هذا الفنّ من القسم الثانى من الكتاب فى المقولات وأحوالـها.

ثمّ اعـلم أنّ المفـتاح الـثانى عشر من مفاتيح المصنّف ـ قدّس سرّه ـ فى حدوث العالم الجسـمانى ودثـوره؛ وكذلـك رسالته فى الحدوث ممّا يجديك فى نيل ما أودع فى هذا الفن و تصـحيح الكـتاب أيضـاً غايـة الجدوى: وقد صحّحنا الكتاب بالرجوع اليها، ورسائل أخـرى مما سمّيناها فى حواشى الكتاب، ولم آل جهداً فى ذلك وهو تعالى يهدى الى الرشد، والحمد لـه على ما أولينا.

ص ۱۵۹ ـ س ۲۰، قولـه: «إن اصـل اللـذّات الحسـيّة...» اعـلم أنّا تارة يبحث فى صـحف اساطين الحكمة أن الكامل سبب ايجاد العالم و بقائه و كمالاته ازلاً وابداً دنيا

و آخرة، وهذاالمعنى ليس بمراد هيهنا؛ وتارة أخرى يبحث أن النفس سبب إنشاء اللذات الحسيّة وغيرها كما برهن في‌مبحث اتحاد المدرك بالمدرك وهذاالمعنى هوالمراد هيهنا من أن أصل اللذّات الحسيّة من‌افاضة النفس؛ والمعنى الأول ماتصدّى له الشيخ الاكبر محيي‌الدين في‌الفصّ الآدمي على‌أحسن وجه واتمّ بيان. والغرض أن كلام صدرالمتألهين قدّس‌سرّه هيهنا راجع الى إنشاء النفس مدركاتها واتّحادها بها، واللذّة والابتهاج والألم والقبض وغيرها من نظائرها أنما هي من‌مدركات النفس و منشئاتها و كلّها متحقّقة في‌صقع النفس قائمة بها قيام‌الفعل بفاعله كما مرّ في‌مبحث الاتحاد والعلم واللذّة والألم.

ص ١٥٩ ـ س ٣١، قوله: «سرّ آخر قدانكشف...» راجع رسالة المصنّف في‌الحدوث (ط ١ من‌الحجرى ـ ص ٥٨).

ص ١٦٠ ـ س ۶ ، قوله: «كما أنّ سفسافها...» سفساف بلايه وهيچكاره از هر چيزى و كار حقير و منه: إن‌الله يحبّ معالى الأمور و يبغض سفسافها. (منتهى الأرب).

ص ١٦٠ ـ س ١١، قوله: «متروقة في‌عينها» راق عليه رَوقاً ـ از باب نصر ـ: زياده شد بر وى در فضيلت و خوبى (منتهى‌الأرب في‌لغة العرب).

ص ١٦٠ ـ س ٢٧، قوله: «بقول الصادع عليه و على‌آله‌السلام لاتقوم الساعة...» يأتي معنى‌الحديث أيضاً في‌آخر الفصل الثالث من‌الباب الحادى عشر من كتاب‌النفس. والحديث مروى في‌الباب الخامس والثلاثين من‌فتن الترمذى عن انس قال رسول‌الله ـ صلّى‌الله عليه وعلى‌آله‌وسلّم ـ : لاتقوم الساعة حتى لايقال في‌الأرض الله الله (ط مصر ـ ج ٩ ـ ص ٥٧)؛ وفي جامع مسلم عن أنس عنه (ص) أيضاً لاتقوم الساعة على‌أحد يقول: الله الله (ط بيروت ـ ج ١ ـ ص ٩١)؛ ونحو مافي جامع الترمذى في‌مسند ابن‌حنبل (ج ٣ من ط بيروت ـ ص ١٠٧، ٣٠١).

ص ١٦٠ ـ س ٣٢، قوله: «فصل في‌اثبات أن كلّ متحرّك...» راجع رسالة المصنّف في‌الحدوث (ط ١ ـ ص ۶٠).

ص ۱۶۱ ـ س ۲۱، قوله: «فإذا تقرر هذا فنقول: إن لكل طبيعة حسيّة الخ. قد تقدم تحقيق ذلك المطلب الأعلى والمرصد الأسنى فى الفصل التاسع من المرحلة الرابعة تحت عنوان قوله تنبيه، فقال: فالحرى أن يحمل كلام الأوائل على أن لكلّ نوع من الأنواع الجسمانية فرداً كاملاً تامّاً فى عالم الإبداع الخ. (ج ۲ ـ ص ۸۱ من طبعنا هذا بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۱۶۱ ـ س ۳۲، قوله: «وأما ابليس وجنوده وهم اصحاب الأوهام...» تفصيل هذا المطلب السامى يطلب من الفصّ الآدمى من فصوص الشيخ الأكبر محيى الدين العربى. وقوله: لأن الكلّ من العالين سجود الخ. راجع فى ذلك الخطبة الأولى من نهج البلاغة حيث قال الوصىّ عليه الصّلوة والسلام: ثم فتق مابين السّماوات العلى فملأهنّ أطواراً من ملائكته منهم سجود لايركعون و ركوع لاينتصبون وصافّون لايتزايلون ومسبّحون لايسأمون، لا يغشاهم نوم العيون ولاسهو العقول ولا فترة الأبدان ولا غفلة النسيان الخ.

ص ۱۶۱ ـ س ۳۳، قوله: «وليس لأحد أن ينكر...» ونحوه ما فى رسالة الحدوث للمصنّف ـ قدّس سرّه ـ : وليس لأحد أن ينكر وجود العشق الخ ـ ط ۱، ص ۶۲ فراجع.

ص ۱۶۲ ـ س ۱۴، قوله: «حكمة مشرقيّة...» راجع رسالة المصنّف فى الحدوث، تنوير عرشى: كل هويّة سواء كانت الخ ـ ط ۱ من الحجرى ص ۶۳.

ص ۱۶۲ ـ س ۲۳، قوله: «فصل فى أن القول بحدوث العالم...» رسالة المصنّف ـ قدّس سرّه ـ فى الحدوث (ط ۱ من الحجرى ـ ص ۶۶): تأييد اعلم أن ماذكرناه وأيّدناه وأوضحناه من حدوث العالم الجسمانى الخ.

ص ۱۶۲ ـ س ۳۱، قوله: «واعلم أن الظنّ...» رسالة المصنف أيضاً فى الحدوث: «واعلم أن الظنّ بأعاظم الحكماء...» (ط ۱ ـ ص ۶۶، ۶۷).

ص ۱۶۳ ـ س ۳، قوله: «واعلم أن اساطين الحكمة...» قال المصنّف فى رسالة الحدوث (ط ۱ ـ ص ۶۷): خاتمة الرسالة فى ذكر أقوال أعاظم الحكماء الأولين واكابر

الفلاسفة السابقين فى‌حدوث العالم الخ فراجع، (ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۶۷).

ثم اعلم أنه قال الديلمي فى‌كتابه محبوب القلوب (ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۱۴): «رأيت فى‌كتب العارفين بلغة‌الروم القديمة وهي‌اليونانيّة أن فى‌لغة اليونان كلّ ماكان من‌الأسماء الموضوعة عندهم من‌أسماء النّاس وغيرهم و آخرهم سين مثل جالينوس و قاطيغورياس و اسطوخودوس من‌اسماء الأدوية فانّ السين التى فى‌آخر كلّ كلمة حكمها فى‌لغتهم مثل‌التنوين فى‌لغة العرب كقولك زيدٌ وكتابٌ؛ و الألفاظ التى لايكون فى‌آخره سين مثل سقراط وانالوطيقا وجنديدستر وهى فى‌لغة العرب مثل مالا ينّون من‌الأسماء التى لاينصرف مثل اسماعيل و مساجد و دنانير؛ وقال محمدبن زكريا الرازى فى‌الحاوى إنه ينطق فى‌اليونانية بالجيم عيناً وكافاً فيقال جالينوس وعالينوس وكالينوس» انتهى.

ص ۱۶۳ ـ س ۱۱، قوله: «كانوا مقتبسين نورالحكمة من‌مشكوة النبوّة» روى الشهرزورى أن ارسطو كان نبيّاً من‌الانبياء. وفى آخر توحيد المفضّل عن الإمام جعفربن محمدالصادق ـ عليه‌الصلوة والسلام ـ (البحار ـ ج ۲ ـ ص ۴۷ ـ ط ۱ من‌الكمبانى): «وقدكان من‌القدماء طائفة انكروا العمد والتدبير فى‌الأشياء وزعموا أن‌كونها بالعرض والاتفاق، وكان ممّا احتجوا به‌هذه الإناث التى تلد غير مجرى العرف والعادة كالانسان يولد ناقصاً أوزائداً إصبعاً ويكون المولود مشوها مبدل الخلق، فجعلوا هذا دليلاً على‌أن‌كون الأشياء ليس بعمد و تقدير بل بالعرض كيف مااتفق أن يكون.

وقدكان ارسطا طاليس ردّ عليهم فقال: إن الذى يكون بالعرض والاتفاق أنّما هوشىء يأتى فى‌الفرط مرة لأعراض تعرض للطبيعة فتزيلها عن‌سبيلها وليس بمنزلة الأمور الطبيعية الجارية على شكل واحد جرياً دائماً متتابعاً... الخ.

وان شئت فراجع فى‌البحث عن‌المقام شرح الفصّ التاسع عشر من‌شرحنا على‌فصوص الفارابى.

ص ۱۶۳ ـ س ۱۴، قوله: «فمنهم ثالس الملطى (Thales de Milet)، (۶۳۷ ـ ۵۴۸ ق.م). وإن شئت فراجع صوان الحكمة للسجستانى ـ ص ۱۱۲ ـ ط ۱؛

ومحبوب القلوب للديلمى ـ ط ۱، ص ۱۳۸؛ ورسالة الحدوث للمصنف ـ ط ۱، ص ۶۹).

ص ۱۶۳ ـ س ۲۴، قولـه: «ومنها أن العالم العقلي بكلّـه جوهر واحد...» قد تقدّم في الفصل الثالث من الطرف الثالث قولـه: «وهى مع كثرتها و وفورها يوجد بوجود واحد جمعي لامباينة بين حقائقها اذكلّـها مستغرقة في بحار الإلـهيّة.

ص ۱۶۳ ـ س ۲۶، قولـه: «ومن العجب أنه نقل عنه أن اصل الموجودات الماء...» راجع رسالة الحدوث للمصنّف (ط ۱ ـ ص ۷۰)، ورسالة النصوص للقونوى (ط ۱ ـ ص ۲۱۰).

ص ۱۶۳ ـ س ۲۸، قولـه: «من هـؤلاء الاعـاظم انكسـاغورس الملطـى: (Anaxagoras) (۵۰۰ ـ ۴۲۵ ق.م).

ص ۱۶۳ ـ س ۳۱، قولـه: «والحـركة عـبارة عن الفاعلية...» كلام بعيد الغور جداً، راجع رسـالتنا في الحركة الجوهرية (الرقم الثالث عشر)، وتلك الرسالة مطبوعة في كتابنا الفارسـى المسمّى بـ «گشتى در حركت. و أيضاً قدجعلت تلك الرسالة هي الكلمة ۳۵۱ من كتابنا الف كلمة وكلمة.

ص ۱۶۳ ـ س ۳۲، قولـه: «لعلّـه أراد بالجسم الأول الموجود الأول...» وسيأتي كلامه في ذلك أيضاً في الفصل الخامس من الباب الخامس في سفر النفس.

ص ۱۶۴ ـ س ۴، قولـه: «ومـن هـؤلاء انكسيمانس...» Anaximene ، وراجع رسـالة الحدوث للمصنّف (ط ۱ من الحجرى ـ ص ۷۱)؛ وصوان الحكمة ـ ط ۱ ـ ص ۱۱۳).

ص ۱۶۴ ـ س ۱۴، قولـه: «ومن عظماء الحكمة وكبرائها انباذقلس، هوانباذقلس ابـن مـاتن Empedocle ,fils de Meton وجاء في تاريخ الحكماء للقفطى ايذقلس ص ۱۵.

ص ۱۶۴ـ س ۱۷، قولـه: «اشرنا اليه في رسالة اثبات الحدوث» ط ۱، ص ۷۳. و قولـه: «والى هـذا المذهب مال بعض العرفاء الكاملين» هوالشيخ الاكبر محيي الدين كما

صرّح‌به فی‌رسالة الحدوث ط ۱ من‌الحجری ـ ص ۷۳.

ص ۱۶۴ ـ س ۲۳، قوله: «فیسمح الباری علی‌العقل» أی یجود علیه.

ص ۱۶۴ ـ س ۳۰، قوله: «ومن هولاء فیثاغورس...» Pythagore أخذالحکمة عن‌اصحاب سلیمان‌بن داود النبیّ علیه‌السلام بمصرحین دخلوا الیها من‌بلاد الشام کمافی تاریخ الحکماء للقفطی ـ ص ۲۵۸. کان من‌العلماء الزهّاد فی‌الدنیا کمافی صوان‌الحکمة ص ۱۱۶. نامی‌ترین حکمای باستان فیثاغورس است معاصر کوروش و داریوش هخامنشی ـ سیر حکمت در اروپا. ص ۴۲ ـ ط ۱ من‌محبوب‌القلوب للدیلمی. ترجمه تاریخ الحکماء قفطی ـ ص ۳۵۵: Phithagoras de Samos.

ص ۱۶۵ ـ س ۷، قوله: «زینون الشاعر» زینون وهما اثنان Zenon اکبر و اصغر إلا أن تمییز کلامیهما متعذر. صوان الحکمة ص ۲۳۵، ۱۰۹.

ص ۱۶۵ ـ س ۱۲، قوله: «سقراط‌الحکیم...» Socrate, Sokratis، من‌ترجمة تاریخ الحکماء للقفطی: سقراط الحکیم ابوالفلاسفة القدماء ـ ص ۱۲۴ من‌صوان الحکمة.

قوله: «من اهل أثینیة» آتن، أثینیة، أثینس، Athenos، مدینة أثینیة ـ ص ۲۵ من‌تاریخ الحکماء للقفطی ـ ط لیدن.

ص ۱۶۵ ـ س ۲۵، قوله: «حداً وعدداً» ای حداً بحسب‌المفهوم وعدداً بحسب الوجود. وراجع رسالة الحدوث للمصنّف فی‌المقام ـ ط ۱ من‌الحجری، ص ۷۷. وقوله: «افلاطون الإلهی...» Plotinos و Platon ص ۳۱ من‌ترجمة تاریخ الحکماء للقفطی، و ص ۱۲۸ من‌صوان الحکمة. قوله: «وثا فرطیس...» هو Theophrastos ص ۸۵ من‌ترجمة تاریخ الحکماء للقفطی. ثم نقل کلام افلاطون فی‌محبوب‌القلوب للدیلمی وما نقله هو منه اتمّ و اصحّ مما ذکره صاحب الأسفار. وقد بیّنّا عدّة مواضع من‌کلام افلاطون فی‌المثل فی‌رسالتنا المصنوعة فی‌المثل، والله سبحانه یهدی إلی سواءالسبیل، و تلک الرسالة مطبوعة مع رسالتنا الأخری فی‌المثال فی‌مجلّد واحد.

ص ۱۶۶ ـ س ۱۰، قوله: «ویستلزم حدوث کل حد فساد سائر الحدود...»

وذلـك كمـا في الحـركة والـزمان فان كل امر تدريجي الوجود يكون لنقص وجوده يتقوم وجوده بالعدم ويشوب كونه بالفساد وبقاؤه بالزوال.

ص ١٦٦ ـ س ١٢، قولــه: «أعـني صور علمه تعالى بالأشياء» أقول: هكذا كلامه في مفاتـيح الغيـب (ط ١ ـ ص ٥٩٦) إلاّ أنّ كلامه في رسالة الحدوث (ط ١ ـ ص ٧٩) خـال عـن هـذه العـناية. وتفسير المثل بصور علمة تعالى هومذهب المعلّم الثاني الفارابي في المثل كمـا في رسالته «الجمع بين الرأيين» وقدمرّ في البحث عن المثل ايضاً (الفصل التاسع من المرحلة الرابعة ـ ج ٢ ـ ص ٥٨ من هذاالطبع).

ص ١٦٦ ـ س ٢٢، قولــه: «قـال الشـيخ الـيوناني...» الشـيخ اليوناني هوفلوطين (افلوطـين Plotinus) راجع صوان الحكمة ـ ص ١٧٢ بتحقيق عبدالرحمن البدوي ـ قال فلوطـين ـ قـدّس سـرّه ـ : لـيس للمبدع الأول حلّ وعلي صورة ولاحلية مثل صور الأشـياء العالميّة، ولا مـثل الصور التي في العالم السفلي، ولاقوة مثل قواها لكنّه فوق كل صـورة وكـل حلـية وكلّ قوة لأنّه مبدع كلّ حلية وصورة حسنة ـ الى أن قال: المبدع الأول الحق ليس بشيء من الأشياء وهو جميع الأشياء وليس الأشياء كلّها لأنّ الأشياء منه.

ص ١٦٦ ـ س ٣٠، قولـه: «وقـال أيضـاً إن صـور الأشـياء...» عبارته في رسالة الحـدوث هكـذا: وقال أيضاً إن صورها لابد وأن تكون حادثة لأنّ الكلام في هيولياتها وعنصرها فاثبت الخ.

ص ١٦٦ ـ س ٣٤، قولـه: «وأمـا مـااشـتهر بـين الجمهـور...» اي ما اشتهر بينهم لاثـبات حـدوث العالم من أن تعاقب الأشخاص الخ. وقولـه: «ليس إلّا بمجرّد الفرض» وذلك لأنّ الحوادث ليـست بجتمعة في الوجود.

ص ١٦٧ ـ س ١٢، قولــه: «اقـراطولس...» اقـراطلس Cratyle الصـفحة ١٠٩ مـن صـوان الحكمـة. وقولـه: «فكتب عنده» الضمير اما راجع الى ارسطا طاليس وإما الى افلاطـن وعـلى الثاني يكون روى بمعنى تعلّم منه. ثم قولـه: «فكتب عنده ما روى عـنه» الضـمير اما راجع الى ارسطا طاليس و إما الى افلاطن و علي الثاني يكون روى

عـنه بمعـنى تعلّـم مـنه. قولـه: «وان العلم لايحيط بها» وذلك لكونها جزئيات والجزئى لايكـون كاسـباً ولا مكتـباً. قولـه: «لأن الحدود ليست للمحسوسات» اى للجزئيات ولذا قال الشيخ: المحسوسات لاتعرف بالأقوال الشارحة.

ص ١٦٧ ـ س ١٥، قولــه: «اذا كانـت الصـور رسـوماً وخيالات لـها...» الخيال بمعنى المثال اى كانت تلك الصور العقلية رسوماً ومثلاً للمحسوسات.

ص ١٦٧ ـ س ٢١، قولــه: «حكاية فيها دراية...» راجع رسالة الحدوث للمصنّف ايضاً (ط ١ ـ ص ٨٣).

ص ١٦٧ ـ س ٢٦، قولــه: «ان لفظـةالمكون مرتبة...» أى مقولة بالاشتراك اللفظى وبعـبارة أخـرى مشترك لفظى. وقولـه: «لم يسبقه زمان...» فنفى الحدوث الزمانى دون الذاتى.

ص ١٦٧ ـ س ٢٨، قولــه: «وليس ولا واحد...» هذااشارة الى‌التلازم بين‌الـهيولى والصورة.

ص ١٦٨ ـ س ١٦، قولــه: «وأمـا الـبعد الذى ذكره فى‌القول الثانى» أى فى‌حدوث النفس.

ص ١٦٨ ـ س ٢٩، قولــه: «مـن‌كلمات هذاالفيلسوف» اى ارسطو. وقولـه: «فما حكـاه عـنه هـذاالشـيخ...» أى الشـيخ ابوالحسـن العامـرى فى‌كـتابه المعروف بالأمد على‌الأبد.

ص ١٦٩ ـ س ١، قولـه: «الى وجود آخر...» أى الى‌الوجود العقلانى.

ص ١٦٩ ـ س ٥ ، قولــه: «متنفّسـة...» اى كـل واحـد مـنها ذونفس حيّة بحيوة غيرسرمديّة.

ص ١٦٩ ـ س ٩، قولــه: «عـلى مـاوقع التنبـيه علـيه فى‌ماسبق...» من أن فنائها من‌حيث نفسيتها، وبقائها من‌حيث جوهرها العقلى.

ص ١٦٩ ـ س ١١، قولــه: «الفيلسـوف الأعظـم ارسـطا طاليس...» راجع رسالة الحـــدوث للمصـــنف ط ١ مـــن‌الحجـــرى ـ ص ٨٧ . Aristot de Stagcira

(٣٨٤ م و ٣٢٢ ق.م). (Aristoteles) تفسير ارسطو طاليس تام الفضيلة (ص ٢٧ من تاريخ الحكماء للقفطي.

ص ١٦٩ ـ س ١٣، قوله: «فى كتابه المعروف بأثو لوجيا...» حكماء الإسلام اسندوا أثولوجيا إلى أرسطو، وأما غيرهم واكثر المتأخّرين والمعاصرين من المسلمين وغيرهم فالصواب عندهم أن الكتاب شرح منتخب لبعض تاسوعات أفلوطين. وفى سير حكمت در اروپا تاليف فروغي ـ ره ـ «چنين به‌نظر مى‌رسد كه فلوطين در ممالک ما معروف نبود و رسالاتش ترجمه نشده است، اما قسمتى از رسائل نه‌گانه او را به‌عنوان اثولوجى به‌عربى ترجمه كرده و به ارسطو نسبت داده‌اند» (ط ١ ـ ص ٥۶).

ص ١٦٩ ـ س ١٥، قوله: «فلما فرغ من هذا التميز بدأ...» أى بدأ أفلاطون وقال إن علّة الخ.

ص ١٧٠ ـ س ١، قوله: «وابدع العقل صورة النفس...» أى أبدع العقل خصوصية وجود النفس لاأصل وجودها لأنّ اصل وجودها يبدع من البارى حسب مااقتضاه التوحيد الإلهى.

ص ١٧٠ ـ س ۶ ، قوله: «عند ذكر رئوس المسائل...» رئوس مسائل الكتاب تنتهى إلى تسع وثلاثين ومائة مسئلة: المسئلة السابعة والثلاثون منها هى قوله: فى الطبيعة وأنها صنم الخ: والحادية والأربعون منها هى قوله: فى الطبيعة وأنها تفعل الخ. والسابعة والأربعون منها هى قوله: فى الأنفس الكلّية وأنها غير واقعة الخ. والثامنة والأربعون منها هى قوله: فى الانفس الكلّية وأنّها كانت تفعل الخ. والتاسعة والاربعون منها هى قوله: فى أن الكلمات الفواعل تفعل الخ.

ص ١٧٠ ـ س ۶ ، قوله: «وأنها صنم لحكم الكلّ...» أى وافقت النفس جميع الأحكام المذكورة حال كونها سفلاً فى الطبيعة. قوله: «وانها كانت تفعل الشىء...» هذه العبارة تدلّ على أن النفس باعتبار النفسية وتعلّقها بالبدن تقع تحت الزمان، و باعتبار

عقلانيّتها وتجرّدها غيرواقعة تحت‌الزمان بل الواقع تحت‌الزمان آثارها.

ص ۱۷۰ ـ س ۶، قوله: «غير ماتقله منه تامسطيوس» راجع ص ۲۵۹ من‌صوان الحكمة و ص ۱۰۷ من تاريخ الحكماء للقفطى و ص ۱۵۱ من‌ترجمته، وهو: The Mistiosde Paph Iagonie.

ص ۱۷۰ ـ س ۱۳، قوله: «مادلّ على‌أن جائياً جاءبه» بدل لقوله إحدى الحاشيتين.

ص ۱۷۰ ـ س ۲۲، قوله: «يُبطله ليصوغه...» فيه سرّ مستتر لا بدّلك من بصير يهديك اليه.

ص ۱۷۲ ـ س ۴، قوله: «ما قاله فى‌الميمر السابع...» راجع الصفحة ۲۳۸ من‌هامش القبسات، ط ۱ من الحجرى؛ و ص ۸۶ من‌افلوطين عندالعرب.

ص ۱۷۲ ـ س ۲۷، قوله: «فصل فى‌ذكر اعتقادات...» راجع رسالة الحدوث للمصنّف (ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۹۵). قوله: «فمنهم زينون...» الحكيم زينون الأكبر تلميذ ارسطو طاليس الخ (محبوب القلوب للديلمى ـ ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۱۳۴). زينون الاكبر ابن ماوس من‌اهل فلسطين الخ (الملل والنحل للشهرستانى ـ ط مصر ـ، ج ۲، ص ۹۸. وعبارة المصنّف أعنى صاحب الأسفار منقولة من‌الملل والنحل للشهرستانى فراجع. زينون، وهما اثنان اكبر وأصغر إلاّ أن تمييز كلاميهما متعذّر (ص ۲۳۵ من‌صوان الحكمة). (۳۳۶ ـ ۲۶۴ ق.م، Zenon).

ص ۱۷۲ ـ س ۳۴، قوله: «فى‌رسالة له نقله بعض أفاضل...» لعلّ الرسالة هى‌الّتى حرّرها الفارابى وطبعت فى‌حيدرآباد الدكن ولم يعهد لزينون رسالة غيرها فى‌ما أعلم؛ وقال الفارابى فى‌أولها: رأيت لزينون الكبير تلميذ ارسطا طاليس و الشيخ اليونانى رسائل الخ. فالمعلّم صرّح بأنّ له رسائل لكن ليس فى‌الأيدى غيرالرسالة المعهودة أولم تصل الينا.

ص ۱۷۳ ـ س ۹، قوله: «ومن الفلاسفة القائلين...» راجع رسالة الحدوث للمصنّف (ط ۱ ـ ص ۹۶). كان ذيمقراطيس من قدماءالفلاسفة (۴۵۹ ق.م).

Dimokritos. Democrite و فى صوان الحكمة ص ۲۰۳ Dimokrates.

ص ۱۷۳ ـ س ۱۳، قوله: «بل القدماء لهم الغاز ورموز...» نقل النكتة ۱۶۰ من كتابنا الف نكتة ونكتة مناسب للمقام وهي مايلي:

«إن من الفضلاء من يرمز أيضاً برموز ويقول الفاظاً ظاهرة مستشنعة أوخطاء وله فيها غرض خفي، بل اكثر الحكماء بل الأنبياء الذين لايؤتون من جهة غلطاً أوسهواً هذه وتيرتهم (فصل هفتم از مقاله أولى إلهيات شفاء ـ ط ۱، ج ۲، ص ۴۰۰).

القدماء لهم الغاز و رموز وأغراض صحيحة ومن أتى بعدهم ردّ على ظواهر رموزهم إمّا لغفلة أوتعمداً لما يطلب من الرياسته (فصل چهارم فن پنجم از جواهر و أعراض اسفار ج ۲ ـ ص ۱۷۳ ـ ط ۱).

والأنبياء صلوات الله عليهم لهم لسان الظاهر به يتكلّمون لعموم أهل الخطاب، واعتمادهم على فهم السامع العالم فلاتعتبر الرسل عليهم السلام إلا العامّة لعلمهم بمرتبة اهل الفهم كمانبّه عليها لسلام على هذه المرتبة فى العطايا فقال إنى لأعطى الرجل وغيره أحبّ إليّ منه مخافة أن يكبّه الله فى النّار، فاعتبر ضعيف العقل والنظر الذى غلب عليه الطمع والطبع؛ فكذا ماجاؤوابه من العلوم جاؤوابه وعليه خلعة أدنى الفهوم ليقف من لاغوص له عند الخلعة فيقول ماأحسن هذه الخلعة ويراها غاية الدرجة، ويقول صاحب الفهم الدقيق الغائص على درر الحكم بما استوجب هذا:

هذه الخلعة من الملك فينظر فى قدر الخلعة وصنفها من الثياب فيعلم منها قدر من خلعت عليه فيعثر على علم لم يحصل لغيره ممّن لاعلم له بمثل هذا. ولمّا علمت الانبياء والرّسل والورثة أن فى العالم و فى أممهم من هو بهذه المثابة عمدوا فى العبارة إلى اللسان الظاهر الذى يقع فيه اشتراك الخاص والعام فيفهم منه الخاصّ مافهم العامّة منه وزيادة ممّا صحّ له اسم أنه خاصّ فيتميّزبه عن العامي فاكتفى المبلغون العلوم بهذا (فص موسوى از فصوص الحكم محيي الدين عربى ـ ط ۱ـ ص ۴۵۸).

شرط انبياء آنست كه هر معقول كه دريابند در محسوس تعبيه كنند و در قول آرند تا امت متابعت آن محسوس كنند و برخوردارى ايشان هم معقول باشد ليكن

برای اُمّت نیز محسوس و مجسّم کنند و بر وعد و امیدها بیفزایند و گمان‌های نیکو زیاده کنند تا شرط‌ها به‌کمال رسد و تا قاعده و ناموس شرع و اساس عبودیّت منحلّ و مختل نشود، وآنچه مراد نبیّ است پنهان نماند و چون به‌عاقلی رسد به‌عقل خود ادراک کند، و داند که گفته‌های نبی همه رمز باشد به‌معقول آکنده، و چون به‌غافلی رسد به‌ظاهر گفته نگرد و دل بر مجسّمات محسوس حریص و خوش گرداند و در جوال خیال شود و از آستانه وهم درنگذرد، می‌پرسد نادانسته و می‌شنود نادریافته، الحمدلله بل اکثرهم لایعلمون (رساله معراجیه شیخ رئیس ـ ص ۱۴، ۱۵).

ص ۱۷۳ ـ س ۲۸، قوله: «فلاسفة افادامیا...» ظاهراً افادامیا همان آکادامیا است، مرحوم فروغی در سیر حکمت در اروپا در ترجمه افلاطون گوید: افلاطون در بیرون شهر آتن باغی داشت وقف علم و معرفت نمود؛ مریدانش برای درك فیض تعلیم و اشتغال به‌علم و حکمت آنجا گرد می‌آمدند، وچون آن محلّ آکادمیا نام داشت فلسفه افلاطون معروف به حکمت آکادمی (Académie) شده و پیروان آنرا آکادمیان (Académicien) خواندند، و امروز در اروپا مطلق انجمن علمی را آکادمی می‌گویند.

ص ۱۷۳ ـ س ۳۳، قوله: «اقول کلام هؤلاء الفلاسفة...» راجع رسالة المصنّف فی‌الحدوث ـ ط ۱، ص ۹۸.

ص ۱۷۴ ـ س ۳، قوله: «هرقل الحکیم» Heraclitus هرقل النجّار حکیم بابلی أحدالسبعة، تاریخ الحکماء للقفطی؛ و راجع رسالة الحدوث للمصنّف ـ ط ۱ ـ ص ۹۸. وقوله: «لأنها أبدعت...» أی العقول أبدعت من‌ذلك النور الأول والمعلول لایحیط بالعلّة.

ص ۱۷۴ ـ س ۱۰، قوله: «افیغورس» ابیقورس خالف الأوائل فی‌الأوائل الخ أی‌فی‌المبادی. ـ الملل والنحل للشهرستانی، ج۲ ـ ص۱۰۳. Epicure, Epikouros فیلسوف یونانی (۳۴۱ ـ ۲۷۰، أو ۲۷۲ ق.م).

ص ۱۷۴ ـ س ۱۱، قوله: «وأما الصورة فهی فوق‌المکان...» عبارة الشهرستانی

فى الملل والنحل على ماطبع فى مصر (ج ٢ ـ ص ١٠٣) هكذا: وأما الصورة فهى فوق المكان والخلاء ومنها أبدعت الموجودات وكلّ ماكوّن منها فانه ينحلّ اليها فمنها المبدأ واليها المعاد الخ.

أبيقور در ٣٤١ پيش از ميلاد متولّد شده نزديک هفتاد سال زيست كرد. معاصر خلفاى اسكندر مقدونى (سير حكمت در اروپا تأليف مرحوم فروغى ـ ط ١ ـ ص ٤٠).

ص ١٧٤ ـ س ١٢، قوله: «وكلّما كان كونٌ منهما...» كلمة كان تامّة.

ص ١٧٤ ـ س ٢١، قوله: «ومن حكم الشيخ اليونانى...» الشيخ اليونانى هو افلوطين كما تقدّم فى الفصل الثالث من هذا الفنّ الخامس. فلوتين وحدت وجودى است الخ ـ ص ٥٢ سير حكمت در اروپا تأليف فروغى ـ. قوله: «إنّ أمّك رءوم...» فى منتهى الأرب: رئم الشىء ـ از باب سمع ـ دوست داشت آن را و ألفت گرفت بوى. و رئمت الناقة ولدها: مهربانى آورد بر بچه خود و لازم گرفت آن را. و فى الملل والنحل للشهرستانى ـ ط مصر، ج ٢، ص ١٤٤ ـ حكم الشيخ اليونانى وله رموز و أمثال منها قوله: إنّ أمّك رءوم الخ. وفى نزهة الأرواح للشهر زورى (ج ١ ـ ص ٣٠٩): الشيخ اليونانى المشهور، ولم يسم اسمه ونقل عنه كلامه السامى الآتى: انّ النفس جوهر شريف كريم يشبه دائرة الخ؛ والمصنّف نقل عنه مختصراً.

ص ١٧٤ ـ س ٢٦، قوله: «ومن كلماته الدالّة...» هذه الكلمات منه منقولة فى صوان الحكمة ـ ص ١٧٣ ـ، والمصنّف التقط بعضاً منها. وقوله: «النفس جوهر شريف...» للشيخ الاكبر محيى الدين فى أواخر الفصّ النوحى من كتابه فصوص الحكم عند قوله «فالحائر له الدور والحركة الدورية حول القطب فلايبرح منه» كلام سام فليطلب (ط ١ من الحجرى فى الايران ـ ص ١٤٥).

ص ١٧٤ ـ س ٣٤، قوله: «الاسكندر الافرودوسى...» راجع رسالة الحدوث للمصنف ـ ط ١، ص ١٠١ ـ والملل والنحل للشهرستانى ـ ط مصر، ج ٢، ص ١٥٤ ـ؛ رأى الاسكندر الافروديسى الخ. و فى صوان الحكمة ـ ص ٢٦١ ـ الاسكندر

الأفروديسي و هومن مدينة افروديسياس Aphrodisias وقوله: «وقد وصفه الشيخ في‌الشفاء» ـ ط ١ من‌الرحلي، ج ٢، ص ٢٥٧ ـ.

ص ١٧٥ ـ س ٤، قوله: «لمّا كان الفلك محيطاً...» عبارة الشهرستاني في‌الملل والنحل هكذا: «لمّا كان الفلك محيطاً بمادونه، وكان الزمان جارياً عليه لأنّ الزمان هوالعادّ للحركات، أوهو عددالحركات، و لمّا لم‌يكن يحيط بالفلك شيء آخر، ولا كان الزمان جارياً عليه، لم يجز أن يفسد الفلك ويكون، فلم يكن قابلاً للكون والفساد، وما لم‌يقبل الكون والفساد كان قديماً أزلياً» انتهى.

اقول: وهذا هوالصواب وقد حرّفت عبارة الشهرستاني أوغيره في‌هذاالكتاب المستطاب كما لايخفى على من له وقوف على‌اسلوب العبارة و فهم‌الخطاب.

ص ١٧٥ ـ قوله: «فهو أيضاً لامحالة ذوصورة...» وذلك لأن تغيّر العوارض يدلّ على تغيّر المعروض. قوله: «وإن لم‌يكن كذلك» أي و إن لم‌يكن جسم طبيعي فيكون احاطته بالجميع الخ.

ص ١٧٥ ـ س ١٢، قوله: «فرفوريوس...» Porphyius .Porphyrios فرفوريوس الصوري من‌اهل مدينة صور من ساحل الشام و كان بعد زمان جالينوس ـ ص ٢٥٦. من تاريخ‌الحكماء للقفطي. ص ١٥٥ ـ ج ٢ ـ من‌الملل والنحل للشهرستاني رأي فرفوريوس الخ.

ص ١٧٥ ـ س ١٥، قوله: «وإن كان الشيخ اكثر تعويله على‌كلام هذين...» كما قال الشيخ في‌آخرالفصل الثاني من‌المقالة التاسعة من إلهيّات الشفاء (ط ١ من‌الرحلي ـ ص ٢٥٧): وبعض من هو أسدّ قولاً من‌اصحابه ـ يعني من‌اصحاب المعلّم الأول ـ وذلك البعض هوالاسكندر الأفروديسي؛ ثم قال: والذي يحسن عبارته عن كتب المعلّم الأوّل على سبيل تلخيص، يعني به ثامسطيوس شارح كلام ارسطو.

ص ١٧٥ ـ س ٢٠، قوله: «أما الأول»أي تصريحاً. وقوله: «وأما الثاني» اي‌تلميحاً.

ص ١٧٥ ـ س ٢٣، قوله: «ومن الفلاسفة المعتبرين المشهورين ابرقلس...» راجع

رسالة الحدوث للمصنّف ـ ط ۱ ـ ص ۱۰۲. برقلس دیدوخس الأفلاطونی من اهل أطاطولیه الخ. (تاریخ الحکماء للقفطی ـ ص ۸۹). Prokios Diadochosde BY Zantion (۴۱۲ الی ۴۸۵ ق.م).

ص ۱۷۵ ـ س ۲۷، قوله: «ذکر الشهرستانی...» راجع کتابه فی‌الملل والنحل ـ ط مصر ـ ج ۲ ـ ص ۵۱.

ص ۱۷۶ ـ س ۳، قوله: «أضاف‌الیه القول الأول...» أی أسند الی أبرقلس القول بقدم العالم الخ.

ص ۱۷۶ ـ س ۹، قوله: «وقال أیضاً إن الحق لایحتاج...» ای قال الشهرستانی أیضاً فی‌الملل والنحل؛ ولکن عبارة الشهرستانی قدحرّفت وصحّفت فی هذاالکتاب غایة التصحیف والتحریف والصواب مایلی: «إن الحق لایحتاج إلی أن یعرّف ذاته لأنه حقّ حقّاً بلاحق، وکلّ حق حقاً فهو تحته، انما هو حق حقاً إذ حقّقه الموجب لـه‌الحق، فالحق هوالجوهر المصدّ للطباع الحیاة والبقاء وهو أفاد هذاالعالم بداء وبقاء بعدد ثور قشوره، وزکی البسیط الباطن من‌الدّنس الذی کان فیه قدعلق به».

ص ۱۷۶ ـ س ۱۱، قوله: «وبقی...» وبقی جوهر کل قشر و دنس و خبث (کما فی‌الملل والنحل للشهرستانی ـ ط مصر، ج ۲، ص ۵۲ ـ.

ص ۱۷۶ ـ س ۱۵، قوله: «دائم بدیمومیته» وفی رسالة الحدوث: دائم بدوامه (ط ۱ ـ ص ۱۰۴). وقوله: «حکم أحیانا...» جواب لمّا، حیث قال: «وانّه لمّا رآی وانکشف‌له الخ.

ص ۱۷۶ ـ س ۲۳، قوله: «کمایقوله الصفاتیّة» قال بعضهم الصفاتیة هم القائلون بالصفات الزائدة القدیمة کالأشاعرة؛ ولکن فی‌الملل والنحل للشهرستانی (ط مصر ـ ص ۹۲ من ج ۱) الصفاتیّة: اعلم أن جماعة کثیرة من‌السلف کانوا یثبتون‌لله تعالی صفات أزلیة من‌العلم والقدرة والحیاة والإرادة والسمع والبصر والکلام والجلال والإکرام والجود والإنعام والعزّة والعظمة، ولایفرقون بین صفات الذات و صفات الفعل بل یسوقون الکلام سوقاً واحداً. وکذلک یثبتون صفات خبریة مثل‌الیدین والوجه ولایأ

ولون ذلك إلاّ أنهم يقولون هذه الصفات قدوردت فى‌الشرع فنسمّيها صفات خبريّة الخ.

ص ۱۷۶ ـ س ۲۸ ، قوله: «كثيرمن الآيات القرآنية...» انه قدّس‌سرّه قد بحث عن هذاالفن فى‌المفتاح الثانى عشر من‌المفاتيح وأنهى المفتاح المذكور بخاتمة فرقانية نقل فيها آيات قرآنية وفسّرها بالانوار البرهانيّة والعرفانية كلها نورعلى‌نور، زادناالله تعالى وإيّاكم نوراً.

ص ۱۷۶ ـ س ۳۰، قوله: «تصفّقها...» بضم التاء وشدالفاء على نسخة مصحّحة قوبلت بنسخة الرضى ـ رضوان‌الله عليه ـ و هى موجودة عندنا. وكلامه هذا بعض الخطبة ۱۹۴ من‌نهج‌البلاغة، والثانى بعض الخطبة ۸۰ منه. وقوله: «وآتته هذاالكلام...» أى طاوعته.

ص ۱۷۶ ـ س ۳۵، قوله: «فبالنظر الى أعيانها...» أى الى أعيانها الثابتة؛ و إن شئت قلت أى فبالنظر الى ماهيّاتها حسب ماهو اصطلاح هذاالعارف من‌اطلاق الأعيان على‌الماهية.

ص ۱۷۷ ـ س ۱، قوله: «هى موجودة عن عدم» وذلك لأنها فى‌تلك المرتبة غيرموجودة بوجوداتها الخاصّة. وقوله: «وهو وجود» اى الوجود العلمى‌لها.

ص ۱۷۷ ـ س ۶ ، قوله: «وقال ايضاً فى‌الباب السابع والستين...» فى‌هذا الباب يحكى الشيخ الأكبر بعد اسراء رسول‌الله ـ صلّى‌الله عليه‌وعلى‌آله‌وسلّم ـ عن إسرائه، فانظرما أعظم شأن ورثة الخاتم ـ ص ـ ومخاطبته مع ادريس النبىّ ـ عليه‌السلام من جملة ماأرى فى‌هذاالإسراء. وقال فى‌الدّر المكنون المؤلف فى‌الجفر ـ رزقناالله فهم مااحتويه ـ عند ذكر هودالنبىّ عليه‌السلام: هونبىّ مرسل ثم أنزل‌الله عليه عشرين صحيفة، وهو أول من تكلّم فى‌علم‌الوفق، وقيل إنه وضع مربع مائة فى مائة فى‌أساس مكّة شرّفهاالله تعالى، وله سفر عظيم‌القدر رفيع‌الشأن وضعه فى‌علم الحروف وهو سابع كتاب كان فى‌علم الحروف و قرأته عليه وسئلته عن مسئلة عرفنى بها فى ۶۲۹.

وقال فى‌موضع آخر من كتاب الدرّالمكنون أيضاً: ولمّا كنت بسنجابة سنة ۶۱۰ اجتمعت بادريس عرضت عليه كتاب الثمانية وعشرين سفراً، وأهدى إلىّ علمه على

أحسن حال فهذالذى حملنى على إخراج كتاب السهل الممتنع الخ.

ولـــه كـم نظـير من‌نحو هذه المكاشفات العجيبة والنيل الى الأسرار الكونيّة، فيجب فى‌المقـام التميـيز بـين‌النـبوّة التشـريعيّة والنـبوّة المقامـيّة: عـلى‌التفصـيل الذى حرّرناه فى‌مصنّفاتنا.

ص ۱۷۷ ـ س ۸ ، قولـــه: «فقـال لى: عـن أىّ آدم تسـئل؟...» قال الفخرالرازى فى‌تفسـيره الكـبير فى‌تفسـير قولــه تعالى: «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمَاٍ مسـنون» من‌سورة الحجر: ونقل فى‌كتب الشيعة عن محمدبن على الباقر ـ عليه‌السلام ـ أنـه قـال قـد انقضـى قـبل آدم الـذى هو أبونا الف الف آدم اواكثر»؛ وكذا فى‌محاضرة الأوائـل لعلاءالدين البسنوى (ط ۱ ـ چاپ مصر ـ ص ۶): «وما نقل فى‌كتب المؤرخين والمتصـوّفين عـن محمدبن على‌الباقر: قدانقضى من قبل آدم الذى هوابونا الف الف آدم أواكثر...».

واعـلم أن لنارسالة فريدة فى‌ذلك المرصد الأسنى والمنظر الأعلى بالفارسيّة موسومة بـــ «رسـالـه رتق وفتق» أدرجناها فى‌كتابنا «هزار و يک کلمه» وجعلناها كلمة ۳۲۳ منه فراجع.

ص ۱۷۷ ـ س ۱۵، قولـــه: «فصـــل فى‌تعريف الطبيعة...» عباراته فى‌تعريف الطبيعة ناظـرة إلى مـــاأفـاده الشيخ الرئيـس ـ قدّس‌سرّه فى‌الفصل الخامس من‌المقالة الأولى من طبيعيات الشفاء (ط ۱ من‌الرحلى الحجرى ص ۱۲)؛ والى الفصل الرابع من‌النمط الثانى من‌شرح الخواجة نصيرالدين الطوسى ـ ره ـ على‌الإشارات للشيخ الرئيس.

ص ۱۷۷ ـ س ۲۴، قولـــه: «لايجوز أن يفعل فعلاً خاصّاً...» وإلا لصدر ذلك الفعل الخاص عن كل جسم.

ص ۱۷۷ ـ س ۳۰، قولـه: «واذا كانت...» اى واذا كانت قوّة أخرى فسواء الخ.

ص ۱۷۷ ـ س ۳۵، قولـــه: «أن يـتكلف اثـباتها» أى اثبات وجودها بل عليه أن الخ.

ص ۱۷۸ ـ س ۲، قولـه: «وقد حدّت الطبيعة...» تعريف الطبيعة كمافى‌الفصل الرابع

من‌النمط الثانى من شرح الإشارات للمحقق الطوسى: «أنها مبدء أول لحركة ماتكون ـ أى الطبيعة ـ فيه وسكونه بالذات لابالعرض»؛ وهذاالتعريف مطابق للشفاء (ج ١ من‌الطبع الأول الرحلى ـ ص ١٣)؛ وصرّح فيه بأن هذاالرسم مأخوذ من‌الإمام الأول يعنى به ارسطو.

ص ١٧٨ ـ س ١١، قوله: «حيث قال...» راجع الشفاء ـ ط ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ج ١ ـ ص ١٤. قوله: «ولو استحالت الطبيعة...» اى طبيعة الأعضاء.

ص ١٧٨ ـ س ٢٠، قوله: «أحدهما بالقياس الى الفاعل» أى إلى الطبيعة، و الثانى بالقياس الى القابل أى المتحرك.

ص ١٧٨ ـ س ٢٢، قوله: «وحرك الطبيب ماهو فيه...» المراد بما هو فيه البدن فهو متحرك بالذات من‌المرض الى البرء من‌حيث هو مريض، ومتحرك بالعرض من‌حيث هو طبيب فليس البدن من‌حيث هو طبيب متحركاً بالطبيب بل من حيث هومريض متحرك‌به. (تعليقة مخطوطة على‌الشفاء عندنا لم‌يسمّ قائله).

ص ١٧٨ ـ س ٢٥، قوله: «فقال هذاالتعريف...» عبارة الشفاء هكذا: فقال إن هذا أنما يدلّ على فعل الطبيعة لاعلى جوهرها فإنّه أنما يدلّ على نسبتها الى مايصدرعنها الخ.

ص ١٧٨ ـ س ٢٧، قوله: «والذى عليه الشيخ...» راجع طبيعيات الشفاء (ط ١ ـ ج ١ ـ ص ١٥).

ص ١٧٨ ـ س ٣٢، قوله: «قد كرر اشياء كثيرة» وهى‌الحركة والسكون ومافيه.

ص ١٧٨ ـ س ٣٥، قوله: «اقول كون‌الطبيعة مبدءاً...» ناظر الى ماذهب اليه الشيخ من أن تعريف الطبيعة المذكور عن الإمام ارسطو رسم لاحدّ كماصرّح به فى‌عدّة مواضع من‌الشفاء. وراجع ذيل الفصل السادس والعشرين من‌المسلك الثالث من‌هذاالطبع حيث قال فى‌ذيل‌الفصل (ج ٣ ـ ص ١٦٩ من هذاالطبع): «برهان آخر مشرقى: كل جوهر جسمانى له نحو وجود مستلزم لعوارض ممتنعة الانفكاك عنه...».

ص ١٧٩ ـ س ١، قوله: «انها حدّ بحسب مفهوم الإسم...» أى شرح الإسم.

ص ۱۷۹ ـ س ۵ ، قولـه: «الى مافوقهـا مـن الصـورة...» أى الصـورة النوعيّة. و قولـه: «قـال الشيخ فى الشفاء...» قالـه فى اوّل الفصل السادس من المقالة الأولى من الفنّ الأول من طبيعيات الشفاء (ط ۱ من الرحلى ـ ج ۱ ـ ص ۱۵): «إن لكل جسم طبيعة ومـادة وصـورة وأعراضـاً...» فـراجع. و قولـه: «تحـركه أوتغيّره» أى كيفياته الفعليّة والانفعاليّة.

ص ۱۷۹ ـ س ۸ ، قولـه: «لزمته» هى الأعراض اللازمة. وقولـه: أو عرضت لـه من خارج» وهى الأعراض المفارقة.

ص ۱۷۹ ـ س ۱۳، قولـه: «فـان تلـك الأجسام...» أى الأجسام المركّبة لاتصير هى أى تلك الأجسام ما هى بالقوّة المحركة ـ الباء سببيّة ـ لـها ـ ضمير لـها راجعة الى تلك» الأجسـام ـ بالذات إلى جهة وحدها ـ الضمير راجعة الى القوة.

ص ۱۷۹ ـ س ۲۰، قولـه: «على وجه الإطلاق» اى لابشرط.

ص ۱۷۹ ـ س ۲۳، قولـه: «وهو من الكيفيّات» الضمير راجع الى الميل.

ص ۱۷۹ ـ س ۲۶، قولـه: «غير تلك الطبائع» أى غير صور العناصر.

ص ۱۸۰ ـ س ۱۷، قولـه: «ضـرباً من الاتّحاد» كاتّحاد الظلّ بذيه. وقولـه: «حادثة شيئاً فشيئاً» اى بالحركة الجوهرية.

ص ۱۸۰ ـ س ۲۱، قولـه: «قال الشيخ فى بيانه...» راجع الفصل السـادس من المقالة الأولى من طبيعيات الشفاء (ج ۱ ـ ص ۱۵ من الطبع الحجرى).

ص ۱۸۰ ـ س ۲۷، قولـه: «ولـمّـا كانـت تلك الصور العالية الشريفة...» اى الصور البعيدة الذات عن المادّة كالنفوس الإنسانية مثلاً.

ص ۱۸۰ ـ س ۳۴، قولـه: «وغايـتها فى الـنزول...» اى غاية تلك الصور التى هى قوية التعلق بالمواد.

ص ۱۸۱ ـ س ۸ ، قولـه: «كمـاذكره الشيخ...» قال الشيخ فى الفصل السـادس من أولى طبيعـيات الشـفاء (ج ۱ من الطبع الرحلى الحجرى ـ ص ۱۶): وقد كان الأقدمون مـن الأوائـل شـديدى الشـعف بتفضـيل المـادّة والقـول بهـا و تصييرها طبيعة، ومنهم

انطيقون الذى يذكره المعلّم الأول ويحكي عنه أنه أصرّ على أن المادّة هي الطبيعة. وقال فى تاسع أولى الطبيعيات (ط ١ ـ ج ١ ـ ص ٢٠) قد رفض بعض الطبيعيين و منهم انطيقون مراعاة أمر الصورة رفضاً كلّياً الخ؛ و سيأتى فى الفصل السابع من هذا الكتاب فى أنّ أىّ العلل ينبغى أشدّ مطلباً واهتماماً للطّبيعيين الكلام فى ذلك أيضاً.

ص ١٨١ ـ س ١٦، قوله: «واعلم أن هيهنا الفاظاً...» عبارة المصنّف ملفّقة من الفصل السابع من المقالة الأولى من طبيعيّات الشفاء (ط ١ من الرحلى ـ ج ١ ـ ص ١٦) ومن الفصل الذى قبله، فان قوله: والبق مايذكر منها ثلاثة من كلام الشيخ من الفصل السادس من تلك المقالة والباقى من الفصل السّابع منها. ثم قوله: وأما ما عن الطبيعة الخ فالأول هو المتصورّ بالطبيعة هو الهيولى، وقوله أوالذى الطبيعة كالجزء من الصورة وهذا كالحيوان على ماذهب اليه الشيخ كمامرّ عبارته فى صدر هذا الفصل حيث قال: وأما فى المركّبات فالطبيعة كشىء من الصورة الخ؛ وردّه المصنّف بما علمت مبرهنا، فعلى هذا يمكن أن يكون قول الشيخ فالأول هو المتصور بالطبيعة البسائط حيث قال الشيخ أما فى البسائط فان الطبيعة هى الصورة بعينها كما أفاده آقا جمال فى تعليقته على الشفاء حيث قال فى تفسير المتصورّ بالطبيعة ماهذا لفظه:

اى الذى صورته الطبيعة وهو البسائط بقرينة قوله أوالذى الطبيعة كالجزء من صورته وهو المركّبات؛ ويمكن أن يحمل على الأعمّ من ذلك من محلّ الطبيعة وهوالهيولى أوالصورة الجسميّة على الاحتمالين، انتهى كلامه.

وبما ذكر نادريت أن عبارة هذا الكتاب جارية على مذهب الشيخ لاالمصنّف اعنى صاحب الأسفار.

ثم إن بعض المحشيين ذكر الفرق بين ما بالطبع وبين ما بالطبيعة، وكذا الفرق بينه ـ أى بين ما بالطبع ـ وبين ماعن الطبيعة بقوله: الفرق بينه ـ يعنى بين ما بالطبع ـ وبين ما بالطبيعة اعتبار مشاكلة القصد فالأشخاص من حيث إنّها مقصودة للطبيعة سمّيت ما بالطبع، ومن حيث إن قوامها بالطبيعة الصادقة عليها سمّيت ما بالطبيعة.

والفرق بينه ـ اى بين ما بالطبع ـ وبين ما عن الطبيعة اعتبار الاستقلال فيه دون ما

عنها فإن الطبيعة في الحوادث لها دخل في عروض متى لها، وكذا في الأمكنة المتعدّدة لأفرادها. انتهى كلام هذا المحشي.

واعلم أن قول الشيخ على مشاكلة القصد أولازماً لها، بيان لتعميم قوله كيف كان. و بعضهم فسّر كيف كان بقوله: سواء كان بحسب الوجود الأول كالأشخاص والأنواع، أوالثاني كاللوازم، ولكن الأولى هوما أشرنا اليه وإن كان مآلهما واحداً.

ص ۱۸۱ ـ س ۱۷، قوله: «فيقال الطبيعة للمبدء الذي...» هذا هوالمعنى الأخصّ. قوله: «ويقال لمايتقوم به جوهر كل شيء» وهذا هوالمعنى الخاصي. قوله: «ويقال طبيعة لحقيقة كل شيء» وهذا هوالمعنى العامّي. قوله: «فالأول هوالمتصوّر بالطبيعة» هذا كالأجسام البسيطة. قوله: «والذي الطبيعة كالجزء من صورته» هذا كالمركّبات. قوله: «وأما الثاني» اى ماعن الطبيعة. وقوله «وما يجانسه» كالجهات. قوله: «وأما بالطبع فهو كل مايلزم الطبيعة» هذا أعم من ما بالطبيعة. وقوله: «كيف كان» أى بحسب الوجود الأول كالأشخاص والأنواع، أوالوجود الثاني كاللوازم.

ص ۱۸۱ ـ س ۲۴، قوله: «أولازماً لهما كالاعراض...» في نسخة مصحّحة من الشفاء عندنا كانت العبارة «أولازماً لهما» على تثنية الضمير في لهما؛ و في غير واحدة من النسخ المخطوطة المصحّحة أيضاً الموجودة عندنا كانت العبارة «أولازماً لها» على الإفراد؛ فعلى الثاني الضمير راجع إلى الطبيعة، وعلى الأول إلى الأشخاص والأنواع؛ ويحتمل أن يرجع الضمير على الثاني إلى الأنواع الجوهرية.

ص ۱۸۱ ـ س ۲۷، قوله: «اعلم أن الطبيعة...» الفصل السابع من المقالة الاولى من طبيعيات الشفاء ـ ط ۱ من الحجري الرحلي ـ ج ۱ ـ ص ۱۷ ـ: والطبيعة يقال على وجه جزئي الخ. فراجع. قوله: «والثانية هي التي...» وهي التي تسمّى المثل النوريّة وارباب الأنواع.

ص ۱۸۱ ـ س ۲۹، قوله: «والكلّي بهذا المعنى...» اى بالمعنى السعي و الانبساطي.

ص ۱۸۱ ـ س ۳۱، قوله: «والشيخ قدانكر وجودها...» راجع الموضع المذكور من طبيعيّات الشفاء ـ ج ۱ من الطبع الرحلي ـ ص ۱۷.

ص ١٨١ ـ س ٣٢، قولــه: «ثم انقســمت» وفي بعض النسخ «ثم انغمست» بالغين. وقولـه: «نعم لـهانسبة إلى شى واحد» ذلك الشيء الواحد هوالحق سبحانه».

ص ١٨١ ـ س ٣٤، قولــه: «ولا في طـريق الســلوك...» اى ولا في طـريق السلوك الايجادي إلى الأشياء حتى تكون الطبيعة الكلية ربّ‌النوع.

ص ١٨٢ ـ س ٢، قولــه: «وذكـر أن الكلّـى...» راجـع في ذلـك الى‌الفصل السابع من‌المقالة الأولى من‌طبيعيّات الشفاء (ط ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ج ١ ـ ص ١٧).

ص ١٨٢ ـ س ٣، قولــه: «بحسـب نوع» أي بحسب نوع خاص، وربما كانت كلية عـلى الإطـلاق أي لأي نوع كان و مطلق الموجودات. وقولـه: «أما أحدهما...» وذلك كربّ النوع. وقولـه: «والثانى مانعقلـه...» كالوجود المنبسط.

ص ١٨٢ ـ س ۶ ، قولــه: «وذكـر ايضـاً في‌الإلـهيّات...» راجـع الفصل الخامس مـن‌المقالة السادسة من‌الـهيات الشفاء (ص ٢٩۵ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليها): «فنقول: أمـا اشخاص الكائنات...» والمصنّف نقل عبارته ملخصاً. و قال الشيخ في‌المقام: «فيكون لاتـناهى الأشـخاص بـالعدد عرضـياً على‌المعنى الضرورى من‌القسم الأول، لاعلى‌أنه غـرض بنفسه لأنه لوأمكن أن يبقى الانسان دائماً كمابتقى الشمس والقمر لمااحتيج الى التوالد والتكاثر بالنسل».

و في‌بعـض النسـخ: «فـيكون لاتـناهى الأشخاص غرضاً ـ أي غايةً ـ على المعنى الضرورى ـ .

ص ١٨٢ ـ س ١۴، قولــه: «سـواء كانـت كلّـية...» كالـنفس الكلّية أو رب‌النوع عـلى‌مذهـب المصـنّف. وقولــه: «قـال الشـيخ إن كثيراً...» قال في‌آخر الفصل السابع مـن‌المقالـة الأولى من‌طبيعيات الشفاء (ط ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ج ١ ـ ص ١٧): ثم تعلم أن كثيراً ممّا هو خارج عن مجرى الطبيعة الخ فراجع.

وقـال الشيخ بعـد ما نقلـه عنه صاحب الأسفار في‌آخر الفصل السابق ماهذا لفظه: لكـن إن كانـت طبيعة كلّية من‌هذاالجنس (يعنى وجود الطبيعة المتحقق في‌الأعيان المدبّر لمادونـه) فلايكـون عـلى أنهـا طبـيعة بـل عـلى أنهـا أمر معقول (أى صورة معقولة)

عـندالأوائل. والمـبادى الّتى يفيض منها تدبير الكل على نظامه أوعلى أنها طبيعة جرم أول مـن الأجـرام السـماوية الـتى بتوسّطها استحفظ النظام ولايكون البتّة طبيعة واحدة سارية فى الأجسام الأخرى.

وقـال فى الفصل الأخير من المقالة السادسة من الـهيّات الشفاء (ص ٢٩٦ بتصحيحنا و تعليقاتـنا علـيه): وأعـنى بالطبيعة الجزئية القوة الخاصّة المدبّرة لشخص واحد، وأعنى بالطبـيعة الكلّـية القـوّة الفائضـة فى جواهـر السماويات كشىءٍ واحد هى المدبّرة لكلّية مافى الكون.

ص ١٨٢ ـ س ١٨، قولــه: «ولـيكون لقـوم» عطـف على قولـه لتخلص النفس؛ وقولـه: «حالـهم فى استحقاق الوجود» صفة قوم؛ وقولـه: «وجود» اسم يكون.

ص ١٨٢ ـ س ٢٩، قولـه: «والذى يفعلـه» الواوحالية.

ص ١٨٢ ـ س ٣٤، قولــه: «لايـنافى الشقاوة والنكال» النكال أى العقاب. وقولـه: «فصـل فى موضوع العلم الطبيعى...» ناظر الى الفصل الأول من المقالة الأولى من طبيعيات الشفاء (ط ١ من الرحلى الحجرى ـ ص ٣).

ص ١٨٣ ـ س ١، قولــه: «وعوارضه الذاتية...» كالوحدة والكثرة والعلّية والمعلولية ونحوهـا. وقولــه: «الى أن يصـير نوعاً مقدارياً أوعددياً» وهو موضوع العلم التعليمى كالـهندسة. وقولـه: «أونوعاً واقعاً فى التغيّر» وهو موضوع العلم الطبيعى.

ص ١٨٣ ـ س ٣، قولـه: «من هذه الحيثية» أى حيثية وقوعه فى التغيّر.

ص ١٨٣ ـ س ٤، قولــه: «فبعضـها موضـوعات لـهـا» اى بعضـها محـالّ للقوة، وبعضها آثار و حركات تصدر عنها أى عن القوة.

ص ١٨٣ ـ س ٧، قولـه: «وهى المبادى لموضوعها...» كالـهيولى والصورة.

ص ١٨٣ ـ س ٩، قولــه: «ولـيس عـلى الطبـيعى...» عـبارة الشـيخ فى الشـفاء (ط ١ ـ ج ١ ـ ص ٣): «وأمـا قـبول وجودهـا وضـعاً وتصورّ ماهيّتها تحقيقاً فيكون عـلى الطبيعى». فقولـه: «وجودها وضعاً» اى وضعاً وتسليماً. وقولـه: «اثباتها إنّية» اى وجوداً. وقولـه: «مثل مبادالنموّ والحسّ» مثال لجزئيّة مختصّة.

ص ١٨٣ ـ س ١٦، قولـه: «فمن أراد أن يعرف الأمور...» وبذلك يعرف وجه تقدّم العلم الكلّي في هذا الكتاب و في كتب من جاء بعد صاحب الأسفار. والمشائون قدّموا البحث عن الطبيعي لأن الطبيعة أعرف عند المتعلّمين، ثم ارتحلوا منها إلى ماورائها. وقد تقدّم من صاحب الأسفار في صدر هذا المجلّد حيث نقلنا كلامه من تعليقاته على الشفاء أنه قال: كتابنا الكبير المسمّى بالأسفار وهو اربعة مجلدات كلّها في الإلهيّات بقسميها الفلسفة الأولى و فنّ المفارقات. قوله: «فينبغي له أن يأخذ أولاً» أي أن يشرع أولاً. وقوله: «الى تلك الطبيعة واحوالها» أي الى تلك الطبيعة المشتركة وأحوالها.

ص ١٨٣ ـ س ١٩، قولـه: «الى حقيقة خاصّة جامعة» تلك الحقيقة هي التي تسمّى بالكون الجامع عند أهل الذوق. وقوله: «بالمعنى الذى حقّقناه...» وهو أن الطبيعة الكلّية توجد مفارقة عن الهويّة عن المواد الجزئيّة نسبتها إلى الطبائع الشخصية نسبة الأصل الى فروعها كما مرّ في ذيل الفصل الثاني من هذا الفن حيث عنون التحقيق بقوله: حكمة مشرقية، اعلم أن الطبيعة قد تكون جزئية الخ؛ و في مواضع أخرى من هذا الكتاب، واثبتها بالبحث والتحقيق مفصّلاً في المرحلة الرابعة منه فراجع المجلد الثاني من هذا الطبع. قوله: «فالمقصود في فعل الطبيعة...» الطبيعة كلّية كانت أو جزئية.

ص ١٨٣ ـ س ٢٢، قوله: «كما زعمه بعض» ذلك البعض هو الشيخ الرئيس.

ص ١٨٣ ـ س ٢٧، قولـه: «ولذلك الناس...» اى ولكون العام اعرف، الناس كلّهم الخ. وقوله: «معناً في التفصيل» اى في التفصيل الى الجنس والفصل.

ص ١٨٣ ـ س ٣٥، قولـه: «فصل في تعديد المبادى...» الفصل الثاني من اولى طبيعيّات الشفاء في تعديد المبادى للطبيعيّات على سبيل المصادرة والوضع (ط ١ من الرحلي الحجرى ـ ج ١ ـ ص ٥).

ص ١٨٤ ـ س ١، قولـه: «اعلم أن للأشياء الطبيعية...» للجسم مبادٍ هي أجزاء من وجوده و هي الهيولى والصورة الجسميّة؛ وله مباد أيضاً فاعليّة وغائيّة؛ وله أيضاً من حيث هو كائن الجوهر فاسد بل متغير في الجملة زيادة في المبادى، وفي هذا الفصل يبحث عن هذه الأقسام الثلاثة من المبادى على الترتيب.

ص ١٨٤ ـ س ٢، قولــه: «فقـد مضى تحقيق ماهيته» من أنه القابل للأبعاد الثلاثة المتقاطعة.

ص ١٨٤ ـ س ٣، قولــه: «وهـو كالجزء...» وذلك لمامرّ آنفاً من أن ماهية الموضوع هي الجسم الطبيعي مع الحيثية المذكورة.

ص ١٨٤ ـ س ۶ ، قولـــه: «كـل اسـم بحسـب اعتبار معنى آخر» وذلك لجنسيته وابهامـه. عـبارة الشـيخ في الشـفاء هكذا: «ويسمّى هيولى وموضوعاً و مادة و عنصراً واسطقسـاً بحسب أعتبارات مختلفة» (طبيعيات الشفاء ـ ط ١ من الرحلي الحجرى ـ ج ١ ـ ص ۶).

ص ١٨٤ ـ س ٩، قولــه: «لاتـنفك عـن مقارنـة الجسم الطبيعي مطلقاً» أي سواء كانـت الصـورة متقدمةً لسائر الصور الّتي للطبيعيّات أو مقارنة لـها لاتنفك تلك الصورة عن الصورة الجسميّة.

ص ١٨٤ ـ س ١١، قولـه: «سواء كان ذلك من شأن...» اى سواء كان ذلك القبول مـن شـأن الخ. وهاهـنا تعليقه مخطوطة من آقا جمال ـ رضوان الله عليه ـ صورتها هكذا: «أرادبه أن الـهيولى يحتمل أن تكوجنساً تحته نوعان: المتقدّمة وهى في العناصر، والمقارنة وهـى في الأفـلاك؛ وكُـلّ مـن نوعـى الـهـيولى يخـتصّ لقبول بعض الصور دون بعض بعدالإشـتراك في الجسـميّة، فهيولى الفلك لاتقبل إلاّ صورة الفلك وهيولى العناصر لاتقبل إلاّ صـورة العنصـر. ويحتمل أن تكون نوعاً واحداً مشتركاً للجميع أى الأفلاك والعناصر فـيكون من شأن النوع أن يقبل كلّ هذه الصور النوعية مجتمعة ومتعاقبة كالصور التركيبيّة في العناصـر فانـه يجـتمع مع صـور البسائط و تعاقب بعضها بعضاً، وبعضها متعاقبة فقط كالصـور البسـيطة الفلكـية أوالعنصـرية فإنّـه لايمكن اجتماع صورتين منها وانما يمكن تعاقب بعضها بعضاً.

ص ١٨٤ ـ س ١۶، قولـــه: «كأنّها رشم فيها» بالشين المعجمة، أى كأنها نقش فيها. وفى بعض النسخ كأنها رسم فيها، بالسين المهملة.

ص ١٨٤ ـ س ١٨، قولـه: «إن شئت صورة امتدادية مطلقة...» كالصورة الجسميّة.

وإن شئت قلت: أى صورة امتدادية جوهرية كمامرّ الامتداد بهذاالمعنى غيرمرة. وعبارة الشيخ فى الشفاء هكذا: إن شئت صورة جسميّة مطلقة، وإن شئت صورة نوعيّة من صورالأجسام، وإن شئت صورة عرضية إذا أخذت الجسم من حيث هو كالأبيض الخ (ج ١ من المقالة الأولى من طبيعيات الشفاء، الفصل الثانى ـ ص ۶ من الطبع الأول الرحلى).

ص ١٨۴ ـ س ٢٢، قوله: «تتحفظ وحدتها الذاتية» اى وحدتها الإبهامية الذاتية. وقوله: «كلّ صورة أخذت...» كالصورة المائية مثلاً. وقوله: «الى صورة أخرى» كالهوائية مثلاً. قوله: «والنوع هوالنوع الأول» لاستلزامه الانقلاب المحال.

ص ١٨۴ ـ س ٢٧، قوله: «لايجوز حركة الصورة الجسمانية...» اى لايجوز حركة الصورة الجسمانية مجرّدةً عن المادّة و لايجوز حركة الصورة المقدارية الجسمانية مجرّدةً بالتجرّد البرزخى، ومن هذاالأصل الأصيل يتبصّر اللبيب بأن التكامل بعد هذه النشأة على أىّ نحو هو؟ هل هو لايخلو عن تعلّق بمادة أيضاً؟ فتبصّر و تدبّر.

ص ١٨۴ ـ س ٢٧، قوله: «لأنه بما هونوع مقدارى...» وبذلك التحقيق الأنيق يعلم وجه ماتقرّر فى الحركة الجوهريّة من أن الصّورة الجسميّة متحركة بطبيعة ذاتها والصورة النوعيّة باقية بوحدتها فى طول الزمان لأنّ هذه الصورة النوعيّة المحفوظة مجرّدة عن المادّة وإن كانت مع المادة على سبيل القضيّة الحينيّة فتبصّر. وقوله: «والمتبدّل...» أى والمتبدّل المتحركُ لايجوز الخ.

ص ١٨۴ ـ س ٣٢، قوله: «وللأجسام مباد أيضاً فاعلية وغائية...» راجع الفصل الثانى من المقالة الأولى من طبيعيات الشفاء (ط ١ من الرحلى الحجرى ـ ج ١ ـ ص ۶).

ص ١٨۴ ـ س ٣٣، قوله: «فالفاعل هو الذى...» قال ـ قدّس سرّه ـ فى الإشراق السابع من الشاهد الرابع من الشواهد الربوبية (ط ٢ ـ ص ٨٣): والإلهيّون يعنون بالفاعل مبدء الوجود ومفيده، والطبيعيون يعنون به مبدأ التحريك.

ص ١٨۵ ـ س ١، قوله: «قال ا لشيخ فى الشفاء...» قال فى الفصل الثانى من المقالة

الأولى من طبيعيات الشفاء ـ ط ۱ من الرحلي الحجرى ، ج ۱، ص ۶ ـ: والمشترك فيه هيهنا يعقل على نحوين أحدهما أن يكون الفاعل مشتركاً فيه على أنه يفعل الفعل الأول الذى يترتب على وجه الخ. قوله: «كالذى يفيد المادة الأولى...» وهو المفارق. وفى غير واحدة من النسخ المخطوطة المصحّحة من الشفاء: «كالذى يفيد المادة الأولى الصورة الجسمية الأولى» بلا واو، على أن يكون الصورة الجسميّة مفعولاً ثانياً ليفيد: وهذه النسخة أصحّ كما يظهر بنظر ثاقب. قوله: «يتمّ وجود مابعده» أى الصور الكمالية النوعيّة. قوله: «فهذا نحو» أي نحو من الاشتراك. وقوله: «بنحو العموم» أى مفهوم الفاعل. وقوله: «والغاية الكلّية» أى مفهوم الغاية.

ص ۱۸۵ ـ س ۱۱، قوله: «أقدم ممّا بالقوّة» والصورة الجسميّة ما بالقوّة لأن الصورة الجسمية لايتصورّ بدون الصورة النوعيّة.

ص ۱۸۵ ـ س ۱۲، قوله: «كون الوجود...» مفعول لفعل أبطل. وقوله: «وليس له» الواوحالية. قوله: «ثم يكتسب سائر الصور» أى الصور النوعيّة.

ص ۱۸۵ ـ س ۱۳، قوله: «بالنحو الذى ذكره ثانياً» وهو مفهومهما الكلّى.

ص ۱۸۵ ـ س ۱۵، قوله: «من النحو الذى ذكره الشيخ...» أى من النحو الذى ذكره الشيخ، وأما النحو الثانى فلاينبغي عدّه فى المقام من معانى الفاعل والغاية المشترك فيهما كما قال المصنف أعنى صاحب الأسفار متعرضاً على الشيخ وأما رابعاً فلأن الذى الخ. وقوله: «بوسط أوبغير وسط» بوسط كما إذا نسب وجودها الى الواجب؛ «أو بغير وسط» كما إذا نسب الى العقل الفعّال أوإلى العقول العرضيّة.

ص ۱۸۵ ـ س ۲۳، قوله: «والفرق بين وجودى النظيرين» اى وجودى النظيرين فى سلسلة النزول والصعود.

ص ۱۸۵ ـ س ۲۶، قوله: «هى هذه الأربعة» أى المادة والصورة والفاعل والغاية. وقوله: «وأما الجسم من حيث وجوده...» بيان لقوله فى صدر الفصل وله من حيث هو كائن الجوهر فاسد بل متغير فى الجملة زيادة فى المبادى؛ والعبارة منقولة من الشفاء حيث قال فى الفصل الثانى من أولى الطبيعيات (ط ۱ من الرحلي الحجرى ـ ج ۱ ـ ص ۷):

وأما الجسم من‌جهة ماهو متغيّرأو مستكمل الخ.

ص ١٨٥ ـ س ٢٨، قوله: «كمالاً ذاتياً» كالاستكمال الجوهری.

ص ١٨٥ ـ س ٢٩، قوله: «لابدوان يكون...» جواب لقوله فان كون الشیء آه.

ص ١٨٥ ـ س ٣٠، قوله: «امر قابل...» وهوالباقي فی‌الحالين. وقوله: «وصورة حاصلة» أی حادثة. وقوله: «وعدم سابق لها» الضمير راجع الی الصورة الحاصلة. مع‌الصورة الزائله أی مع‌الصورة السابقة. وعدم مقارن معها أی مع‌الصورة الحاصلة للزائلة أی عدم‌الصورة الزائلة. وقوله: «فی‌الصفات الزائدة» كالاعراض.

ص ١٨٥ ـ س ٣٣، قوله: «من كيفية تجدّد الطبيعة» أی الطبيعة الجوهريّة.

ص ١٨٦ ـ س ١، قوله: «من غيرعكس» لأن رفع المتغير لايوجب رفع العدم.

ص ١٨٦ ـ س ۴، قوله: «لكنّ الكون باعتبار الصّورة...» بيان للفرق بين‌العدم والصورة. وقوله: «وقد يقال إن الشیء...» هذا فرق آخر بين الصورة والعدم. وقوله: «يصحّ أن يقال انه كان عن الهيولی...» فيقال كان السرير عن‌الخشب. قوله: «و فی‌كثير منها لايصحّ» فلايقال كان عن‌الانسان كاتب؛ ودائماً يقال كان عن‌العدم أی بعدالعدم.

ص ١٨٦ ـ س ١٠، قوله: «كالانسان إذا صار كاتباً» أی إذا صار كاتباً بالفعل.

ص ١٨٦ ـ س ١٢، قوله: «والعَفْص» العفص بالفتح فالسكون: مازو. وقوله: «يطلب فی‌الشفاء» فی‌الفصل الثانی من‌المقالة الأولی من‌الفن الأول من الطبيعيّات ج ١ ـ ط ١ من‌الرحلی الحجری ـ ص ٧.

ص ١٨٦ ـ س ١٥، قوله: «بحسب كلّ من‌المعنيين» أی بمعنی بعدو بمعنی تقوّم الكائن منهما. أما المعنی الأول باعتبار زوال الصورة الأولی من‌حيث وجودها الخاصّ، وأما المعنی الثانی باعتبار بقائها فی‌ضمن الصورة الثانية من‌حيث السنخ والذات.

ص ١٨٦ ـ س ١٩، قوله: «قال الشيخ: وهذا شیء لست أفهمه» قاله فی‌آخر الفصل الثانی من‌المقالة الأولی من‌طبيعيات الشفاء (ط ١ من‌الرحلی الحجری ـ ص ٩ من ج ١).

ص ۱۸۶ ـ س ۲۳، قولـه: «مشتركة لجميع الصـور الطبيعـيّة» اى من‌العنصرية والفلكـيّة. وقولـه: «ومنها ماليست بقابلة...» كالأفلاك والفلكيّات؛ قولـه: «بل وجودها بـالإبداع» أى بالاخـتراع لأن الإبـداع قديطلـق علـيه. قولـه: «فلايكون لـها هيولى مشـتركة» وذلـك لأن الشـيء الواحـد بمـاهو واحـد مقتضـاه واحد لايختلف. قولـه: «ولالـهكـون هـيولانى» أى ولا يحـدث ولايكـون مسبوقاً بالاستعداد أى لايحدث، وضـمير لـه راجـع الى القسـم الـثانى باعتبار البعض المستفاد من‌قولـه منها، و سياق الكلام هكذا: ومنها ما ليست بقابلة للكون والفساد ولايكون لـه كونٌ هيولانى. وقولـه: «هـذا مـاذكـره الشـيخ» ذكـره فى‌الفصـل الثالـث مـن أولى طبيعـيّات الشفاء ـ ط ۱ من‌الرحلى، ج ۱، ص ۹ ـ.

ص ۱۸۶ ـ س ۲۶، قولـه: «أمـا الـذى ذكـروه مـن‌الفـرق...» اى ذكره المشهور من‌الفرق.

ص ۱۸۶ ـ س ۲۸، قولـه: «لكـن بعـض الصورة...» لكن بعض الصورة فى‌نفسها بحيث يكون لـها ضدّ مفسد، وبعضها فى‌نفسها ممّا ليس لـه ضدّ؛ نسخة.

ص ۱۸۶ ـ س ۳۰، قولـه: «من غير تخصص...» أى من غير تخصّص لـها فى‌ذاتها بقبول صورة دون أخرى.

ص ۱۸۶ ـ س ۳۱، قولـه: «فلاتحصل لـها إلاّ بالصور» هذا مذكور ايضاً فى‌الفصل الثالـث من‌المقالة الأولى من‌الفن الأول من‌طبيعيات الشفاء، (ط ۱ من‌الرحلى الحجرى ـ ج ۱ ـ ص ۱۰)؛ ولأجل ذلك يكون التركيب بينها وبين الصورة اتحاديّة لاانضماميّة.

ص ۱۸۶ ـ س ۳۲، قولـه: «كائـنة فاسـدة» أى باعتـبار الحـركة الجوهرية؛ وأما طـبائعها الكلّـية وأربـاب انواعهـا فليسـت مادّيـة بل عقلية. قولـه: «بواسطة اختلاف الصور» أى الصور النوعيّة.

ص ۱۸۶ ـ س ۳۵، قولـه: «ونسـبة الصـورة ـــ هذه النسبة» وذلك لأن الصورة الجسميّة تتحصل بالصور النوعيّة.

ص ۱۸۷ ـ س ۱، قولـه: «فكـيف لم يصر اختلافها...» أى فكيف لم يصر اختلاف

الصـور النوعيّة موجباً لاختلاف الجسميّة والحال قدصار اختلاف الصور النوعيّة موجباً لاخـتلاف الـهيوليات الخ. قولـه: «وغيرها من الاسباب» وتلك الأسباب كالتخلخلات والتكاثفات.

ص ١٨٧ ـ س ٧، قولـه: «ثم قال الشيخ: ولوكان للأجسام...» قالـه الشيخ فى‌الجلد الأول مـن طبيعـيات الشـفاء (ط ١ ـ ج ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ص ١٠): «و لوكان للأجسـام مبدء صورى بهذه الصفة أولطبقة من‌الأجسام أولجسم واحد صورة لاتفارق لكـان ذلـك المبدأ الصورى يداوم الاقتران بالـهيولى ولم‌يكن ممّا يكوّن ويفسد بل يتعلّق أيضاً بالإبداع».

قولـه «يداوم» ضمير‌الفعل راجع الى قولـه مبدء صورى. وقولـه «بهذه الصفة» اى الاشـتراك بالـنحو الأول؛ وضـمير يـداوم راجـع الى قولـه: مـبدء صـورى مشترك بهذه‌الصفة.

ص ١٨٧ ـ س ٩، قولــه: «يـناقض كونـه ابداعـى الوجـود...» فى‌بعـض نسـخنا مـن‌الأسفار تعليقة مخطوطة فى‌المقام بهذه العبارة: لايخفى عليك أن ورود ماذكره المصنّف عـلى‌كلام الشيخ مبنى على‌كون المراد من‌الابداع هوالوجود الغير المحتاج إلى مادة ومدّة أصـلاً كالمفارقات، وأما إن كان المراد منه هوالاختراع وهوالوجود المحتاج الى المادّة فقط كالفلكـيّات فلايـرد علـيه ماذكره المصنّف من‌التناقض؛ والظاهر أن مراده هوالثانى لأن الشيخ كثيراً مايطلق الابداع على‌الاختراع و بالعكس.

ص ١٨٧ ـ س ١١، قولــه: «فلابد أن‌يكون للعدم شركة» اى‌للعدم الواقعى. قولـه: «و أمّا الذى قرّرناه...» وهوالنفس الكليّة.

ص ١٨٧ ـ س ١٥، قولــه: «بالـنحو الأول...» قال الشيخ فى‌الشفاء: والمشترك فيه هيهـنا يعقـل عـلى نحويـن كمامـرّ فى‌الفصل السابق فى‌تمديد المبادى فراجع. (فصل فى تعديـدالمـبادى الـتى للطبيعـيين أن يأخذوهـا على سبيل المصادرة والوضع...). وقولـه: «لأن هـذاالعـدم...» أى لأن هـذاالعدم عدم شىء وهوالعدم المضاف من شأنه أن‌يكون أى يوجـد وهـو معنى القوّة والاستعداد فلم يبعد أن يبطل عند وجود ذلك الشىء، وأما

المشترك بالمعنى الآخر اى بحسب المفهوم والعموم الخ.

ص ۱۸۷ ـ س ۱۸، قوله: «هذا ماقرّره الشيخ» قرّره فى الفصل الثالث من المقالة الأولى من الفن الأول من طبيعيات الشفاء (ط ۱ من الرحلى الحجرى ـ ج ۱ ـ ص ۱۰).

ص ۱۸۷ ـ س ۲۰، قوله: «إذ وجود كل جزء...» هذا حكم مطلق المقدار. قوله: «و كذا كون كلّ جزء هو فساد الآخر...» هذا حكم المقدار المتجدّد.

ص ۱۸۷ ـ س ۲۳، قوله: «بحسب كلتا الحيثيتين» أى الزمان والمكان.

ص ۱۸۷ ـ س ۲۴، قوله: «بالمعنى الأول ايضاً» اى بالنحو الأول من النحوين المذكورين. وقوله: «نحواً من الكون أيضاً بالعرض» كوجوده. وقوله: «ايضاً بالعرض» اى كوجوده.

ص ۱۸۷ ـ س ۲۷، قوله: «بل ذلك يعرض...» أى بل القياس يعرض للمذكور الذى هو الصورة.

ص ۱۸۷ ـ س ۳۰، قوله: «من افراد مقولات...» أى الكم والكيف والأين والوضع.

ص ۱۸۸ ـ س ۸ ، قوله: «بالمعنى المذكور» وهو مايخرج به الشيء من القوة إلى الفعل سواء كان جوهراً أو عرضاً.

ص ۱۸۸ ـ س ۱۰، قوله: «للجزء الآخر» أى المادة. وقوله: «ثم إنه قد مرّت الإشارة» مرّت فى الفصل السابق.

ص ۱۸۸ ـ س ۱۱، قوله: «ولا بالنحو الآخر ايضاً» أى المفهوم الكلّى.

ص ۱۸۸ ـ س ۱۲، قوله: «فصل فى أن أىّ العلل...» راجع الفصل التاسع من المقالة الأولى من الفنّ الأول من طبيعيات الشفاء فى تعريف اشدّ العلل اهتماماً للطبيعى فى بحثه (ج ۱ ـ ص ۲۰ من الطبع الرحلى الحجرى). قوله: «فى أنّ أىّ العلل ينبغى أن يكون اشد مطلباً...» وهو المادّة والصورة. وقوله: «من مادّته» متعلق بقوله: أحقّ.

ص ۱۸۸ ـ س ۱۵، قوله: «من مادّته» متعلق بأولى. قوله: «وأما الترتيب بين هذين المبدئين» أى الفاعل والغاية.

ص ١٨٨ ـ س ١٩، قوله: «وحكى الشيخ في‌الشفاء...» حكاه في‌اوّل الفصل التاسع من‌المقالة الأولى من‌الفنّ الأول من‌طبيعيات الشفاء (ج ١ من‌الطبع الرحلي الحجرى ـ ص ٢٠)، وقد مضى‌الكلام في‌ذلكَ في‌هذاالكتاب اعني الأسفار أيضاً ـ في‌الفصل الثاني من‌هذاالفن أي الفن السادس أيضاً ـ.

ص ١٨٨ ـ س ٢١، قوله: «يعني لوتفطّنوا» هذا كلام المصنّف. قوله: قال و ربما احتج... ، اى قال الشيخ.

ص ١٨٨ ـ س ٢٣، قوله: «وبين الصناعة المِهَنيّة» بكسر الميم و فتح الهاء، أى العمليّة. وقوله: «وكده» الوكد بضم الواو و سكون الكاف السعي والجهد؛ وبفتح الواو و سكون الكاف: المراد و القصد. وعبارة الشيخ في‌الشفاء هكذا (ج ١ من‌الطبع الأول الرحلي ـ ص ٢٠): «فقال إن مستنبط الحديد وكده تحصيل الحديد و ماعليه من صورته، والغوّاص وكده تحصيل الدُرّة وما عليه من صورتها». قوله: «وما عليه من صورته» أى مع ما عليه من صورته أي صورته الحديديّة ولايقصد إلى مايعرض له بعد ذلك من‌الصور والأعراض فيعلم منه أن قصده إلى المادّة فقط فإن الحديد مادة لها؛ ويمكن أن يكون مانافية ويكون المعنى وليس عليه أمر من‌صورته أي صورته التي تعرضه.

ص ١٨٨ ـ س ٢٤، قوله: «والذى يظهرلنا...» يظهر من الإظهار، وإفقاده فاعله، وفساد هذاالرأى مفعوله؛ والوقوف منصوب مفعول ثان‌لإفقاده؛ ومناقضة عطف على‌قوله إفقاده فهي فاعل يظهر أيضاً.

ص ١٨٨ ـ س ٢٥، قوله: «على‌الهيولى الغير‌المصوّرة» أي الهيولى الأولى. وقوله: «إذقدأعرض عن‌الصور والأعراض صفحاً» أي إعراضاً كلّياً. قوله: «فان لم يقنعه الوقوف» هذابيان صاحب هذاالمذهب يناقض نفسه لأنه يلزم عليه أن ينظر في‌الصورة والحال أنه ليس بناظرفيها.

ص ١٨٨ ـ س ٢٧، قوله: «فما خرج عن‌النظر...» كلمة مانافية، أي فماخرج في‌الصورة فناقض نفسه، ثم ذكر اى الشيخ؛ وعبارته بعد قوله فما خرج عن‌النظر

فى الصورة هكذا: وظنه ـ يعنى ظنّ ذلك البعض الذى رفض أمر الصورة ـ أن مستنبط الحديد غير مضطرّ الى مراعاة أمر الصورة ظنّ فاسد فان مستنبط الحديد ليس الخ. و قوله: «ثم قال وقدقام...» أى ثم قال الشيخ فى الشفاء: وقدقام بازاء الخ.

ص ١٨٨ ـ س ٣٣، قوله: «ولاكلّ مادّة متمهّدة لكل صورة...» عبارة الشيخ فى الشفاء بعد قوله: ـ ولا كلّ مادّة متمهّدة لكلّ صورة ـ هكذا: بل يحتاج الصور النوعيّة الطبيعية فى أن تحصل موجودة فى الطباع إلى موادّ نوعيّة متخصّصة بصور لأجلها ما استتمّ استعدادها لهذه الصور وكم من عرض أنما يحصل عن الصورة بحسب مادّتها. وإذا كان العلم التامّ ـ الى قوله: إنها مفتقرة الى مادة معيّنة ثم بعده هكذا: أولازم لوجودها وجود مادّة معيّنة فكيف نستكمل علمنا بالصورة إذا لم يكن هذا من حالها متحقّقاً عندنا، اوكيف يكون هذا من حالها متحقّقاً عندنا، و نحن لانلتفت إلى المادّة ولامادّة أعمّ اشتراكاً فيها الخ.

ص ١٨٩ ـ س ١، قوله: «فى مثل هذه المادة» أى المادّة الأولى. قوله: «إما واجب زوالها...» اى واجب وجودها فيه ولايمكن انفكاكها فلاتزول عنها إلاّ بخلافة أخرى غيرها كالصورة الجسميّة وهذه هى الوثيق الذى يذكره؛ وإما ممكن يجوز زواله عنها بدون خلافة أخرى كالصورة التركيبية وهذا هو القلق» هذه تعليقة من آقا جمال ـ ره ـ كما فى مخطوطة عندنا.

وقوله: «إما ممكن» أى ممكن زوالها. و عبارة الشفاء بعد قوله غير موثوق به هكذا: وأىّ معنى أشرف من هذه المعانى التى من حقّها أن تعلم من معنى حال الشىء فى وجود نفسه وأنه وثيق أوقلق بل الطبيعى الخ.

ص ١٨٩ ـ س ٢، قوله: «تكسبه علم هويّة الشىء بالفعل» وفى نسخة أخرى: تكسبه علماً بماهو به الشىء بالفعل.

ص ١٨٩ ـ س ۶ ، قوله: «بماهو وجود تلك الماهية الصورية» وهو المثل الأفلاطونية.

ص ١٨٩ ـ س ١٠، قوله: «على الوجه الكلّى» متعلق بقوله بحث...»

ص ١٨٩ ـ س ٢٢، قولــه: «تفطّـن به بعض المتأخرين...» هوالسيّد السند ابوالمعالى سيّد الحكماء المدقّقين الأمير صدرالدين محمدبن ابراهيم الحسيني الدشتكي الشيرازي المقتول صبيحة الجمعة ١٢ من شهر رمضان من سنة ٩٠٣ هـ.ق على أيدى الكفرة التركمانية البايندريّة؛ راجع مجالس القاضي ـ ط ١ ـ ص ٢٣٨، و روضات الخوانسارى ـ ط ١ ـ ص ٦٤٥.

ص ١٨٩ ـ س ٢٧، قولــه: «وإمـا بالطبيعي بالعرض» فإنّ تركيب اجزاء الحيوان بعضها مع بعض بتوسّط النفس لابالذات.

ص ١٨٩ ـ س ٣٤، قولــه: «إلاّ أن جهة الحمل...» أى إلاّ أن جهة الحمل والاتحاد و هـى أخـذ أجـزاء المركّب لابشرط، غيرجهة الجزئية والتركيب وهي اعتبارها بشرط لا.

ص ١٩٠ ـ س ١٣، قولــه: «ويـتحقّق يـاقوت...» وهـوالجزء النارى الذى سرى فيه الصورة الياقوتيّة.

ص ١٩٠ ـ س ١٦، قولـه: «إلا تركيبا من هذاالقبيل» اى التركيب الاتحادى.

ص ١٩٠ ـ س ١٩، قولــه: «مـادة لــه باعتبار» اي بشـرط لا. قولـه: «وجنس باعتبار» أى لابشرط.

ص ١٩٠ ـ س ٢٠، قولـه: «بحسب الذات» أى الوجود.

ص ١٩٠ ـ س ٢١، قولــه: «فلابـد أن يكونـا مـتّحدين» فإنه إن لم يكونا متّحدين بحسب الوجـود بـل كـان كل واحد منهما موجوداً بوجود عليحدة لم تكن الـهيولى قوة محضة.

ص ١٩٠ ـ س ٢٢، قولــه: «قـال المحقـق الطوسـي...» راجـع شرحه على الفصل الأول من النمط السابع من اشارات الشيخ الرئيس.

ص ١٩٠ ـ س ٢٣، قولـه: «في صفّى المراتب» أى من الصعود والنزول.

ص ١٩٠ـ س ٢٤، قولــه: «في الـهيات كـتاب التحصيل...» في الفصل الحادى عشر مـن المقالـة الأولى مـن علم مابعدالطبيعة (ص ٣٣١) وكلامه ينتهي الى قولـه: لأن تكون

بالفعل شيئاً بالصورة؛ وبعده أعنى كيف ولوكان تركيب الجسم الخ، من كلام صاحب الأسفار.

ثم إن المصنّف أعنى صاحب الأسفار قدأفاد فى الاشراق السادس من الشاهد الرابع من الشواهد الربوبيّة (ط ۲ ـ ص ۸۰) بقوله: وأما أن الهيولى تتّحد بما تتصوّربه فلكونها قوّة كلّ شىء ليس فيها جهة فعلية أصلاً وإلاّ لكانت مركبة من صورة و مادة أخرى فيتسلسل الأمر لا إلى نهاية، أوينتهى إلى قوّة محضة وكلّ قوّة فالتركيب بينه وبين الصورة اتّحادى لاانتسابى إذلوكانتا موجودتين متغائرتين فى الخارج لم تكن إحديهما قوّة والأخرى فعلاً بل كلتاهما تكونان فعليتين هذاخلف.

ص ۱۹۰ ـ س ۲۶، قوله: «كيف ولوكان تركيب...» هذا من كلام المصنف قدّس سرّه. قوله: «كما عرفها الشيخ فى الشفاء...» راجع اوّل الفصل السادس من المقالة الأولى من الفن الأول من طبيعيات الشفاء (ط ۱ من الرحلى الحجرى ـ ج ۱ ـ ص ۱۵). قوله: «وأما إذا كان تركيب الجسم منهما...» هذا من كلام المصنف صاحب الأسفار.

ص ۱۹۱ ـ س ۱، قوله: «بالفصل» اى بالفصل بين النفس و غيرها من الصّور.

ص ۱۹۱ ـ س ۴، قوله: «ولاحجر فى أن يكون...» الحجر كالمنع لفظاً ومعنىً، أى لا منع فى أن يكون الخ.

ص ۱۹۱ ـ س ۶، قوله: «هذا باعتبار التجريد» أى السواد باعتبار بشرط لا. وقوله: «باعتبار الاطلاق» أى لابشرط. وقوله: «مقيداً بكونه فقط» اى بكونه فقط و بشرط لا.

ص ۱۹۱ ـ س ۸، قوله: «مأخوذاً بهذاالاعتبار» أى بشرط لا. وقوله: «بل أخذ مطلقاً» اى بل أخذ لابشرط.

ص ۱۹۱ ـ س ۲۳، قوله: «اولى مما ذكره السيد السند» اى الأمير صدرالدين المذكور آنفاً.

ص ۱۹۱ ـ س ۲۵، قوله: «الأجزاء التحليلية» أى الفرضيّة.

ص ۱۹۱ ـ س ۲۷، قوله: «وذلك لأن القول...» هذا من كلام المصنف صاحب

الأسفار، بيان لأولوية جوابه من جواب السيّد السند؛ فالكلام تعليل لقوله وهذاالجواب أولى.

ص ۱۹۱ ـ س ۲۹، قوله: «قال في‌إلهيّات الشفاء...» قال في‌الفصل الثاني من‌المقالة الثالثة منها (ص ۱۰۸ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه؛ و ص ۴۲۶ من‌المطبوع الحجري الرحلي): «والوحدة بالاتّصال إما معتبرة مع المقدار فقط، وإما مع‌طبيعة أخرى مثل أن‌يكون واحداً بالموضوع فان الموضوع للمتّصل بالحقيقة جسم بسيط متّفق الطبع فيكون موضوع وحدة الاتصال واحداً أيضاً في‌الطبيعة من‌حيث إن طبيعته لاتنقسم الى‌صور مختلفة».

ص ۱۹۱ ـ س ۳۵، قوله: «لا أن‌كلّ واحد...» راجع حاشية الشوارق (ج ۱ من‌الطبع الأول الرحلي ـ ص ۱۶۲).

ص ۱۹۲ ـ س ۲، قوله: «كماتوهّمه الجمهور...» توهّمه الجمهور من كونه انضمامياً.

ص ۱۹۲ ـ س ۶، قوله: «لايصدق على‌النفس المجرّدة وحدها...» لأنّ النفس تحتاج في‌إدراكها الكلّيات إلى ادراك الجزئيات وهو لايحصل إلاّ بالبدن.

ص ۱۹۲ ـ س ۱۲، قوله: «لايقتنص...» الإقتناص الإصطياد، اى‌لايكتسب منها الحقائق.

ص ۱۹۲ ـ س ۱۷، قوله: «وأما ماذكره عن‌الوجه الثاني...» جواب أمّا يأتي بعدالوجه الثالث وهو قوله: فكلاهما مقدوح مردود.

ص ۱۹۲ ـ س ۱۹، قوله: «هي جزؤه في‌ذلك...» أي هي جزؤه في‌قبول الأبعاد، بل قبول الجسم الطبيعي لها أي للأبعاد بالصورة الجسمية لاغير.

ص ۱۹۲ ـ س ۲۳، قوله: «فكلاهما مقدوح...» جواب لقوله واما ماذكره كماقلنا آنفاً. وقوله: «لأن هذه الإعتبارات...» كاللابشرط وبشرط لا.

ص ۱۹۲ ـ س ۳۰، قوله: «وإما أن‌يوضع فيها...» فإن الحدّاد ليس مشتقاً من‌الحديد.

ص ١٩٢ ـ س ٣٢، قولـه: «اعـلم أن السـيّد السند سلك...» نقل كلام السيد السند فى الشـوارق وتعليـقات أساطين الفن عليه فى المقام يجديكَ فى إبانة المقصود فراجعها (ج ١ ـ ص ١٦٢ من الطبع الأعلى الحجرى).

ص ١٩٣ ـ س ۴، قولـه: «وهذه هو المراد...» اى هذه الحيثية هو المراد الخ.

ص ١٩٣ ـ س ٧، قولـه: «ولا دليل على امتناع ذلك» أى على امتناع الانقلاب.

ص ١٩٣ ـ س ١٠، قولـه: «مطلقاً موجود» أى مطلقا ولا بشرط موجود. وقولـه: «باعتبار التجريد» اى باعتبار التجريد عن الآخر و بشرط لا.

ص ١٩٣ ـ س ١٣، قولـه: «لكن مطلقا لاباعتبار...» أى مطلقا ولابشرط.

ص ١٩٣ ـ س ٢٣، قولـه: «ممـا أوردهـا صـاحب حاشـية التجريد...» صاحب حاشـية التجريد هو الملاّ جلال الدين الدوانى، ومعاصره هو السيّد السند الأمير صدر الدين الدشـتكى الشـيرازى. وقولــه: «قال إن التحليل...» اى قال الملاّ جلال الدوانى. قولـه: «يجرى فى البسائط» كالألوان.

ص ١٩۴ ـ س ٣، قولـه: «ماهية ونوعاً» أى لاوجوداً.

ص ١٩۴ ـ س ٧، قولــه: «نسـبة المـادّة الى الصـورة» ونسـبة اللاّمتحصـل الى المتحصّل.

ص ١٩۴ ـ س ٧، قولــه: «وقـال الشـيخ فالواجب...» قالـه فى آخر الفصل السابع مـن المقالـة الأولى مـن إلـهيّات الشفاء فى أن الواجب الوجود واحد: وهو الفرد و غيره زوج تركيبى ـ ص ۶١ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه ـ.

ص ١٩۴ ـ س ٩، قولـه: «ثم قال إن...» اى قال المحقق الدوانى ان ماتخيلـه الخ.

ص ١٩۴ ـ س ١۵، قولــه: «عـلى أناسـنبيّن فى مبحـث المـزاج...» سيأتى البحث عن المزاج فى الفصل الرابع عشر من هذا الفنّ.

ص ١٩۴ ـ س ١٧، قولــه: «ما قالـه بهمنيار فى كتاب التحصيل...» قالـه فى الفصل الأول مـن الـباب الرابع من كتاب النفس من التحصيل (ص ٧٢۵)، والمصنّف نقل عبارته مـع اختصـار وتصـرّف. ثم إن كـلام بهمنـيار فى التحصيل متّخذ من كلام استاذه الشيخ

فى‌الشفاء غالباً، قال الشيخ فى‌اوّل الفصل الأول من‌نفس الشفاء: إنا قدنشاهد أجساماً تحسّ وتتحرك بالإرادة الخ.

ص ١٩۴ ــ س ٢٣، قوله: «إن مانقله فى‌معرض الاستدلال...» أي مانقله السيد السند فى‌معرض الاستدلال من‌كلام الشيخ فى‌الحكمة العلائيّة وهو أن الهيولى والصورة واحدة بحسب الذات متعدّدة بحسب المعنى كمامر فى‌الفصل السابق الثامن من‌هذا الفن؛ وإن شئت فراجع الشوارق ايضاً (ج ١ من‌الرحلى ــ ص ١۶١).

ص ١٩۴ ــ س ٢۶، قوله: «وكذلك مانقل...» اى وكذلك مانقل السيّد السند عن الإشارات وشرحه.

ص ١٩۴ ــ س ٣۴، قوله: «من وجهين أحدهما...» وأما ثانى‌الوجهين فليس بمذكور فى‌الكتاب.

ص ١٩۵ ــ س ۶، قوله: «الشيخ عرف‌الصورة...» الشفاء (ط ١ من‌الرحلى ــ ج ١ ــ ص ١١٨).

ص ١٩۵ ــ س ١٠، قوله: «لجاز تعريف الهيولى ايضاً بها» اى تعريفها بماهية الشىء.

ص ١٩۵ ــ س ١٢، قوله: «وحينئذيكون مأخوذاً مطلقا» أى حين وقوعها فى‌جواب ماهويكون مأخوذاً مطلقاً ولابشرط.

ص ١٩۵ ــ س ١۴، قوله: «نفى سببيّة الغير» أى لاالسببية الواقعيّة.

ص ١٩۵ ــ س ٢١، قوله: «حتى لزم أن‌تكون المادة أيضاً كذلك» بل لأن الصورة هى‌ما بالفعل، وأما المادّة فهى مابالقوّة.

ص ١٩۵ ــ س ٢٢، قوله: «تمام ماهية الحيوان» أى تمام ماهية الحيوان بحسب‌الوجود.

ص ١٩۵ ــ س ٢۵، قوله: «كل شىء بصورته هوذلكَ الشىء لابمادته» قدمضى تحقيق البحث عن‌ذلكَ الحكم الحكيم والأمرالمبرم القويم فى‌الفصل السابع من‌المرحلة الرابعة فى تحقيق اقتران الصورة بالمادّة (ج ٢ ــ ص ٧ من‌هذاالطبع بتصحيحنا و تعليقاتنا

عليه).

ص ۱۹۵ ـ س ۲۷، قولــه: «وغايتها أنها تصير نفس الانسان...» أقول هذا مطلب عظيم الشأن جداً. ومنه يستفاد حدوث العالم على وجه أعلى وأشمخ؛ ولنا في ذلك المطلب الأعلى والمرصد الأسنى كتاب علّيني بالفارسية موسوم بـ «دروس اتحاد عاقل بمعقول» والحمدلله ربّ العالمين.

ثمّ الفصل الثامن من المقالة التاسعة من إلهيات الشفاء في أن النفس الناطقة كمالها الخاص بها أن تصير عالماً عقلياً مرتسماً فيها صور الكل (ص ۴۶۶، بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۱۹۶ ـ س ۴، قولــه: «قال في إلهيات الشفاء: وكل بسيط فإن ماهيته ذاته...»، قالــه في الفصل الثامن من المقالة الخامسة من الفنّ الثالث عشر من إلهيات الشفاء (ص ۲۴۷ بتصحيحنا).

ص ۱۹۶ ـ س ۷، قولــه: «فيكون هو أيضاً قد يتضمّن...» تذكير الضمير باعتبار المقبول. وقولــه: «والصورة دائماً جزء من الماهيّة» و في نسخة: والصورة انّما هي جزء من الماهية في المركّبات.

ص ۱۹۶ ـ س ۱۱، قولــه: «وقال في موضع آخر منها...» راجع الفصل السابع من المقالة الخامسة من إلهيات الشفاء. وقولـه: (يكون فيها اتحاد على أصناف» تعليقات المصنّف على الشفاء في اصناف الاتّحاد (ط ۱ ـ من الرحلي ـ ص ۲۱۱).

ص ۱۹۶ ـ س ۱۴، قولــه: «إما بالتركيب» كالأعضاء لبدن الإنسان. وقولـه: «وإما بالاستحالة والامتزاج» كالعناصر في المركّبات الطبيعيّة.

ص ۱۹۶ ـ س ۱۶، قولــه: «ومنها اتّحاد شيء بشيء...» اى اتحاد الجنس بفصله المقوّم، وقولـه: «هذا الشيء منهما» الشيء أي الجنس. وقولـه: «أن يكون ذلك الشيء» الشيء أي الفصل.

ص ۱۹۶ ـ س ۱۹، قولــه: «بحسب اعتبار كون المادة مادة والصورة صورة» أي بشرط لا. لا بحسب اعتبار كونهما جنساً وفصلاً ولا بشرط.

ص ١٩٦ ـ س ٢٤، قولـه: «كما تخيلـه...» اى‌كماتخيّلـه السيد كماتقدّم.

ص ١٩٦ ـ س ٢٧، قولـه: «مادلّ برهان...» كلمة مانافية.

ص ١٩٧ ـ س ١٠، قولـــه: «فى‌أجـزاء الياقوت» أى الأجزاء العنصريّة لأن أجزائه المقدارية متّحدة بالحقيقة.

ص ١٩٧ ـ س ١٥، قولـه: «اضافة وضعيّة» كالقرب والبعد والمحاذاة وغيرها.

ص ١٩٧ ـ س ٢٨، قولـه: «من‌حيث اعتبار كونهما مادة وصورة» أى‌بشرط‌لا.

ص ١٩٧ ـ س ٣٠، قولـه: «ثم مانقل...» أى‌ثمّ مانقل الدوانى عن‌استاذه الشريف.

ص ١٩٧ ـ س ٣١، قولـــه: «كماسـبق» أى كماسبق من أنّ الاتّحاد بين عرضيات وموضوعاتها اتحاد عرضيّ.

ص ١٩٧ ـ س ٣٢، قولـــه: «فليس بين الجزئين تخالف فى‌الجنس» لأنهما من‌مقولة الكم. وقولـه: «بعينها النسبة التى تكون بين‌الجنس والفصل» أى نسبة المبهم الى‌المتعين.

ص ١٩٨ ـ س ١، قولـه: «اختلاف القوى...» من‌اللاّمسة إلى المدركة.

ص ١٩٨ ـ س ٣، قولـه: «ثم قال إن‌ماذكره...» اى ماذكره ميرصدر يقتضى الخ.

ص ١٩٨ ـ س ٢١، قولـــه: «واعـلم أن هذيـن الـنحريرين...» أى الـسيّد الـسـند والعلامة الدوانى.

ص ١٩٨ ـ س ٢٣، قولـــه: «حيـث ارتكـب أحدهـــا» وهوالسيدالسند ميرصدر. قولـــه: وأمـا الآخـر، وهـو الملاّجـلال الـدوانى. وقولـه: «حيث زعم أحدهما» وهو الملاجلال الدوانى. وقولـه: وأما الآخر وهو السيّد السند.

ص ١٩٨ ـ س ٣٣، قولـــه: «فصــل فى‌تـتمّه القـول فى‌أحـوال العلـل...» اعلم أن المصـنف اعـنى صـاحب‌الأسـفار ناظـر فى هـذاالفصـل من‌الأسفار إلى الفصل العاشر مـن‌المقالـة الأولى مـن‌الفنّ الأول من‌طبيعيّات الشفاء (ج ١ ـ ص ٢٠ من‌الطبع الرحلى الحجرى).

ص ١٩٩ ـ س ٢، قولـــه: «وأمـا تحقـيق ماهيـتها...» أى وأمـا تحقيق ماهية هذه الأربعة تصوّراً والاطّلاع على‌احوال هذه الأربعة وضعاً وتسليماً الخ.

ص ۱۹۹ ـ س ۳، قوله: «المراد بالحركة هيهنا كل خروج...» لم‌يؤخذ فى‌هذا التعريف قيدالتدريج ليدخل فيه‌الكون والفساد لأنهما واقعان فى‌الآن.

ص ۱۹۹ ـ س ۵، قوله: «فى‌كونها ذامقامات مختلفة...» وأن البدن والقوى المنطبعة فيها من مراتبها. وقوله: «إذليس هذاالتغاير...» اى ليس هذاالتغاير كتغاير العاقل والمعقول مثلاً حتى يكفى التغاثر الاعتبارى. قوله: «فالمهيّء هوالذى» وهوالعلّة المعدّة.

ص ۱۹۹ ـ س ۹، قوله: «بعدأن يضع» أى بعدأن يضع ويسلم أنّ هيهنا أمراً الخ.

ص ۱۹۹ ـ س ۲۰، قوله: «فذكر الشيخ أنها لاتعقل...» راجع الفصل العاشر من‌أولى الطبيعيات الشفاء (ج ۱ من‌الطبع الرحلى ـ ص ۲۱).

ص ۱۹۹ ـ س ۲۳، قوله: «ربما كان مايقوّمه...» كالنفس بالقياس الى‌البدن.

ص ۱۹۹ ـ س ۲۵، قوله: «أحدهما مفارق...» قال المصنف ـ قدّس سرّه ـ فى‌الإشراق الثالث من‌الشاهد الثانى من‌الشواهد الربوبيّة (ط ۱ من‌الحجرى ـ ص ۱۱۱) فى‌اثبات الصور المفارقة بطرق ثلاثة بعد بيان الطريقة الأولى ماهذا لفظه: فلابد لكل طبيعة من‌محرّكٌ غيرها ـ الى قوله ـ: وذلكُ المحرك المقوّم له يجب أن‌يكون أمراً ثابتاً مفارقاً عن‌المادّة ولواحقها الخ، فراجعه فإن بيانه فى‌المقام مجد جداً. وقوله: «وله قسط فى‌تقويم المادّة...» أى‌يكون شريك العلّة. وقوله: «وبيان ذلكُ فى‌الصناعة الأولى» حيث اثبتوا فيها أن الصورة شريكة علّة الهيولى وليست علّة مستقلّة قريبة لها.

ص ۲۰۰ ـ س ۱، قوله: «التى هى جزؤٌ» صفةللمادّة. وقوله: جزء من‌وجوده، أى من‌وجود المتكوّن عنها.

ص ۲۰۰ ـ س ۴، قوله: «كالعقاقير...» فى‌بحر الجواهر للفاضل الهروى: عقاقير اسم يقع على جميع الأدوية واحدها عَقّار كزنّار. وقيل: العقاقير كل نبت ينبت ممّا فيه شفاء. وفيه أيضاً: الكيموس بالفتح هذه اللفظة سريانية و معناه الخلط فى‌النهاية. الكيموس فى‌عبارة الأطبّاء وهو الطعام إذا انهضم فى‌المعدة قبل أن يتصرّف عنها ويصيردماً. انتهى.

واعلم أن الكيموس بعد الكيلوس، والكيلوس كمافى‌الكتاب المذكور بالفتح لفظة

سريانية وهو الطعام إذا انهضم فى المعدة وهو جوهر سيّال شبيه بماء الكشك السخين. وفى الفصل الثانى من المقالة الأولى من القانونچه فى الطب أنّ الغذاء إذا ورد على المعدة استحال فيها إلى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين الذى يسمّى كيلوساً، وينجذب الصافى منه إلى الكبد فيدفع من طريق العروق المسمّى بماساريقا وتنضج فى الكبد ويسمّى كيموساً.

ص ٢٠٠ ـ س ٤، قوله: «وذلك إما بحسب الاجتماع...» عبارة الشيخ الرئيس بعد قوله والكيموسات للبدن هكذا: وإذا كانت أنما يحصل منها الشيء بأن يكون معها غيرها فإما أن يكون بحسب الاجتماع فقط الخ.

ص ٢٠٠ ـ س ١٥، قوله: «لقبول التركيب والاستحالة معاً» عبارة الشيخ فى الشفاء بعد قوله: والاستحالة معاً، هكذا: فهذا ماتقوله فى العلّة المادية. وأما الصورة فقد يقال الخ. فراجع.

ص ٢٠٠ ـ س ١٦، قوله: «ويقال صورة لنفس النوع» شروع لبيان اطلاقات الصورة.

ص ٢٠٠ ـ س ١٧، قوله: «كيف كانت» أى حقّاً أو باطلاً. وقوله: «وتفارق النوع» أى الصورة بهذا المعنى غير الصورة بمعنى النوع.

ص ٢٠٠ ـ س ١٨، قوله: «والصورة المأخوذة إحدى المبادى...» اى من العلل وتكون علّة صورية.

ص ٢٠٠ ـ س ٣٠، قوله: «انواع قوية الوحدة والوجود» كالأفلاكُ.

ص ٢٠٠ ـ س ٣١، قوله: «وأما الغاية فهى...» ناظر الى طبيعيات الشفاء (ط ١، ج ٢ ـ ص ٢٣).

ص ٢٠٠ ـ س ٣٤، قوله: «فصل فى تعيين المناسبات...» ناظر الى الفصل الحادى عشر من المقالة الأولى من الفنّ الأول من طبيعيات الشفاء (ج ١ ـ ط ١ من الرحلى الحجرى ـ ص ٢٣).

ص ٢٠٠ ـ س ٣٥، قوله: «فاعلم أن الغاية بحسب نحو من الوجود...» اى الوجود

الذهنی. ثمّ قولـــه: «وبحسـب نحو آخر من الوجود» أی الوجود الخارجی. ثم اعلم أنّ القـيد بالوجود توطئة لما یأتی من قولـه: أقول الفرق بين الماهية والوجود الخ، حيث يقول: والشـیء ما لم یوجد لم یکن سبباً لوجود شیء بل المؤثّر فی الأشياء ليس إلا الوجود. وهذا حـق لامـرية فـيه، والغايـة ما لم تکن موجودة لاتصير غاية للفعل أعنی الوجود المقدم عـلی الفعـل وذلـكٌ لأن طلب المجهول المطلق محال؛ ونعم ما أفاد العارف الرومی فی اول الدفتر الرابع من المثنوی المعنوی بقولـه:

عاشـق هـر پيشـه و هـر مطلبـی حـق بـيالود اول کابيـن لبـی

وکذا يقول العارف الجامی فی ذلكٌ:

مـــرادی را ز اول تـــا ندانـــی کجـا در آخـرش جسـتن توانی
بلـی ایـن حرف نقش هرخیال است کـه نادانسـته راجستن محال است

والفـرق بين وجودی الغاية بالإجمال والتفصيل؛ والمتألـه السبزواری قال فی ذلك (ج ۳ من شرح المنظومة ـ ص ۶۵۲ ـ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه):

لوکـــان الالـــتذاذ فيـــنا شـــاعراً لذاتـــه للفعـــل کـــان مصـــدراً
بـــل يفعـــل الـــتذاذ إذعانـــيّة معطـــية الفـــاعل فاعلـــيّة
فکـــلٌ الغـــائیُ فـــيه کانـــا ريّـــان ذهـــناً ابـــتغی ريّانـــا

ص ۲۰۱ ـ س ۲، قولــه: «وقـد تکـون غاية...» أی الصورة قد تکون غاية بوجه؛ وکذلـك قولــه: «وربمـا کانـت مـادة» اعـنی أن ضمير کانت يرجع الی الصورة ايضاً. وقولـــه: «إلامـن جهة اجتماع المادة والصورة» أی فی ما إذا کانت الصورة مادة لصورة أخری.

ص ۲۰۱ ـ س ۴، قولـه: «قال الشيخ: الفاعل من جهة سببٌ...» راجع الفصل الحادی عشر من المقالة الأولی من الفن الأول من طبيعيّات الشفاء (ط ۱ ـ ج ۱ ـ ص ۲۳).

ص ٢٠١ ـ س ٧، قولـه: «كـان الجـواب صـحيحاً» وذلك لأن الصحة علة غائية للرياضة.

ص ٢٠١ ـ س ٨ ، قولـه: «علّة لوجود ماهيتها» أي‌ماهية الغاية.

ص ٢٠١ ـ س ١٠، قولـه: «بل‌وجودها السابق» اي‌وجودها الذهني.

ص ٢٠١ ـ س ١٢، قولـه: «بحسب احدالوجودين» أي الذهني.

ص ٢٠١ ـ س ١٦، قولـه: «لأنهما علّة لصاحبهما...» اى لأن كل واحد منهما علّة للأخرى فالمادة علّة الصورة من‌حيث هى محلّ، والصورة علّة للمادة من‌حيث هى‌حالّة.

ص ٢٠١ ـ س ١٩، قولـه: «فيكون سبباً لايجاد الصورة» كالعلل المعدّة.

ص ٢٠١ ـ س ٢٠، قولـه: «والغاية سبب فاعلى» اى سبب قريب للفاعل.

ص ٢٠١ ـ س ٣١، قولـه: «فصـل فى‌كيفـيّة دخـول العلـل...» ناظـر الى‌الفصـل الخـامس عشـر من‌المقالة الأولى من‌الفن الأول من‌طبيعيّات الشفاء فى‌كيفيّة دخول العلل فى‌المباحـث وطلـب الـلم والجـواب عنه (ج ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ص ٣٣، فى‌كيفية دخول العلل فى‌المباحث وطلب‌اللم والجواب عنه.

ص ٢٠١ ـ س ٣٥، قولـه: «وأمـا التعليمى...» أى وأما العالم التعليمى فى‌قبال العالم الطبـيعى. وعبارة الشيخ فى‌الشفاء هكذا: وأمّا الأمور التعليمية فلايدخل فيها مبدء حركة اذلاحـركة لـهـا، وكذلـك لايدخـل فيها غاية حركة ولا مادة البتّة بل يتأمّل فيها العلل الصورية فقط (اول الفصل المذكور آنفاً من‌الشفاء (ج ١ ـ ط ١ ـ ص ٣٣).

ص ٢٠٢ ـ س ٣، قولـه: «فـإن تضـمّن الفاعل كقولك...» عبّر عن‌اشتمال سؤال السـائل عـلى‌العلـل الثلاثة أى الفاعل والغاية والصورة بالتضمّن حيث قال فإن تضمّن الفـاعل ـ أى فـإن تضـمّن السـؤال الفـاعل ـ ؛ وأما إذا تضمّن السؤال الغاية؛ وأمّا إذا تضـمّن السـؤال الصـورة؛ ولكـن فى‌اشـتمالـه عـلى‌المادّة غيّرالسياق فقال وأما إذاكان السـؤال عـن‌المـادة واستعدادها حيث لم‌يقل واذا تضمّن السؤال المادة واستعدادها وذلك لـمـا يقـول فى‌ذيل السؤال عن‌المادة، و بالجملة السؤال لايتوجّه إلى المادّة إلاّ وقد أخذت مع‌صورة مّا فتبصّر.

ص ۲۰۲ ـ س ۵، قولـه: «أما الصورة فلما أشرنا اليه» اشاراليه بقولـه: وإلاّ لكان الشـيء علـة لنفسـه. وقولـه: «كـالخير مثلاً» كمايقال لِمَ فعل فلان هذاالخير؟ فيقال فی‌جوابه لأنّ الخير مطلوب لذاته.

ص ۲۰۲ ـ س ۱۰، قولـه: «ولايكفـی ذكـرالمـادة وحدهـا» بأن يقال لأن البدن ذومـزاج. وقولـه: «بـأن يقـال جواباً عن‌السؤال المذكور» وذلك لأن السؤال لايقف بل‌يجيیء السؤال أنه لم‌كان مزاجه معتدلاً.

ص ۲۰۲ ـ س ۱۲، قولـه: «فـيقال لـيخلص نفسـه» الإلـهی يقول بهذاالجواب. قولـه: «ويقال لأنه مركب من‌الأضداد» والطبيعی يقول بهذاالجواب. وقولـه: «ولايجوز أن يجـاب بالفـاعل فی‌الاستعداد الذی...» وهو الاستعداد اللازم لأصل المادة وإن لم‌يفعل فـيه فـاعل ولم يتصـورّ بصورة أخری، وأما فی‌الاستعداد الذی يحصل بسبب فعل فاعل ويصير كالصورة لـه فيجاب بذكر فاعلـه أوصورة متمّمةلـه.

ص ۲۰۲ ـ س ۱۶، قولـه: «وبالجملـة السـؤال لايتوجّه...» إذلامعنی للسؤال بلم عـن ذات الشـیء فلابد أن‌يكون عن‌تصوّرها بصورة فيتسلسل عن علّة وجود ما فيها فيجاب بالفاعل والغاية.

ص ۲۰۲ ـ س ۱۷، قولـه: «فالمـادّة وحدهـا لايكفـی أن يجـاب بها...» كمايقال لم‌صـار المـرآة ملساء صيقلية؟ يجاب بالفاعل فيقال لأن الصاقل صقلـها، ويجاب بالغاية ويقال لأنها تظهر الأشباح.

ص ۲۰۲ ـ س ۲۰، قولـه: «لـتوقف بيان ذلك عليه» ای لتوقف بيان هذه المسئلة علی‌اثبات التركيب الاتحادی بين‌المادة والصورة.

ص ۲۰۲ ـ س ۲۰، قولـه: «فی‌تحقيق ماهية المزاج...» إن‌شئت فراجع شرح حكمة الاشراق فی‌تحقيق ماهية المزاج وآنيته (ط ۱ من‌الحجری ـ ص ۴۳۶).

ص ۲۰۲ ـ س ۲۱، قولـه: «مناسـب لأن يذكـر فی‌العلوم الإلـهيّة» قدتقدم كلامنا فی‌أول هـذاالمجلّـد مـن أن‌الشـهرة بكـون هـذاالمجلّد من‌طبيعيات الأسفار لاأصل لـها. ثم‌المصـنف قـال فی‌آخـرالفصل التاسع من‌المسلك الثالث (ج ۳ من‌هذاالطبع ـ ص ۷۱):

وهذاالمبحث اليق بالطبيعيّات؛ فتدبّر.

ص ٢٠٢ ـ س ٢٣، قولـه: «حتى أنهاتكون...» إشارة إلى معنى‌التوسط.

ص ٢٠٢ ـ س ٢٤، قولـه: «وانها فى‌الجسم ذى‌المزاج» إشارة الى‌معنى التشابه.

ص ٢٠٢ ـ س ٢٥، قولــه: «لاتفاوت بيـنها إلا فى‌الموضـوع» اشـارة الى معـنى التشـابه. وقولــه: «ذاتـاً و وضـعاً بيان لحال الموضوع. وقولـه: «أو وضعاً فقط كماهو عـندنا» اعـلم أن المصـنّف أعـنى صاحب الاسفار يذكر فى‌المزاج ثلاثة مذاهب اصليّة: أحدها أنه يحصل بامتزاج العناصر وهي باقية فى‌الممتزج بصورها النوعية المحضه إلاّ أنها قـدتصـغّرت فى‌الغايـة. وثانـيها أنـه يحصل بالامتزاج ولكنّها غيرباقية فى‌الممتزج بنحو المحوضـة بـل تخلـع صـورها وتلـبس صـورة واحدة أخرى فتصيرلـها هيولى واحدة وصـورة واحـدة. وثالـثها أنـه يوجـد بلا امتزاج منها، ولكن الذى يحصل من‌الامتزاج كمـافى‌المواليـد فهـو عـلى‌الوجه الذي ذهب‌اليه صاحب المذهب الثانى. والأخير مذهب المصنّف والشيخ الرئيس ذهب الى‌الأول و ردّ على‌الثاني و حسبه مذهباً محدثاً مخترعاً. وسيأتى تفصيلـها.

ص ٢٠٢ ـ س ٢٨، قولـه: «لاسبيل الى الأول» وهو عدم اعتبار نسبة وضعيّة.

ص ٢٠٢ ـ س ٣٤، قولــه: «هـذا تقرير ماذكره الشيخ فى‌طبيعيّات الشفاء» راجع الفصـل السادس من مقالة الفن الثالث من‌طبيعيات الشفاء ـ ط ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ج ١ ـ ص ٢٠٢؛ والمقالـة الثانـية مـن‌الفـن الرابع من‌طبيعيات الشفاء فصلان فى‌المزاج وتوابعه ـ ط ١ من‌الرحلى، ج ١، ص ٢٤١ ـ.

ص ٢٠٢ ـ س ٣٤، قولـه: «واعـترض عليه الرازى...» راجع الفصل الأول من الباب الثالث من‌المباحث المشرقية للفخرالرازى. (ج ٢ ـ ط حيدرآباد هند ـ ص ١٥٠).

ص ٢٠٣ ـ س ١، قولــه: «ليس بيّنا بنفسـه...» راجع الفصل السابع من‌المقالة الثالثة من‌نفس الشفاء (ص ٢٠٢ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه). نصبه: عَلَم و نشانه.

ص ٢٠٣ ـ س ٧، قولــه: «تـأثيراً» منصوب مفعول قولـه يفعل. وقولـه: فى‌الفصل المشـتمل عـلى‌المقدمـات...» هـوالفصـل الـثانى مـن‌المقالة الثانية من‌الفن الخامس من

طبيعيات الشفاء ـ ج ١ من الرحلى الحجرى ـ ص ٢۶١.

ص ٢٠٣ ـ س ٩، قوله: «ولا يخفى أن ذلك منه...» هذا كلام الفخر الرازى معترضاً على الشيخ الرئيس.

ص ٢٠٣ ـ س ١١، قوله: «قال ومن الإشكالات...» أي قال الفخر الرازى فى المباحث المشرقية: ومن الاشكالات على اصل الكلام أنّ الشمس تسخّن الارض. الخ (ج ٢ ـ ط حيدرآباد هند ـ ص ١۵٢).

ص ٢٠٣ ـ س ٢٠، قوله: «والتحقيق فى هذا المقام...» البحث ينتهى الى اقسام الفعل وأن العلوم من الفعل الإلـهى؛ بحث شريف جداً.

ص ٢٠٣ ـ س ٣٣، قوله: «وذلك كالصورة النارية» اى وذلك الأمر المادّى كالصورة النارية الخ.

ص ٢٠۴ ـ س ٢٢، قوله: «أما الاشكالات فمشهورة أشهرها أن هيهنا أموراً ثلاثة...» نقلها فى شرحه على الهداية الأثيرية فى مبحث حصول المزاج (ص ١۶٣ من الطبع الأول الحجرى)، فراجع. ثم المصنّف ناظر فى المقام الى المباحث المشرقية للفخر الرازى (ط حيدرآباد هند ـ ج ٢ ـ ص ١۵٣) حيث قال: وإذا ثبت ذلكٌ فنقول: العناصر اذا تلاقت انكسر كل واحد منها فى كيفيته بالآخر فهناك أمور ثلاثة المنكسر والكاسر والانكسار، أمّا المنكسر الخ.

ص ٢٠۴ ـ س ٢۵، قوله: «وهذا مشكل بوجهين...» ناظر الى المباحث المشرقية للفخر الرازى حيث قال: وهيهنا إشكال وهو أن الماء البارد الخ. ـ (ط حيدرآباد هند ـ ج ٢ ـ ص ١۵۴).

ص ٢٠۴ ـ س ٢٩، قوله: «ولك أن تقدح فى الوجه الاول...» ناظر الى المباحث المشرقيه للفخر الرازى حيث قال: فنقول: كما أن الذى يحرّك الخ (ط حيدرآباد هند ـ ج ٢ ـ ص ١۵۴).

ص ٢٠۵ ـ س ١١، قوله: «وهى من جنس...» اى الكيفيّة المزاجية من جنس اوائل الكيفيات الملموسة الخ.

ص ۲۰۵ ـ س ۱۹، قولـه: «كثيرة بالعدد...» ای‌كثيرة بتكثير الموضوع.

ص ۲۰۵ ـ س ۲۶، قولـه: «لأن هـذا بـالعدد...» اى لأنّ اختلاف المزاج بالعدد، وذلكّ اي اختلاف العناصر بالنوع.

ص ۲۰۵ ـ س ۲۸، قولـه: «وأمـا الـرابع...» الرابع وهو الصورة فتلك الصورة التى الخ.

ص ۲۰۵ ـ س ۳۳، قولـه: «لكانـت مـتخالفة الماهـيات...» اى‌لكانـت افراد هذه الكيفية المزاجيّة متخالفة الماهيات والذوات، والمقدّر خلاف هذا.

ص ۲۰۶ ـ س ۸ ، قولـه: «وتزييف ماذكر فى‌الجواب عنه...» اى فى‌الجواب الذى ذكر المحقق الدوانی.

ص ۲۰۶ ـ س ۹، قولـه: «فصـل فى‌ماذكره الشيخ فى‌المقام...» الفصل السابع من‌مقالة الفـن الثالـث مـن‌طبيعيات الشفاء (ط ۱ ـ ج ۱ من‌الرحلى الحجرى ـ ص ۲۰۵) فى‌ابطال مذهـب محـدث فى‌المزاج: لكن قوماً قداخترعوا فى‌قرب زماننا الخ. ثمّ وان شئت فراجع شـرح المحقـق نصـيرالدين الطوسـى عـلى‌الفصـل الثانى والعشـرين مـن‌النمط الثانى من‌اشارات الشيخ الرئيس بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ۲۰۶ ـ س ۱۱، قولـه: «فمنهم من جعل تلكّ الصورة أمراً...» كأنهم قالوا بأنّ هـذه الصورة المتوسطة هى‌المزاج. حُمَيّا: شدّت خشم و اوّل آن، وسورت وسختى از هر چيزى، و اوّل جوانى و نشاط آن، منتهى الأرب فى‌لغة العرب. وقولـه: «ويرى أن الممـتزج بذلـكّ» أي بحصـول هذه الصورة المتوسطة. وقولـه: «ثم قال» أى قال الشيخ ماحاصلـه أن هذا اى مذهب انخلاع صورالعناصر لوكان حقا لكان المركب الخ.

ص ۲۰۶ ـ س ۱۴، قولـه: «قاطـر متـبخّر...» النسـخ مخـتلفة فبعضـها متـبخّر كمـا جعلناه متناً؛ وبعضها مسجّر بالسين المهملة و جيم أبجد، و فى منتهى الأرب: تسجير المـاء روان كردن آب را؛ و فى بعضها مستجزّ من‌جزّ بالتضعيف وفى‌اللغة المذكورة استجزّ الـبرّ بـدرو رسـيد گـندم؛ وفى بعضها متجزّ من‌جزء وهو ظاهر ولكل منها وجه ولكن الصواب هو أحد الأولين.

ص ۲۰۶ ـ س ۱۵، قولــه: «فنقول تلك الأجزاء التى...» هذا من كلام الشيخ وهو الحجــة الأولى التى يقــول صاحب الأسفار بعد: وأما الحجة الأولى ففى غاية الضعف؛ والحجّتان كلتاهما ذكرهما الشيخ فى الفصل السابع من الفن الثالث من طبيعيات الشفاء (ج ۱ ـ ط ۱ مــن الرحــلى الحجــرى ـ ص ۲۰۵)؛ وصــاحب الأسفار حرّرهما و لخّصهما بعبارته دون عبارات الشيخ.

ص ۲۰۷ ـ س ۸ ، قولــه: «قــال الشــيخ أيضــاً ثم لننظر...» قالـه الشيخ فى الفصل السابع مــن الفــن الثالث من طبيعيات الشفاء ـ ط ۱ من الرحلى الحجرى ـ ج ۱ ـ ص ۲۰۵ ـ ، وهــذا وجــه آخــر لإبطال المذهب المخترع. ثم العبارة فى نسخة مصحّحة هكذا: «ثم لننظر أن هذه العناصر اذا امتزجت فما الذى الخ».

ص ۲۰۷ ـ س ۱۴، قولــه: «فــاللازم غــيرضــائرلــنا» الــلازم أى المزاج؛ وقولـه: «والضائر غير لازم علينا» الضائر أى الامتزاج.

ص ۲۰۷ ـ س ۱۸، قولسه: «ثم اعــلم أن الشــيخ اورد اشــكالا على نفسه...» اورد الإشــكال على نفسه فى الموضع المذكور من الشفاء قبيل ذلك ط ۱ من الرحلى الحجرى ـ ج ۱ ـ ص ۲۰۶ ـ. قولــه: «وانمــا يــتغير كمالاتهــا...» أى كمالاتهــا الثانـية وهــى الكيفــيّات. وقولــه: «ثم يســتفيد بالمزاج...» اى ثم يستفيد ذلكً الممتزج كماهو مصرّح فى عبارة الشيخ فى الشفاء.

ص ۲۰۷ ـ س ۲۲، قولــه: «ولاتمنعها عن ذلك...» اى عن حصول نوع من الكيف المحســوس وحــدّ مــن حــدود التوسـط فيه. وقولـه: «أن يقبل حرارة...» أى يقبل ذلك الجزء حرارة متصعّدة.

ص ۲۰۷ ـ س ۲۵، قولــه: «لــيس اعتراضــها...» اى اعــتراض هذه الشبهة كماهو منصوص فى كلام الشيخ فى الشفاء.

ص ۲۰۷ ـ س ۲۷، قولــه: «ولــولا ذلــك...» اى ولــولا ذلــك الــتغير وهو الفعل والانفعال لما كان لتركيبها فائدة.

ص ۲۰۷ ـ س ۳۰، قولــه: «وأن تلــك الصــورة...» اى صورة المركّبات لاتحدث

ولاتحملّ إلاّ مادّة تستحفظها الخ. ينبغى أن يراجع إلى الشفاء لأن ماتقل عنه فى‌الكتاب غيرمتسق كأنّما يوجب الإبعاد عن نيل المراد، وعبارة الشفاء متسقة (الشفاء ـ ط ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ج ١ ـ ص ٢٠٦).

ص ٢٠٧ ـ س ٣٤، قوله: «اشكال آخر غيرذلك الاشكال» ذلك الإشكال هو قبول البسائط صور هذه‌الأنواع وان لم‌تتركّب.

ص ٢٠٨ ـ س ١، قوله: «فى أن قبل الجزء المفرد...» قبل كعلم فعل ماض.

ص ٢٠٨ ـ س ١٤، قوله: «ماحكاه الشيخ فى‌الشفاء...» حكاه فى‌الفصل السادس من مقالة الفنّ الثالث من‌طبيعيات الشفاء (ج ١ من‌الرحلى الحجرى ـ ص ٢٠٣): ثم قال المعلّم الأول بعد ذلك فالممتزجات ثابتة بالقوة، أوقال: لكن الممتزجات قوتها ثابتة الخ.

ص ٢٠٨ ـ س ١٧، قوله: «على أمريكون لها...» اى‌ذلك الأمر للممتزجات.

ص ٢٠٨ ـ س ١٨، قوله: «فانها لوفسدت...» أى لوفسدت الممتزجات أيضاً لكانت ثابته أيضا بتلك القوّة أاى القوّة التى بمعنى الاستعداد.

ص ٢٠٨ ـ س ٢٠، قوله: «قال أما المعلّم الأول فقال...» راجع أول ص ٣٠٤، ج ١، من‌طبيعيات الشفاء. قوله: «فحسب هؤلاء...» اى فحسب هؤلاء المفسّرون أنه الخ.

ص ٢٠٨ ـ س ٢٧، قوله: «حصول ذلك الشىء...» أى والقوّة على‌صورة الممتزجات لايستلزم حصول صورة الممتزجات.

ص ٢٠٨ ـ س ٣٤، قوله: «والجسم بما هوجسم...» قدمرّ التحقيق فى‌هذه القاعدة الشريفه غير مرّة؛ وهذا أصل قويم فى‌بقاء النفس و ثباتها ردّاً على‌المادّى غيرالمعنوى.

ص ٢٠٩ ـ س ٢٩، قوله: «والحق أن دارالوجود واحدة...» النكتة ٢٥ من كتابنا الف نكتة و نكتة، مفيدة فى‌المقام جداً. والمصنّف ناظر الى المباحث المشرقية ـ ج ٢ ـ ص ١٤٦ من طبع حيدرآباد الدكن. والعارف الجامى اشاراليه فى‌الأورنج الخامس من كتابه فى‌ذلك بقوله:

جهان يكسرچه‌ارواح‌وچه‌اجسام　　　بود شخص معيّن عالمش نام

بـود انسـان در ايـن شـخص معيّـن   چـه عيـن باصـره بشـناس روشن

ص ۲۰۹ ـ س ۳۲، قولــه: «والـبرهان عليه مستفاد من قاعدة الامكان الأشرف» سـيأتى فى‌الفصل السـابع من‌الموقف التاسع من إلـهيّات هذاالكتاب المستطاب البحث عن قـاعدة الامكان الأشرف. والأولى كما أفاده المتألـه السبزوارى فى‌تعليقته على‌ذلك المقام إضـافة الإمكـان إلى الأشـرف، وكـذا إمكان الأخسّ لأن الأشرف والأخسّ صفتان لـلممكن لا للإمكـان أى امكان الممكن الأشرف أوالأخسّ إلاّ أن يجعل المصدر بمعنى الفاعل؛ وفى خاطرى أن بعض اساطين الفنّ عبّر بالإضافة.

ص ۲۰۹ ـ س ۳۳، قولــه: «وأمـا الثانـية فـنحن واضـعها...» هكـذا صرّح أيضاً فى‌رسـالة الحشـر (ص ۳۵۲ من‌رسائلـه التسع المطبوعة) ونقل كلام المعلّم فيها فراجعها فانّهـا نافعـة فى‌تحقـيق القـاعدتين. ثم يـأتى البحث عنهما على‌التفصيل فى‌الفصل السابع من‌الموقف التاسع من‌الـهيات هذاالكتاب وقد اشرنا اليه آنفاً.

ص ۲۱۰ ـ س ۷، قولــه: «فـأوّل ماقبلـتها الامـتداد...» ضمير قبلتها راجع الى ما باعتـبار المعـنى لأن الامـتداد المذكـور فى‌المتن هوالصورة الجسمية أى أول صورة قبلتها الـهيولى هى‌الصورة الجسميّة.

ص ۲۱۱ ـ س ۶ ، قولــه: «كشـدة العدو» العدو: دويدن. نَبْل: تير. نُشّاب كرُمّان: تير، نُشّابه يكى. دبّوس كتّنور: گرز آهنى معربّ است، دبابيس جمع، منتهى الأرب.

ص ۲۱۱ ـ س ۳۳، قولــه: «التى خلقت لـها...» التى خلقـت لـها و ندبـت اليهـا ـ كمـا فى نسـخة ـ ، الـتى خلقت لـها و آئب اليها ـ كما فى نسخة أخرى، والأولى أولى كمالايخفى.

ص ۲۱۲ ، بعد از سطر آخر كه فتبارك‌الله أحسن الخالقين است:

هوالكبير المتعال ولـه الحمد على‌الافضال والإكمال، والصلوة على خير خلقه وآلـه خيرالآل.

و بعـد فقـد فرغنا من‌تدريس هذاالسفر القيّم من‌الحكمة المتعالية المشهورة بالأسفار،

وتصحيحه والتعليق عليه، فى ثامن شهر رجب المرجّب من شهور سنة ١٣٩٨ هـ . ق (= ١٣٥٧/٣/٢٤ هـ . ش) فى دار العلم قم المحميّة.

ومـا أملّك ايّها الأخ الماجد بتنميق ماقا سينا فى تصحيح هذا الكتاب العظيم والسفر القويم و تحرير مـا علّقنا عليه من التعليقات القيّمة حتّى استقام على ذلك النهج المستقيم فاغتنم وكن من الشاكرين، واجعلنا فى بالك واذكرنا عند ربّك إنّ الله لايضيع اجر المحسنين وانا العبد المستكين الحسن بن عبدالله و فاطمة الطبرى الآملى «المدعو بحسن زاده آملى»، و آخر دعويهم أن الحمدلله ربّ العالمين.

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
سازمان چاپ و انتشارات

فلسفه
PHILOSOPHY

حسن‌زاده آملی، حسن، ۱۳۰۷ ـ
الحکمة المتعالیة فی‌الاسفار العقلیة الاربعة / تألیف صدرالدین شیرازی؛ تصحیح و تعلیق علیه حسن حسن‌زاده الآملی. ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی؛ سازمان چاپ و انتشارات، ۱۳۷۴.
ج.
ISBN 964 – 422 – 538 – 4 (ج ۱)
ISBN 964-422-540-6 (دوره)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
پشت جلد به انگلیسی:
Al-Hikmat Al-Mota'āliya
Fi Al-Asfār Al-Aqliyah Al-Arba'a
چاپ اول: ۱۳۷۲. چاپ دوم: ۱۳۷۴. چاپ سوم: ۱۳۸۳.
۱. صدرالدین شیرازی، محمدبن ابراهیم، ۹۷۹؟ – ۱۰۵۰ق. اسفارالاربعه ـ نقد و تفسیر. ۲. فلسفهٔ اسلامی ـ متون قدیمی تا قرن ۱۴. الف. ایران. وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی؛ سازمان چاپ و انتشارات. ب. عنوان. ج. عنوان: اسفارالاربعه.
B ۱۸۹/۱
۱۳۷۴
کتابخانه ملی ایران

المجلّد الخامس

مفاتيح‌الاسرار لسلاّک الاسفار

ص ١ ـ س ١، قوله قدّس سرّه: «الحمدلله الذى أنار بوجوب وجوده وجود الكائنات...» أقول: الأمر الأهمّ فى البحث عن العلم الإلهى و الإلهيّات هوالمعرفة بالتوحيد الصّمدى ففى تفسير مجمع البيان لأمين الاسلام الطبرسى أنه: «قال ابوجعفر الباقر عليه‌السلام فى معنى قل هوالله أحد أى أظهرما أوحينا إليك و ما نبّأناك به بتأليف الحروف التى قرأناها عليك ليهتدى بها من القى السمع وهو شهيد؛ وهو اسم مكنّى مشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت، و الواو إشارة إلى الغائب عن الحواسّ كما أنّ قولك هذا إشارة الى الشاهد عند الحواسّ. و ذلك أنّ الكفّار نبّهوا عن آلهتهم بحرف إشارة الى المشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة بالأبصار فأشرأنت يا محمّد إلى إلهك الذى تدعو اليه حتّى نريه وندركه ولا نالـه فيه فأنزل الله سبحانه قل هوالله أحد فالهاء تثبيت للثابت، والواو إشارة إلى الغائب عن درك الأبصار ولمس الحواس و أنّه يتعالى عن ذلك بل هو مدرك الأبصار و مبدع الحواسّ.

وحدّثني أبي عن أبيه عن أميرالمؤمنين عليه‌السّلام أنّه قال: رأيت الخضر فى المنام قبل بدر بليلة فقلت له: علّمنى شيئاً انتصربه على الأعداء فقال قل: «يا هو يا من لا هُو إلاّ هو» فلمّا أصبحت قصصت على رسول الله ـ ص ـ فقال: يا

علی علّمت الإسم الأعظم، فکان علی لسانی یوم بدر؛ قال: و قرأ علیه‌السلام یوم بدر قل هوالله أحد، فلمّا فرغ قال: یا هو یا من لا هوالاّ هو اغفرلی و انصرنی علی القوم الکافرین، وکان یقول ذلك یوم صفّین و هو یطارد، فقال له عماربن یاسر: یا أمیرالمؤمنین ما هذه الکنایات؟ قال اسم الله الاعظم، و عمادالتوحید لا إله إلاّ هو ـ الی أن قال: قال الباقر علیه‌السلام: حدثنی أبی زین‌العابدین علیه‌السلام عن أبیه الحسین بن علی ـ ع ـ انه قال: الصمد الذی قدانتهی سودده والصمد الدائم الذی لم یزل ولایزال، والصمد الذی لاجوف له الخ.

وروی أیضاً أن أهل البصرة کتبوا الی الحسین بن علی ـ ع ـ یسئلونه عن الصمد فکتب إلیهم: بسم‌الله الرحمن الرحیم أما بعد فلا تخوضوا فی‌القرآن ولا تجادلوا فیه ولا تکلّموا فیه بغیر علم فقد سمعت جدّی رسول الله ـ ص ـ یقول: من قال فی‌القرآن بغیر علم فلیتبوأ مقعده من‌النار وأن الله سبحانه قد فسّرالصمد فقال لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفواً أحد؛ لم یلد لم یخرج منه شیء کثیف کالولد ولا سائر الأشیاء الکثیفة التی تخرج من‌المخلوقین، ولا شیء لطیف کالنفس، ولاینبعث منه البدوات کالسنة والنوم والخطرة والغم والحزن والبهجة والضحك والبکاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالی أن یخرج منه شیء وأن یتولّد منه شیء کثیف أولطیف؛ ولم یولد أی ولم یتولّد من شیء ولم یخرج من شیء کما تخرج الأشیاء الکثیفة من عناصرها کالشیء من الشیء والدابّة من الدابّة والنبات من الأرض والماء من الینابیع والثمار من الأشجار، ولا کما تخرج الأشیاء اللطیفة من مراکزها کالبصر من العین والسمع من الأذن والشمّ من الأنف والذوق من الفم والکلام من اللّسان والمعرفة والتمییز من القلب والنار من الحجر، لابل هو الله الصمد الذی لامن شیء ولا فی شیء ولا علی شیء، مبدع الأشیاء و خالقها و منشیء الأشیاء بقدرته یتلاشی ما خلق للفناء بمشیّته، و یبقی ما خلق للبقاء بعلمه فذلکم الله الصمد الذی لم یلد ولم یولد عالم الغیب والشهادة الکبیر المتعال ولم یکن له کفواً أحد، الخ.

أقول: الحديث المذكور عن الوصيّ اميرالمؤمنين على من روٌيته الخضر النبيّ فى المنام وكلام رسول الله لـه: «يا على عُلِّمتَ الإسم الأعظم» نصّ صريح بأنّ «هـو» فى سورة التوحيد هـو الإسم الأعظم الإلهي؛ ولا يخفى على الأديب أن الضمير لايقع منادى

ولاتقل عندالنداء ياهو وليس في النحاة من رواه

وكان بعض مشايخنا ـ رضوان‌الله عليه ـ يفسّر جملة «وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» فى تشهّد الصلوة هكذا: «أي إنّ رسول الله ـ صلى‌الله عليه وآله وسلّم ـ هو عبدالوجود الصمد و رسوله»؛ و لذا ناديته سبحانه فى مفتتح تعليقاتى على‌هذا الكتاب المستطاب بـ «يا هو يا من لا هو إلاّ هو يا من هو الكلّ وحده» فتدبّر جداً و جيّداً. قال العلاّمة الشيخ البهائي فى *الكشكول* (ط نجم الدولة ـ ص ٣٨٥): «واعلم أن الأسماء الإلهيّة تارة. تنتهى الى ذى‌الجلال والإكرام كما فى آخر سورة الرحمن من القرآن الحكيم: «تبارك اسم ربّك ذى‌الجلال والإكرام».

وتارةً إلى الأول و الآخر والظاهر والباطن كما فى أوّل سورة الحديد: «هو الأول والآخر والظاهر والباطن».

وتارة إلى الأئمّة السبعة «وهى الحىّ والعليم والمريد والقادر والسميع والبصير والمتكلّم» كما فى الفصل الثانى من مدخل شرح العلاّمة القيصرى على فصوص الحكم.

وتارة إلى تسعة وتسعين كما فى حديث رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ: «إنّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنّة».

وتارةالى الواحد والألف كما فى الجوشن‌الكبير فإنّه مائة فصل‌والفصل الخامس و الخمسون منه أحد عشر اسماً وكلّ واحد من الفصول الأخرى عشرة أسماء.

وتارة إلى أربعة آلاف كما روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ: «أن لله اربعة آلاف اسم...» الحديث (البحار ـ ط، ج ٢، ص ١٦٣).

وتارة إلى «ولايعلم جنود ربّك إلا هو» (المدّثر، ٣١).

ثمّ اعـلم أن اكـثر الأسمـاء الإلهيّة ناشئة من الاسم الله واصولها تسعة وتسعون اسمـاً فالجلالـة اصل الأصول؛ وإذا جمع طرفا الجلالة وقسّم المجموع على حروفها الأربعة وضرب الخارج من القسمة فى عدد الجلالة أعنى ۶۶ يبلغ ۹۹ عدد الأسماء الحسنى لأن طرفى الجلالة اوه و مجموعهما على الجمل الأبجدية ۶، فصورة العمل: (۹۹ = ۱/۵×۶۶ = ۴ ÷ ۶ = ۱+۵).

وفى كـتاب *مشارق الأنوار* أن لفظ الجلالة اربعه أحرف وكلّ حرف اسقط منها دلّ الـباقى عـلى العظمة والملك فاذا أسقط الهمزة بقى لله، واذا أسقط اللام الأول أيضاً بقي له وله كل شيء، و اذا اسقط اللام الثانية ايضاً بقى الهاء أعنى هو.

اقول: فإذا دريت أن «هو» هوالإسم الأعظم الإلهى و انه هو الله الأحد الصمد فاعـلم أن الحكمة هى معرفة الوجود الصمدى؛ وأنّ معرفة نظام الوجود الأحدى الصـمدى هـى الحكمة المتعالية حقيقة وهى التوحيد الصمدى؛ و أنّ الكتاب الذى يعـرف بـه الوجـود الصـمدى و شـئونه هوالكتاب الحكيم، قوله سبحانه: «يس والقرآن الحكيم»؛ وأن الحكمة المتعالية تبحث عن شئون الوجود الصمدى؛ وأن لا إلـه إلاّ الله وحده وحده وحده يشير الى توحيد الذات وتوحيد الصفات و توحيد الأفعـال فتدبّر قول(ه سبحانه: «ولله المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثّم وجه الله إن الله واسع عليم» (البقرة ـ ۱۱۱)؛ وقولـه سبحانه: «كل من عليها فانٍ ويبقى وجه ربّـك ذوالجـلال والإكـرام» (الـرحمن ۲۸ و ۲۹)؛ وقولــه سبحانه: «ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه و نحن أقرب إليه من حبل الوريد» (ق ۱۷)؛ ونحوهـا من آيات كثيرة أخرى؛ ثم يجب الفرق بين الايجاد والإسناد كما تقول فى الصـلوة بحـول الله وقوّتـه أقـوم وأقعد، فالحول والقوّة من الله سبحانه و القيام و القعود يسند ان إلى العبد فافهم و تدبّر.

وقـد أفـاد و أجـاد ابنالفنارى فى مصباح الأنس فى شرح مفتاح الغيب حيث قـال: «أمـا مراتـب التوحيد فأربع: قشرقشر وهو باللسان مع غفلة القلب، وقشر وهو بتصديق القلب ولو بالتقليد أوالنظر، ولبّ وهو بمشاهدته كشفاً أنّ الكل صار

من‌الحق الواحد، ولب‌لبّ بأن لايرى فى الوجود إلاّ واحداً وهو الفناء فى‌التوحيد» (ط ۱ من الرحلى الحجرى ـ ص ۳۲۶). وقد حرّرنا البحث عن التوحيد الصمدى فى رسالتنا «أنه الحق» أتم تحرير وقد طبعت عيرمره وكذا التابنا «لشتى در حرلت» له شان عصيمى بيان شئون التوحيد الصمدى. ونكتفى فى‌الحال بتلك الإشارات السامية فى التوحيد الصمدى الذى هو لُبّ اللباب فى المعارف الحكميّة وارتقب مزيد افاضات فى ذلك المرصد الأسنى فى‌المواقف الآتية والله سبحانه فتّاح القلوب ومنّاح الغيوب.

ص ۱ ـ س ۵ ـ قوله: «الذى أوتى جوامع الحكم» ناظر الى قوله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «أوتيت جوامع الكَلِم». وقوله: «بعثه بالحق بشيراً ناظر الى قوله تعالى: «يا ايها النبيّ إنا أرسلناك شاهداً ومبشّراً ونذيراً و داعياً الى الله باذنه و سراجاً منيراً» ـ الأحزاب ۴۵ و ۴۶ ـ. وقوله: «واله المصطفون الأعلون» هكذا كانت العبارة فى نسخ‌الكتاب التى عندنا، ولكن الصواب أن يقال: «وآله المصطفين الأعلين لأنها على محمد، أى أصلى على آله المصطفين الأعلين.

ص ۱ ـ س ۱۰، قوله: «سمّاه فى كتابه المنير بالخير الكثير» قال عزّ من قائل فى الآية ۲۷۰ من سورة البقرة من القرآن الحكيم: «يؤتى الحكمة من يشاء و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً و ما يذكّر إلا أولو الألباب». وفى تفسير بيان السعادة للجنابذى: «والحكمة عبارة عن إدراك دقائق المصنوع الإلهى والغايات المترتّبة عليه والقدرة على صنع مصنوع مشتمل على غايات منتهية إلى غاية هى أشرف الغايات لايمكن حصولها إلاّ بعد فتح باب القلب بالولاية لأنه مالم يفتح باب القلب لم يفتح عين القلب ومالم يفتح عين القلب لم يكن الإدراك إلاّ بعين الخيال والخيال مخطىء فى ادراكه و غيرمتجاوز عن الغايات الدنيويّة. وإذا فتح باب القلب بالولاية يدرك الإنسان إولاً دقائق الصنع المودوعة فى نفسه وعالمه الصغير، و يدرك حيل الشيطان فى إغوائه و لطائف الملك فى تصرّفه، و يقدر على دفع حيل الشيطان و تقوية تصرّف الملك فإذا استقام فى ذلك وخلص من تصرّف

الشيطان تمكّن من إدراك دقائق الصنع فى العالم الكبير والغايات المترتّبة على مصنوعاته تعالى و يقدر على التصرّف فيها بقدر قوّته قليلاً أوكثيراً؛ وادراك الدقائق فى عالمه الصغير والقدرة فيه عبارة عن النبوّة وخلافتها، و ذلك الإدراك والقدرة فى العالم الكبير عبارة عن الرسالة وخلافتها و اساس ذلك هى الولاية، فيجوز تفسير الحكمة بكلّ من الولاية والنبوّة والرسالة، و بمعرفة الإمام وطاعته، وبمعرفة الإمام واجتناب الكبائر وبالكتاب و بالثبات عند اوائل الأمور والوقوف عند عواقبها، وبهداية الخلق إلى‌الله، وبمعرفة الإمام والفقه فى‌الدين. والحكمة سبب عمارة البيوت فما من بيت ليس فيه شيء من‌الحكمة إلاّ كان خراباً و قد فسّرت بالتشبيه بالإله علماً و عملاً وهى غاية خلق الإنسان بل غاية عالم الامكان ولذلك قال تعالى: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً وما يذكّر» بالحكمة أو باستلزامها للخير الكثير «إلاّ أولواالألباب».

ص ١ ـ س ٢٤، قوله: «وما اشتهر منهم من القول بقدم العالم...» قد تقدّم فى المجلّدات السالفة أنّه سبحانه دائم الفضل على البريّة لأنّ إمساك الفيض على واجب الوجود الصمدى بالذّات لا يجوّزه العقل الناصح الخبير، وأنّ الوجود مطلقا مع نظامه الأحسن و التوحيد الصمدى لسان صدق و آية حق على قدرته سبحانه و علمه بالكليّات والجزئيّات؛ وقد حقّقنا و حرّرنا مفادالحشر الجسمانى فى شرح العين الثالثة والستّين من كتابنا «*سرح العيون فى شرح العيون*» و سائر تصانيفنا.

ص ٢ ـ س ٤، قوله: «حتى خو طب النبى ـ ص ـ انك لاتهدى...» الآية ٥٨ من سورة القصص.

ص ٢ ـ س ۶، قوله: «فصاروا راجعين بخفّى حنين» أقول: جملة «رجع حنين بخفيّه» مثل يضرب عنداليأس عن الحاجة والرجوع بالخيبة، وقد تقدّم بيانه فى اول الكتاب (ج امن هذاالطبع ـ ص ١١).

ص ٢ ـ س ١١، قوله: «ولا فى قلبه نوريسعى بين أيديهم...» اشارة الى قوله

سبحانه: «یوم تری المؤمنین والمؤمنات یسعی نورهم بین أیدیهم و بأیمانهم...» (سورة الحدید ـ ۱۴).

ص ۲ ـ س ۳۳، قوله: «و ورد أیضاً عن صاحب شریعتنا...» و سیأتی نقل هذا الحدیث الشریف أیضاً فی الفصل العاشر من الباب الثالث من هذا الکتاب نقلاً عن الشیخ العارف صاحب کتاب الفتوحات فی أوائل الباب الحادی والستین وثلاثمائة منه (ج ۳ ـ ص ۳۲۸ ط بولاق مصر). و قد أشرت إلیه فی مفتتح منظومتی الفارسیة المسمّاة بـ «دفتر دل» المطبوعة فی دیوانی:

چو نوری بر فراز شاهق طور | حدیثی از پیمبر هست مأثور
که از أمر إلهی یك فرشته | که در دستش بود نیکو نوشته
بیاید نزد اهل جنّت آنگاه | بگیرد إذن تا یابد در آن راه
چو وارد شد بر آنان آن فرشته | که بدهد دست ایشان آن نوشته
رساند پیك حق با عزّت و شان | سلام حق‌تعالی را بدیشان
مرآن نامه که منشور الهی است | مپنداری که قرطاس و سیاهی است
حروفش از مداد نور باشد | در آن نامه چنین مسطور باشد
که این نامه بود از حیّ قیّوم | بسوی حیّ قیّوم و من الیوم
ترا دادم مقام کن ازین کن | هر آنچه خواهی انشایش کنی کن
من‌از کن هرچه میخواهم‌شودهست | توهم کن گوی و میباشد ترا دست
خطاب نامه جامع هست و کامل | که هر یك از بهشتی راست شامل
قیامت را پس از بعد زمانی | چه پنداری که خود اینك در آنی
قیامت چون که در تو گشت قائم | بود این نامه در دست تو دائم، الخ

ص ۲ ـ س ۳۵، قوله: «وهو یسمّی عند اهل التصوّف بمقام کن» أقول راجع فی ذلك جواب السؤال ۱۴۷ من الباب ۷۳ من الفتوحات المکیّة (ط بولاق ـ ج ۲ ـ ص ۱۳۹) حیث یقول: ما تأویل قول بسم‌الله؟ الجواب هو للعبد الکامل فی التکوین بمنزلة کُن للحق الخ؛ وکذا راجع کتاب الدرّ المکنون والجوهر المصون فی

علم الحروف من تأليفات الشيخ الأكبر صاحب الفتوحات أيضاً فى سرّ بسم‌الله الرّحمن الرّحيم؛ ومن كلماته السامية فيه: «مَن تلى بسم‌الله الرحمن الرحيم عدد قواه الظاهرة وهى ٧٨٦، ثم صلّى على النبيّ وآله ١٣٢ فانه لايسئل الله شيئاً إلاّ أعطاه، وإن واظب على ذلك يوشك أن يكون مستجاب الدعوة».

وقد نقل عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ فى غزوة تبوك فقال: «كن أباذر فكان أباذر» وقد اشرت إلى ذلك الحديث الشريف المنيف فى مفتتح اثرى المنظوم المسمّى بـ «دفتر دل» المذكور آنفاً:

كن عارف كند كار خدايى   ببين ايخواجه خود را از كجايى
مصوّر شد به إنشاى پيمبر   مثال بوذرى از كن أباذر
مقام كن سر قلب سليم است   مقامى اعظم از عرش عظيم است

ص ٣ ـ س ٥، قوله: «وفيه مواقف...» المواقف إشارة الى مواقف القيامة، والسائر اليه تعالى قد قامت قيامته وله مواقف كثيرة، و ذوالعزم والهمّة منه لايقف فى موقف بل يتجاوز عنه ويرحل الى موقف آخر من غير أن يفوت منه ذلك الموقف السابق وهكذا فى سيره التكاملى حتى يبلغ مبلغ الخلافة الإلهيّة والولاية الكلّية ويصل إلى مرتبة الوصول الشامخة ويتّصف بأوصاف الأسماء الحسنى والصفات العليا رزقنا الله وإيّاكم النّيل بها.

ص ٣ ـ س ٦، قوله: «والوصول إلى معرفة ذاته» معرفة ذاته هى القرب منه تعالى و هى الغاية القصوى لكل أحدٍ على قدر رتبته من سعته الوجوديّة القائمة بربّه الحق المطلق.

وقوله قدّس سرّه: «واعلم أن الطرق إلى الله كثيرة...» الطرق إلى الله هيهنا هى الوجوه البرهانية والاستدلاليّة التى توجّه إليها العامى والمتكلّم والفيلسوف والحكيم المتوغّل فى الحكمة المتعالية والعارف الناظر الى وجهه الكريم بالتوحيد الصمدى، و لكل وجهة هو مولّيها.

ص ٣ ـ س ٧، قوله: «ولكلّ وجهة هو مولّيها» بعض آية من آيات القبلة

(سورة البقرة ـ الآية ۱۴۹)، والوجهة كالقبلة ما يتوجه إليه، وضمير هو راجع الى الكلّ وسياق الآيات مفيد ذلك أيضاً. والوجهة فى المقام السبيل التي يسلكها السالكون على اختلاف مراتبهم أى الطريق والدليل على اثباته ولا يخفى حسن صنيعته ولطف دقّته و لطافة ذوقه بتمسّك الآية والإتيان بها فى‌المقام، لله درّه. وإن شئت فراجع لمزيد البصيرة الفصل الحادى والعشرين من الطرف الأول من المسلك الخامس فى أن العلم بذى السبب يمتنع حصوله إلاّ من جهة العلم بسببه.

ص ۳ ـ س ۷، قوله: «وأشرفها اليه هوالذى لايكون الوسط فى البرهان غيره». ينبغى أن تراجع لمزيد البصيرة الفصل الحادى والعشرين من المسلك الخامس فى العقل والمعقول «فصل فى أنّ العلم بذى السبب يمتنع حصوله إلاّ من جهة العلم بسببه» (المجلد الثالث ـ ص ۴۵۷ من هذا الطبع بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۳ ـ س ۸، قوله: «وهذه سبيل الصدّيقين...» السبيل تذكّر و يؤنث، قال عزّ من قائل: «قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعنى» (يوسف ـ ۱۰۹). قال الشاعر: فلاتبعد فكلّ فتىً أُناسٍ سيصبح سالكاً تلك السبيلا. فما فى الطبع الأخير من الأسفار من تذكيرالضمير ـ إى: وهو سبيل الصدّيقين ـ تحريف.

والصدّيق صيغة مبالغة فى‌الصّدق كالسكّيت؛ وسبيل الصدّيقين ذات مراتب أدنيها السّلوك على طريق مفهوم الوجود كما هو الظاهر من مسلك الشيخ فى رابع الإشارات و سيأتى فى‌الفصل التالى من هذا الكتاب، و أعلاها ما سلكه العرفاء الشامخون على نظرهم السامى فى‌الوجود من وحدته الشخصيّة أى إنه ذو مظاهر، وأوسطها ما عليه المتوغّلون فى‌الحكمة المتعالية حيث ذهبوا الى وحدته التشكيكية أى انه ذو مراتب.

واعلم أن العارف و صاحب الأسفار كليهما يتفوّهان بتشكيك الوجود إلا أن التشكيك مشترك لفظى بين اصطلاحيهما والمعنى متفاوت فإن العارف يقول إن الوجود مشككٌ على معنى أن بعض مظاهره أوسع و أعظم من مظهر آخر كالنهر

والبحر والماء واحد لا أنّ ماء البحر أشدّ ماءً من ماء النهر؛ قال الشيخ الاكبر فى الفصّ الإدريسى من فصوص الحكم: لكن الوجوه الوجوديّة متفاضلة فعلوّ الإضافة موجودة فى العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة؛ وصاحب الأسفار قائل بتشكيك الوجود على معنى أنّ هذا الوجود أشدّ وجوداً من ذاك الوجود و ذاك من ذلك؛ والوجه عندى فى الوجود ما ذهب اليه العارفون فنسئل القائلين بالتشكيك المراتبى عن تشكيكهم من أين تطرّق هذاالمعنى فى أوهامهم مع أنّه ليس هناك إلاّ حقيقة واحدة والحقيقة الواحدة لم صار بعض مراتبها أشدّ من أخرى؟! فتدبّر جداً و جيّداً والله سبحانه فتّاح القلوب ومنّاح الغيوب.

الصدّيق يناجى ربّه بقوله بك عرفتك و أنت دللتنى عليك ولولا أنت لم أدرما انت يا من دلّ على ذاته بذاته. ونحوها.

آفتاب آمد دليل آفتاب	گر دليلت بايد از وى رومتاب
از وى ار سايه نشانى ميدهد	شمس هر دم نورجانى ميدهد
سايه خواب‌آرد تو را همچون سحر	چون برآيد شمس‌انشقّ القمر

أمّا تسمية هذا البرهان ببرهان الصدّيقين ممّن بدأت؟ فلم نجد قبل الشيخ الرئيس فى الإشارات من يصرّح به مع أنّ ظاهر سياق عبارته حاكٍ أن البرهان المذكور بهذا العنوان كان معنوناً قبله أيضاً؛ قال رضوان‌الله عليه فى آخر النمط الرابع من الإشارات: «تنبيه تأمل كيف لم يحتج بياننا لثبوت الأول ـ أى الأول تعالى ـ و وحدانيته و برائته عن الصمات إلى تأمل لغير نفس الوجود، ولم يحتج إلى اعتبار من خلقه وفعله وإن كان ذلك دليلاً عليه، لكن هذاالباب أوثق وأشرف أى إذا اعتبرنا حال الوجود فشهد به الوجود من حيث هو وجود و هو يشهد بعد ذلك على سائر ما بعده فى‌الوجود، وإلى مثل هذا اشير فى الكتاب الالهى: «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم...» أقول: إن هذا حكم القوم، ثم يقول: «أولم يكف بربك انه على كل شىء شهيد؛ أقول: إن هذا حكم الصدّيقين الذين يستشهدون به لا عليه».

وان شئت فراجع شرح المحقّق الخواجة نصيرالدين الطوسى على اشارات الشيخ الرئيس المطبوع بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه بالعربية و الفارسيّة. ومن تلك التعليقات هى مايلى: «ملاّصدرا ـ قدّس‌سرّه ـ در فصل دوم إلهيّات أسفار بر شيخ اشكال مى‌كند و مى‌گويد برهان صدّيقين آنست كه از حقيقت وجود باشد نه از مفهوم آن و شيخ از مفهوم پيش آمده است چه در آغاز فصل نهم نمط چهارم اشارات گويد: «تنبيه: كل موجود اذا التفت اليه من حيث ذاته الخ. تا به اين‌جا رسيده است».

وقد أفاد و أجادالمحقق الخواجة نصيرالدين الطوسى فى شرحه على الفصل المذكور من آخر رابع الإشارات بقوله القويم المتين: «المتكلّمون يستدلّون بحدوث الأجسام والأعراض على وجود الخالق؛ و بالنظر فى أحوال الخليقة على صفاته واحدة فواحدة.

والحكماء الطبيعيّون أيضاً يستدلّون بوجود الحركة على محرّك، و بامتناع اتّصال المحرّكات لا إلى نهاية على وجود محرك أول غيرمتحرك (أى المحرّك من الليس الى الأيس) ثمّ يستدلّون من ذلك على وجود مبدء أول.

وأمّا الإلهيّون فيستدلّون بالنظر فى الوجوب وأنه واجب أو ممكن على اثبات واجب، ثمّ بالنظر فيما يلزم الوجوب و الإمكان على صفاته ثمّ يستدلّون بصفاته على كيفيّة صدور افعاله عنه واحداً بعد واحد. فذكر الشيخ ترجيح هذه الطريقة على الطريقة الأولى (أى على طريقة الحكماء الطبيعيّين) بأنه أوثق وأشرف وذلك لأنّ أولى البراهين باعطاء اليقين هو الاستدلال بالعلّة على المعلول. وأما عكسه الذى هوالاستدلال بالمعلول على‌العلّة فربما لايعطى اليقين وهو إذا كان للمطلوب علّة لم يعرف بها كما تبيّن فى‌علم البرهان، ثمّ جعل المرتبتين المذكورتين فى قوله تعالى «سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى انفسهم حتى يتبيّن لهم أنّه الحقّ أولم يكف

بـربّك أنـه على كل شيء شهيد[۱]» أعني مرتبة الاستدلال بآيات الآفاق والأنفس على وجودالحق، ومرتبة الاستشهاد بالحقّ على كلّ شيء، بإزاء الطريقين (متعلّق بجعـل)؛ ولمّا كان طريقة قومه أصدق الوجهين و سمهم بالصدّيقين فإن الصدّيق هو ملازم الصدق».

تبصـرة: ثم اعلم أن من توهّم أصالة الماهيّات واعتبارية الوجود لايستأهل أن يـتفوّه بذلـك الـبرهان، وكذا من ذهب إلى أن الممكن الموجود بمعنى المنسوب الى الوجـود كالتّامرو اللّابن لأنهم بمعزل عن‌الحق وإنما ذلك البرهان حق من لم ير إلاّ الوجـود؛ نعـم من ذهب إلى أصالة الوجود وتباين الموجودات أى الوجودات كما هـو المنسـوب إلى طائفـة مشائيّة إن صحّ الانتساب فذلك البرهان لايجديه أيضاً لأن هؤلاء الطوائف كيف يرون الموجودات آيات الوجود الحق وهم مع المتكلّمين سواء من هذه الحيثيّة، ومنتهى برهانهم وغاية قوّة دليلهم أن يقولوا:

جنبش سنگ آسيا در اضطراب　　　أشهد آمد بر وجود جوى آب

ص ۳ ـ س ۱۰، قولـــه: «وقد أشير فى الكتاب الإلهى...» يعنى أن قوله تعالى آياتـنا فى كـريمة «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم...» إشارة إلى تلك الطرق ولا بـأس بـه لأن تلـك الطـرق من جملة آياته، وينبغى لأهل القرآن أن يتدبّروا فى‌الكريمة المذكورة قوله تعالى «أنه الحق» حتى يتبيّن لهم أنّ الهاء فى أنه ضمير أم لا؟ فـإن كـان ضميراً فما مرجعه؟ وإن كان غير ضمير فما معناه؟ وهكذا الكلام فى‌الربّ المضاف إلى الخطاب المحمّدى فى قوله: «أولم يكف بربّك أنّه على كلّ شىء شـهيدٌ» (فصّلت ۵۵)؛ وفى الآية مسائل عقلية كثيرة توحيديّة تنتهى الى ماشاءالله تعـالى ولا تنس‌التوحيد الصمدي كما أشرنا اليه فى صدر تعليقات هذا المجلّد. وإن شـئت فـراجع أوائل الفصّ الابراهيمى و شرح العلاّمة القيصرى عليه (ص ۱۷۴

۱ ـ سوره فصلت ۵۵.

من الطبع الأول الحجرى، و ص ٥٢٨ من ج ١ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه.

ص ٣ ـ س ١٥، قوله: «و تقريره أنّ الوجود...» لا احتياج فى برهان الصدّيقين الى تلك المبانى التى أتى بها هو ـ قدّس سرّه ـ و ذلك كما أن الدليل دليل لنفسه و دلّ على ذاته بذاته كذلك الوجود لأنّ الدليل هيهنا مرتبة نازلة من دليل أصيل والعوالم متعاكسة متحاكية ـ صورتى در زير دارد آن‌چه در بالاستى ـ ؛ و خلاصة الأمر أن يقال إنّ هيهنا وجوداً فهو واجب بذاته لعدم احتياج الوجود إلى مبدءٍ بخلاف الممكن فانّه مفتقر الى المبدء، و بخلاف صفات الوجود و أحواله وافعاله فانّها منتهية إلى مبدء هو واجب الوجود وأما الوجود فهو واجب بذاته؛ و بالجملة هذا النظر غير مبتن على دوراً و تسلسل، و غير مفتقر بالتمسّك إلى فعل أوصفة أو إمكان أوغيرها، وهو كما ولىّ الله الأعظم مولى الكونين أبو عبدالله الحسين عليه‌السلام: ألغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هوالمظهر لك الخ؛ وكما قال سرّه سيّد الساجدين: بك عرفتك و أنت دللتنى عليك ولولا أنت لم أدرما أنت.

واعلم أن برهان الصدّيقين من حيث اللحاظ المنطقى هوالضرب الأول من الشكل الأول لأنّه بديهى الإنتاج و هو دليل بنفسه، والبرهان الصدّيقى على ذلك اللحاظ لايعتريه ريب ولا يشوبه عيب و حدوده سديدة و مقدّمتاه بنيان مرصوص و هو أن يقال: حقيقة الوجود لاتقبل العدم لذاته، وكلّ مالا يقبل العدم لذاته فهو واجب‌الوجود، فحقيقة الوجود واجبة الوجود؛ أما الصغرى فلأن حقيقة الوجود لو تقبل العدم لاجتمع القابل والمقبول فيلزم أن يكون الوجود حين هو موجود معدوماً فاجتمع الوجود والعدم واجتماع النقيضين بديهى البطلان.

ولإن قيل إن الوجود حين ما قبل الوجود ينقلب عدماً فلايلزم اجتماع النقيضين؛ فالجواب أن انقلابه بالعدم بديهى البطلان بل تصوّر انقلابه بالعدم محال فالصغرى ثابتة صادقة بلا ارتياب، والكبرى بديهة و شرائط انتاج القياس

حاصـلة بلا كلام فالنتيجة محقّقة. فبرهان الصدّيقين مع هذا اللحاظ المنطقي ينتهى الى أربعـة أوجـه، و الفرق أن تلك الثلاثة براهين الصدّيقين و هذا برهان صدّيقي أى الـبرهان المنطقي نفسه صدّيق لأنه بين الأدلّة كالمعصوم بين الناس دليل لنفسه يطـاع و يقـبل حكمه؛ و الى برهان الصدّيقين على مشرب العرفان يشير صاحب «گلشن‌راز» بقولـه:

محقّق را كه وحدت در شهود است　　نخستين نـظره بر نور وجود است
دلى كـز معرفـت نور و صفـا ديد　　ز هر چيزى كه ديد اول خدا ديد

وقال أيضاً:

دل عارف شناسـاى وجـود است　　وجـود مطلق او را در شهود است
بجز هست حقيقى هست نشناخت　　و يا هستى كه هستى پاك درباخت

بـرهان الصـدّيقين يقـرّر عـلى وجـوه ذكر بعضها أستاذنا العلاّمة محمدحسين الشـهير بالفاضـل الـتونى ـ رضوان‌الله عليه ـ فى رسالته الفارسيّة فى الإلهيّات؛ و المحقّـق المـيرزا المهدى الآشتيانى ـ قدّس سرّه ـ ذكر تلك الوجوه فى تعليقته على الهيات شرح الحكمة المنظومة للمتأله السبزوارى ـ رفع‌الله درجاته ـ فراجع.

ص ۳ ـ س ۱۶، قولـه: «أو بأمور زائدة» قضية منع الخلو. و قولـه: «إذ كلّ نـاقص متعلّق بغيره» فإذا تصوّر أتمّ منه يكون ناقصاً. و قيل إنه تعليل لقولـه: و غاية كما لها مالا أتمّ منه.

ص ۳ ـ س ۲۲، قولـه: «و إلاّ لكـان فيه تركيب...» والحال أن التركيب نحو قصـور. و قولـه: «أولـه ماهيّة غير الموجودية» أى و إن لم يكن محض الفعليّه يكـون لـه ماهية غيرالوجود. و قولـه: «وهو متعلق الجوهر والذات بجاعله» أى يكـون ذاتـه محض الربط بجاعله. و قولـه: «و إمّا مفتقرالذات اليه متعلق الجوهر به» بالباء الجارة والضمير راجع إلى تامّ الحقيقة، أى وإما مفتقر الذات الى جاعله واجـب الوجـود و مـتعلق الجوهـر به. وما فى المطبوعة من قبل من الكتاب أى: «متعلّق الجوهريّة» بالياء المشدّدة للنسبة محرّفة بلا دغدغة.

ص ٣ ـ س ٢٤، قولــه: «يقـرب مأخذها من مأخذ طريقة الإشراقيين...» و ذلـك لأنّ نورالوجـود على مبنى صاحب الأسفار سارٍ فى جميع الكثرات حتى أنه سـار فى الهـيولى الأولى؛ و أمـا عـلى مـبنى الإشـراق فلايسرى إلى الأجسام و عوارضـها لأنّهـا غواسق عندهم و النور هو ظاهر بذاته و مظهر لغيره و الغواسق عـند هـم ليست بأنوار، ويقولون غاية نزول نورالوجود الأنوار العرضية كما تجده فى عـدة مواضـع من شرح القطب الشيرازى على حكمة الشيخ الإشراقى؛ وفيه مالا يخفـى من الايراد. وفوق مبنى الأول هو ما عليه العارف من أن الوجود حقيقة واحدة شخصية ذات مظاهر والمظاهر أسمائه و تنزّلاته وهي نسب عدميّة والوجوه الوجودية المتفاضلة على وجه آخر على ما بيّن فى الفصّ الإدريسي من فصوص الحكم.

ص ٣ ـ س ٢٥، قولـــه: «أوضـعف عقولهـم عـن ادراك معـنى الأشـدّ والأضعف...» ليس الأمر كما زعم به ـ ره ـ بل يسأل عن أن حقيقة واحدة أعنى الوجـود الصـمدى مـن أيـن تطـرّق إليها التشكيك المراتبى بالكمال والنقص كما أشرنا إليه فتدبّر.

ص ٣ ـ س ٣٥، قولــه: «من جنس وحدة الأقسام...» أى إن كانت الأقسام واحدة بالجنس فالمقسم واحد بالوحدة الجنسية وهكذا.

ص ٤ ـ س ٢، قولــه: «ضرب آخر من الوحدة والاتّحاد» و ذلك لأنّ مرتبة منه يقتضى الوجوب، والأخرى الإمكان.

ص ٤ ـ س ٣، قولــه: «و إلاّ لم يكـن فى‌الوجود...» اى و إن لم يقتض مفهوم الوجود المشترك العام الواجبية لم يكن فى الوجود ما هو واجب بالذّات.

ص ٤ ـ س ٥، قولـه: «نعم ربما يقال بأنه عين فى‌الواجب...» اى ربما يقال بأن هذا المفهوم المصدرى عين فى‌الواجب زائد فى الممكن.

ص ٤ ـ س ٥، قولــه: «ربمـا يقـال بأنه عين فى‌الواجب» أى بأن هذا المفهوم عـين فى‌الواجـب. و قولـــه: «مصداق للحكم بأنه موجود» أى لا أن هذا المفهوم عين ذات الواجب.

ص ۴ ـ س ۱۲، قولـه: «سيّما عند من ذهب إلى أنّ الوجود اعتبار عقلى...» ذهـب الشيخ الإشراقى و اتباعه إلى أن الماهيات أصيلة فى الخارج تحقّقاً والوجود اعتـباري بعكـس ما ذهب اليه القائلون بأصالة الوجود. وقد تصدّى العالم الجليل محمّد تـركة الإصـفهانى بـردّ الشيخ الإشراقى فى رسالته القيّمة قواعد التوحيد المصنوعة فى الوجـود المطلق و إثباته و بداهته و انه موجود فىالخارج و شرحها صـائن الديـن عـلى تـركة عـلى اتمّ وجه و أحسن نظم و قد طبع بتصحيحنا و تعليقاتـنا علـيه. والعجـب من هذا العظيم الشيخ الإشراقى تارة يصدر منه حكم الحكمة البالغة من أن النفس و مافوقها إنيّات صرفة و وجودات محضة، و أخرى يتفوّه بهذا الرأى القائل بأنّ ما فى الأعيان هو ماهيات الأشياء دون وجوداتها. و فى خاطرى أن الشيخ قد أعرض عن القول باعتبارية الوجود فى الأعيان و قدكان قـائلاً بها فى برهة من الزمان ثم استبصرو كان يقول الحق؛ ونقل الشهرزورى عنه فى نزهة الأرواح (ج ۲ ـ ص ۱۳۷) أنه قال: الحقيقة شمس واحدة لا تتعدّد بتعدّد مظاهرها من البروج.

ص ۴ ـ س ۱۳، قولـه: «بهذه الصفة» أى بصفة الكلّية والعموم.

ص ۴ ـ س ۱۶، قولــه: «لأنـه أمرعقـلى...» أى يمكن أن يكون منظوراً إليه العقل و ملحوظاً له. وقوله: «فليجدها» أى فليجدها العقل إما مقتضية الخ. وقوله: «فـيحكم بأن ماعدا...» اى فيحكم العقل بأن ماعدا تلك الخصوصية الخ. وقولـه: «فـالقول بـأن مـا بـه...» القـول مبتدأ، وقولـه الآتى بعد سطر: «قول فاسد غير صحيح» خبر لـه.

ص ۴ ـ س ۲۸، قولـــه: «وأمـا الوحـدة التى تجمع الكل...» هذه الوحدة هى الوحدة الحقّة الحقيقية التى جمع الموجودات بل الوجودات بل التجلّيات قائمة بها، بـل ليسـت إلاّ شـئوناتها و أطوارها كالأمواج و البحر ولـه المثل الأعلى والمقام فـوق أن يحـوم حوله تعبير؛ ولكن يسأل عن أن تلك الوحدة الحقّة لم صار مرتبة مـنها كاملـة و أخـرى ناقصـة؟ فاعـلم أن تلك الوحدة وحدة حقّة حقيقية ذات

مظاهر لاذات مراتب أعنى المراتب التشكيكيّة بالكمال والنقص فتبصّر.

ص ۴ ـ س ۳۱، قولــه: «والـذی قالـه أتـباع المشائین...» الظاهر من أقوال المشـائین أن الوجودات عندهم حقائق متبائنة، ولا یخفی أن بین هذا الرأی و بین مـا ذهـب إلیه العارفون و المتألّهون فی الحکمة المتعالیة بونا بعیداً، ولکنّ قولهم فی التضـعّف والاشـتداد قریب ممّا ذکره المصنّف فی تشکیك مراتب الوجود؛ و راجع کـلام الخواجـه فی شـرحه عـلی الإشارة الحادیة والعشرین من النمط الثانی من شرحه علی اشارات الشیخ الرئیس فی معنی الاشتداد والضعف حیث یقول: ومعنی الاشتداد هو اعتبار المحلّ الواحد الخ.

ص ۵ ـ س۲، قولـه: فینجبر قصورها بتمامه...» لایخفی لطف کلامه الشریف، نعـم اگـر از خـود نـداریم خدای ما همه چیز دارد. قال العارف الربّانی الخواجه عـبدالله الأنصاری فی مناجاته: إلهی چون درتو نگرم از جمله تاجدارانم و تاج بر سر، و چون بر خود نگرم از جمله خاکسارانم و خاك بر سر.

و قلت فی رسالتی «إلهی‌نامه»: إلهی اگرچه درویشم ولی داراتر از من کیست که تو دارایی منی. و قلت أیضاً: إلهی تو را دارم چه کم دارم، پس چه غم دارم.

ص ۵ ـ س ۳، قولــه: «ولا تعـدّد یتصـوّر فی لاتناهـیه» و ذلك لأنّ صرف الشیء لایتکرّر و قولـه: «إذالعلم لیس الاّ الوجود» أی الوجود الغیر المشوب إن کان مبدءاً للکلّ یکون حیّاً لأن الحی هو الدّرّاك الفعّال.

ص ۵ ـ س ۱۲، قولــه: «وکـذا فی جانـب العـدم» أی لایترجّح عدمه علی وجوده.

ص ۵ ـ س ۱۹، قولــه: «والشـقّان الأولان بـاطلان» ای التسلسـل و الدور باطلان.

ص ۵ ـ س ۲۴، قولــه: «فأجـابوا عنه بأنّ الاستدلال...» وهو اشتماله علی الفـرد الممکـن وأن بعضــه ممکن، و احتیاج فرده الممکن الی العلّة دالّ علی بعضه واجـب لاعلی ذات الواجب نفسه فالاستدلال‌ها هنا أنما هو بحال مفهوم الوجود،

و هذا التوجيه يمكن فى صور أخرى فلايصلح للأوثقية لهذا الوجه المخصوص.

ص ٥ ـ س ٢٥، قولـــه: «مـن أحوالـه التى اقتضاها» أى اقتضى ذلك المفهوم تلك الحالة.

ص ٥ ـ س ٢٧، قولـــه: «عـلى وجـود ذى المُؤلَّف...» أعنى مفهوم قولنا لـه مؤلّف الذى هوالحدّ الأكبر معلول للمؤلّف. و قوله: «وفيه مالا يخفى من التكلف» و ذلـك لأن النتـيجة حـال مفهـوم الوجـود و وجود الواجب يستنبط على وجه الاستتباع و اللزوم.

ص ٦ ـ س ١، قولـــه: «عبارة عن مجموع علل أفرادها...» بأن يقع بإزاء كل معلول علّة.

ص ٦ ـ س ٤، قولـه: «يعنى جميع الآحاد...» يعنى الآحاد بالأسر التى يتوقّف المجمـوع أى الآحـاد بشرط الاجتماع على كلّ منها أى على كلّ الآحاد بالأسر وهـو غـير المجمـوع من حيث هوالمجموع. وقوله: «لأنّ توقّف ذلك المجموع» ذلك المجمـوع هوالمعلول أى الآحاد بشرط الاجتماع. قال المحقق الدوانى العلّة التامّة لم يلزم أن تكون متقدّمة علىالمعلول وتعريف العلّة بما يتوقّف عليه المعلول مخصوص بـاعدا العلّـة الـتامّة والقدر المسلّم توقف المعلول على كل واحد من أجزاء العلّة فيما نحن فيه.

ص ٦ ـ س ٧، قولـــه: «إلاّ وهو مستند اليه» ضمير هو راجع إلى التأثير أى الاّ والتأثير مستند اليه الخ.

ص ٦ ـ س ١٢، قوله: «فانّ كل ممكن موجود...» أى لامطلقا، والمجموع ليس بموجود

ص ٦ ـ س ١۴، قولـه: «وبعض اهل التحقيق...» وهو سيّد المدقّقين مير صدر ـ الامير صدرالدين ـ.

ص ٦ ـ س ١٦، قولـــه: «فـان مجموع القوم معاً...» الكلّ الاجتماعى تسعهم الدار على سبيل التعاقب؛ والكل الاجتماعى لاتسعهم الدار على سبيل الاجتماع؛

والكلّ الأفرادى تسعهم الدار على سبيل التعاقب؛ والكلّ الأفرادى لاتسعهم الدار على سبيل الاجتماع.

ص ۶ ـ س ۱۷، قوله: «لاحتياجه الى...» أى لاحتياج وجود هما معاً إلى كل واحد من جزئيه و يكفيان أى الجزء ان فى وجوده فيكون هذا و ذاك الخ. قوله: «فالجواب أنا لا نسلّم...» اى الجواب عن الاشكال المذكور أنا لا نسلّم الخ.

ص ۶ ـ س ۱۹، قوله: «و دفع معاصره...» اى معاصر بعض أهل التحقيق، و ذلك المعاصر هو المحقق الدوانى.

ص ۶ ـ س ۲۶، قوله: «بل التفاوت فيه بالمحمول» وهو التعاقب والاجتماع؛ أوالتفاوت فيه بالموضوع فيقال الكل الأفرادى تسعهم هذه الدار والكل المجموعى لاتسعهم هذه الدار.

ص ۶ ـ س ۳۱، قوله: «وكون العدد موجوداً فى الخارج الخ» دفع دخل مقدّر كما لايخفى. و قوله: «أما الذى ذهب على الأول...» اى بعض أهل التحقيق وهو الأمير صدرالدين المذكور آنفاً الشهير بسيّد المدقّقين.

ص ۷ ـ س ۳، قوله: «على معاصره...» و هو المحقق الدوانى.

ص ۷ ـ س ۷، قوله: «هو بصدده» أى من أنه موجود واحد.

ص ۷ ـ س ۸، قوله: «و ذلك بأن يكون له صورة...» بيان لكون التحقّق فى الخارج. قوله: «وليس يلزم منه أن يكون...» بل يلزم أن يكون موجوداً بوجودات متعدّدة. و قال قدّس سرّه فى‌الأمور العامّه من هذا الكتاب المستطاب فى‌الدليل الثالث من أدلّة إبطال التسلسل: «كون الشيئ منعدماً بانعدام شيءٍ لايقتضى كلّياً أن يوجد متى وجد» (ج ۲ ـ ص ۲۱۵ ـ س ۶ من هذا الطبع بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۷ ـ س ۱۲، قوله: «وأن الممكن كما لايقتضى وجوده...» و ذلك لأن الممكن بحسب ذاته لايقتضى شيئاً ويكون لا اقتضاء بحسب‌الذات.

ص ۷ ـ س ۲۲، قوله: «ذكرها بعض المحقّقين من اهل فارس» و هو العلاّمة الخفرى.

ص ۷ ـ س ۲۶، قولــه: «و بذلك يثبت وجود واجب الوجود بالذات...» قال بعضـهم: ليس المراد أن بهذه المقدمة يثبت وجود واجب‌الوجود بل مع ضمّ مقدّمة أخرى وهى أن الموجود من حيث هو ممكن لا بدّله من مبدء.

وأقـول: الكـلام فى أن الموجـود المطلـق من حيث هو موجود مطلق ليس له مـبدء، والوجـود المطلـق صـمد و هو واجب الوجود بالذات فلا حاجة إلى ضمّ مقدّمة أخرى.

ص ۷ ـ س ۳۲، قوله: «فى كتابه المسمّى بمصارع الفلاسفة» راجع طبع القاهرة ص ۱۱۱. وقولــه: «إذا عيّنـت الابـتداء» بـتقديم الـياء المشدّدة كما فى المصارع للشهرسـتانى، و بـتقديم الـنون المخفّفـة المفتوحة وسكون الياء كما فى مصارع المصارع للخواجة.

ص ۷ ـ س ۳۵، قوله: «والبدو فى الأشخاص» و فى بعض النسخ: «والمبدأ فى الأشخاص». قوله: «بالأكمل أولى» و هو الإنسان دون النطفة. قوله: «قال المحقق الطوسى ـ ره ـ فى‌الجواب...» قاله فى كتابه المسمّى بمصارع المصارع.

ص ۸ ـ س ۵، قولــه: «وقد مرّفى اوائل السفر الأول...» فإنّ الواجد بالعموم يكـون موجـوداً بوجودات متعددة فيمكن أن يكون بحسب وجوده فى ضمن فرد مقدمـاً، و بحسـب وجـوده فى ضمن فرد آخر مؤخراً. وقوله: «فى الفلسفة الأولى الّـتى موضوعها...» التى صفة لقوله الفلسفة. وقوله: «هى من عوارضه أيضاً» كما أن غير المبادى من عوارض الموجود.

ص ۸ ـ س ۶، قولـه: «كما نصّ عليه الشيخ فى إلهيات الشفاء» أى نصّ على أنّ مـبادى الموجودات التى يبحث عنها فى الفلسفة التى موضوعها الموجود المطلق هـى مـن عوارضـه ولا محذور فيه. وراجع فى بيان تفصيل ذلك الفصل الثانى من المقالـة الأولى مـن إلهيّات الشفاء (ص ۱۸ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه). و قال فى ص ۲۲ مـن ذلك الفصل: ولقائل أن يقول إنه إذا جعل الموجود هو الموضوع لهذا العـلم لم يجـز أن يكون إثبات مبادى الموجودات فيه، لأن البحث فى كل علم هو

عن لواحق موضوعه لا عن مبادئه. فالجواب عن هذا أن النظر في المبادئ ايضاً هو بحث عن لواحق هذا الموضوع الخ فراجع.

ص ۸ ـ س ۶، قوله: «على التقدير المذكور» اى كون الموجود منحصراً في الممكن و جواز التسلسل

ص ۸ ـ س ۱۲، قوله: «ولايلزم منه اختلافهما في الموضوع» بأن يكون الموجود غيرالممكن.

ص ۸ ـ س ۲۲، قوله: «وأما الطبيعيون فلهم مناهج أخرى...» ذكر عدة مناهج: أحدها طريقة الحركة بنفسها؛ وثانيها قوله الآتى: و أيضاً الأجسام الفلكية قد تبيّن عندالطبيعيين الخ؛ وثالثها قوله الآتى بعد ذلك ويقرب من هذاالطريق أن الأمور الزائلة الخ؛ ورابعها قوله بعد ذلك: وكمال هذه الطريقة بما حققناه و أحكمناه الخ؛ وخامسها ما قال بعد ذلك و للطبيعيين مسلك آخريبتنى على معرفة النفس الخ.

ص ۸ ـ س ۲۹، قوله: «وإلاّ لتشابهت الحركات» أى حركات الأفلاك مع أنها مختلفة.

ص ۸ ـ س ۳۱، قوله: «وإلاّ استلزمه» دفعاً للدور و التسلسل.

ص ۹ ـ س ۸، قوله: «مع حدوث البدن...» بل الصواب أنها حادثة بحدوث البدن، وأمّا مع حدوث البدن فيناسب مذهب المشاء كما يأتى بيانه في كتاب النفس. وقوله: «فهي ممكنة...» اى النفس ممكنة مفتقرة في وجودها الى سبب غير جسم و لاجسمانى.

ص ۹ ـ س ۱۵، قوله: «فالمحال غيرلازم...» المحال هو تأثير المجرّد في ذوات الأوضاع بتوسط أوضاعها. وقوله: «واللازم غيرمحال» اللازم هو تأثيره تعالى في اصل وجود ذوات الأوضاع. وقوله: «وتمام هذاالبحث يصلب...» راجع ص ۱۲ من كتابه في المبدء و المعاد من الطبع الأول الحجرى: فان قيل كما جاز حصول القُوى الجسمانيّة الخ.

ص ۹ ـ س ۲۲، قوله: «مدفوع بما قررّنا» أی بماقرّرناها من الحركة الجوهريّه. وقوله: «وغير موجود عندنا بالذات» أی لابالعرض.

ص ۹ ـ س ۳۱، قولـه: «ليسـت قابلـية ولا مقبولـية» أی ليست قابلية ولا مقبوليّة فی الخارج حتی يلزم تقدّم الماهيّة علی الوجود بالوجود.

ص ۹ ـ س ۳۲، قوله: «وأيضاً قد علمت...» جواب آخر كما لايخفی.

ص ۹ ـ س ۳۳، قولـه: «وهـو الأصـل فی الموجوديـة دون الماهيّه» فتكون الماهيّة عارضه للوجود وهی غيرمجعولة فلاتحتاج الی العلّة.

ص ۹ ـ س ۳۵، قولـه: «وقـع الاشـتباه فی هـذه الحجّة بين عارض الماهية وعـارض الوجـود» فـإنّ عارض الماهية لايلزم أن يكون مغائراً لها بل يمكن أن يكون متّحداً معها والوجود من عوارض الماهية.

ص ۱۰ ـ س ۱، قولـه: «وربمـا تقـرّر الحجّـة عـلی بطـلان...» أی الحجّـة المذكـورة، والمقـرّر هـو سيّدالمدقّقين الأمير صدرالدين فی حاشية شرح التجريد القديم.

ص ۱۰ ـ س ۲، قولـه: «موجوداً اولا معدوماً» و ذلك لأن الماهية من حيث هی ليست الاّهی.

ص ۱۰ ـ س ۳۱، قوله: «فقولهم إن الوجود زائد فی الممكن عين فی الواجب» أقـول: الواجـب وجـود صمد فقط، وما سواه مطلقا من شئون وجوده الصمدی، فلاجرم أنّ الوجود عين فی الواجب و زائد فی الممكن فتدبّر جداً وجيّداً.

ص ۱۱ ـ س ۱۴، قولـه: «قد سبق مناطريق خاصّ عرشی فی هذاالباب...» قد سبق ذلك الطريق الخاصّ العرشی فی ذيل الفصل الخامس من المنهج الثانی من المرحلة الأولی المصدّر بقوله: برهان عرشي ولنا بتأييد الله تعالی و ملكوته الأعلی برهان آخر عرشی علی توحيد واجبالوجود... (ج ۱ ـ ص ۲۳۰ من هذاالطبع)

ص ۱۱ ـ س ۱۷، قولـه: بذاته أی بتمام ذاته؛ وقوله: «محمولاً عليهما...» ای محمولاً عليهما بالحمل العرضی خارجاً عنها لأنه لوكان محمولاً بالحمل الذاتی لزم

كـون مـا بـه الامتـياز عين ما به الاشتراك إن كان تمام ذاتيهما وهو باطل، أولزم التركيب في ذاتيهما إن كان جزءاً من ذاتيهما.

ص ١١ ـ س ١٨، قولـه: «وإما أن يكون الامتياز بالأمر الزائد على ذاتيهما» أى بعدالاشتراك في وجـوب الوجـود بـالذات. وقوله: «كان التعيّن أيضاً واحداً مشتركاً» أى كان ما به التعيّن و الإمتياز أيضاً واحداً مشتركاً فلا تعدّد لا ذاتاً ولا تعيّنا الخ.

ص ١١ ـ س ٢١، قولـه: «لـزم الافتقار إلى الغير في التعيّن...» أى في التعيّن الذى هو عبارة عن نحوالوجود الخاصّ. وقوله: «ويرد عليه...» أى ويرد عليه أن معـنى قولكـم ولا شـريك لـه في وجوب الوجود و وجوب الوجود عين ذاته إن أردتم بـه أنّ هذاالمفهـوم الـبديهى المصـدرى المعلوم لكل أحد عين ذاته، فهذا ممّا لايـتفوّه به رجل عاقل للزوم كون الواجب أمراً اعتبارياً، وتصوّر كلّ أحد حقيقته تعالى بالكنه تعالى عن ذلك؛ وإن أردتم كون ذات الواجب بحيث الخ.

ص ١١ ـ س ٢٥، قولـه: «هو عين ذلك الوجود...» أى هو عين ذلك الوجود الخاص غير زائد على ذاته فالوجود الخاصّ الواجبي هويّته و ذاته الشخصيّة الخ.

ص ١١ ـ س ٢٦، قولـه: «الشـبهة المنسوبة إلى ابن كمونة...» ابن كمونة هو سـعدبن منصـوربن سـعدبن الحسـن هبة الله بن كمونة، كان تلميذ شيخ الإشراق الشـيخ شهاب‌الدين السّهروردى، توفى ابن كمونة سنة ٦٨٣؛ ونقل أنّ التلميذ كان يهوديّاً والعلم عندالله. و قلت في قصيدة «ينبوع الحياة»:

و وحـدةُ صُـنع العـالمين لَحُجّـةٌ — عـلى الواحـدُ الحـقّ الحقيقِ بوحدةِ
عـلى وحـدة الـتدبير غـير الـرويّة — عـلى وحـدة الـتقدير عـين الرويّةِ
فتوحـيده الحـقُّ الحقـيقي نـاطقٌ — بوحدتـه الشخصـيّة الصّـمديةِ
بوحدتـه القدسـيّة الأزلـيّة — بوحدتـه الجمعـيّة الأولـيّة
بوحدتـه فى حضـرة باطنـيّة — بوحدتـه الكونـيّة المَظْهـريّة
هوالصّمدُ الحـقُّ أى الكـلّ وحـده — هـوالأول فى آخـر الآخـريّة

هوالصّمد الحقُّ فلاثانى لَهُ فما الشبهةُ تُروى عن ابن كمونة
ومعناه لاجوف له فَهْوَ مُصْمَتٌ كما فُسِّر من اهل بيتِ النبوّةِ
فَصار السّوى غيرَ السّوى غير أنّه شئون و آياتٌ لذاتٍ فريدةِ

ص ١١ ـ س ٢٧، قوله: «بل يكون كل منهما...» أى لااشتراك لهما فى شىء أصلاً.

ص ١١ ـ س ٢٨، قوله: «أرادوبه الأمر الحقيقى...» أى الفردالحقيقى القائم بذاته.

ص ١١ ـ س ٢٩، قوله: «أرادوبه المفهوم...» أى أرادوابه المفهوم والطبيعة.

ص ١١ ـ س ٣٠، قوله: «بسبب عارض» وهو انتسابها إلى العلّة.

ص ١٢ ـ س ٢، قوله: «لاشتراك ماينتزع هى منه» أى لاشتراك ماينتزع هى منه كذلك. و قوله: «وكذلك تعدّدها فيه» أى تعدّدها فى المعنى.

ص ١٢ ـ س ٦، قوله: «لابد و أن يكون جهة الامتياز والتعيّن أيضاً ذاتياً» و إلاّ لم يكونا شيئين.

ص ١٢ ـ س ٢٣، قوله: «منها قول الشيخ...» أى من براهينهم المذكورة قول الشيخ الخ.

ص ١٢ ـ س ٢٦، قوله: «وذلك لما علمت» اى عدم الورود لما علمت أن الاشتراك الخ

ص ١٢ ـ س ٢٧، قوله: «وعلى الأول لايكون حملها على كثيرين لذاتها...» وذلك لأن تكثّر معنى واحد لايكون إلاّ بالمادّة ولواحقها فيلزم معلولية الواجب.

ص ١٢ ـ س ٢٨، قوله: «فيلزم تحقق الكثير بدون الواحد» و ذلك لأن المفروض كون الحمل على الكثير والمتعدّد لازماً لذاتها.

ص ١٢ ـ س ٣٠، قوله: «ومنها قول الفارابى فى الفصوص...» قاله فى الفصّ الثامن من أثره القويم القيّم الموسوم بـ «فصوص الحكم»، و إن شئت فراجع شرحنا الفارسى المطبوع عليه الموسوم بـ» نصوص الحكم بر فصوص الحكم» (ص ٤٤)

والله سبحانه وليّ التوفيق.

ص ١٢ ـ س ٣١، قوله: «وإلا لكا معلولاً» و ذلك لأن وجوب الوجود إمّا أن يكـون عارضاً له فيلزم أن يكون معلولاً إما للمعروض أو لغيره وكلاهما باطلان، و إمـا أن يكـون داخـلاً فـيكون جنساً لكونه ما به الاشتراك فيكون معلولاً لأن الجـنس متحصّل و متقوم بالفصل. و ببيان آخر: وجوب الوجود لاينقسم بالحمل عـلى كثيرين مختلفين بالعدد وإلاّ لكان معلولاً له فى التعيّن لوكانا متّحدى الماهيّة ولى وجوب الوجود لو اختلفا.

ص ١٢ ـ س ٣٢، قولـــه: «كمـا ذهب صاحب الإشراق...» راجع الى الفصل الرابع من المنهج الأوّل من المرحلة الأولى فى أن للوجود حقيقة عينيّة (ج ١ ـ ص ٦٦ إلى ص ٧٤ من هذا الطبع بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ١٣ ـ س ٣، قولـــه: «اقتضى أن حقيقة الصورة المجرّدة...» اى المجرّدة عن العوارض الخارجيّة.

ص ١٣ ـ س ٨، قولـــه: «وان المـاء منسوب إلى الشمس...» لا لقيام الحديد والشـمس بالموضـوع. وقولـــه: «يجـوز أن يكون الوجود الذى...» بحكم المقدّمة الأولى. وقولـــه: «و وجود غيره عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه» بحكم المقدّمة الثانية.

ص ١٣ ـ س ١٧، قولـــه: «و معـيار ذلـك أن يكون مبدء الآثار» سواء كان بـالذات أو من حيث الانتساب إلى الغير. قوله: «ويمكن أن يكون هذاالمعنى العالم همـا» أى للأمـرين هومـا قـام بـه الوجود سواء كان الوجود حقيقياً أو انتزاعيّاً انتسـابياً أعـمّ من أن يكون وجوداً قائماً بنفسه أى ممتنع الانفكاك عن نفسه كما فى‌الواجـب فـيكون قـيام الوجود به قيام الشيء بنفسه، و من أن يكون من قبيل قـيام الأمـور المنـتزعة العقلـية بمعروضـاتها كالكلية والجزئية القائمتين بالكلّى و الجـزئى و نظائـرهما كمـا فى الوجـودات النسبيّة فانها ذهنيّة. قوله: «وهو حقيقة خارجية» أى لا أمر اعتبارى.

ص ۱۳ ـ س ۲۱، قولـه: «واذا حمـل كـلام الحكمـاء...» أی واذا حمل كلام الحكمـاء فی عینـیّة الوجـود للواجب علی ذلك. قوله: «أوبوضع آخر» ای بوضع آخـر و بالاشـتراك اللفظـی فیصـیر مشـتركاً لفظیاً فلایكون عین حقیقة الواجب تعالی.

ص ۱۳ ـ س ۲۵، قولـه: «قـولاً عرضـیّاً» لأنّـه لوكان ذاتیّاً مع اشتراكه لزم التركیب.

ص ۱۳ ـ س ۲۶، قولـه: «إمّا معلولاً لذاته» لكون كلّ عرضی معلّلاً.

ص ۱۳ ـ س ۲۸، قولـه: «فالمراد به ما ذكرناه» من العینیّة و وجدانه لنفسه.

ص ۱۴ ـ س ۳، قولـه: «واستثناء الوجود...» وقد نقل القول بعدم دخوله فیها رأسـاً لأنـه عـبارة عـن ثبوت الشیء لاثبوت شیء لشیء. قوله: «قدحوافی هذا الاستثناء» لأنّ الاحكام العقلیة لاتقبل التخصیص.

ص ۱۴ ـ س ۴ ـ قولـــه: «عـلی ما تقرّرو اشتهر بینهم» الأقوال هیهنا ثلاثة: قول بجعل الماهیة، وقول بجعل الوجود، وقول بتعلّق الجعل بالاتّصاف.

ص ۱۴ ـ س ۹، قولـــه: «وهـو أمـر جـامد...» أی اسـم الـذات أمر جامد غیرصالح لأن یشتقّ منه شیء إلاّ بالاشتقاق الجعلی كالمتحجّر من الحجر.

ص ۱۴ ـ س ۱۲، قوله: «لا أنّ النسبة الیهما» أی النسبة الی الحدید والشمس تكون مبدء الاشتقاق، بل هما ای الحدید والشمس بادّعاء أنّ للحدید الخ.

ص ۱۴ ـ س ۱۶، قولـــه: «سـواء كان جزؤه...» ای سواء كان مبدءالاشتقاق جزؤ المشتق أوعینه یجب الخ.

وقوله: «أمراً قائماً بذاته» أی جزئیاً غیرصحیح.

ص ۱۴ ـ س ۱۸، قوله: «غیرمعلوم للعلماء بالكنه» وإن كان معلوماً بالوجه.

ص ۱۴ ـ س ۲۷، قولـــه: «ولیس مفهوم الموجود علی ما زعمه كذلك» لأنه فی‌الممكنات هوالمنسوب إلی الوجود لا ما ثبت له الوجود كما صرّح.

ص ۱۴ ـ س۳۴، قولـــه: «مـن بـاب التـسعیر فی اثـناء المخاصمة» التسعیر

بالفارسية: تعيين نرخ كردن؛ و ما قاله من باب التسعير فى أثناء المخاصمة، فهو ما يقـال مـن الامثال بالفارسية أيضاً: «ميان دعوا نرخ تعيين كردن». و فى فرهنگ نظام «ميان دعوى نرخ معيّن مى‌كند» مثل است» (ج ۵ ـ ص ۳۳۰).

ص ۱۵ ـ س ۳، قوله: «وقد علمت ما فيه ايضاً...» قدعلمت فى أوائل الأمور العامّة من السفر الأول من هذاالكتاب المستطاب أنّ حقيقة كلّ شىء ما به يترتّب علـيه آثاره ولا يترتب الآثار على شىءٍ إلاّ بخصوصية وجوده فحقيقة كلّ شىء هى خصوصيّة وجوده.

ص ۱۵ ـ س ۹، قولــه: «وغاية ما لـه أن يقول ـ إلى قوله: يطلق عليها لفظ الوجـود» وقـد أفـادو أجاد صائن الدين على بن تركه فى تمهيد القواعد فى شرح قواعدالتوحـيد (ص ۱۷ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه) بقوله المبين المتين: «اعلم أن التعبير عمّا يصلح لأن يكون موضوعاً لهذا العلم من المعنى المحيط والمفهوم الشامل الـذى لا يشـذّ منه شىء ولا يقابله شىء عسير جداً. فلو عبّر عنه بلفظ الوجود المطلـق أو الحـق أنّمـا ذلـك تعبير عـن الشـىء بأخصّ أوصافه الذى هو أعمّ المفهومـات هيهـنا إذ لـو وجـد لفظ يكون ذا مفهوم محصّل أشمل من ذلك و أبين لكـان أقـرب إليه و أخصّ به وكان ذلك هوالصّالح لأن يعبّربه عن موضوع العلم الإلهـى المطلـق لاغير. ثم إنه ليس بين الألفاظ المتداولة هيهنا شىء أحق من لفظ الوجـود بذلـك إذمعـناه أعـمّ المفهومات حيطة و شمولاً و أبينها تصوّراً و أقدمها تعقّلاً و حصولاً...».

و فى اول الدعـاء المسـمّى بدعـاء الحزين: أنا جيك يا موجوداً بكلّ مكان...» وقـد نقـل تمام ذلك الدعاء العلاّمة الشيخ بهاءالدين فى اواسط المجلد الخامس من كشـكوله (ط نجـم‌الدولـة ـ ص ۵۵۰). ثمّ يجب فى هذه المقامات لفت النظر إلى أمرين: أحدهما أن الوجود صمد لاجوف له؛ والثانى أن بسيط الحقيقة كلّ الأشياء وليس بشىء منها.

ص ۱۵ ـ س ۳۵، قولــه: «فـيه تثريـب» التثريب هو التّعيير و التوبيخ. وفى

القرآن الكريم حكاية عن قول يوسف عليه‌السلام لإخوانه: «قال لاتثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم وهو ارحم الراحمين» (سورة يوسف ـ ۹۲).

ص ۱۶ ـ س ۱، قولـه: «و تبعه المحقق الطوسى فى شرح الإشارات...» راجع اواخـر شـرحه عـلى النمط السادس من الإشارات حيث قال الشيخ الرئيس فى الفصـل التاسـع والثلاثين من ذلك النمط فى صدور الكثرة عن المبدء الأول تعالى شأنه ما هذا لفظه: «زيادة تحصيل: فمن الضرورة إذن أن يكون جوهر عقلى يلزم عـنه جوهـر عقلى و جرم سماوى الخ؛ و راجع ذلك الشرح المطبوع بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۱۶ ـ س ۷، قولـــه: «فيجوز ارتفاعه...» هذا ممنوع لأنّه أنّما يصحّ لوكان ممكناً ذاتياً والمفروض خلافه.

ص ۱۶ ـ س ۸، قوله: «إذ فيه أيضاً تدليس بين الإمكان...» فان قوله فيجوز ارتفاعـه أنمـا يصحّ لوكان ممكناً بالإمكان الذاتى لا الإمكان الغيرى فإن الامكان الغـيرى يجـتمع مـع الوجوب الذاتى كما هو واضح. وان شئت قلت: فانّ الإمكان بالقـياس إلى شـىء لايوجـب جـواز الارتفاع مطلقا ولا يخفى أن مراد المستدلّ جواز الارتفاع بالنظر الى الواجب ايضاً لا مطلقاً.

ص ۱۶ ـ س ۱۴، قولـــه: «لـزم كون الواجب ذا ماهية» و ذلك لأن وجوب الوجـود يكـون زائـداً علـيهما. وقولـه: «وان كان التعيّن بغيرالذات» أى عارضاً زائداً.

ص ۱۶ ـ س ۱۷، قولـــه: «الشـبهة المشـهورة» أى الشـبهة المشهورة من ابن كمونة.

ص ۱۶ ـ س ۱۹ ـ قولـــه: «هو بذاته موجود» اى من غير حيثية تقييديّة بل بالضـرورة الذاتيّة الأزليّة. وقوله: «سواء كان معه ماهيّة أخرى» كما فى الممكنات.

ص ۱۶ ـ س ۲۰، قولـه: «وقد علمت كيفيّة اتصاف الماهية بالوجود...» وأنّها من قبيل كيفيّة اتّصاف الجنس بفصله فى‌النوع البسيط كالعقول.

ص ١۶ ـ س ٢۵، قولــه: «ومـنها أنـه عـلى الـتقدير الأول...» وهـو كـون موجوديّـته بذاتـه مع كونه فرداً. وقوله: «إلى ما سمّيتموه» أى إلى ذات سمّيتموها الوجود البحت الخ.

ص ١٧ ـ س ١، قوله: «و ذلك لأن موجوديّته ليس إلاّ بذاته...» ضرورة أنها منـتزعة مـن وجوده الخاص فكيف يوجدبها؟ و أيضا معروض الكلّية و الجزئيّة واحد و هو الطبيعة وإن كان العارضان اثنين فقد اشتبه العارض بالمعروض.

ص ١٧ ـ س ۶، قوله: «بل ذلك المفهوم...» أي ذلك المفهوم الانتزاعى الغرض منه الخ.

ص ١٧ ـ س ٧، قوله: «إما فى‌الخارج» اى إما فى‌الخارج و الحقيقة الوجودية.

ص ١٧ ـ س ١۴، قولــه: «إلا بنحوالشـهود الحضـورى» لهذا الكلام الكامل أعـنى قوله: «حقيقة الوجود يمكن العلم بها بنحو الشهود الحضورى» شأن لايخفى على اهل الشهود.

ص ١٧ ـ س ١۵، قولــه: «ليس أنّ ذاته عين هذاالمفهوم الكلّى...» إنّ مفهوم الوجـود قد يقال إنّه ذاتى أي ينتزع من نفس ذات المشتق، و قد يقال إنه عرضى أى ينتزع من الشىء بواسطة عروض شىء أعنى حقيقة الوجود فتدبّر.

ص ١٧ ـ س ١٨، قولــه: «على أمور خارجية بالذات» أي بالضرورة الذاتية وهى أعمّ من الأزلية. و قوله: «وقد يصدق على أمور أخرى...» وهى الماهيات.

ص ١٧ ـ س ٢١، قولـه: «فلابدأن يكون للجميع اتفاق...» و ذلك لأن انتزاع أمر واحد بما هو واحد من الأمور المتبائنة بما هى متبائنة محال.

ص ١٧ ـ س ٢٢، قوله: «و بذلك يتوسّل الى نفى...» لأن الامتياز بذلك لازمه محدوديـة غيرالكـامل والغـنى و معلوليته. وقوله: «ولهذا قد تصدّى...» أى ولهذا التنافى قد تصدّى ولده الذى الخ، حيث قال و آثاره بنا فى ذلك.

ص ١٧ ـ س ٢۵، قولــه: «وهو محمول عليه» أى محمول عليه بذاته. وقوله: «ولا يلـزم مـن ذلك...» أى ولكن لايلزم من ذلك كون ذلك المفهوم ماهية شىء

منها أى لأنّ كونها كذلك من جهة جعل الجاعل لابنفسها و حقائقها. وقوله: «فإن كون الموجود موجوداً ضرورى» أى لاباعتبار نا موجود. وقوله: «بحسب هذاالنحو من الوجود» أى من الوجود الخارجي.

ص ١٧ ـ س ٣٢، قولــه: «ولا خفـاء فى أن النسـبة بيـنهما...» أى النسـبة العروضية. بينهما الخ.

ص ١٧ ـ س ٣٤، قولــه: «نسبة حـتى يسـتقيم...» أى فلايكون بينه و بين مفهوم الموجود نسبة العروض بل العينية حتى يستقيم أن يقال مقتضى هذه النسبة والعـروض ذاته أوشيء آخر بخلاف الممكن. وقوله: «يمجّها الطبيعة السليمة» أى يرمـيها. وفى منـتهى الأرب: مجّ الشراب من فيه مَجّاً بالفتح ـ من باب نصر ـ از دهن انداخت شراب را؛ وكذا مجّ الريق يعنى انداخت خدو را از دهن.

ص ١٨ ـ س١، قوله: «يتكثّر بحسبه» لحصول عارض و معروض.

ص ١٨ ـ س ٢، قوله: «تميّز أحدهما عن الآخر...» أى المعروض عن العارض بل العوارض.

ص ١٨ ـ س ٢٧، قولـه: «والوجود بديهى التصوّر» يعنى أنّ كل شاعر يعرف الوجود، وكلّ من لـه إدراك فله وجدان الوجود ولو بوجدانه لنفسه؛ والجواب أن شهود مطلق الوجود ولو كان وجوداً مخلوقاً لايلازم شهود الحقيقة الإلهيّة.

ثم إن استـاذنا العلاّمـة المـيرزه أباالحسن الرفيعى القزوينى ـ رفع‌الله درجاته ـ قـال فى أثـناء التدريس نقلاً عن أساتذته ـ رضوان‌الله عليهم ـ : إن أصل العبارة كان هكذا: «والوجود بديهى الظّهور» ثم حرّفت الظّهور بالتصّور.

ص ١٨ ـ س ٣٠، قولـــه: «كمـا يصـدق عليه مفهوم الشيء» أى كما يصدق عليه مفهوم الشيء المطلق الذهنى ويعلم أنه شيء خاصّ مصداق للمطلق.

ص ١٨ ـ س ٣١، قولـــه: «والثانى يقتضى أن تكون حقيقته غير ما يفهم من لفظ الوجود» أى ماهية خاصّة.

ص ١٨ ـ س ٣٣، قوله: «وقد مرّ أنّ كلّ ذى ماهية معلول» وان لم تكن نفس

الماهية معلولة لأنّها دون الجعل لأنّها تصورالوجود وهو ليس بمجعول وإن كان من الأمور الواقعيّة كعدم حجريّة الإنسان.

ص ١٩ ـ س ١١، قوله: «ولنا أيضاً أن نختار الشق الثانى...» وهو قوله: إما أن يكون صادقاً عليها صدقاً عرضيّاً. وقوله: «له وجود فى‌الخارج» له خبر ليس، ووجود اسمه فتدبّر.

ص ١٩ ـ س ١٧، قوله: «فى أن واجب الوجود لاشريك له فى‌الإلهيّة» سيأتى معنى الإلهيّة فى آخر الفصل الرابع من‌الموقف الثانى.

ص ١٩ ـ س ١٩، قوله: «لاشريك له فى‌الإلهيّة...» بحيث يكون لشىء استقلال فى‌التأثير والأثر، بل الآثار بحيث لايلزم الجبر والتفويض. وقوله: «لايوجب فى اول النظر كون الإله واحداً» كما قالوا باستغناء الباقى عن المؤثر لذ هولهم عن فقر الوجودات الظلّية.

ص ١٩ ـ س ٢٧، قوله: «لكان شكله الطبيعى هوالكرة والكرتان...» لأنّه إمّا مركّب أو بسيط أما الثانى فظاهر و أما الأول فلوجوب وجود البسيط قبل المركّب.

ص ١٩ ـ س ٢٨، قوله: «من الاحتمالين المذكورين» الذين هما موافقة السالمين أو مخالفتهما.

ص ١٩ ـ س ٣١، قوله: «متفقة فى‌المواضع» أى بالطبع؛ وقوله: «ومختلفة فوق...» فى‌المواضع على الفرض و بالعدد أيضاً.

ص ١٩ ـ س ٣٣، قوله: «وغير مجتمعة أبداً» و ذلك لبطلان التداخل.

ص ١٩ ـ س ٣٥، قوله: «والأرض المعيّنة» من عالم معين يقتضى الوسط المعين من هذا العالم المعين و من عالم آخر مركز ذلك و هكذا فى العوللم الكثيرة وهكذا سائر مطلقاتها.

ص ٢٠ ـ س ١، قوله: «على نحولو اجتمع كل الأجسام...» أى على نحولو اجتمع كلّ الأجسام جسماً واحداً متّصلاً تصير تلك الأمكنة مكاناً واحداً مع أنّ

ذالـك محـال بالضـرورة ویلـزم حرکة الأماکن أیضاً فی المکان إذاختلاف الأمکنة ضـروری و ذاتی أمـا الاجتماع المذکور فممّا لامانع عنه فی طبیعة تلك الأجسام لوحدتها بالنوع فرضاً إذلواقتضت الخ.

ص ۲۰ ـ س ۴، قوله: «أما الحرکات...» أعمّ ممّا تکون بالطبع أولا.

ص ۲۰ ـ س ۶، قوله: «لا بالإضافة» أي لا بالإضافة والاعتبار.

ص ۲۰ ـ س ۱۰، قوله: «مالم توف علی النوع الأتم...» أی علی المادة القابلة له والبالغة إلیه بالاستکمالات والإفاضات.

ص ۲۰ ـ س ۱۱، قولــه: «مـالم تخـط به إلی...» ای مالم تخط الطبیعة بالنوع الأخـس الی الـنوع الثانی الأشرف الخ. وقوله: «وما لم تحصّل...» أي ومالم تحصّل الطبـیعة جمیع خصائص النباتیّة... لم تجاوز الطبیعة به أی بالنوع الأخسّ الی النوع الثانی الخ.

ص ۲۰ ـ س ۱۵، قولــه: «فمن الضرورة أوفت...» أی اوفت هذا النوع الأتمّ جمیع القوی الحسیّة للنّوع الأخسّ الذی هوالحیوان

ص ۲۰ ـ س ۲۰، قولـه: «لا أنها تألفیّة...» ای لا أنها تألفیّة و ترکیبیة اعتباریّة.

ص ۲۰ ـ س ۲۲، قولــه: «یوجـب الانـتهاء الی علّـة واحدة...» و ذلك لأن اللزوم والتلازم لایکونان إلاّ بین العلّة والمعلول، أو بین معلولی علّة ثالثة أوجدت الرابطة بینهما.

ص ۲۰ ـ س ۳۰، قولـه: «کالمـادّة والصـورة الخارجیتین» هذا فی الأول أی مؤتلفـة من أجزاء وجودیة عینیّة؛ و قوله: «اوالذهنیین» هذا فی الثانی أی الجنس والفصل المأخوذین بشرط لا.

ص ۲۰ ـ س ۳۲، قولــه: «أو مـا یجری مجراه» أی ما یجری مجری الزمان و هوالدهـر والسـرمد. قولـه: «وإن لم یکن أثراً صادراً عنه» ضمیرالفعل راجع الی المرکـب فی قوله «لأنّ کلّ ما هو مرکب...» و ضمیر عنه راجع الی الجزء فی قوله: «مفتقراً إلی جزئه»

ص ۲۰ ـ ۳۴، قولــه: «لأن تلك الأجزاء ليست في الحقيقة متقدمة...» و ذلك لأنّ الجسم متصل واحد والأجزاء بوصف الجزئية والأنفراد أنّما هو بالفرض.

ص ۲۰ ـ س ۳۵، قوله: «و احتاجوا في البيان إلى برهان تناهي الأبعاد» وأنّ كل متناه محدود و كلّ محدود له محدّد. و قد تقدّم البحث عن براهين تناهي الأبعاد على التفصيل في اول المجرد الرابع من هذا الطبع. بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ۲۱ ـ س ۱، قولــه: «مـن أن كـل متّصل بذاته أو بغيره...» المتّصل بذاته هوالصـورة الجسـميّة أعـني الجسـم الطبيعي، و المتصل بغيره هوالجسم التعليمي. وقولـه: «متشابك الوجود بالعدم» اى متشابك الوجود بكلّ جزء بالعدم أي بجزء آخر خصوصاً على‌الحركة الجوهرية.

ص ۲۱ ـ س ۴، قولــه: «بـل بالقوّة» لأن الأجزاء ليس لها وجود بالفعل بل بالفرض.

ص ۲۱ ـ س ۱۱، قولـه: «فكان المفروض...» أي فكان المفروض وهوالمركب المجمـوع واجـباً متأخّر الوجود عن غيره وجزئه مفتقرالذات إلى ممكن و بتوسّطه إلى واجـب آخـر وهو جزئه الآخر لأنّه لولا احتياجه إلى ذلك الجزء الواجب لم يتحقّق التركيب الحقيقي، والافتقار الى الغير الخ.

ص ۲۱ ـ س ۱۹، قولــه: «فعـلى الأول يلزم...» أى فعلى الأول يلزم أن ما فرضـناه فصـلاً مقسماً لم يكن فصلاً مقسّماً بل مقوّماً ومأخوذاً في حدّ الجنس اذا الفصل ما به يوجد الخ.

ص ۲۱ ـ س ۲۵، قولــه: «على انه مقسم نوعي...» الضمير راجع الى الفصل في قولـــه: «لافصـــل لحقيقته. قولـه: «فإن شيئاً من هذه الأمور لاينا في...» ليلزم اسـتدراك هـذا الفصـل بعدالفصـل المـتقدّم. وقولـه: «كالجنس البسيط» و مفهوم الجوهرية. والجنس البسيط كالجنس العالي ولو كان له جنس لم يكن جنساً عالياً. وقولـه: «اوالنوع البسيط» كالنقطة والهيولى. وقوله: «فهو لامحالة ماهية كليّة» أى قابل للإشتراك.

ص ۲۱ ـ س ۳۲، قوله: «كل طبيعى جنسي...» أى الطبيعة من حيث التحقّق فى الأفراد.

ص ۲۲ ـ س ۱۲، قولـه: «نسبة الصانع إلى الدكان» أى فى الاحتياج، فليست نسـبة المُـبدع تعـالى شأنه إلى مُبدَعاته نسبة النفسيّة لتعالى المُبدع عن الحاجة فى شىء والنفس فى تكاملها و تعاليها بل فى حدوثها محتاجة إلى البدن، فما ترى فى عـبارات اسـاطين الحكمـة والعرفان من اطلاق النفس على الله سبحانه و اطلاق البدن على ما سواه نحو ما قاله العارف الجامى:

حق جان جهانست و جهان جمله بدن　　　اصـنـاف مـلائـكـه قواى ايـــن تـن
افـلاك و عناصـر و مواليـد اعـضـاء　　　توحيد همين اسـت و دگرها همـه فن

فأنما يريدون على وجه التنظير والتمثيل معنى أرفع واشمخ من نفسيّة النفس و حـدوث الـنفس بالبدن و تكامل النفس بالبدن و بالعكس و نحوها فتدبّر جداً و جـيّداً، و راجع فى ذلك المرصد الأسنى و المقصد الأعلى الكلمة الثلاثين والثلاثمأة مـن كتابـنا الف كلمة و كلمة لأن تلك الكلمة العليا فى تفسير حديث «من عرف نفســه فقـد عـرف ربّـه» عـلى اثنين و تسعين وجهاً و تفيدك فى المقام جداً والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۲۲ ـ س ۱۵، قولـــه: «لابد و أن يكون مستغنياً عنها فى الوجود...» واذ ليـست النفس مستغنية عن المادة فى الوجود فلا تفعل إلاّ باعانة من مادّته.

ص ۲۲ ـ س ۱۷، قولـــه: «وكـل ما يتركّب...» أى وكلّ ما يتركّب منه و من غيره شىء تركيباً حقيقيّاً فبينهما تعلق و ارتباط الخ.

ص ۲۳ ـ س ۳۵، قوله: «فصل فى الإشارة إلى أقسام الصفات...» راجع شرح الخواجـة الطوسـى عـلى الفصـلين التاسع عشر و العشرين من النمط السابع من اشارات الشيخ الرئيس فى أقسام الصفات بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ۲۴ ـ س ۲۰، قولـــه: «ولاسـلوب فيه كذلك...» اى لاسلوب فيه مختلفة بل له سلب واحد الخ.

ص ٢٤ ـ س ٢٦، قولــه: «قــال بعـض المحقّقين فى شرح...» ذلك البعض هو المولى جلال‌الدين الدوآنى

ص ٢٥ ـ س ٣، قوله: «الأول كالمتصل للجسم» اى كالتعليمى للطبيعى.

ص ٢٥ ـ س ۶، قولــه: «أويـؤدى الى الدور المستحيل...» بيان الدور هكذا: إعطـاء العـلم لنفسـه موقـوف عـلى وجدانـه تعالى العلم، و وجدانه تعالى العلم موقـوف على إعطاء العلم لنفسه فيتوقف وجود العلم على وجود العلم، و بعبارة أخرى يلزم أن يوجدالعلم قبل وجود العلم وهو دور مستحيل.

ص ٢٥ ـ س ٢٨، قولـه: «الأول أن الفعل للفاعل قد يكون فى غيره...» كلمة قــد للتحقيق لأن فعل الفاعل دائماً يكون فى غيره؛ على أنّ الله سبحانه قال: «قد يعـلم الله المعوّقـين مـنكم...» (القرآن الحكيم ـ سورة الأحزاب ـ الآية ١٩) ولا يخفى عليك أن كلمة قد للتّحقيق. وقوله: «والوجود يكذّبه» أى والوجدان يكذّبه.

ص ٢٥ ـ س ٣٢، قولـه: «والوجوب مبطل للقوّة...» اى الوجوب مبطل للقوة والإمكـان ولا يـبطل الشـىء لذاتـه مـا اقتضاه لذاته فهما جهتان مختلفتان. مثلاً لاتبطل صورة النوعيّة النارية من حيث ذاتها الحرارة التى اقتضتها من أجل ذاتها.

ص ٢٥ ـ س ٣۴، قولـه: «وأما على‌الشقّ الأول...» أما الأول فغير محتاج الى التنبـيه أيضـاً؛ وأمـا الثانى فلأنه إذا فرض لشىء جزء مقوّم له فلا بدّله من جزء آخرو إلاّ لم يكن جزء له بل عينه.

ص ٢۶ ـ س ١، قولــه: «تعـالى عنه علواً كبيراً» اى تعالى عن التركيب علواً كـبيراً. وقوله، «بمعنى الانفعال الاستعدادى...» كقبول الماء للحرارة. وقوله: «بمعنى مطلق الاتّصاف» كقبول النار للحرارة.

ص ٢۶ ـ س ١۴، قولــه: «ولـك أن تدفعـه» أى و لك أن تدفع الجواب بمنع الكليّة الخ

ص ٢۶ ـ س ١٨، قوله: «وقد يجاب عن الأول...» أى الأول من شقّى الثالث وهو قوله و ثالثها أن التنا فى الخ.

ص ۲۶ ـ س ۲۰، قوله: «فكذلك يوجب وجوده فى غيره» والمفروض كما أقرّ به الخصم إمكان وجوده فى ذلك الغير الذى هوالقابل فيكون وجود واحد فى محلّ واحد و بالنظر الى ذلك المحلّ واجباً لفرض كون ذلك المحلّ موجباً و فاعلاً له و ممكناً فى ذلك المحلّ بعينه و بالنظر اليه لفرض كونه قابلاً له والقابل لايوجب وجود المقبول بل يمكن حصوله فيه فتدبّر.

ص ۲۶ ـ س ۲۲، قوله: «وعن الثانى...» أى ويجاب عن الثانى من شقّى الثالث وهو قوله و ايضا الفاعل الخ.

ص ۲۶ ـ س ۳۱، قوله: «بل لأنها عنه» اى بل لأنّها صادرة و ناشئة عنه.

ص ۲۶ ـ س ۳۵، قوله: «وليس من شرط قيام شىء بشىء تأثّره عنه» ضمير تأثّره راجع الى الشىء الثانى المجرور بالباء، و ضمير عنه راجع الى الشىء الأول المجرور بالقيام.

ص ۲۷ ـ س ۱۱، قوله: «سواء كان قبل الفعل و القبول» فى عبارة الطبع الرحلى من الأسفارها هنا سقط، والعبارة الكاملة هكذا: سواء كان قبل الفعل والقبول، أو حين الفعل و القبول فان الكلام. و كم له من نظير فى ذلك الطبع. و فى بعض النسخ: «سواء كان قبل الفعل و القبول أم مقارناً لهما فان الكلام الخ. و ضمير كان فى قوله «سواء كان» راجع الى تكثّر الجهة؛ و ضمير فلوتمّ راجع الى اثبات تكثر الجهة. و قوله: «لأن شيئاً منها لايسمن ولا يغنى» قد سقطت عبارة منها فى الطبع المذكور.

ص ۲۷ ـ س ۲۷، قوله: «والمجموع معلول» أى المجموع من القابل فى صورة كليّة على الفرض.

ص ۲۷ ـ س ۳۴، قوله: «ومن جزّاه فقد جهله...» قد سقطت جملة من الطبع الرحلى و تمام العبارة هكذا: و من جزّاه فقد جهله و من جهله فقد أشاراليه و من أشاراليه فقد حدّه الخ.

ص ۲۸ ـ س ۴، قوله: «وإلاّ لم يوجد موجود...» أى وإن لم يكن فى‌الوجود

واجب الوجود لم يوجد موجود في‌العالم اصلاً، ولا يخفى عليك أن واجب الوجود صمد ولو لم يكن الوجود الصمدی لم يكن وجود أصلاً لأن الوجود الصمدی هو الأول والآخر و الظاهر والباطن فافهم.

ص ٢٨ ـ س ٧، قوله: «فانّها قديكون العلم بها...» أی وجودها الذهنی غير وجودها العينی.

ص ٢٨ ـ س ٩، قوله: «لأنّ ما هو و هل هو...» أی ما به الشیء هو هو‌لا ما يقال فی حدّ الأشياء.

ص ٢٨ ـ س ١٢، قوله: «فإن من تأمل...» أی فان من تأمل...» أی من تأمل أن الواجب نفس حقيقة الوجود الصرف و كل موجود غيره مشوب الخ.

ص ٢٨ ـ س ٢١، قوله: «ولكن لايفقهون تسبيحهم...» على قرائة صيغة الغائب فافهم.

ص ٢٨ ـ س ٢٥، قوله: «من دون قيام أمر زائد بذاته تعالى» أی الصفات الإضافيّة

ص ٢٩ ـ س ٥، قوله: «هبط على‌الله» و ذلك لأن الوجود واحد صمدی، فهو فی السماء إله و فی الأرض إله، فأينما تولّوا فثمّ وجه الله إن الله واسع عليم (سورة البقرة ـ ١١٦). هوالأول والآخر والظاهر والباطن (سورة الحديد ـ ٤).

ص ٢٩ ـ س ١٥، قوله: «هی ربّ ذلك النوع» أی المثل النوريّة. وقوله: «وله بحسب كلّ يوم هو فی شأن...» وعندهم هو عبارة عن طلوع نورالفيض بالنسبة الى كلّ واحد من الموجودات فمادام به يوم له. وقوله: «وله بحسب تلك الشئون...» تلك الشئون اعيان ثابتة.

ص ٢٩ ـ س ٢٠، قوله: «ما شمّت رائحة الوجود» أی الوجود المستقلّ الخارجی.

ص ٢٩ ـ س ٣٠، قوله: «والحكم بالمغايرة بينهما» أی بين الصفة والموصوف

مـع کونهمـا واحـدة فی نفـس الأمـر کحکـم العقل بالمغایرة بین الجنس والفصل فی‌العقـل البسـیط ای المفارق. وقوله: «کما أنّهما فی‌الخارج...» أی کما أن الجنس والفصـل فی الخارج شیء واحد هوالعقل، وفی الاعتبار الآخرای الذهن متمیّز کل منهما عن صاحبه.

ص ۳۰ ـ س ۶، قولـه: «فانهـا من فروع کونه قادراً...» و قدرته عین علمه لأنه فعلی.

ص ۳۱ ـ س ۱، قولــه: «بعـد مـا أحالوا...» ای بعدما أبطلوا اتصاف معدوم مطلق بحکم ثبوتی الخ.

ص ۳۱ ـ س ۳، قولــه: «ومنها العلم کالوجود...» تحقیق عمیق فی العلم جداً فاغتنم.

ص ۳۱ ـ س ۶، قولـه: «احتجب ذلک الوجود...» فلا علم له بنفسه أو بشیء ولکن نفسه معلوم لعلّة بالعلم الحضوری

ص ۳۱ ـ س ۷، قولــه: «ولاصـورة حضوریة فی نفسها» تفسیر لقوله وجود جمعی، ای لاصورة حضوریة فی نفسها بل منحلّة فی الهیولی. وقوله: «فلیس لهذه الأجسام وأحوالها وجود علمی» أی علم ترکیبی.

ص ۳۱ ـ س ۱۴، قولـه: «وهو المعلوم بالعرض» قد تقدّم فی عدة مواضع من السفر الثانی من الکتاب فی‌الجواهر والأعراض البحث عن المعلوم بالذات و المعلوم بالعـرض. وقولــه: «أریـد بالمعلوم به» أی أرید بالمعلوم بالعلم الأمر الخارج من القوة المدرکة الخ.

ص ۳۱ ـ س ۲۱، قولـه: «اعلم أن اکثر القوم...» تحقیق عمیق فی کون الشیء معقولاً.

ص ۳۱ ـ س ۳۰، قوله: «لمحلّ الصورة الإدراکیّة» کالبصر. قوله: «وعوارضها» یعـنی الفصـل والوصل والتخلخل والتکاثف؛ ثم تدبّر قول العارف الرومی فی‌المجلّد الثانی من *المثنوی*:

چشم بسته خفته بيند صد طرب　　چون گشايد آن نبيند اين عجب
بس عجب در خواب روشن مى‌شود　　دل درون خواب روزن مى‌شود
وانكه بيداد است و بيند خواب خوش　　عارفست و خاك او در ديده كش

والبيت الأخير الي اصطلاح عرفاني موسوم بـ «التوجّه» وقد أشرنا اليه فى عدة مواضع من رسالتنا الفارسية المطبوعة الموسومة بـ «انسان در عرف عرفان».

ص ۳۲ ـ س ۱۰، قوله: «لكن جميع ما سوى هذا العالم...» قوله: «لكن جميع ما سوى هذاالعالم الأسفل...» قوله سبحانه: «وإن الدّار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون (سورة العنكبوت ـ ۶۵)

ص ۳۲ ـ س ۱۴، قوله: «غير خارجين عنها بالمعنى الثانى» لأن النفس والجسم متحدّ ان حينئذٍ.

ص ۳۲ ـ س ۲۹، قوله: «وان صدق عليه كثير من هذه المعانى» أى صدق صدقاً عرضيّاً.

ص ۳۲ ـ س ۳۰، قوله: «حيث يقول...» أى حيث يقول ذلك البعض.

ص ۳۲ ـ س ۳۱، قوله: «ومنها أن النفس كما تدرك...» سيأتى تفصيل البحث عن ذلك فى أواخر الفصل الخامس من الباب الثانى من سفر النفس من هذاالكتاب.

ص ۳۲ ـ س ۳۴، قوله: «وتستخدمها فى تفصيل الجزئيات...» باعتبار وجود الجزئيات فى النفس وإلاّ فالمتفكّرة تدرك الكلّيات. قوله: «وتركيب الحدود الوسطى...» فى البراهين والأشكال الأربعة.

ص ۳۳ ـ س ۵، قوله: «بالمشاهدة الحضورية» اى بالمشاهدة الحضورية التركيبيّة... و تصريف أقلامها و صريرها، و كيفيّة كتابتها عطف تفسيرى. و سيأتى تفصيل تلك المباحث الكريمة فى أواخر الفصل الثانى من الباب الثانى من سفر النفس.

ص ۳۳ ـ س ۱۳، قوله: «بتلك الآلات» أي فيتوقف لامحالة على العلم. بتلك

الآلات وآليّـتها. وقولــه: «لـزم توقّفـه عـلى استعمال الآلة...» لأنه لولم يحصل استعمال فمن أين حصل صورته للنفس.

ص ۳۳ ـ س ۱۵، قوله: «بقواها و آلاتها...» لأنّها في وحدتها كلّ القوى.

وقولــه: «ينبعـث من ذات النفس استعمال...» أي بلاصدور ذلك الجزئي عن النفس هو بعينه حصوله بلاصورة مستأنفة. وقوله: «بدون تصوّر هذاالفعل...» أي بالعلم الحصولي.

ص ۳۳ ـ س۱۷، قولــه: «وإن كــان غيرمــنفكّ عــن العلم به» أي عن العلم والإرادة به، و سيأتي تفصيل البحث عن ذلك فيالفصل التاسع من الموقف الرابع.

ص ۳۳ ـ س ۱۸، قولــه: «وأمـا الفعـل الـذي...» أي وامـاالفعل الـذي هو كاستعمال الـنفس القـوى والحـواس ونحوها و ارادة ذلك فأنّما ينبعث عن ذاتها لاعـن رويّتها فذاتها بذاتها موجبة لاستعمال الآلات لابإرادة زائدة وعلم زائد و صـدور ذلـك الجـزئي بعينه تصور و علم للنفس بلاصورة مستأنفة. وقوله: «فإنه عِلْق نفيس» العِلْق بالكسر فالسكون النفيس من كلّ شيء.

ص ۳۳ ـ س ۲۱، قولــه: «كمـا اذا اسـتغرقت في فكـر...» فالعين مفتوحة و ناظـرة لكن لاتدرك أنت. وقوله: «فلابد من التفات النفس...» فوقع عليك صورة من قوّة بل يقع تصرّف اتّصال العضو منك ولا تدرك حالة الغضب و نحوها.

ص ۳۳ ـ س ۲۶، قوله: «أو لعدم وجوده الإدراكي...» كالواجب تعالى.

ص ۳۳ ـ س ۲۸، قولــه: «مـن علاقـة ذاتية بينهما...» من العليّة والقابلية و نحوهما؛ و سيأتي في آخر الفصل الخامس من الباب الثاني من كتاب النفس تحقيق عمـيق وانـيق مناسـب للمقام. واغتنم هيهنا بيان المصنّف فيالعلم الحصول والعلم الحضوري على مبنى الحكمة المتعالية، و في أن العلم ضرب من الوجود بل عينه.

ص ۳۴ ـ س ۲، قولــه: «ولا الهيولى عالمة بها» قالوا لأنّها ليست عالمة بذاتها فضلاً بغيرها فتدبّر.

ص ۳۴ ـ س ۶، قولــه: «إلا بوسيلة انوار علميّة» الأنوار العلمية هي ارباب

الأنواع، وتلك الأنوار متصلة بها أى بالأجسام الطبيعيّة.

ص ٣۴ ـ س ٢٠، قولــه: «الى مـا فى‌الوجـه الثانى من الخلل» وهو كونها ذا ملابس.

ص ٣۴ ـ س ٢٢، قوله: «قولهم أن كل صورة...» قولهم منصوب مفعول لقوله استنتجوا

ص ٣۴ ـ س ٣١، قوله: لكانت ذاته من حيث هي هي مصداقاً...» ولكان من تعقّلها لعقل كونها عالماً بنفسها.

ص ٣۴ ـ س ٣٢، قولـه: «من أمر آخر» أى معنى آخر غير نفس ذاته يكون ذلك الشيء بحسبه اى بحسب أمر آخر مصداقا لعالميته ـ الضمير راجع الى الشيء و كذلك ضمير معلوميته فكيف يكون علم المجرد بذاته عين ذاته.

ص ٣۴ ـ س ٣۴، قولــه: «لا أنــه لو فرض له ماهية...» ضمير له راجع الى المجـرد، أى لا أنــه لـو فرض للمجرد ماهية كليّة كان معنى تلك الماهية عين معنى العلم حتى يقال هذه الماهية غير تلك الماهية فذات المجرد بذاته الخ.

ص ٣۵ ـ س ١، قولــه: «لايستدعى تغاير جهات الصدق...» اى لا يستدعى تعدّد المصداق.

ص ٣۵ ـ س ۵، قولــه: «بعـد مـا مرّ...» اى ما مرّ من أن العلم وجوده عين وجـود المجـرّدات. و قولـه: «لايمكن أن يحصل لغيره» اى لايمكن أن يحصل لغيره حصولاً علمياً مطلقا.

ص ٣۵ ـ س ٧، قولــه: «هـو نفس ذلك المبرهن» ضمير هو راجع الى شيء آخـر، أى ذلك الشيء الآخر هو نفس ذلك المبرهن او عقله فيكون فى هذا النحو مـن الوجود حاصلاً له أى للمبرهن لا حاصلاً لذاته أى لذات المجرّد فتكون هذه الصورة معقولة أى للمبرهن لامعقولة لذاتها أى لنفسها لما ثبت الخ.

ص ٣۵ ـ س ٩، قولــه: «فعلى هذا لايلزم...» اى فعلى هذا لايلزم من كون وجـود المجـردات القائمــه بأنفسها عين معقوليتها لذواتها أن يكون وجودها القائم

بغيرهـا عـين معقوليـتها لذاتهـا حـتى يقـول المعـترض وليس كذلك بل هو عين معقوليتها لذلك الغير فلم يلزم أن من عقل ذاتها أى ذات المجردات القائمة بأنفسها عقلها عاقلة لذاتها.

ص ۳۵ ـ س ۱۴، قولـه: «والمتأثّر هى من حيث...» أى المتأثر هو النفس من حيث مالها من استعداد قبول العلاج.

ص ۳۵ ـ ۲۰، قولــه: «يعـنى المـريض الممـنّو بالآفة...» أى المريض المبتلى بالآفة.

ص ۳۵ ـ ۲۹، قولـه: «بمجرده يقتضى ذلك...» و فى الطبع الرحلي: «لايقتضى ذلك» ولكن كلمة لا زائدة والصواب يقتضى ذلك.

ص ۳۶ ـ س ۲۶، قولــه: «وهـو المسمّى بالإنّى بالاعتبار الأول...» الاعتبار الأوّل هو قوله: وحصول المعلول برهان قاطع على علّةٍ مّا.

ص ۳۷ ـ س ۲۱، قولـه: «إما أن يقول: بثبوت المعدومات...» اسناد القول بثبوت المعدومات إلى مشائخ اهلالعرفان ليس بصواب، والاعيان الثابتة فى اصطلاح العرفان هـى الصـور العلمية. والصور العلمية هى عينالذات عندهم كما يقول به أهل الحكمة المتعالـية، وليست الثابتة واسطة بين الوجود والعدم بل الثابتة فى اصطلاح العارفين بالله هوالوصـف المميّز للأعـيان بمعـنى أنّ الأعيان إما صور علميّة لم تخرج من العلم الى العـين بعـدُ، أو صور خارجيّة أى ما خرجت من العلم الى العين و صارت مجعولةً، و لفظـة الثابتة هى أمارة على أن المراد من الأعيان الصور العلميّة. كما أن لفظة الخارجة أمـارة عـلى أن المـراد مـن الأعيان الصور الخارجة المجعولة فاللفظتان أمارتان على تعـيين موضـوع البحث هل هوالصّور العلمية، أوالصور الخارجة المجعولة. و شواهدنا عـلى ذلـك كـثيرة جـداً؛ و إن شئت فراجع فى البحث عن المقام تعليقاتنا على شرح الحكمة المنظومة للمتألّه السبزوارى ـ ج ۳ ـ ص ۵۷۴ ـ

ص ۳۷ ـ س ۳۲، قولـه: «و مـا يجـرى مجراه...» يعنى بما يجرى مجراه القول بالحال.

ص ۳۸ ـ س ۱، قولــه: «وجودالشمس فی رابعة النهار» اعلم أنّ الشمس فی سطح دائرة منطقة البروج دائماً و لاتزول عنها فلاتكون لها عرض علی اصطلاح عـلم الهيئة أبداً لأنّ عرض الكواكب أقصر قوس من دائرة العرض بين الكوكب و بـين دائرة منطقة البروج، و دائرة منطقة البروج من الدوائر العظام فلاجرم تقاطع دائـرة الأفـق الحقـيقی و هـی مـن العظـام أيضـاً عـلی التناصف. كما أن دائرة نصف‌النهار عظيمة أيضاً تقاطع منطقة البروج علی التناصف. فإذا بلغت الشمس دائرة نصف نهار أفق كانت غاية ارتفاعها، و كانت القوس الّتی من منطقة البروج بيـنها و بـين نقطـة تقـاطع منطقة البروج و دائرة الأفق ربع دورأی كانت تسعين درجـة أی ثلاثة بروج فالشمس فی رابعة النّهار أی فی أول القوس التی أوفی اول الدرجـة الـتی هـی اول الـبرج الرابع المبتدأ من نقطة تقاطع دائرة الأفق و منطقة الـبروج؛ فالشمس اذا كانت فی رابعة النهار كانت غاية ارتفاعها من الأفق فی كلّ يـوم مـن ايّـام السّنة وهی فی غاية الظّهور؛ و نظير رابعة النهار رابعة الليل ولكن لايضرب بها المثل فی غاية الخفاء.

ص ۳۸ ـ س ۲، قولــه: «و نُبُوّالعقل...» النبوّ كالغدوّ بمعنی البعد. و فی أساس الـبلاغة للزمخشری نَبَا السيف عن الضريبة نَبْوَةً و نُبُوّاً، وسيف نابٍ، ولكلّ صارمٍ نـبوة، و مـا أنـبی سـيفك؟: ما جعله نابيا؛ أی مع أنّ ظواهر أقوالهم بحسب النظر الجليل ليست فی السخافة و البطلان و بُعد العقل عنها بأقلّ من كلام المعتزلة فهما أی فی السخافة والبطلان.

ص ۳۸ ـ س۶، قولـه: «ولا عين لها موجودة» ای موجودة فی‌الخارج. و قوله: «وقـال فی‌الفصـوص: إن العـلم تـابع لـلمعلوم...» قاله فی الفص الابراهيمی من فصـوص الحكم: «فمشيّته أحدية التعلق وهی نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة لـلمعلوم والمعلـوم انت و أحوالك. فليس للعلم أثر فی المعلوم، بل للمعلوم اثر فی العـالم فيعطـيه مـن نفسـه مـا هو عليه فی عينه...» ص ۵۳۸ من ج ۱ من شرح القيصـری عليه بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه ـ. وقوله: «ظهر بتلك الصورة...» أی

ظهر بتلك الصورة الإيمانية فی حال وجوده الخارجي. وقوله: «وهواعلم بالمهتدين» أي اعلم بالمهتدين في رتبة الثبوت العلمي.

ص ۳۸ ـ س ۳۱، قوله: «فصل فی حال ما ذهب اليه الأفلاطونيون... الخ» اقول: قد صنّفنا بتأييدالله سبحانه و تسديده و توفيقه رسالتين كريمتين احديهما في المثل العقلية واخريهما فی المثال كلّ واحدة منهما فی عدة فصول، وقد طبعتامعاً فی مجلّد واحد و حرّرنا مسائلهما فی تلك الفصول أتم تحرير وتحقيق، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۳۹ ـ س ۷، قوله: «فصل فی حال القول بارتسام صورالأشياء فی ذاته تعالى...» قد اشرنا في تعليقاتنا على شرح الحكمة المنظومة للمتألّه السبزواری إلی حقائق لطيفة و دقائق منيفة فی المقام فراجع (ج ۳ ـ ص ۵۵۸ ـ ۶۱۲).

ص ۳۹ ـ س ۲۲، قوله: «و تلك هی كلمات الله التامّات...» و فی نسخة مصحّحة: «وتلك المعقولات هي كلمات الله التامّات» و فی نسخة أخرى: «وتلك الصور هی كلمات الله التامّات» و فی نسخة أخرى: «وتلك الصور العقلية هي كلماتالله التامات».

ص ۳۹ ـ س ۲۸، قوله: «أوصفته» تلك الصورة هی الصورة الموجبة فتدبّر.

ص ۴۰ ـ س۱۱، قوله: «إن خلاصة ما ذكره الشيخ فی الهيات الشفاء...» راجع الفصل السادس من المقالة الثامنة من إلهيات الشفاء فی أنه تام بل فوق التمام و خير، و مفيد كل شیء بعده، وأنه حق، وانه عقل محض، ويعقل كل شیء و كيف ذلك و كيف يعلم ذاته، و أنه كيف يعلم الكليّات، و كيف يعلم الجزئيات، و على أی وجه لايجوز أن يقال يدركها (ص ۳۸۰ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۴۰ ـ س ۱۲، قوله: «وإما عارض لها أن يعقل الأشياء...» ولا يخفى عليك أن تعقل الأشياء إذا كان عارضاً لذات الواجب كان كلّ عرضی معلّلاً فلايكون ذات الواجب عالماً بالذات بل بالعرض و قد سبق أن كل مايعرض له

أمر أى صفة من خارج فلابدّفيه من قوة انفعالية فيلزم فيه التركيب ولزم أن يكون ذات الواجب غير عالم بالذات بل بالعرض و كل عرضى معلّل تعالى شأنه عن ذلك.

ص ۴۰ ـ س ۱۶، قوله: «ويكون فيه معنى ما بالقوة» و ذلك لمكان قبوله لذلك الشيء.

ص ۴۰ ـ س ۱۹، قوله: «أو بما يطابقها» أى صورتها الكليّة.

ص ۴۰ ـ س ۲۲، قوله: «كالعقل المتغيّر» والصور العقلية المتجدّدة وذلك مثال لشبه الإحساس و التخيّل فى مقام التجدّد. وقوله: «بلا وسط نقص» كوجود الماديّات. وقوله: «كذلك اثبات كثير من التعقّلات» كتعقلات المتجدّدة نقص.

ص ۴۰ ـ س ۲۷، قوله: «فالأول تعالى يعلم الأسباب...» ولكن لابوجه التقدّم والتأخر فى الحضرة العلميّة هذا تقدّم عقلى اى يحكم العقل فى الوجود والرتبة على المعاليل؛ و مطابقات الأسباب هى مسبباتها.

ص ۴۰ ـ س ۲۹، قوله: «ومنه يعقل ما بعده...» فعقله لذاته علّة عقله ما بعد ذاته. فعقله ما بعد ذاته معلول عقله لذاته أى فهو معلول ذاته و مؤخر عن ذاته.

ص ۴۰ ـ س ۳۰، قوله: «لا النفسانية» أى لا المعقولات النفسانيّة التى تحصل للنفس بترتيب المقدمات من الصغرى و الكبرى من القياس المنطقى.

ص ۴۰ ـ س ۳۳، قوله: «كاللوازم التى تلحقه» أى تلحق ذات الأول. وقوله: «أو يكون لها وجود مفارق لذاته» يعنى به المثل الأفلاطونية كما سيصرّح بها فى ذيل كلامه هذا.

ص ۴۱ ـ س ۱، قوله: «ما المعقول منه أن الأول مبدءله بلاواسطة» ضمير له راجع إلى ما؛ وكذلك قوله فى الجملة التالية: «وما المعقول منه أنه مبدءله بتوسط» ضمير له راجع إلى ما.

ص ۴۱ ـ س ۳، قوله: «و اذا كانت تلك الأشياء...» أى إذا كانت تلك الأشياء المرتسمة فى ذلك الشيء من العقل أوالنفس من المعلولات الأول فتدخل

تلك الأشياء فی جملة ما أی فی جملة المعقولات و محلّها مطلقا الأول تعالی یعقل ذاته تعالی مبدءله ـ و ضمیر له راجع الی ما فی جملة ما ـ ای المعقولات و محلّها مطلقا. و قوله: «لأنه یحتاج...» أی لأنه یحتاج أن یعقل ذلك المعقول فی عقل آخر و هکذا.

ص ۴۱ ـ س ۸، قوله: «ما ذکرناه قبل هذا من المحال» ذلك المحال هوالتسلسل.

ص ۴۱ ـ س ۱۱، قوله: «وهو یعقل ذاته...» ای یعقل ذاته الأشرف الأعلی التی هی مبدء لفیضان کل معقول الخ.

ص ۴۱ ـ س ۱۳، قوله: «وکلّ ما یستقیم فیه...» کلمة کل مبتدء مضاف إلی ما، وقوله الآتی بعد سطر: «فهی مشترکة بین اثبات...» خبر له. وقوله: «یستنتج منها کون الأول...» فعل یستنتج مجهول، وکون الأول نائب فاعل له. وقوله: «وبین اثبات الصور الموجودة عنده» أی عندالشیخ. وقوله: «و ان حیثیة کونها معقولة له تعالی...» أی معقولة له تعالی علی التفصیل بعینها حیثیة صدورها عنه بلا اختلاف جهة وانها لیست مما عقلت مفصّلة فوجدت الخ.

ص ۴۱ ـ س ۲۵، قوله: «أن یجعل المعلوم تبعاً للعلم...» أی للعلم الذی هو عین النور ضرورة أن الظاهر فی ظهوره تابع للظهور والنور.

ص ۴۱ ـ س ۲۷، قوله: «ان ذاته محل لأعراض کثیرة» ای المرتسمة فی ذاته کما هو مذهب بعضهم. وقوله: «لیظن الجاهل أن فیه معنیً» التنوین للتفخیم أی معنی عالیاً رفیعاً.

ص ۴۲ ـ س ۳، قوله: «الصادرة عنه» الضمیر راجع الی العقل الفعّال؛ و «من جهة الفاعلیة» متعلق بالحصول.

ص ۴۲ ـ س ۵، فاللازم غیر محذور...» اللازم مطلق الاتصاف، و والمحذور هو لزوم الانفعال من الاتّصاف بالصور. قوله: «وقال فیه أیضاً» أی و قال الشیخ شهاب الدین فی المشرع السابع من إلهیّات کتابه المسّمی بالمطارحات أیضاً: و إن لم

يكن تعقّله تعالى الخ.

ص ۴٢ ـ س ٩، قولـه: «ليس يقتضي أن يكون له لازم متحقق قبل العلم به...» على أن الكلام فى العلم قبل الايجاد.

ص ۴٢ ـ س ١۵، قولـه: «وإما أن يقال إن حصول الصور فى ذاته متقدمة...» اى لامتأخرة عنه كما احتمل أولاً.

ص ۴٢ ـ س ٢٣، قولـه: «يصحّ أن يكون سلب المادة...» اى سلب المادّة و حيثيّة التجرّد.

ص ۴٢ ـ س ٢۶، قوله: «نيابة عنهم...» أى نيابة عن المشّائين.

ص ۴٢ ـ س ٢٧، قولـه: «فى كلّ ما يتأخر عنه شيء» أى فى كل ما يتأخر عنه شيء فى اتّصافه بذلك الشيء.

ص ۴٢ ـ س ٢٩، قولـه: «ليلزم عليه الامكان الذاتى...» أى ليلزم عليه الامكان الذاتى على الأوّل، أو القوّة الاستعداديّة على الثانى.

ص ۴٢ ـ س ٣١، قولـه: مع ذات الأول...» أى إذا كانت الصورة الأولى مع ذات الأول تعالى علة لحصول اللازم المبائن الخ. و كذلك قوله: «فيلزم أن يكون الأول...» أى فيلزم أن يكون الأوّل تعالى باعتبار صورة واحدة الخ.

ص ۴٢ ـ س ٣۵، قولـه: «فإذن كلّ ما سوى الأول...» أى فكما أن ذواتها ذات جهات كذلك صورها.

ص ۴٣ ـ س ١، قولـه: «ثم قال ثم يكون الواجب...» اى ثمّ قال الشيخ شهاب‌الدين.

ص ۴٣ ـ س ٢٠، قولـه: «ثم قال و فى‌الجملة...» اى قال شيخ اتباع المستشرقين الشيخ شهاب‌الدين السهروردى.

ص ۴٣ ـ س ٢٧، قولـه: «كتعدد قوّتى الحس...» مثال للقوى النفسانية. و قوله: «و كتعدّد قوّتى الرطوبة و اليبوسة...» مثال للقوى الطبيعيّة

ص ۴٣ ـ س ٣۴، قوله: «المحقق الطوسى ـ ره ـ فى شرح الإشارات...»

ص ۴۳ ـ س ۳۳، قوله: «و من القادحين المصريّن فى الانكار لهذه الصور بعده المحقق الطوسى فى شرح الإشارات...» راجع شرحه على الفصل السابع عشر من النمط السابع من الإشارات للشيخ الرئيس حيث قال الشيخ: «وهم وتنبيه: ولعلك تقول إن كانت المعقولات لاتتّحد بالعاقل و لا بعضها مع بعض...» وقال المحقق الشارح بعد شرح المتن: «ولولا إنى اشترطت على نفسى فى صدر هذه المقالات أن لا أتعرض لذكر ما أعتمده فيما أجده مخالفاً لما أعتقده لبيّنت وجه التفصّى من هذه المضايق و غيرها بياناً شافياً لكن الشرط أملك، ومع ذلك فلا أجد من نفسى رخصةً أن لا أشير فى هذا الموضع إلى شىء من ذلك أصلاً فأشرت إليه إشارة خفيفة يلوح الحقّ منها لمن هو ميسر لذلك، أقول: الخ فراجع.

ص ۴۴ ـ س ۳، قوله: «و القدماء القائلون...» القدماء مبتدء، و قوله الآتى بعد سطر: «انما ارتكبوا...» خبر له. و قوله: بقيام الصور المعقولة...» يعنى بالصور المُثل. قوله: «والمشائون القائلون...» يعنى طائفة منهم كفر فوريوس و أتباعه.

ص ۴۴ ـ س ۷، قوله: «اشرف من ذاته...» أى فيكون المستفيد أشرف من ذاته العارية عن ذلك العارض و أنور وافضل، و إن ارادبه أى بالقبول غير ذلك فعليه اثباته بالحجة حتى ينظر فيه فإنّ لزومه أى لزوم غير ذلك غير بيّن و لا مبيّن.

ص ۴۴ ـ س ۹، قوله: «ولا أن تكون تلك...» أى ولا أن تكون تلك الصفات و العوارض توجد فيه عن ذاته أى عن ذات تلك العوارض فيكون إذن قابلاً كما انه فاعل. و قوله: «فانّه حينئذ لاتكون ذاته موصوفة بتلك الصفات» و فى بعض النسخ «موضوعة لتلك الصفات».

ص ۴۴ ـ س ۱۲، قوله: «وانما وجد فيه...» اى وانما وجد فيه لأنّها عنه اندراج اللوازم لوكان يجوز ذلك فى الجسم.

ص ۴۴ ـ س ۲۷، قوله: «لكن لايتّصف بها» أى لكن لايتأثر عنها.

ص ۴۵ ـ س ۱، قوله: «هو وجود هذه الأشياء عنه» أى نفس تعقّله لذاته

هو منشأ وجود هذه الأشياء عنه.

ص ۴۵ ـ س ۴، قولـــه: «بـل اضافة معقولة...» أى بل إضافة صورة معقولة مجرّدة اضافة محضة عقليّة بلازيادة و هوأنه يعقلها فحسب.

ص ۴۵ ـ س ۵، قولـــه: «كـيف بـالغ فى الـردّ و الإنكـار على ما ينسب الى فـرفوريوس...» ناظـر الى كلام الشيخ فى الفصل السادس من المقالة الخامسة من الفـنّ السادس من طبيعيات الشفاء (ج ١ ـ ص ٣۵٨ بتصحيحنا و تحقيقنا) حيث قال: و ما يقال من أن ذات النفس تصير هي المعقولات فهو من جملة ما يستحيل عـندى فـانى لست أفهم قولهم إن شيئاً يصير شيئاً آخر، ولا أعقل أن ذلك كيف يكون؟!

ثم بـالغ الشـيخ فى الفصل السابع من النمط السابع من الإشارات باتحاد العاقل بالصـورة الموجـودة فيه عند تعقّله إياها ـ الى أن قال فى‌الفصل العاشر من النمط المذكور: «وكان لهم رجل يعرف بفرفوريوس عمل فى العقل والمعقولات كتاباً يثنى علـيه المشـاءون و هـو حشـف كلّـه وهـم يعلمون من انفسهم أنهم لايفهمونه و لافـرفوريوس نفسه؛ و قد ناقضه من أهل زمانه رجل و ناقض هو ذلك المناقض بمـا هو أسقط من الأول». راجع شرح المحقق نصيرالدين الطوسى عليه بتصحيحنا و تحقيقنا عليه.

ثم إن كتابـنا الفارسـى الموسـوم بـ «دروس اتحاد عاقل بمعقول» يحوى ثلاثاً و عشـرين درسـاً فى مباحـث اتحـاد العاقل بمعقوله. و عليك بالرجوع اليه فإن كلّ الصـيد فى جوف الفرأ؛ ولعمرى جدير أن يقال فى حقه «كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفى علّيين و ما أدريك ما علّيون كتاب مرقوم يشهده المقربون».

ص ۴۵ ـ س ١۴، قوله: «بُقياس» أى ببرهان.

ص ۴۵ ـ س ٢٧، قولـــه: «مـع مغايـر تهالـه» اى مـع مغايرة الصور للذّات مفهوماً.

وقولـه: «لتقدمت عليها صورة أخرى» أى لتقدّمت على صورة المعلول الأول

صورة أخرى الخ. وقوله: «وهكذا يلزم مع خلاف الفرض التسلسل...» اى على أن صدور كل معلول عنه تعالى مسبوق بالعلم به فتدبّر.

ص ۴۶ ـ س ۲، قوله: «وجود هذه اللوازم...» أي وجود الصور المعقولة.

ص ۴۶ ـ س ۳، قولـه: «يجب أن يتقدم وجودها ايضا عقليته لها...» عقليته مرفوع فاعل ليتقدّم، و وجودها منصوب مفعول.

ص ۴۶ ـ س ۱۴، قولـه: «و ذلـك العـالم أشرف...» أى و ذلك العالم الأمر أشـرف بالـتقدّم وأنسـب بـالوجود فكذلك نقول الصور الإلهية أى الصور العلمية لكونها من الخ.

ص ۴۶ ـ س ۱۷، قولـه: «حيـث نقل فى...» أي حيث نقل العلاّمة الخفرى فى بعـض مؤلّفاتـه كلام انكسيمانس الملطى المتقدّم على أفلاطون من أنه قال إن كـل مُبْدَع ظهرت صورته أى وجوده فى الإبداع فقد كانت صورته فى علم مُبدعِه الأول والصـور عـنده غـير متناهـية لعدم تناهى تجلّياته و إلاّ لزم تناهى ذاته و كمالاته.

ص ۴۶ ـ س ۲۰، قولـه: «واعترض عليه...» اى واعترض العلامة الخفرى عـلى انكسـيمانس الملطـى. و قولـه: «من كونه...» أى من كون الفيضان بالعلم المتقدّم أولا. وقوله: «هذا قول بأن الله تعالى أبدع أشياء لايعلمها» أى أبدع صوراً علمية لايعلمها. وقوله: «كالكلام فى اصل الصور» اى فى اصل الصورالأولى.

ص ۴۶ ـ س ۲۵، قوله: «لكونه تابعاً...» اى لكون علم واجب الوجود تابعاً الخ.

ص ۴۶ ـ س ۲۷، قولـه: «أن هذاالعلم عندهم...» أى العلم المقدم الذى هو عـين الـذات عندهم أى عند المشائين مستلزم لفيضان الصور العقلية التى هى من لـوازم ذاته و هو اى و ذلك العلم غير كاف فى ايجاد الأشياء المباينة الذوات لذات المبدع تعالى الخ.

ص ۴۶ ـ س ۳۰، قولـه: «عين ايجاده لها» اى عين ايجاده تعالى لتلك الصور

القائمة بذاته تعالى. و قوله: «وان العلم اذا كان عين الايجاد...» نعم لو كان الايجاد غير العلم لكان يحتاج فى‌الايجاد مع علم و عن علم بعلم سابق على ذلك الإيجاد. و قوله: «لم يحتج فى صدوره...» اى لم يحتج فى صدوره عن الفاعل بعلم و عن علم و ارادة و مشية إلى علم سابق تفصيلى فلايتأتى قوله و هذا قول بأن‌الله تعالى أبدع أشياء ـ اى صوراً علميّة ـ لا يعلمها.

ص ۴۶ ـ س ۳۵، قوله: «أوعلي توهم المنافاة...» أى على توهم المنافاة بين الجوهر الذهنى بالحمل الأولى، والعرض الخارجى بالحمل الشايع، والترديد أنما يستقيم ويفيد فى‌المنفصلة أو مانعة الجمع و قوله ذلك ليس شيئاً منهما لاجتماع الجوهر والعرض فى المقام غايته بالاعتبارين.

ص ۴۷ ـ س ۶، قوله: «وإن كان وجودها...» أى و إن كان وجود الخارجيات المنفصلة غير وجود هذه الصور اذالعلم بالخارجيات عندهم ليس إلاّ بصور أخرى وجودها أي وجود تلك الصور الأخرى وجود علمى ادراكى.

ص ۴۷ ـ س ۱۵، قوله: «فهو لذلك يعقل الأشياء...» أى فالأول تعالى لذلك المعنى البسيط يعقل الأشياء دفعة واحدة أي فى مرتبة واحدة من غير أن يتكثر بها فى جوهره

ص ۴۷ ـ س ۲۲، قوله: «ولا فى كونها قائمة بذاته...» بمعنى مطلق الاتصاف.

ص ۴۷ ـ س ۳۰، قوله: «على اختلاف الاصطلاحين» وإلاّ فالمقصود من العبارتين واحد.

ص ۴۷ ـ س ۳۱، قوله: «يجب أن لاتكون أعراضاً...» لأن تلك الصّور حيثيات صدور جميع الموجودات عندالمشائين حتى المفارقات فكيف تكون أعراضاً على ما تقرّر فى محلّه من قاعدة الامكان الأشرف. وقوله: «بل جواهر عقلية خارجيّة» أى مجرّدة. وقوله: «فاذن بطل القول بارتسام...» أى القول الظاهر فى كونها أعراضاً.

ص ۴۷ ـ س ۳۳، قوله: «مع قيام البرهان على ذلك» أى على عدم انفصالها.

ص ۴۷ ـ س ۳۴، قولــه: «بمعـنى الكليّات الطبيعيّة» والكلام ليس فى ذلك. وقولــه: «ولا المـراد مـنه العلم بوجه من وجوهها» وإلاّ لم يختصّ به العلم بالعلّة بالعلم بالمعلول أيضاً يحصل منه العلم بالوجه.

ص ۴۸ ـ س ۲، قولــه: «وليس هـى إلا نحـو خاص...» اى وليست تلك الخصوصية التى تكون العلّة بها علّة إلاّ نحو خاصّ من الوجود الخ.

ص ۴۸ ـ س ۵، قولــه: «الـذى هو عين ذاته» و فى نسخة: «الذى هو نفس ذاته.

ص ۴۸ ـ س ۷، قولــه: «الـذى علمـته فى بـاب العقـل و المعقـول...» و سيشيراليه فى الفصل التالى الآتى أيضاً.

ص ۴۸ ـ س ۱۵، قولــه: «والقـذّ بـالقذّ» القذّ ريش السهم، أوسهم ألصق به الريش، ولا يخفى المناسبة.

ص ۴۸ ـ س ۲۲، قولــه: «فيه جهتان بحسب‌الاعتبار» الجهتان هما وجوده و ماهيته.

ص ۴۸ ـ س ۲۸، قولــه: «وجـودات بسيطة متفاوتة» اى متفاوتة بالشدّة و الضعف، لايعتريها إمكان أى إمكان ذاتى.

ص ۴۸ ـ س ۳۳، قولــه: «انما القـديم هـوالله سـبحانه و قضـاؤه» قضـاؤه هوالعقول.

ص ۴۸ ـ س ۳۵، قولــه: «لعلّ كـلاً مـن الارسـطاطاليين...» أى كلاً من الارسـطاطاليين القـائلين بـأن مناط علم البارى هوارتسام الصور، والافلاطونيّين بأن مناط علمه تعالى هوالمثل فتدبّر.

ص ۴۹ ـ س ۱، قولــه:«وكون متعلقاتها...» أى الوجودات العينيّة التى تلك الصور جهة صدورها.

ص ۴۹ ـ س ۳، قوله: «وكلّ ما هو من الموجودات...» الواو حاليّة.

ص ۵۰ ـ س ۲، قولــه: «والتلجـلج والتمجمج فى الكلام» التَّلَجْلُج التردّد فى

الكلام، والتَّمَجْمُج التوقّف فى الكلام. وقوله: «صورة علمية لأشياء خبر ليكون فى قوله: «كيف يكون شيء واحد...

ص ۵۰ ـ س ۱۱، قولـه: «على أن قياس العلّة على أن قياس العلّة...» حيث قال: و كما أنّ الصورة التى بها يتميّز الشىء...».

ص ۵۰ ـ س ۱۵، قولــه: «وإن فرضنا أنه لم يتميّز بعضها...» اى كما قلت و ادعيّت.

ص ۵۰ ـ س ۳۱، قولـه: «وحين أورد عليهم...» أى حين أورد الفخر الرازى عليهم الخ؛ و قوله: «أجابوا بأن لصاحبه...» أى أجاب المجيب عن طرف الشيخ.

ص ۵۰ ـ س ۳۵، قوله: «بنحو آخر» أى مفصّلاً

ص ۵۱ ـ س ۱۰، قوله: «بالإجمال و التفصيل هاهنا» أى فى الحدّ والمحدود.

ص ۵۱ ـ س ۱۳، قوله: «سابقا على ايجاده عن علمه...» أى ناشئاً ذلك العلم التفصيلى عن علمه بنفس ما هو الخ.

ص ۵۱ ـ س ۱۶، قولــه: «بأكـثر الأشياء» احتراز عن علمه تعالى بالمعلول الأول.

ص ۵۱ ـ س ۱۸، قولـه: «بأن توقّف العلم التفصيلى...» أى العقل الثانى الذى هو أمر مباين لذاته لشىء أى عقل ثالث على شى آخر أى العقل الأول.

ص ۵۱ ـ س ۲۳، قولــه: «وكمـا فى طـريقة بعـض التمكلمين...» اى بعض المتكـلمين القـائلين بصـفات زائـدة مترتبة كالعلم على الحياة والقدرة على العلم وهكذا. وقوله: «من متأخرى الحكماء» أى ثاليس الملطى.

ص ۵۱ ـ س ۲۶، قولــه: «فكيف يمكن أن يكون هوهو» اى فكيف يمكن أن يكون العقل هو علمه تعالى.

ص ۵۱ ـ س ۲۸، قولــه: «ويرد عليه أيضاً...» أى يرد على من يقول بعض عـلمه قـديم و بعض علمه حادث أن وجود العقل مسبوق بعلم الحق به لأن مالا يعلم لايمكن ايجاده وإعطاء الوجود له فالعلم بوجودالعقل حاصل قبل وجوده أى

قـبل وجودالعقـل فهـو غـیره أی فوجود العقل غیرالعلم به لامحالة، وماهیته أی وماهیة وجود العقل مغایرة لحقیقة العلم بالضرورة.

ص ۵۱ ـ س ۳۵، قولـه: «ولیسـت عـبارة عن...» أی لیسـت العنایة الإلهیة عبارة عن حضورالعقل عنده الخ.

ص ۵۲ ـ س ۲، قولـه: «والحـق أن مـن أنصـف مـن نفسه...» ناظر الی عبارة العلاّمـة القیصری فی آخر الفصل الثانی من فصول مقدمته علی شرحه علی فصوص الحکم للشیخ الاکبر محیی الدین حیث قال: «والحق أن کلّ من أنصف یعلم من نفسه أن الّـذی أبـدع الأشـیاء وأوجدهـا مـن العـدم إلی الوجود الخ. (ص ۱۷ من الطبع الحجری، و ص ۷۷ من المجلّد الأوّل من المطبوع بتصحیحنا و تعلیقاتنا علیه).

ص ۵۲ ـ س ۱۰، قولـه: «لإشـراقه علـیها...» أی لإشـراقه و تجلّیه علیها. وقولـه: «لإشراقه علیها...» أی لإشراقه و تجلّیه إمّا بذواتها ـ هذا تقسیم للظهور؛ وقولـه: «أو بمتعلّقاتها التی...» کالمحالّ للقوی الظاهرة والباطنة للانسان و غیره.

ص ۵۲ ـ س ۱۳، قولـه: «إذ علمه یرجع الی بصره...» أی عالم بالأشیاء لأنه بصیر بها لا أنّه بصیر بالأشیاء لأنه عالم بها.

ص ۵۲ ـ س ۱۹، قوله: «وکلّ صورة...» الوا و للحال، أی والحال کل صورة ترتسـم فی ذات الـنفس فهـی کلّـیة وإن تخصّصـت الـف تخصیص فان ذلک أی التخصیص لایخرجها عن العموم.

ص ۵۲ ـ س ۳۱، قوله: «ولما فیه فی الغایة» أی من الجودة والکمال.

ص ۵۳ ـ س ۱، قولـه: «ولوکانت هی ایضاً...» ضمیر هی راجعة الی السماء والکواکب.

ص ۵۳ ـ س ۴، قولــه: «فلاجـرم یعـلم ذاتـه...» خبر لقولـه: فالنور المجرّد الواجبی.

ص ۵۳ ـ س ۶، قولــه: «أنّ کل ما هو کمال مطلق للموجود...» أی أعمّ من الامکان أوالوجوب بالغیر.

ص ٥٣ ـ س ٩، قولـه: «قال و ممّا يدل على أن هذا القدر كاف...» أي قال الشيخ شهاب‌الدين.

ص ٥٣ ـ س ١١، قولـه: «فيقع به...» أى فيقع بمجرّد مقابلة المستنير للعنصر الباصر اضافة اشراقية للنفس اليه الخ.

ص ٥٣ ـ س ١٣، قولـه: «فـان العلاّمة الطوسى شارح كتاب *الاشارات*...» راجـع شرح المحقق العلاّمة الطوسى على الفص السابع عشر من النمط السابع من اشارات الشيخ الرئيس بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه حيث يقول الشيخ: «وهـم وتنبـيه: ولعلـك تقـول إن كانت المعقولات لاتتّحد بالعاقل ولا بعضها مع بعـض لمـا ذكـرت، ثم قد سلّمت أن واجب الوجود يعقل كل شيء فليس واحداً حقّاً بل هناك كثرة، فنقول: الخ فراجع.

ص ٥٣ ـ س ١٥، قولـه: «إلى صـورة غـير ذاته التى هو بها هو» ضمير بها راجـع الى صـورة. وقولـه: «صورة غير ذلك الصادر التى بها هوهو» ضمير بها راجع الى صورة و ضمير هو راجع إلى الصادر فى جملة فى قوله «غير صورة ذلك الصـادر. وقولـه: «بصورة تتصورها...» أى تتصوّرها من الخارج، أو تستحضرها اى مـن خزائن علمك بعد ما تصوّرتها أولاً، فهى صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بـل بمشـاركة مـن غيرك وهوالعقل الفعّال لأنه يخرج النفوس من القوّة إلى الفعل. وقوله: «بل محلّيتك لها» اى محلّيتك للصورة المعقولة.

ص ٥٣ ـ س ٢٢، قوله: «اذ عقله لذاته علّة...» لأنّ العلم بالعلّة مستلزم للعلم بمعلولها.

ص ٥٣ ـ س ٢٨، قولـه: «قال اذا تحقّقت...» أى قال العلاّمة الطوسى شارح كتاب *الاشارات*.

ص ٥٣ ـ س ٢٩، قولـه: «وهى التى...» اى طريقة الشيخ الإشراقى هى التى ارتضاها الخ.

ص ٥٣ ـ س ٣٣، قوله: «كثرة وافرة...» اى كثرة وافرة من اشراقات كلّ على

الآخر و تعاکسها. و قوله: «وهیئات عقلیة» و هی الإشراقات، وقوله: «تابع لنظام ذلك العالم» ای ذلك العالم العقلی.

ص ۵۴ ـ س ۳، قوله: «فیسمّی بالجهل» وعلی تقدیر کونه إضافة فلا جهل بهذا المعنی أی المرکّب بل یتحقّق الجهل البسیط و هو عدم هذه الإضافة رأساً.

ص ۵۴ ـ س ۱۱، قوله: «باعتبار ما یکون معلوماً بالذّات...» والأجسام المادیّة لیست معلومة بالذات عندالقائلین بالصّور لیرد علیهم الایراد بخلافها عند الشیخ الإشراقی فافهم. قوله: «فإنّ هذا القید معتبر فی‌التقسیمات کلیّاً» ای القید بالذات.

ص ۵۴ ـ س ۱۳، قوله: «صورة ادراکیة ذات حیاة وتعقل» المراد بها ارباب الأنواع. قوله: «ولتلك الصورة ایضاً صورة عقلیة...» وهی العین الثابت. قوله: «فانه نافع جداً» أی نافع جداً فی اثبات المثل الأفلاطونیة کما حرّرناها اتم تحریر فی رسالتنا المطبوعة فی‌المثل الإلهیّة.

ص ۵۴ ـ س ۲۰، قوله: «نسبتها إلی النفس...» أی نسبتها إلی النفس بالقیام الاتّصالی والموجودیة بتبعیّة وجودها کنسبة الصورالعقلیة الخ. قوله: «والتی هناك من الصور...» الوا و للحال.

ص ۵۴ ـ س ۲۶، قوله: «واللازم باطل» اللازم هو عدم علمه تعالی شیئاً ممّا سواه فی مرتبة ذاته.

ص ۵۴ ـ س ۳۱، قوله: «من حیث التعیّن والتقیّد...» ای التقیّد بالحدود.

ص ۵۴ ـ س ۳۲، قوله: «ونفس الأمر عندالتحقیق...» کلام المصنّف مأخوذ عن العلاّمة القیصری فی التنبیه الآخر من الفصل الثانی من فصول مدخل شرحه علی فصوص‌الحکم فقال فی أثناء التنبیه: «فنفس الأمر عبارة عن العلم الذاتی الحاوی لصور الأشیاء (بنحو البساطة الإطلاقیة) کلّها کلّیها و جزئیها صغیرها و کبیرها جمعاً و تفصیلا عینیة کانت أو علمیة «وما یعزب عن ربك من مثقال ذرّة فی الأرض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلك ولا اکبر إلاّ فی کتاب مبین» ـ القرآن

الحكيم، سوره يونس، ٦١ ـ (ص ١٧ من الطبع الحجرى، و ص ٧٨ ـ ج ١ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه). ولنا رسالة منفردة بالعربيّة فى نفس الأمر قد طبعت مع سبع رسائل أخرى بالعربية أيضاً فإن شئت فراجعها فإنّ كلّ الصّيد فى جوف الفرا، لعلّها تجديك فى البحث عن مسائلها و التحقيق العميق فيها، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ٥٥ ـ س ١، قوله: «فان قلت العلم تابع للمعلوم...» هذا كلام العلاّمة القيصرى فى آخر الفصل الثانى من فصول شرحه على فصوص الحكم للشيخ الاكبر كما قد أشرنا اليه آنفاً فتدبّر.

ص ٥٥ ـ س ٥، قوله: «و سنشبع القول فى تحقيق هذا المقام...» الفصل التالى الآتى اعنى الفصل الثانى عشر فى هذه الغاية القصوى و الكلمة العليا. ثم إن لقوله السّامى: «ونحن قد جعلنا مكاشفاتهم الذوقية مطابقة للقوانين البرهانية...» درجة منيعة و رتبة عالية، و رسالتنا الفارسية المطبوعة المسماة بـ «قرآن و عرفان و برهان از هم جدايي ندارند» لها شأن عظيم فى تلك اللطيفة العرشية أعنى كون المكاشفات الذوقية مطابقة للقوانين البرهانية؛ و كذلك رسالتنا الفارسية الأخرى المطبوعة ايضاً المسماة بـ «عرفان وحكمت متعالية»؛ بل و نحو هما رسالتنا الأخرى أيضاً المسماة بـ «النور المتجلّى فى الظهور الظلّى» وهذه الأخيرة مدوّنة بلسان عربى مبين، ولكل واحدة منها لسان خاصّ فى بيان ذلك المرصد الأسنى و تلك الغاية القصوى؛ و الحمدلله ربّ العالمين

ص ٥٥ ـ س ٨، قوله: «فى ذكر صريح الحق و خاصّ اليقين و مخّ القول فى علمه تعالى...» قال العلاّمة الشيخ البهائى ـ قدّس سرّه الشريف ـ فى المجلّد الرابع من كشكوله: «قال الشيخ الرئيس ابوعلي فى رسالته التى وضعها لتحقيق علم البارى جلّ و عزّ: العلم انّما هو حصول الصورة المعلومة وهى مثال مطابق للأمر الخارجى و صور المعلومات حاصلة لـه قبل وجودها، ولا يجوز أن تكون تلك الصور حاصلة عنده فى موضوع آخر فإنه يستلزم الدور و التسلسل وأن لايكون

علماً لـه وليست صوراً معلّقة أفلاطونيّة لأنّا أبطلنا ذلك، ولا من الموجودات الخارجيّة إذالعلم لايكون إلاّ صورة فلم يبق من الاحتمالات إلاّ أن يكون فى صقع من الربوبيّة؛ وأنت إن لم تدرك كيفيّة هذا فلا بأس لأنّ خطر العلم أضيق من ذلك و ليس الى هذا المطلب العالى مطمح و سيّما فى دار الغرور فلا تلتمس من نفسك شيئاً عجزت الملائكة المقربون و الانبياء والأولياء العارفون عن الوصول اليه إلاّ من فضله الله تفضيلاً. فإن أردت لمعة من ذلك فجاهد نفسك، وتفكّر فى خلواتك، و فرّغ زوايا قلبك ليحدث لك حادث تطمئن به، انتهى كلام الشيخ قدّس سرّه ولكن فيه مسائل، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۵۵ ـ س ۱۶، قوله: «وهى المسماة فى غير الواجب بالماهية...» إنما قال فى غيرالواجب لأن الواجب تعالى لا ماهية له.

ص ۵۵ ـ س ۲۱، قوله: «لا بأن يكون ذلك المعنى جزءً للماهية...» أى لا بأن يكون ذلك المعنى الجنسى الذى بإزاء المادّة جزءً للماهية الفصليّة. وقوله: «فصلاً مقوّماً» وقد قرء مقوماً بالفتح فتدبّر.

ص ۵۵ ـ س ۲۵، قوله: «فى ماهية الفصل الاشتقاقى...» والمراد به أنحاء الوجودات. وقوله: «غيرالذى يذكر فى المنطق» أى يذكر فى المنطق فى مقابل المواطاة.

ص ۵۶ ـ س ۲، قوله: «المتدرجة بغى الكمال من صورة الى صورة...» أى بالحركة الجوهرية.

ص ۵۶ ـ س ۴، قوله: «من جهة قوّة الوجود» أى من جهة كمال الوجود و شدّته.

ص ۵۶ ـ س ۵، قوله: «وصدقه عليه» اى صدق ذلك المعنى النوعى عليه اى على موجود. قوله: «لأن وجود الشىء الخاص به...» الخاص صفة الوجود، و ضمير به راجع الى الشى.

ص ۵۶ ـ س ۸، قوله: «ولا يلزم من ذلك...» أى ولا يلزم من عدم تحقق

كمال آخر وجودی زائد فی درجة وجود كلّ نوع من انواع الحيوان غيرالانسان علی مطلق الحيوانية.

ص ۵۶ ـ س ۱۳، قوله: «فالوجود النباتی...» الوجود مبتدأ، وقوله الآتی:«يكون تامّاً بالفعل فی باب نوعه خبر له.

ص ۵۶ ـ س ۲۲، قوله: «بحسب مراتب نزولها» ای بحسب مراتب نزولها و حدودها.

ص ۵۶ ـ س ۲۴، قوله: «يجب أن يكون كل الأشياء» أی يجب أن يكون كلّ الأشياء الوجوديّة.

ص ۵۶ ـ س ۲۷، قوله: «سواء كانت...» أی سواء كانت الأشياء التی هی ماعداه تعالی صوراً عقلية قائمة بذاته الخ.

ص ۵۷ ـ س ۱۱، قوله: «كما هوالمقرر عندالحكماء» ای عندالحكماء من المشّاء بناءً علی أن التشكيك لا يتحقّق إلاّ فيما يختلف نوعاً. وقوله: «انواع غيرمتناهية فاعل لقوله تتحقّق. وقوله: «تنتهی الحركة الاشتدادية فيه إلی مرتبة» ضمير فيه راجع الی السواد فی قوله: «كالسواد له فی كلّ حدّ نوع آخر من جنسه».

ص ۵۷ ـ س ۱۶، قوله: «انّ الوجود المختص بشیء غيرالوجود الذی يظهر فيه...» ضمير يظهر راجع إلی شیء، وضمير فيه راجع الی الوجود الثانی.

ص ۵۷ ـ س ۱۹، قوله: «بواسطة هيئة قائمة بها...» ای بواسطة هيئة استعدادية قائمة بها.

ص ۵۷ ـ س ۲۹، قوله: «أمّا إثبات الصور...» أی إثبات الصور القائمة به بقيام عنه فهو لازم من تعقّله لذاته الخ.

ص ۵۷ ـ س ۳۱، قوله: «علی الوجه الذی هو معلولها» أی علی الوجه الإجمال، فتعقلها من هذه الجهة أی فتعقلها الأشياء من هذه الجهة التی هی معلومية الأشياء له تعالی لابد أن يكون علی ترتيب صدورها واحداً بعد واحد، و

هـذا أی صدورها علی وجه التفصیل غیر تعقلها علی وجه الإجمال لایکون هی أی الأشیاء بحسـبه أی بحسـب وجـه الإجمـال معلولة. وقوله: «لأجل أن تکثّر العـنوانات...» أی لأجل أن تکثّر العنوانات الغیر المتماندة لایقدح فی أحدیّة ذات الموضوع الخ.

ص ۵۸ ـ س ۴، قولـه: «کالحیوان و الناطق فی الإنسان» مع اتحادهما بحسب الوجـود. وقولـه «یرجع الی اختلاف فی انحاء الوجودات» یرجع الی اختلاف فی انحاء الوجودات و اشتراکه.

ص ۵۸ ـ س ۱۴، قوله: «فی‌العالم النفسانی» أی الخیال.

ص ۵۸ ـ س ۱۶، قولـه: «وکذا المختلفات...» ای وکذا المختلفات من القوی فی عالم النفس متفقّة الوجود فی عالم العقل.

ص ۵۸ ـ س ۲۰، قولـه: «فـإن الفضائل فیه جمیعاً...» فیه خبر لقوله إن، و ضمیره راجع إلی العقل؛ وقوله: «بل فیه أبداً» وانما صارت الفضائل فی العقل أبداً دائماً لأنّ العقل لایغفی عن‌النظر الی العلّة الأولی ولا یشغله عن ذلک شأن. وقوله: «تنبع منها» أی تنشأ منها. وقوله: «ینبجس منها» ای یظهر و ینبعث منها الإنّیات و الفضائل بغیر نهایة من غیر حرکة مکانیة ولا سکون مکانی، وإذا انبجست منها الإنـّیات فإنّهـا موجـودة فی کـلّ الإنّیات علی نحو قوّة الإنیّة أو علی استعدادها لقبول ذلک الظهور و ذلک أنّ العقل الخ.

ص ۵۸ ـ س ۲۴، قوله: «هو علّة الأشیاء کلّها...» ای هو علّة الأشیاء کلّها و لـیس کشـیء من الأشیاء بل هو بد و الشیء ولیس هو الأشیاء بل الأشیاء کلّها فیه کما یرشدک إلی ذلک المرصد الأسنی التوحید الصمدی فتدبّر جداً وجیّداً. وقد أورد الشیخ احمدالأحسائی علی صدر المتألهین حیث قال: «بل الأشیاء کلّها فیه» بقولـه: «فـإذاً یلـزم أن یکـون الواحد المحض محلّاً لکلّ الموجودات العیاذ بالله حتّی القـاذورات» فأجاب الآقا علی الحکیم بأن للأشیاء حیثیّات شتّی منها حیثیة الخیر و الکمال، فقولـه بل الأشیاء کلّها فیه ای خیرها و کمالها لا نقصها و خسّتها.

اقول: وللأحسائي أقوال كثيرة نحو قوله المذكور الموهون و قد نقلنا بعضها من قبل و التوحيد الصمدى يأبى عن امثال هذه الموهومات.

ص ۵۸ ـ س ۲۷، قولــه: «لـيس فـيه شـيء مـن الأشـياء» أى شـيء من الموجـودات أو الماهـيات المحـدودة بحدود معيّنة اى الموجودة بوجوداتها الخاصّة. قولــه: «انّـه لمّا لم يكن لـه هويّة انبجست منه الهويّات» اى لمّا لم يكن لـه هوية محدودة انبعثت منه الهويّات.

ص ۵۸ ـ س ۳۱، قولــه: «فعلـه ذا صـور كـثيرة» اى صور كثيرة من صور العقول و غيرها، فلما جعل فى‌العقل الأول صورة العقل الثّانى جعل فيه ما يناسبها من الكمالات بنحو البساطة.

ص ۵۹ ـ س ۱۰، قوله: «منهج الصّوفية الكاملين وهو قريب المأخذ من منهج الحكمـاء الراسـخين» لـنا رسـالة رصـينة قويـمة فى هذا الموضوع المتين الأصيل بالفارسية موسومة بـ «قرآن و عرفان و برهان از هم جدايى ندارند» فى مقدمة و عشرة فصول، و قد طبعت مراراً» والحمدلله رب العالمين.

ص ۵۹ ـ س ۱۱، قولــه: «اسماء و صفات هى لوازم ذاته» أى هى عين ذاته تعالى. و قوله: «بل هى الفاظ العالم والقادر و غيرهما» بل هى الذات المأخوذة مع صفة من الصّفات.

ص ۵۹ ـ س ۱۳، قولــه: «بل المراد المفهومات الكليّة» اى المفهومات الكليّة الكمالـيّة ينتزعها العقل من ذلك الوجود الحقيقى لاشتماله على الكمالات الذاتية التى هى منشأ لانتزاع تلك المعانى

ص ۵۹ ـ س ۱۷، قولــه: «بمعـنى نفـس الواحد...» يعنى خود واحد نه شىء واحد.

ص ۵۹ ـ س ۱۹، قوله: «بحسب هذه الأمور» أى الأمور العرضية اللاحقة، و ضمير بها فى المحكى بها راجع الى هذه الأمور، و ضمير له فى قوله هو نفس الهويّة الوجوديّة له راجع الى المصداق فى قوله ليس مصداقها.

ص ۵۹ ـ س ۲۵، قولــه: «فلـه بحسـب» خـبر مقدم، وقوله الآتى: «محمول عقـلى» مبـتدء مؤخر. وقوله: «توجد فى شىء آخر من معلولاته» أى على وجه الظلّية.

ص ۵۹ ـ س ۲۸، قولــه: «بمظاهـرها و مـربوباتها» الضمير فيهما راجعة الى الأسماء و الصفات؛ و ضمير فهى راجعة الى المظاهر والمربوبات. وقوله: «فالوجود صـفة عارضـة لهـا...» تفريع على قوله موجودة من حيث انفسها. وقد صحّحت العـبارة فى بعـض النسـخ هكذا: «ومعنى قولهم هذا أنّها ليست موجودة من حيث أنفسها ولا الوجود صفة عارضة لها الخ فتدبّر.

ص ۵۹ ـ س ۳۳، قوله: «فإذن تلك الأسماء والصفات و متعلقاتهما كلّها أعيان ثابتة فى الأزل بلاجعل...» أى مفاهيم و معانى ثابتة فى الأزل فتدبّر.

ص ۶۰ ـ س ۱۱، قوله: «فلا إشارة إليه» اى فلا إشارة عقليّة إليه.

ص ۶۰ ـ س ۱۵، قولــه: «الـتى هــى بازائهـا» اى الحقائق الإلهية بازاء الحقائق الأفلاطونية، أو بالعكس والمآل واحد. وقوله: «فهناك مقام الجمع» أى الحقائق الإلهيّة مقام الجمع؛ وقوله: «وها هنا مقام الفرق» أى الحقائق الأفلاطونية مقام الفرق.

ص ۶۰ ـ س ۱۷، قوله: «إلى أن يصل إلى مقام من الكون...» كمقام الحركات والأزمنة والأصوات. وقولها: «واتّصالها عين قبول الانفصال» كالمقادير.

ص ۶۰ ـ س ۲۴، قولــه: «لا يلائـم دعـوى المقام هناك و انّما يلائم دعوى الوقتيّة» و ذلك لأن المراد من المقام هوالشهود الدائم، و من الوقت بخلافه، فالفرق بين‌الوقت والمقام نظيرالفرق بين الحال والملكة.

ص ۶۰ ـ س ۲۵، قولــه: «لاشـكّ أن العـلم بمعنى الصورة...» أى العلم بمعنى الوجـود لا أنّهـا مقـيّدة بـالوجود الذهنى. وقوله: «كعلم النفس غيرها» اى علم النفس غيرها بالصورة.

ص ۶۰ ـ س ۲۶، قولــه: «كعـلم الـنفس غيرهـا» اى كعـلم الـنفس غيرها بالصورة.

ص ۶۰ ـ س ۲۷، قولــه: «وكذلـك القـدرة» وهـى فيناهى القوّة المودعة فى مبادى العضل.

ص ۶۰ ـ س ۳۱، قولــه: «كوجـود ماهيـته...» أى كوجـود ماهية الانسان فى‌الذهـن عـند تصـوّر الـنفس لها فان وجوده وجود الكيف النفسانى، وله وجود جوهرى طبيعى كالإنسان الموجود فى الخارج و هو ظاهر.

ص ۶۱ ـ س ۴، قوله: «فى‌الباب السابع و السبعين و ثلاثمائة من الفتوحات...» قـد حرفـت كلمة السابع فى النسخ المطبوعة من قبل بالرابع و الصواب هوالسابع. وقوله: «ما هو عين ذاته» كلمة ما موصولة خبر ذلك الحكم؛ اى لايكون له حكم و شأن ذلك الحكم الذى هو عين ذاته بل هو معقول آخر فلا واحد فى نفس الأمر فى عيـنه و ذاتـه لايكـون واحداً لكثرة أى بل كلّ وحدة عارضة لكثرة فالوحدة التى لاكثرة فيها محال.

ص ۶۱ ـ س ۶، قولــه: «واعلم أن التركيب الذاتى...» اى واعلم أن التركيب الـذاتى للواجـب الوجود لذاته بحسب الاسماء والصفات فى مقام الواحدية لايقدح فـيه الخ. و قولـه: «بالنظر الى اختلاف الترّكيات الإمكانيّة» اى اختلاف التركّبات من المادّة والصورة والجنس والفصل. وقوله: «فى هذا المركّب...» أى فى هذاالمركّب بالتركيـب الامكـانى. وقولـــه: «كمـا تقـول فى الشىء الذى يقبل...» بيان لطلب المخصّص و مثال له.

ص ۶۱ ـ س ۹، قوله: «خارج عن هذا لحكم...» لأنّ الكثرة هناك كثرة عقليّة مفهومـيّة لاخارجيّة فإنّ ذلك الوجود جلّ شأنه لمّا كان غير متناه بحسب كمالاته فينتزع العقل من جهة عدم تناهيه ذلك مفاهيم كمالية غيرمتناهيّة

ص ۶۱ ـ س ۱۱، قولــه: «فحكمـوا عليه بالنسب...» هذا اشارة إلى مذهب القـائلين بالنـيابة. وقوله: «فحكموا عليه بأنّ له صفات...» هذا اشارة الى مذهب المعتزلة.

ص ۶۱ ـ س ۱۵، قولـــه: «بحسب ذلك الحمل» اى بحسب ذلك الأولى يكون

متحّداً فى هذاالحمل الصناعى فلايقدح الخ.

ص ۶۱ ـ س ۱۶، قوله: «قد تكون إذا وجدت...» خبر أن الأشياء.

ص ۶۱ ـ س ۱۸، قولــه: «تركيـباً خارجـياً» كالمـادّة والصـورة. وقولـه أن الممكـنات متمـيّزة...» يعـنى أن الممكنات متميّزة فى ذاتها فى مرتبة العلم فى حال عدمها الخارجي ويعلمها الله سبحانه على ماهى عليها فى نفسها و يراها و يأمرها بالـتكوين وهـو أى الـتكوين الوجود الخارجى فتكوّن أى فتكوّن الممكنات عن أمـره وهوالوجـود اللاّ بشرط، فما عندالله إجمال ـ كلمة ما نافية ـ الخ. واعلم أن المصـنّف نقـل كلام الشيخ الاكبر فى علمه تعالى بالكلّ من أنه علم اجمالى فى عين الكشف التفصيلي والنّاقل تأسّى به. و رسالتنا الفارسية المطبوعة المسماة بـ «انسان و قـرآن» مطلوبة فى المقام. قوله: «فالحكمة للآيات...» الحكمة أى الإحكام كما قال تعالى شأنه: كتاب أحكمت آياته

ص ۶۱ ـ س ۳۳، قوله: «ومحلّها اللّوح و القلم» أى محلّ القضا والقدر. وقوله: «وهو اللوح بقسميه» اى اللوح المحفوظ واللوح المحو والإثبات. قوله: «والحق أنها علمه تعالى...» أى والحق أن العناية هى علمه تعالى بالأشياء الخ.

ص ۶۲ ـ س ۲، قولــه: «لاعـلى وجـه القصد والرويّة...» اى لاعلى الوجه القصـد والـروية الـزائدة. وقولــه: «خلاق للعلوم التفصيلية...» اى خلاق للعلوم التفصـيلية العقلـية الإبداعـيّة والنفسـية الفلكـية الكليّة الاختراعية على أنها عنه لاعلى أنّها فيه.

ص ۶۲ ـ س ۳، قولــه: «وأمـا القضـاء فهى عندهم...» اى وأما القضاء فهى عـند المشّـائين عـبارة عـن وجود الصور العقلية الطّولية والجواهر المفارقة لجميع الموجـودات فائضة عنه تعالى على سبيل الابداع الخ. وقوله: «بلا جعل و تأثير... الخ راجـع المشـهد الثالـث مـن مفاتـيح الغيـب للمصنّف. قولـه: «ولا امكانات واقعـيّة...» أى ولا إمكانـات واقعـيّة اسـتعدادية أو ذاتيّة ما هويّة بل لوكان فهو الإمكان الفقرى. وقوله: «قديمة بالذات» اى قديمة بسبب ذاته تعالى. وقوله: «وأما

القـدر...» أی وأمـا القـدر الجزئی فهو عبارة الخ. قوله: «ويشملها القضاء...» لأنه عبارة عن الصور العقلية الكليّة.

ص ۶۲ ـ س ۱۱، قولـــه: «كالمكتوب من الكلمات المعقولة...» ای كالمكتوب مـن‌الكـلمات المعقولـة الـذی يلـزمه كونـه فی وعـاء الزمان والمعلول فی الموادّ و الموضـوعات مع عدم كون نفس تلك الكلمات فی مرتبتها العقليّة فی زمان و مادّة هكذا فی مانحن فيه.

ص ۶۲ ـ س ۱۳، قولـــه: «والحـق أنّها واحدة كثيرة...» واحدة باعتبار شدة اتصـالها وبحسب سنخ الوجود و بحسب شخصيّته، كثيرة باعتبار تفاوت مراتبها و بحسـب مراتب الوجود لأنه بسيط الحقيقة لمادونه. وقوله: «كما قرّرناه فی موضعه بالـبرهان» إشـارة إلی مـا قـرّره فی‌الفصـل الـثانی من الطرف الثالث من‌المسلك الخامس من هذا الطبع ـ ج ۲، ص ۵۵۳ ـ فی أن الحواس لا تعلم أن للمحسوس وجوداً فی الخارج بل هذا شأن العقل. قوله: «ولهذا ـ ای ولكونه واحداً ـ قد يعبّر عـنها بلفظ واحد كالقلم...» وقد أجاد العارف الرومی بقوله فی اوائل الجلّد الأول من *المثنوی*:

ده چراغ ار حاضر آری در مكان هـر يـكی باشـد بـصورت غير آن
فـرق نـتوان كـرد نور هـر يكی چون بنورش روی آری بيشكی الخ.

وقولـــه: «وتقع منها ظلال ممدودة» أی فيضيّة وجودية. وقوله: «يفيض منها صفاتها» أی يفيض منها صفات الأشياء

ص ۶۲ ـ س ۳۵، قولـه: «لوح محفوظ ما فيه من التغيّر» كلمة ما نائب فاعل محفوظ؛ و من التغيّر متعلق بمحفوظ.

ص ۶۳ ـ س ۱، قولـــه: «وأمّا وجود هذه الاكوان المادية...» هذا تحقيق الحق فی أخـيرة مراتـب العـلم فتبصّـر، و سيصّـرح بـه المصنّف بقوله المتين القويم فما أسخف قول من حكم بأن تلك الصور الجزئيّة فی موادّها الخارجية أخيرة مراتب عـلمه تعالی و تسمّی المادّة الكلّية المشتملة عليها دفتر الوجود الخ؛ فتدبّر جداً ولا

تنس التوحيد الصمدى والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب قوله: «لأجل ارتسامها فى‌القوى الإدراكية» قيل على مبنى القوم: اى فى القوى الادراكية الفلكيّة.

ص ۶۳ ـ س ۱۰، قوله: «كرام بررة» أى مطهّرون من الذنوب.

ص ۶۳ ـ س ۱۲، قوله: «وهو نفسه الناطقة...» عقل تفصيلى.

ص ۶۳ ـ س ۳۲، قوله: «تمثيل...» تمثيل فى تطبيق العالم الإنسانى على العالم الإلهى. و قوله: «من بواطنها» اى من بواطن الأفعال الصادرة عن الانسان. وقوله «فى غاية الخفاء» خبر لكونها». قوله: «ومرتبة نفسه» وهو مقام علاقته للبدن.

ص ۶۴ ـ س ۲، قوله: «ينبعث عنه...» اى ينبعث عنه القصد الجزئى الجازم للفعل. و قوله: «كذلك فيما يحدث...» اى كذلك الأمر فيما يحدث فى هذا العالم الخ. وقوله: «بمثابة العلم الإجمالى» اى بمثابة العلم الإجمالى لله. قوله: «والثالثة...» اى والثالثة بمثابة الصور الجزئية فى السماء و محلّها فى النفس المنطبعة القوة الخيالية لها. وقوله: «والنزول الثانى...» أى والنزول الثانى من العقل الى الخيال بارادة جزئية و علم جزئى الخ.

ص ۶۴ ـ س ۷، قوله: «كسلطان الروح الكلى...» الروح الكلى هو العقل الأول، والعرش هو الفلك الأقصى على ما ذهب اليه القوم، وظهور قلبه المعنوى فى القلب الصنوبرى هوالنفس الناطقة. واعلم أن لنا رسالةً بالفارسية فى‌الفلك موسومة بـ «كل فى فلك يسبحون» قد طبعت مع تسع رسائل أخرى كل واحدة منها بالفارسية أيضاً فى موضوع خاص فسمّيت تلك المجموعة المطبوعة بـ «ده رسالة فارسى» والرسالة المذكورة هي الثانية منها و هى تبحث فى تسعة فصول وكلّ فصل موسوم بالفلك يبحث فى كل فلك عن مسائل خاصّة فلكية مفيدة فى المقام؛ و كذلك الدرس الثامن عشر من كتابنا «دروس معرفة الوقت والقبلة». والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ثم اعلم أن لنا تعليقات على الفريدة الرابعة من شرح الحكمة المنظومة للمتألّه السبزوارى فى الفلكيّات (ج ۴ ـ ص ۳۹۰) منها ما قلنا: «ناظر الى كلام العلاّمة

الشيخ البهائى فى مفتتح «تشريح الأفلاك» من أن العالم الجسمانى كرة منضّدة من ثلاث عشره كرة متلاصقة أعلاها الأطلس و هو كاسمه غيرمكوكب؛ ثم فلك الثوابت و كلّها مركوزة فى ثخنه بحيث يماسّ أعظمها سطحيه، و هذان هما العرش والكرسى بلسان الشرع...».

أقول: كل واحد من العرش والكرسى مرتبة شامخة من مراتب الوجود الصمدى المساوق للحق، و مقام العرش أعظم من الكرسى؛ ولكلّ واحد منهما مظاهر حتى سطح البيت مثلاً فيقال له عرش البيت، و هكذا الكرسى فيقال على سريرالملك مثلاً كرسيّه. و الفلك الأطلس على فرض تجسّمه فى الهيئة المجسّمة فهو مظهر من مظاهرالعرش، وهكذا فلك الثوابت على تخيّل تجسّمه مظهر من مظاهر الكرسى. و للعلامة ابن الفنارى فى مصباح الأنس تنقيب و تحقيق فى العرش و الكرسى، ولنا بعض الإشارات فى كتابنا «الف نكتة و نكتة».

ص ۶۴ ـ س ۱۱، قوله: «لأحرقت سبحات وجهه...» ضمير اليه راجع إلى‌الله سبحانه، و ضمير بصره راجع إلى ما فى قوله كلّما، أى لأحرقت انوار وجهه و تجلّياته كل موجود انتهى الى الله سبحانه بصره أى بصر كل موجود.

ص ۶۴ ـ س ۱۵، قوله: «لكان حاله كما وقع بجبل موسى عليه‌السلام...» ناظر الى قوله سبحانه فى القرآن الحكيم: «ولمّا جاء موسى لميقاتنا و كلّمه ربّه قال رب أرنى انظر إليك قال لن ترينى ولكن انظر الى الجبل فإن استقرّ مكانه فسوف ترينى فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّاً و خرّ موسى صعقاً فلمّا أفاق قال سبحانك تبتُ إليك و أنا أول المؤمنين» (الأعراف ـ ۱۴۲).

قال‌الصفى فى تفسيره:

وان كه در ميقات با هفتادتن	موسى آمد گفت حق با وى سخن
اينچنين گويند كز حق مى‌شنيد	تا چهل روز او كلام بس مفيد
تا نود الف از حق او اندر خطاب	نكته‌ها بشنيد در نظم و حساب
وين عجب نبود كه اندر اربعين	رازها گردد عيان بر مرد دين

خاصه‌گر باشد پیمبر یا ولی سرّ وحدت سازدش حق منجلی
آن تکلّم باشد او را واردات در مقام کشف أسماء و صفات
هر دم آید وارداتی تازه‌اش تا چه باشد سیر او و اندازه‌اش

ص ۶۴ ـ س ۱۵، قوله: «ولهذا قال جبرئيل حين سئله الرسول ـ ص ـ عن عدم تجاوزه عن مقامه المعلوم...» والعارف الرومی فی آخر المجلد الرابع من *المثنوی المعنوی* ناظر الی هذا الحديث الشريف حيث قال:

احمد ار بگشاید آن پرّ جلیل تا أبد مدهوش ماند جبرئیل
چون‌گذشت احمد ز سدره مرصدش و از مقام جبرئیل و از حدش
گفت او را هین بپر اندر پیم گفت رو رو که حریف تو نیم
باز گفتا کز پیم آی و مایست گفت رو زین پس مرا دستور نیست
باز گفت او را بیا ای پرده سوز من باوج خود نرفتستم هنوز
گفت‌بیرون‌زین‌حدّ ای خوش‌فرّمن گر زنم پرّی بسوزد پرّ من

ص ۶۴ ـ س ۱۹، قوله: «تكميلاً لوجود لوازم الأسماء» تعليل لقوله أوجدها. وقوله: «اعنى أعيان الممكنات» أى ماهياتها.

ص ۶۴ ـ س ۲۰، قوله: «ولا لجميعها...» أى ولا لجميعها ليلزم الكثرة هيهنا بل لجمعيّتها و وحدتها.

ص ۶۴ ـ س ۲۱، قوله: «ورحمته الواسعة...» أى فأرادالله تعالى بعنايته الشاملة و رحمته الواسعة والفيض المنبسط الذى مظهر للاسم الرحمن أن يفيض عليها وجوداتها الخ.

ص ۶۴ ـ س ۲۵، قوله: «بأنوار السبحات...» أى بانوار السبحات الوجهيّة وبالوجود المنبسط فظهرت الأرواح المهيّمة الكائنة فى الغيب المستور و الارواح المهيّمة هى العقول الطولية، و الغيب المستور هو الذى لايمكن كشفه لأحد لأنّه مقام الأحديّة.

ص ۶۴ ـ س ۲۹، قوله: «وهو الحق عندنا» أى كون أول ما أوجده الله

وهوالعقل الأول جميع العقول هوالحق عندنا الخ. والضمائر فى قوله: «فله وجوه كثيرة» و «لايتكثّر ذاته» و «له افتقارذاتى» و «سمّاه الله» و «هوالخازن الحفيظ» و «فعلم نفسه من حيث علم موجده كما علم غيره من حيث علم نفسه» و «هو عرش الله الأعظم» كلّها راجعة إلى قوله: «اوّل ما أوجد الله تعالى من عالم العقول القادسة جوهراً بسيطاً كليّاً ومع بساطته هو جميع العقول». و قال بعضهم فى بيان «كما أن فلك الافلاك عند بعض...»: بناء على أن الأفلاك ثمانية والحركة اليومية مستندة الى نفس متعلقة بمجموعها وراء نفس كل واحد منها كما احتمله المحقق الطوسي، أو بمعنى أن الفلك الأطلس جامع لصفات الأفلاك الثمانية. انتهى. والتحقيق الحقيق فى الأفلاك ما حرّرناه فى رسالتنا الرصينة بالفارسية الموسومة بـ «كل فى فلك يسبحون» المطبوعة مع تسع رسائل أخرى فارسية ايضاً فسمّى المجموع بـ «ده رساله فارسى»

ص ٦٤ ـ س ٣٢، قوله: «وهذا قوله ـ صلّى‌الله عليه وعلي آله وسلم ـ من عرف نفسه فقد عرف ربّه» قال بعضهم: والمعنى أنّ من عرف كاملاً نفسه فيكشف أنه قد عرف ربّه وإلاّ فلم يعرف نفسه كاملاً. اقول: الكلمة ٣٣٠ من كتابنا «الف كلمة و كلمة» ـ أى هزار ويك كلمه ـ فى شرح هذا الحديث الشريف و قد ذكرنا اثنين و تسعين وجهاً من وجوه معانيه؛ والكلمة التى بعدها أى الكلمة ٣٣١ منه رسالة أخرى فى شرح ذلك الحديث بالعربية مسماة بـ «أصول من عرف» تأليف عمادالدين مازندرانى ـ رحمة الله عليه ـ فراجع

ص ٦٥ ـ س ١، قوله: «و حروفاً زمانيّة» أى و وجودات زمانيّة.

ص ٦٥ ـ س ٢، قوله: «فهذا اللوح محل لالقاء القلم...» لنا فى شرح الفصّ الثامن والخمسين من كتابنا شرح الفصوص الفارابى بالفارسى المسمّى بـ «نصوص الحكم بر فصوص الحكم» تحقيقات لطيفة شريفة، و اشارات منيفة مجدية فى‌القلم و اللوح والكتاب و القضاء والقدر و السماء والأرض و طبقات الملائكة مفيدة فى‌المقام جداً، و ذلك الكتاب الحكيم قد طبع مراراً فإن شئت فراجعه.

ص ۶۵ ـ س ۸، قولــه: «تولد الأولاد...» منصوب مفعول مطلق نوعی لفعل فتولّدت الأقلام و الألواح... وقوله: «وكان القلم الاعلى واهب الأرواح فيها» اى كان واهب الأرواح فی‌النفوس.

ص ۶۵ ـ س ۱۰، قولــه: «ولهـذه النفس نسبتان...» أی لهذه النفس الفلكية الكلّية نسبتان فنسبة نورانيّة الخ.

ص ۶۵ ـ س ۱۸، قوله: «هو فلك الكواكب...» خبر للموصوف.

ص ۶۵ ـ س ۲۲، قولــه: «الى هذاالمنـتهى» اى سـدرة المنـتهى أحدية غير منقسمة أی علی نحو كلی.

ص ۶۵ ـ س ۲۴، قولــه: «حـتى يضـع الجـبار قدمه فيها» اى فی‌النار. قوله: «وهی قدم الصدق» أی قدم الخير والصلاح والعمل الصالح التی قدّموها.

ص ۶۵ ـ س ۲۵، قولــه: «وهـی قـدم الجـبروت» اى وهـی قدم الجبروت والقهّاريّـة، والى هـذا المنـتهی أی سـدرة المنتهی ينتهی صحائف أعمال بنی آدم. أقـول: بعـض المواضـع من هذا الختم لايخلو من دغدغة أغمضنا عن الورود فيها فتدبر جداً و جيّداً.

ص ۶۵ ـ س ۳۰، قولــه: «بالإضـافة إلی عـالم الملكوت» ملكوت كلّ شیء باطنه.

ص ۶۶ ـ س ۸، قولــه: «فی تفسير القدرة...» الفصل الثانی من المقالة الرابعة مـن الهـيات الشـفاء فی القـوة والفعـل والقدرة والعجز واثبات المادة لكلّ متكون مطولب فی‌المقام (ص ۱۷۵ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۶۶ ـ س ۱۰، قولــه: «و مـن أفاضـل المـتأخرين من ذهب...» يعنی به العلاّمـة الخفـری. وقولـه: «بحسب المفهوم والتحقق» أی بحسب المفهوم والتحقّق والصدق.

ص ۶۶ ـ س ۱۳، قوله: «وكذلك قياس مقابله فی الاعتبارين» الاعتباران هما اعتبار وجوب المشيّة واعتبار اللاّمشيّة.

ص ۶۶ ـ س ۱۵، قولـــه: «ولا منه جهـة إمكانية» بل كل ما يصدر عنه و يتّصف به على سبيل الوجوب.

ص ۶۶ ـ س ۱۹، قولـــه: «وضـرورة العقد الحملى له ضرورة أزلية دائمة...» ضمير له راجع الى العقد الحملي بأن يقال الفعل مشيء وجوده بالضرورة دائماً.

ص ۶۶ ـ س ۲۲، قوله: «ولا بهمّة عارضة...» أى لابهمّة وقصد...

ص ۶۶ ـ س ۲۶، قولـه: «ثمّ إنّه زعم...» اى العلاّمة الخفرى زعم تبعاً للفخر الرازى الخ.

ص ۶۶ ـ س ۲۹، قوله: «لا بهذاالدليل» أى بأنه يلزم قدم العالم.

ص ۶۶ ـ س ۳۲، قولـــه: «ونعـم مـا قال الشارح المحقق العلاّمة الطوسى...» راجـع شـرحه على‌الفصل الثالث من النمط الخامس من اشارات الشيخ الرئيس: «تكملة و اشارة فالآن لنعتبر أنّه لأىّ الأمرين يتعلّق فنقول الخ».

ص ۶۶ ـ س ۳۴، قولـــه: «وهـو باطل بما ذكروه أولاً» أى بأن العالم واجب بالحدوث.

ص ۶۶ ـ س ۳۵، قولـــه: «وأما القول بنفى العلة والمعلول...» اى القول بنفى العلّـة والمعلـول الازلـيين فلـيس بمتفق عليه عندهم أى عندالمتكلمين لأنّ مثبتى الأحوال من المعتزلة قائلون بذلك اى بأزليّة الأحوال صريحاً.

ص ۶۷ ـ س ۲، قولـــه: «وبـين أن يجعلوهـا» أى أن يجعلـوا القدماء الثمانية معلولات لذات واجبيّة الخ.

ص ۶۷ ـ س ۴، قوله: «تام فى الفاعليّة» أى مريد غيرموجب.

ص ۶۷ ـ س ۷، قوله: «كفاعلية المجبورين» أى الفاعل بالقسر.

ص ۶۷ ـ س ۱۳، قولـــه: «وما يلزم شيئاً...» و ما أى طلب المركز يلزم شيئاً أى جسـماً كذلـك اى مـن غير ارادة و شعور و رضى ليس يلزم نقيضه الضمير راجع إلى ما أى نقيض طلب المركز، فى حالة واحدة أى فى‌الحركة الى السفل.

ص ۶۷ ـ س ۱۷، قولـه: «قال الشيخ الرئيس فى‌التعليقات...» راجع التعليقات

ـ ط مصر ـ ص ۵۳؛ وقولـه: «وقال فى موضع آخر...» أى فى موضع آخر من التعليقات ص ۵۰ و ۵۱ من الطبع المذكور.

ص ۶۷ ـ س ۲۵، قولـه: «فلوكـان يصحّ صدور الفعل عن قدرة...» أى بلا توقّف على شيء آخر من المرجّحات و غيرها.

ص ۶۷ ـ س ۲۷، قوله: «على الوجه الذى ذكرنا» وهو أن لنا قوّة انشاء.

ص ۶۷ ـ س ۲۹، قولـه: «فلم يكن تامّاً» فى نسخة من الأسفار عندنا تعليقة مخطوطـة فى المقـام من الحكيم المولى على النورى ـ قدّس سرّه ـ صورتها هكذا: «والسـرّ فى كـون مـا نطلبه خيراً ظنّيا بخلاف ما يريده العوالى هو وجود القوّتين المتنازعـتين فى حقّـنا بخـلاف المـبادى الأولى فمـادام كوننا فى معرض التعارض والتنازع لايتصوّر لنا الطلب اليقينى إذاليقين هو درك الشيء و وجدانه على ما هو علـيه و درك الشـيء كذلك لايمكن الخلاف أصلاً ولا يحتمل خلافه مطلقاً ويقطع مـادة المـنازعة ويسلم و يسلّم من المخاطرة وذلك هو التسلّم، وكان حال السّالك عند ذلك كحال الميّت بين يدى تصرّفات الغسّال و تحريكاته فافهم».

ص ۶۷ ـ س ۳۰، قولـه: «والأول تعالى فعل على الإطلاق...» أى هو تعالى شـاء الخير دائماً و فعله كذلك، ولم يشأ الشرّ أبداً ولم يفعله كذلك وما أصابك من سوءٍ فمن نفسك.

ص ۶۷ ـ س ۳۲، قولـه: «ويجد هذه العقول أن تتوخّى» العبارة فى التعليقات من طبع مصر هكذا: «وتجد هذه العقول أن تتوخّى...».

ص ۶۷ ـ س ۳۴، قولـه: «ونحـو حصولها...» أى و نحو حصولها و تحوّلاتها الذاتيّة و تجدّداتها الطبيعيّة وحصول كل ما يتعلّق وجوده بمادّة جسمانيّة الخ.

ص ۶۸ ـ س ۸، قوله: «لأقرب المجعولات اليه...» متعلّق بالتكوين الأول.

ص ۶۸ ـ س ۱۳، قولـه: «لاكما توهمه بعض...» يعنى بذلك البعض العلاّمة الخفرى.

ص ۶۸ ـ س ۳۲، قولـه: «مشيته...» كـلمة مشيته منصوب مفعول لقوله

لانعتبر. وقوله فی‌السطرالذی بعده: «عن العلل الموجبة» ای العلل المضطّرة كالقوی الطبیعیّة.

ص ۶۹ ـ س ۴، قوله: «فان ما ذكروه...» ای فان ما ذكروه من كفاية امكان المعلول فی صحّة اتصاف علته بالقدرة والاختيار.

ص ۶۹ ـ س ۸، قوله: «بالايجاب فی شیء...» أی بالايجاب من الفاعل فی شیء من مراتب الفاعلية الخ.

ص ۶۹ ـ س ۹، قوله: «من غير داع و مقتض» وهوالتصديق بفائدة الفعل ومنفعته.

ص ۶۹ ـ س ۱۱، قوله: «ويجوز عنده تخلّف النتيجة...» وهو قائل بنفی السببيّة والمسببيّة بين الأشياء، وقائل بالصفات الزائدة والقدماء التسعة وأصالة الماهية ونحو ذلك من الخرافات.

ص ۶۹ ـ س ۱۲، قوله: «لأن انتفائه...» أی لأن انتفاء امكان الماهيات هوالعلّة التامّة لانتفاء افتقار الماهيات إلی العلّة.

ص ۶۹ ـ س ۱۸، قوله: «والاستمرار فی الجانبين...» أی والاستمرار فی‌الجانبين أی جانب العلّة و المعلول مشترك الورود بين الطرفين أی طرف الوقوع واللاّ وقوع.

ص ۶۹ ـ س ۲۳، قوله: «فبزغ نورالحق» ای ظهر نورالحق.

ص ۷۰ ـ س ۶، قوله: «قال محقق مقاصد الإشارات...» قاله فی شرح الفصل الثانی عشر من النمط الخامس من اشارات الشيخ الرئيس، و ذلك الفصل هوآخر الفصول من ذلك النمط، وإن شئت فراجع إلی الشرح المذكور المطبوع بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه، فقال الشارح المحقق المذكور فی بيان مذاهب المتكلمين فی حدوث العالم و ربط الحادث بالقديم: «فإذن الفرقة المذكورة (أی المتكلمون) افترقوا الی ثلاث فرق الخ.

ص ۷۰ ـ س ۷، قوله: «وبوجود علّة لذلك التخصص غيرالعالم» تلك العلّة

هـى مصـلحة العالم. قوله: «انما يقولون بتخصّصه على سبيل الأولوية» أى لاجل المصـلحة. وقولـه: «وفرقة بتخصّصه لذات الوقت على سبيل الوجوب» اى بدون علّة التخصّص.

ص ۷۰ ـ س ۱۰، قولــه: «خوفاً من العجز عن التعليل» اى خوفاً عن اثبات الأعراض الزائدة لفعله تعالى.

ص ۷۰ ـ س ۲۹، قوله: «فقدتبيّن و تحقّق أن اللمية ثابتة...» و سيأتى البحث عن ذلك فى الفصل السادس من الموقف الثامن.

ص ۷۰ ـ س ۳۳، قولــه: «لاحكـام الصادقين» و فى بعض النسخ المصحّحة «لأحكام الصادعين...» قوله سبحانه: «فاصدع بما تؤمر...» الحجر ۹۵).

ص ۷۱ ـ س ۴، قولــه: «وأمـا مـا ذكـره بعض الأماجد...» ذلك البعض هو استاذه السـيد ميرداماد صاحب *القبسات* قاله فى‌القبس الثانى منه ـ الطبع الأول من الحجرى ـ ص ۲۱۲ ـ. قوله: «مع ذهو لنا عن ذلك» اى عن ذلك الغير.

ص ۷۱ ـ س ۱۱، قولــه: «فقـد مـردّفعه» اى فقد مردّفعه بأن هذه الإضافة ليست إضافة مقولية ليلزم ذلك بل إشراقية بها يتأصل المتأصّلات.

ص ۷۱ ـ س ۱۲، قولـه: «فقال اذا كان...» العبارة فى حكم أن يقال: فقال إن قلت إذا كان صدور نظام الأكمل واجباً الخ.

ص ۷۱ ـ س ۱۵، قولــه: «المعتـبرة فى حـدّ حقـيقة القدرة...» المعتبرة صفة للصـحة المسـتفادة مـن قوله فكيف يصحّ الصدور واللاصدور، كما قال فى‌الجملة التالـية: قلـت اولاً يكون من المعلوم عندك أن صحّة الصدور و اللاصدور المعتبرة فى حدّ حقيقة القدرة الخ.

ص ۷۱ ـ س ۱۸، قولــه: «بحسـب طـباع الامكـان الـذاتى فى‌المقـدور» ولا اقتضائيّته الذاتية.

ص ۷۱ ـ س ۲۱، قوله: «كالنار للسخونة...» كان الصواب أن يقال كالسخونة للنار.

ص ٧١ ـ س ٢٤، قولــه: «إن نسبة القدرة الى الإرادة...» مقول يقال فى قوله غاية ما يمكن أن يقال مِن قِبَل مَن فسّر قدرته بصحة الصدور الخ.

ص ٧١ ـ س ٢٦، قولــه: «عـلى الأول دون الثانى» الأول اشارة الى الوجود الشـديد، والـثانى اشـارة إلى الوجود الضعيف. وقوله: «كأنه هو» أى كأن الأول الثانى.

ص ٧١ ـ س ٢٩، قولــه: «فقاسـت العقـول...» اى فقاسـت العقول الناقصة مبدئها الأول عليها.

ص ٧١ ـ س ٣٣، قولـه: «فـالذى يـنظر الى الأسباب الأول» أى الأسباب البعـيدة الخارجـة عـن الاختـيار. قوله: «هو قدرته» اى قدرة الحيوان الفاعل و إرادته.

ص ٧١ ـ س ٣٥، قوله: «ولكن أمر بين الأمرين» هذا فى أفاعيل العباد.

ص ٧٢ ـ س ١١، قولــه: «و متصوّرة بصورة ربّانيّة رحمانيّة...» وهى خيريّة محضـة الذاتـيّة و فيّاضـيّة الحقيقـيّة لا المفهـوم الإضـافى. وقوله: «كانبثاع الضوء للمضىء والإسخان للمسخّن» أى بلا إرادة.

ص ٧٢ ـ س ١٥، قوله: «لا على سبيل أن يعملها ثم يرضى بها» اى لا على سبيل أن يعلم مجعولاته ثمّ يرضى بها كما فينا، و سيأتى الفصل التاسع أيضاً فى أن إرادته تعالى للأشياء عين علمه بها و هما عين ذاته.

ص ٧٢ ـ س ٢٩، قوله: «وتحصّلاً» اى ولآثارها تعيّنا و تحصّلاً و فعليّةً.

ص ٧٣ ـ س ٣، قولــه: «لأن مرجع العلم والإرادة و غيرهما إلى الوجود» و قد دريت التوحيد الصمدى فالوجود الصمد هو الأول والآخر والظاهر والباطن.

ص ٧٣ ـ س ١٤، قولــه: «والى طـرفى الفعـل والـترك عـلى السـواء» قالوا فالمخصّص بالوقوع أوعدمه هو الإرادة.

ص ٧٣ ـ س ١٦، قوله: «فان من العلوم ما يتبعه الوقوع» وهوالعلم الفعلى.

ص ٧٣ ـ س ١٩، قولــه: «وهوالشـوق» اى المـيل هوالشوق المفسّر بتو قان

النفس الى تحصيل شيء، والتوقان بفتح التاء والواو آرزومند شدن.

ص ٧٣ ـ س ٢٢، قوله: «الادوية البشعة» البشعة بدمزه و ناخوش طبع.

ص ٧٣ ـ س ٣٣، قولـه: «أما أولاً...» أى والمغايرة بينهما من وجوه أما أولاً فلأن الشوق الى الفعل الخ.

ص ٧٤ ـ س ٧، قولــه: «وهــى ما بحسب اعتبار عقلى...» الضمير راجع الى الشرور الكامنة فى خيرياتها. وقد جاء فى ديوانى ـ ص ٣٩٤ من ط ۴ ـ:

مـنبع خـير يـكـى وصُـوَر أسـمائـى　　آن يـكى راه و دگر فتنۀ گمراهى را
خير محض است و محال است‌كه شرّ بعرض　　نـبـود در اثـر صُـنع يَدُ اللّهـى را

ص ٧٤ ـ س ١٥، قولــه: «سار كالوجود...» ضمير فعل سار راجع الى قوله: «أن هـذا المسمّى بالإراده...» قوله: «اولخفاء معناه هناك» ضمير معناه راجع الى المسمى بالإرادة...، و هناك اشارة الى بعضها فى قوله ربما لا يسمّى فى بعضها بهذا الإسـم. و كذلـك قوله: «أو عدم ظهورالآثار المطلوبة منه عليهم هناك...» ضمير مـنه راجـع الى المسـمّى بـالإرادة، وهناك إشارة الى بعضها. ثم إن لقوله الرصين المتين: «كما أن الصورة الجرمية عندنا إحدى مراتب العلم البسيط والإدراك» شأناً مـن الشأن و ذلك لأن التوحيد الصمدى على ما أشرنا اليه غير مرة يوجب كون الصـورة الجرمـية إحـدى مراتـب العـلم البسيط، فتفسير كلامه أن يقال: كما أن الصـورة الجرمـية عـندنا أى لدوران كمالات الوجود مداره و سريانها كلّما سار إحدى مراتب العلم البسيط والإدراك فتبصّر.

ص ٧٤ ـ س ٢٤، قولــه: «إن الانســان لكونه مخلوقاً على صورة الرحمن...» هـذا الـتقرير الوجـيه الشـريف فى أن الانسان مخلوق على صورة الرحمن يفيدك وجهـاً مـن وجـوه المعانى اللطيفة المستكنّة فى قوله ـ صلّى‌الله عليه وعلى آله ـ: «من عرف نفسه فقد عرف ربّه» فتبصّر. و قد ذكرنا فى كلمة ثلاثين و ثلاثمأة من كتابـنا «الـف كلمة و كلمة» اثنين و تسعين وجهاً فى معنى الحديث المذكور، وهذا الوجه الوجيه فى المقام له شأن شامخ جداً فى تفسيره. ثمّ ما فى آخر الفصّ الأيّوبى

من فصوص الحكم و شرح العلاّمة القيصرى عليه حيث قال الشيخ الأكبر: «وقد ورد فى العلم الإلهى النبوى اتصاف الحق بالرضا و الغضب و بالصفات...» لعلّه مفيد فى المقام فإن شئت فراجع.

ص ۷۵ ـ س ۱۰، قوله: «قد استوثقها واحتج بها بعض مشائخنا الإمامية ـ ره ـ ...»، ذلك البعض هو ابوجعفر محمدبن يعقوب الكلينى ـ ره ـ كما أفاده المصنّف فى تعليقة منه على الأسفار فى المقام.

ص ۷۵ ـ س ۲۱، قوله: «بالقياس اليه» اى بالقياس الى العلم.

ص ۷۵ ـ س ۲۴، قوله: «ومنها أن الله تعالى...» أى ومن الشكوك أنّ الله الخ.

ص ۷۵ ـ س ۳۱، قوله: «الموحّدون المعتنون...» المعتنون من الاعتناء، و المعنّون كما فى‌الطبعة الأولى الرحليّه مصحفّة جداً.

ص ۷۶ ـ س ۸، قوله: «كما أن العلم العقلى البسيط فينا...» أى العلم الإجمالى.

ص ۷۶ ـ س ۱۲، قوله: «عين حضورها عنده فيه» أى فى الخارج.

ص ۷۶ ـ س ۱۳، قوله: «بالرابطة العلمية التى لها معه تعالى» اى بالرابطة العلمية التى لذوات الممكنات معه تعالى؛ والرابطة العلمية التى لها معه تعالى هى عين الرابطة الوجودية لأن علمه تعالى ليس مغائراً لوجوده.

ص ۷۶ ـ س ۱۷، قوله: «كما فى حصول مراتب الأعداد والكثرات من الوحدة» اى من الوحدة العددية. وقوله: «ومنها أن البارى...» أى و من الشكوك أن البارى الخ.

ص ۷۶ ـ س ۱۹، قوله: «بل قدم كلّ حادث...» و ذلك لقدم شروطه و ما يتوقف عليه على‌الفرض والحال أن أهل الحق قائلون الخ؛ فالوا و حالية.

ص ۷۶ ـ س ۲۸، قوله: «ومنها أنه تعالى...» أى و من الشكوك أنه تعالى لو كان مريداً الخ.

ص ۷۶ ـ س ۳۰، قوله: «وعلى الثانى...» الثانى هو أن تكون الإرادة حادثة،

أی و علي حدوث الإرادة يلزم التسلسل أوالدور فی الإرادات.

ص ۷۶ ـ س ۳۵، قوله: «المتدرج الكون» أی المتحرك بالجوهر.

ص ۷۷ ـ س ۱، قوله: «ومنها أن لقائل...» أی ومن الشكوك أن لقائل الخ.

ص ۷۷ ـ س ۲، قوله: «بعينها أولا» ضمير بعينها راجع إلی تلك الإرادة.

ص ۷۷ ـ س ۳، قولـه: «و مع زوالها يلزم...» بيان لقوله أولا، حيث قال فإمّا أن يـبقی تلـك الإرادة بعـد زوال ذلك الحادث بعينها أولا، ومع بقاء تلك الإرادة فإما أن يتعلق الخ، و مع زوالها ای زوال الإرادة يلزم زوال القديم وهو محال الخ.

ص ۷۷ ـ س ۴، قولـــه: «وعلیالثانی احتاجت...» الثانی هو أن تكون ارادته تعـالی حادثـة، حيـث قـال: ومـنها أن لقـائل أن يرجع و يقول إن إرادته تعالی بإحداث حادث إما أزلية أو حادثة و علی الأول الخ و علی الثانی احتاجت الخ.

ص ۷۷ ـ س ۸، قوله: «وليس الأمر كذلك...» و ذلك لأن الزمان و الزمانيات موجودة بوجود ثابت جمعی فی عالم فوقها و وعاء يسمّی بالدّهر.

ص ۷۷ ـ س ۱۳، قولـــه: «ومـنها أنّ إرادته تعالی...» ای و من الشكوك أن إرادتـه تعـالی بمـا يجب به الفعل إذلو لم يجب بها لم يوجد بها كما علمت من أن الشـیء مـالم يجب من العلّة لم يوجد؛ ثم انه أی الفعل بعد تعلق الأرادة لايبقی فی صرافة الإمكان الخ.

ص ۷۷ ـ س ۱۵، قولـــه: «بـل كنسبة الزوجية إلی الأربعة» أی التی هی من لوازم الماهيّة و متحقّقة معها فیالوجود.

ص ۷۷ ـ س ۱۷، قوله: «فبالحقيقة تكون الإرادة...» ای لا الذّات مع الإرادة.

ص ۷۷ ـ س ۱۹، قوله: «مع هويات الممكنات» ای مع الأعيان الثابتة.

ص ۷۷ ـ س ۲۷، قولـــه: «لم يتخصّـص بهـا مخلـوق...» أی لم يتخصّص بها مخلوق عن مخلوق معنی بل استوی مع كل شیءٍ علماً و رحمةً.

ص ۷۷ ـ س ۲۹، قوله: «ومنها أنه قد وقع...» أی و من الشكوك انه قد وقع الخ.

ص ۷۷ ـ س ۳۲، قولـه: «شيخنا و استادنا...» يعنى به المير محمدباقر الداماد.
و قوله: «قديراد بها الحاصل...» أى الحاصل بالمصدر الخ.

ص ۷۷ ـ س ۳۵، قولـــه: «وانمـا هى عين ذاته...» أى وانما عالميته تعالى هى عـين ذاته المقدّسة. فالعلم بمعنى العالمية والإحاطة الشهودية عين ذاته تعالى و هو قديم، و بمعنى المعلوميّة والمشهود المحاط عين هذه الممكنات و هود حادث.

ص ۷۸ ـ س ۱، قوله: «يعنى مراديتهاله تعالى...» و هذا معنى حدوث الإرادة. قـال بعضـهم «: و فى المقـام سرّ عظيم آخر من الأسرار المكنونة الإلهيّة المختصّ ادراكـه بالأولـياء العظمـاء الراسخين و هو وحدة الوجود و وحدة الموجود و قد حقق بالبرهان فى مباحث الفلسفة الأولى» و قد أجادو أفاد.

واقول أنا أيضاً: الأمر الأهمّ فى المعارف الإلهيّة ـ كما أشرنا إليه غير مرّة ـ هو التوجّه إلى التوحيد الصمدى، ومن أسمائه سبحانه فى اوّل سورة الحديد من القرآن الحكـيم: هـوالأول والآخـر والظاهر والباطن. و فى أول دعاء مشلول: يا بعيد يا قريـب. و مـن كـلمات الإمام سيّد الشهداء الحسين بن على ـ ع ـ فى دعاء يوم عرفة: كيف يستدلّ عليك بما هو فى وجوده مفتقراليك أيكون لغيرك من الظهرو ما لـيس لـك حتى يكون هوالمظهر لك متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك و متى بعـدت حـتى تكـون الآثـار هى التى توصل اليك الخ؛ وكثير من الآيات و الروايات فى المقام. واعلم أن سلطان هذا البحث الأعلى والمطلب الأسنى يطلب فى عدة مواضع من الفتوحات المكيّة و فصوص الحكم منها ما فى الفصّ الإلياسى (ط ۱ من الحجرى ـ ص ۴۲۰)؛ والورود فى نقل الآيات و الروايات و لطائف كلمات الأعلام و شرحها و بيانها يوجب الإسهاب.

ص ۷۸ ـ س ۹، قوله: «وهذه الإرادة فى الإنسان من قوّة...» كلمة من نشئيّة؛ و ضـمير هـي فى قولـــه: «وهى العقل العملى» راجع الى قوة، و ضمير فى غيره راجع الى الانسان.

ص ۷۸ ـ س ۱۳، قولـــه: «لأنـــه نهايـة المـآرب...» اى هـو سـبحانه نهاية

الحاجـات و قـيّوم ماسـواه وهو الواجب الحيّ القيّوم فكيف يتصوّر كون الواجب الحيّ القيوم قاصداً لشيء عادماً له؟!

ص ۷۸ ـ س ۱۹، قولــه: «فلو كان لـه ارادة زائدة...» اعلم أن ارادته تعالى للأشياء عين علمه بها و هما عين ذاته، ولا تكن غافلاً عن التوحيد الصمدى. وقد تقـدّم فى الفصـل الأول مـن الموقف الثالث و فى الفصل السابع من هذا الموقف أنّ إرادته تعالى للأشياء عين علمه بها و هما عين ذاته.

ص ۷۸ ـ س ۲۳، قولــه: «ولا همـة ولا تفكر...» اى ولا همّة من شيء إلى شـيء ولا تفكّـر ولا كيف لذلك اشارة إلى قوله يقول لـه كن فيكون أى لاكيف لقوله كن فيكون كما أنه لا كيف له تعالى.

ص ۷۸ ـ س ۲، قولــه: «قد علمت أن كلاً منها...» اى قد علمت أن كلاً من الهويّـات الوجوديـة الـتى للممكنات مستصحب للأعدام والنقائص فلها أى لتلك الهويات الوجوديّة التى للمكنات تجاويف بحسب تلك الأعدام و النقائص الخ.

ص ۷۹ ـ س ۱۲، قولــه: «وأمـا المنقول من غيرهم...» أى و أما المنقول من غـير أئمّتـنا علـيهم السـلام من أهل العلم والتوحيد فلقد قال الشيخ ابوعلى فى تعلـيقاته عـلى‌الشيخ الخ فراجع التعليقات ط مصر ـ ص ۱۶. قوله: «فليس يريد هـذه الموجودات» فعل يريد قد سقط فى الطبع الأول الحجرى من الأسفار. تحقيق الشيخ فى الإرادة من أن كونه تعالى عالماً و مريداً أمر واحد وأن ماسواه كلّهم من لوازم ذاته بمعنى شئون ذاته و تجليّاته و اطوار ظهوراته.

ص ۷۹ ـ س ۱۳، قولــه: «فلـيس يريد هذه الموجودات...» أى فليس يريد هذه الموجودات لأنها مرادة لذواتها بل لأجل ذاته.

ص ۷۹ ـ س ۱۶، قولــه: «والإرادة لاتكـون...» أى لأنهـا صادرة عن ذاتها ولكنّ الإرادة لاتكون إلاّ لشاعر بذاته.

ص ۷۹ ـ س ۲۰، قوله: «و بالجملة فلوازم ذاته...» اى و بالجملة فلوازم ذاته اعـنى المعلومـات الـتى هـى الموجـودات لم يكن يعلمها ثم يرضى بها بل لمّا كان

صدورها عنه عن مقتضى ذاته الخ.

ص ٧٩ ـ س ٢٤، قوله: «لأنّ الغرض في رضاه...» أى لأن الغرض الزائد على الذات في رضاه الخ.

ص ٧٩ ـ س ٢٨، قوله: «في تحصيل المقصود» و في‌المطبوع المذكور من التعليقات: «في تحصيل المتصوّر» و قوله: «وقد يكون الارتياض غاية» الارتياض ما يقال بالفارسي: «ورزش».

ص ٧٩ ـ س ٣٤، قوله: «انه نافع أوصواب: «انه نافع أو جذاب حرّك ذلك الاعتقاد والتصور القوة الشهوانية مالم يكن هناك مرجّح...» كما في‌التعليقات من الطبع المذكور.

ص ٧٩ ـ س ٣٥، قوله: «و بين حركة القوّة الشهوانية» و في التعليقات من الطبع المذكور: «و بين حركة القوة الشوقيّة.

ص ٨٠ ـ س ١، قوله: «إذ ليس يحتاج الى شوق الى ما يفعله و طلب لحصوله» والعبارة في التعليقات من الطبع المذكور هكذا: «إذ ليس يحتاج الى شوق الى ما يعقله و طلب لحصوله» (ص ١٨ ـ س ١٣ من الطبع المذكور)؛ و اختلاف عبارات التعليقات بين ما نقله صاحب الأسفارها هنا و بين ما في الطبع المذكور كثير جداً. قوله: «فإن فعل الآلات يتبع شوقاً يتقدّمه» أى يتبع شوقاً يتقدّم الشوق فعل الآلات وقوله: «وعلمه بأفضل الوجوه التى يجب أن يكون عليها الموجودات» ضمير عليها راجع إلى الوجوه، أى يجب أن يكون عليها الموجودات لا من حيث أنفسها بل من جهة الحكاية بكمالاتها التى للوجود من حيث هو وجود. وقوله: «كانت العناية» اى العلم العنائى.

ص ٨٠ ـ س ۶، قوله: «والعناية هى...» قد أصاب العبارة تحريف في‌الطبعة الأولى والصواب: والعناية هى أن يعقل واجب الوجود بذاته أنّ الانسان كيف يجب أن يكون أعضاؤه، وأن السماء كيف يجب أن تكون حركتها ليكونا فاضلين الخ.

ص ۸۰ ـ س ۹، قوله: «طلب كمال» بعضهم جعل العبارة جواب لو من قوله: «لو خلق الخلق...»، و بعضهم جعلها خبر فان الغرض، و فى نسخة «طلب كمالاً». قولــه: «وانهـا بعينها علمه» اى بالحضور لـه تعالى على وجه الكمال لا الصورة والعلم الصورى بل الكمالى والتامّى.

ص ۸۰ ـ س ۱۱، قوله: «وقال ايضاً فى تعليق آخر...» أى قال الشيخ الرئيس فى تعلـيق آخـر مـن تعليقاته (ط مصر ـ ص ۱۹): كما أن البارئ الأول اذا تمثّل ـ اى عـلم ـ تبع ذلك التمثّل الوجود ـ الخارجى للمعلوم لأنّ علمه تعالى فعلى ـ كذلك إذا تمثّلنا ـ أى علمنا ـ تبعه الشوق الخ.

ص ۸۰ ـ س ۱۷، قوله: «ثم قال و صدور الأشياء عن ذاته تعالى...» اى قال الشيخ الرئيس فى التعليقات ـ ص ۲۰ من الطبع المذكور ـ

ص ۸۰ ـ س ۲۱، قوله: «فانه يتصوّر بذاته» أى بالعلم الحضورى. وقوله: «و يتصوّر بذاته» اى لذاته تعالى.

ص ۸۰ ـ س ۲۲، قولــه: «وتقـع عـلىالفعل المحكم...» أى تقع الحكمة على الفصل المحكم، قال سبحانه: يس والقرآن الحكيم. والحكيم من اسمائه سبحانه كما فى عـدة آيات من القرآن الحكيم و فى كثير من الأدعية المأثورة نظير ما فىالفصل الأول من الجوشن الكبير.

ص ۸۱ ـ س ۲، قولـه: «يفرعون علي ذلك...» اى يفرعون على ذلك الغرض يعنى اذا كان فى هذا الأمر غرض و مرجّح أذنوا به و إلاّ فلا.

ص ۸۱ ـ س ۲، قولــه: «ثم ان المجـتهدين يفرّعون على ذلك...» اى يفرّعون على ذلك الغرض يعنى إذا كان فى هذا الأمر غرض و مرجّح أذنوا به و إلاّ فلا.

ص ۸۱ ـ س ۱۷، قولـه: «وإثباتها فيه» اى اثبات الغاية الزائدة فى فعله المطلق.

ص ۸۱ ـ س ۱۹، قوله: «لفاعله فيه عندهم...» اى عندالحكماء. و قوله: «كما فى ما فوق الكون» والغرض لهم عندهم هو الاقتداء بالخير الأقصى عزّ اسمه.

ص ۸۲ ـ س ۳، قولــه: «وفـيما ذهبـت الـيه الحكمـاء يثبـت سرّ التوحيد

فى‌الوجود...» أى يثبت التوحيد الصمدى على الوجه الوجيه الذى أشرنا إليه غير مرّة. قال الشيخ الاكبر فى أوائل الفصّ الآدمي من فصوص‌الحكم: فالأمر كلّه منه ـ ذى من الحق ـ ابتداؤه و انتهاؤه (و اليه يرجع الأمر كله ـ القرآن الحكيم، هود ١١ ـ) كما ابتدأ منه. أى إذا كان القابل و ما يترتّب عليه من الاستعدادات والكمالات والعلوم و المعارف و غيرها فائضاً من الحق تعالى حاصلاً منه فالأمر أى الشأن بحسب الإيجاد و التكميل كلّه منه ابتداءً و انتهاءً.

والمراد بالأمر المأمور بالوجود بقول «كن» كما قال: إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ـ يس ٨٣ ـ و كما كان هو أولاً و مبدأً لكل شيء كذلك كان آخراً و مرجعاً لكل شيء، قال تعالى: «واليه يرجع الأمر كلّه» أى ما حصل بالأمر. و هذا الرّجوع أنّما يتحقق عندالقيامة الكبرى بفناء الأفعال والصفات و الذات فى أفعاله و صفاته و ذاته الموجب لرفع الاثنينيّة و ظهور حكم الأحديّة» (ج ١ ـ ص ٢٢٤ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ٨٢ ـ س ١٠، قوله: «قد علمت أن هذا العلم بعينه...» يريد بيان العناية، و راجع الفصل الرابع و العشرين من المرحلة السادسة من هذا الكتاب (ج ٢ ـ ص ٣٣٩ من هذا الطبع).

ص ٨٢ ـ س ١٣، قوله: «وهو ما لا يحتاج اليه فيهما» اى فى وجوده و بقائه. ثم لنا بعض اللطائف و الإشارات فى المقام فى تعليقاتنا على الحكمة المنظومة للمتأله السبزوارى (ج ٥ ـ ص ٢٩٧٩؛ سيّما فى كتابنا الفارسى «*انسان و قرآن*».

ص ٨٢ ـ س ١٤، قوله: «قوله: وأما الجود فهو...» الفصل الخامس من النمط السادس من الاشارات: «أتعرف ما الجود؟ الجود هو إفادة ما ينبغى لا لعوض الخ فراجع. و آخرالفصل الخامس من إلهيات الشفاء فى تحقيق معنى الجود (ص ٣٠٢ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه).

ص ٨٢ ـ س ١٩، قوله: «إلا من جهته» اى لا يحصل الاّ من جهة واجب الوجود.

ص ۸۲ ـ س ۲۵، قولـــه: «مـن إثـبات الشـركاء لله تعـالى» و ذلـك لقولهم بالاستقلال وليس ما سواه تعالى مستقلّاً فى ايجاد فعل فتدبّر.

ص ۸۳ ـ س ۵، قولـــه: «يفـيض الوجود على الممكنات» فعلى هذه الطريقة العبد فاعل قريب.

ص ۸۳ ـ س ۱۳، قوله: «ولا يرضى به» أى ولا يرضى به بالذّات.

ص ۸۳ ـ س ۱۶، قوله: «يجمعها حقيقة واحدة إلهية» وهي الفيض المنبسط.

ص ۸۳ ـ س ۲۰، قولـــه: «ممـا وجدوه و حصّلوه بالكشف» أى هذه الطائفة الأخـيرة الراسـخون فى العلم وجدوه و حصّلوه بالكشف، و سيأتى الفصل الآخر مـن الموقـف العاشـر و هـو آخرالفصـول مـن العلم الإلهى فى طريق التوفيق بين الشـريعة والحكمة: «فصل فى طريق التوفيق بين الشريعة فى دوام فيض البارى و حدوث العالم».

ص ۸۳ ـ س ۲۳، قوله: «فهو مع غاية عظمته ينزل بمنازل...» اى ينزل فيضه الـذي هـو شـئون وجـوده الصـمدى قوله سبحانه: «فأينما تولوا فثمّ وجه الله» (الـبقرهـ آيه ۱۱۵). و فى الدعاء المسمّى بدعاء الحزين: «أناجيك يا موجوداً بكلّ مكـانٍ لعلّـك تسمع ندائى (كشكول الشيخ البهائى ـ ط نجم‌الدوله ـ ص ۵۵۰) و إن شـئت فـراجع الكلمة الأربعين من كتابنا «الف كلمة و كلمة»، وكذا الكلمتين ۹۸ و ۳۶۴ منه. ثمّ تدبّر ذلك القول القويم المتين من المصنّف: «فاذا تحقّق هذاالمقام ظهـر أنّ نسبة الفعل و الإيجاد الى العبد صحيح كنسبة الوجود و السمع والبصر و سـائر الحـواسّ وصـفاتها و أفعالهـا و انفعالاتها من الوجه الذى بعينه ينسب إليه تعالى...».

ص ۸۳ ـ س ۲۴، قولـه: «ظهر أن نسبة الفعل و الإيجاد إلى العبد صحيح...» يجـب فى ظهـور الفعـل مـن الخلـق التوجّه إلى الايجاد و الإسناد، والفرق بينهما: فالحول والقوّة من الله سبحانه ايجاداً، والقيام والقعود من العبد اسناداً فيقول: بحول الله و قوّته أقوم وأقعد؛ فتدبّر.

ص ۸۳ ـ س ۳۰، قولــه: «ولـه عواقب الأثنية» الأثنية جمع الثناء، والاثنينية كما فى الطبع الرحلى تصحيف.

ص ۸۴ ـ س ۲، قولــه: «فـانّ فعـل الحواس...» قد ذكرنا فى الكلمة الثلاثين والـثلاثمأة مـن كتابـنا «الـف كلمة و كلمة» اثنين و تسعين وجهاً آخر فى تفسير حديث من عرف نفسه فقد عرف ربّه.

ص ۸۴ ـ س ۴، قولـه: «ولا شـبهة فى أن المذهـب الرابع عظيم الجدوى...» المذهـب الأول فى موضـوع هـذا الفصل هو قوله: «فذهب جماعة كالمعتزلة و من يحـذو حذوهم...»؛ والمذهب الثانى هو قوله: «و ذهب جماعة أخرى كالأشاعرة و مـن يحـذو حذوهـم...»؛ والمذهب الثالث هو قوله: «و ذهبت طائفة أخرى و هم الحكمـاء و خـواصّ أصحابنا الإماميّة...»؛ والمذهب الرابع هو قوله: «و ذهبت طائفة أخرى و هم الراسخون فى العلم و هم أهل الله خاصّة.

ص ۸۴ ـ س ۶، قولــه: «معـنى مـا ورد من كلام...» لنا رسالة بالفارسيّة فى شـرح هـذا الأثـر القويم من الوصىّ إمام الموحّدين على عليه‌السلام موسومة بـ «خيرالأثر در ردّ جبر و قدر» و قد طبعت غير مرّة، والحمدلله ربّ‌العالمين.

ص ۸۴ ـ س ۱۴، قولــه: «فأنـت أيّها الراغب فى معرفة الأشياء...» قد تقدّم نحـو هـذا الكلام الكامل فى المقام فى الفصل الثلاثين من المرحلة السادسة فى العلة والمعلـول (ج ۲ ـ ص ۴۳۳ من هذا الطبع، و ص ۱۹۶ من المجلّد الأول من الطبع الرحلى) فراجع.

ص ۸۴ ـ س ۱۹، قولــه: «و بذلـك يظهـر سرّ قوله: «و ما رميت إذ رميت ولكن الله رمى». قال العارف الرومى فى اواخر المجلّد الثالث من *المثنوى المعنوى*:

نســبت اثـبات بــانفى از نخســت ‌‌ ‌ گــر بـيانش مـيكنى بـرگو درســت
نفــى آن يــك چيز و اثباتش رواست ‌ ‌ چـون جهـت‌شد مختلف نسبت‌دوتاست
مــا رميت إذ رميـت از نسبت است ‌ ‌ نفــى و اثباتسـت و هر دو مثبت است
آن تــو افكـندى كه بر دست تو بود ‌ ‌ تــو نيفكـندى كـه حــقّ قــوّت نمـود

زور آدم زاده را حــدّی بــود　　مشت خـاك اشكست لشكر كی شود
مشت مشت تـست افكندن زمـاست　　زين‌دو نـسبت نـفی و اثباتش رواست

ص ۸۴ ـ س ۳۰، قولـه: «وفى المشهور زيف...» الزيف بكسر الأول و سكون الـثانى: زرنـارواج. و فى صـحاح اللغـة: زيْف: ناروا شدن درم، صلته بعلى يقال زافـت عليهالدراهم، تزييف متعدٍ منه. و فى منتهى الأرب: زافت الدراهم زُيُوفاً، و كـذا زافت عليه: ناروان شد درمها، و زاف فلانٌ الدراهم ناسره و ناروان گردانيد دراهم را. تزييف ناسره و ناروان گردانيدن دراهم را.

ص ۸۴ ـ س ۳۳، قولـــه: «سيّما القريـبة من افق عالم النفس» القريبة صفة لموصــوف محذوف و هوالقوة، و تلك القوّة القريبة من أفق عالم النفس هى الخيال. ثمّ إن هـذا القـول القـويم فى معـرفة النفس أعنى كون النفس بعينها فى العين قوة باصرة، و فى الأذن قوة سامعة، و هكذا الأمر فى سائر القوى شأناً عظيماً فى معرفة التوحـيد الصمدى، فمن عرف نفسه على هذا الوجه الوجيه القويم فقد نال حقيقة التوحيد الصمدى فافهم.

ص ۸۵ ـ س ۷، قولـه: «حذو القذّة بالقذّة» القذّة بالضم ريش السهم و الجمع قـذذ؛ و حـذو القـذّة بـالقذّة أى كما يقدّر كلّ واحدة من تلك الرياش على قدر صاحبتها و تقطع كذلك، ضرب مثلاً للشيئين يستويان و لا يتفاوتان.

ص ۸۵ ـ س ۱۳، قولـــه: «بـل المراد كما مرّت الإشارة والتصريح عليه نفى مطلــب لم فى فعلـه المطلـق...» قـال بعضهم كما فى نسخة مخطوطة عندنا: اوالمراد وقـوع الـنهى عن السؤال والمنع عن طلب اللّمية عدم وقوع عقولنا فىالاضطراب والهلكـة لضـيق دائرتها و قلة طيرانها إلى جانب ساحة فلسفة الأفعال الإلهية، و هـذا لايـنافى بكون الأفعال الصادرة منه تعالى معلّلة بالأغراض و الحكم المختفية عنده واقعاً و ثبوتاً.

ص ۸۵ ـ س ۲۳، قوله: «ومنها أنه لو كان الكلّ بارادة الله و قضائه...» راجع فى البحـث عـن القضاء و المسائل المتفرّعة عليه القبسات للسيّد الأجلّ الميرداماد

(ط امــن الحجرى ـ ص ۳۱۳). قوله: «لو كان الكلّ بارادة الله...» و ذلك لشمول الإرادة.

ص ۸۵ ـ س ۳۰، قولـه: «من حيث هو قضاء الله طاعة...» اى من حيث هو قضــاء الله و عـلمه تعـالى بالمقضــى لامن حيث التعيّن طاعة. وقوله: قال استاذنا السـيد الاكـرم...» يعـنى به الميرداماد فراجع الموضع المذكور من القبسات. وقوله: «ليس هو اعتباراً للمقضى» اى ليس هو اعتباراً للمقضى و الرضاء به.

واعـلم أن هـذا المطلـب القمين المتين الرصين فى أنّ الرضا بالقضاء و حكم‌الله لايقتضى الرضا بالمحكوم به قد أفاده أولاً الشيخ الاكبر محيى الدّين فى آخر الفصّ الأيّـوبى مـن «فصــوص الحكـم»، و بيان هؤلاء الأكابر فى القبسات والأسفار و غيرهما ناظر اليه فافهم واغتنم.

قــال الشيخ فى آخرالفص المذكور: «واعلم أنّ سرّ الله فى أيّوب الذى جعله الله عـبرة لـنا و كـتاباً مسـطوراً حالـياً تقرأه هذه الأمّة المحمّديّة لتعلم ما فيه فتلحق بصاحبه تشريفاً لها ـ إلى أن قال ـ : فحجب الطائفة نظر هم فى أن الشاكى يقدح بالشكوى فى الرضا بالقضاء وليس كذلك فانّ الرضا بالقضاء لاتقدح فيه الشكوى إلى الله ولا إلى غـيره و إنّمـا تقـدح فى الرّضا بالمقضى و نحن ما خوطبنا بالرضا بالمقضى، و الضرّ هوالمقضى ما هو عين القضاء».

وقال الملاّ عبدالرّزاق القاسانى فى بيانه: إذا المقضى به أمر يقتضيه عين المقضى و حالـه و استعداده، والقضاء حكم الله بذلك، و هما متغائران فلايلزم من الرضا بحكم الله الرضا بالمحكوم به فانّه مقتضى حقيقة العبد المقضى عليه لامقتضى حكم الله.

و كذلـك أفاد العلاّمة القيصرى فى شرح عبارة الشيخ بقوله الرصين: «أى وإنما مـنع هـذه الطائفـة عـن الشـكاية نظرهم فى أن من يكون شاكياً لايكون راضياً بالقضــاء سواء كانت الشكاية إلى الله أو إلى غيره و ليس كذلك لأن القضاء حكم الله فى الأشـياء عــلى حـدّ علمه بها، و مايقع فى‌الوجود المقضى به الذى ـ أى هو المقضــى بـه الـذى ـ يطلـبه عين العبد باستعداده من الحضرة الإلهيّة ولا شكّ أن

الحکم غيرالمحکوم بـه والمحکوم عليه لکونه نسبة قائمة بهما فلايلزم من الرضا بـالحکم الذی هو من طرف الحق الرضا بالمحکوم به، ومن عدم الرضا بالمحکوم به لايلزم عـدم الرضـا بالحکم وإنّما لزم الرضاء بالقضاء لأن العبد لابدّ أن يرضی بحکم سيّده، و أمّا المقضي به فهو مقتضی عين العبد سواء رضي بذلك أولم يرض کما قـال: من وجد خيراً فليحمد الله و من وجد دون ذلك فلا يلومنّ إلاّ نفسه. ولـو قـال قـائل: المقضي به لازم للقضاء وعدم الرضا باللازم الذی هوالمقضی به يوجـب عـدم الرضـا بملزومه الذی هو القضاء؛ نقول إن القضاء هوالحکم بوجود مقتضيات الأعيان وأحوالها فوجودها لازم للحکم لانفسها».

والعـارف الـرومی ناظـر فی المجلّد الثالث من *المثنوی* إلی ذلك البحث فی المقام عن الرضا حيث قال:

دی سـؤالی کـرد سـائل مرمـرا زانکـه عاشـق بـود او بـر ماجـرا
گفـت نکـته الرضـا بالکفـر کفـر ايـن پيمبر گفـت و گفت اوست مهر
بـاز فـرمود او کـه انـدر هـر قضـا مـر مسـلمان را رضـا بـايد رضـا
نی قضـای حـق بـود کفـر و نفـاق گـر بديـن راضـی شـوم باشد شقاق
ور نـيم راضـی بـود آن هـم زيـان پـس چـه چـاره باشـدم انـدر مـيان
گفـتمش ايـن کفر مقضی نی قضاست هسـت آثـار قضـا ايـن کفـر راسـت
پـس قضـا را خواجه از مقضی بدان تـا شـکالت رفـع گـردد در زمـان
راضـيم بـر کفـر زان رو که قضاست نی از آن رو کـه نـزاع و کفـر ماست
کفـر از روی قضـا خـود کفر نيست حـق را کافـر مخـوان ايـن‌جا مايست
کفـر جهلسـت و قضـای کفـر عـلم هـر دو يـك کی باشد آخر خلم و حلم
زشـتی خـط زشـتی نقـاش نيسـت بلکـه از وی زشـت را بنمودنيسـت
قـوّت نـقّاش بـاشـد آن کـه او هـم تـوانـد زشـت کـردن هـم نکـو

ص ۸۵ ـ س ۳۱، قولـه: «لـيس هـو اعتباراً للمقضی» ای ليس هو اعتباراً للمقضی و الرضاء به.

ص ٨٥ ـ س ٣٣، قولــه: «من تلك الحيثية» اى من حيث هو لازم للخيرات الكثيرة.

ص ٨٥ ـ س ٣٥، قولــه: «قد يراد بها...» الضمير المجرور راجع الى القضاء و كذا ضمير أنّها و بها.

ص ٨٦ ـ س ١٢، قولـه: «و ممّا يؤكّد ما ذكرناه» أى ما ذكرناه من الفرق بين القضاء والمقضى.

ص ٨٦ ـ س ١٣، قوله: «لأنّ صورة الكفر فى الذهن» وهو مثل القضاء.

ص ٨٦ ـ س ٢١، قولــه: «فكـيف يكـون فعل العبد مقدوراً لـه» ويثاب أو يعاقب؟.

ص ٨٦ ـ س ٢٣، قولــه: «الاشكال الوارد على الكل أن الله لايسئل...» اى سـواء كانـت الإرادة قديـمةً أوحادثـةً. وقولـه: «وقال العلاّمة الطوسى ـ ره ـ فى نقـده...» أى قـال فى كتابه نقدالمحصل: لو كان ذلك مبطلاً،... ذلك اشارة إلى قوله آنفـاً: «ومنها أن فعل العبد إن علم الله وجوده ـ الى قوله: فكيف يكون فعل العبد مقدوراً».

ص ٨٦ ـ س ٢٧، قوله: «بثبوت الأشياء...» أي بثبوت الأشياء المعدومات.

ص ٨٦ ـ س ٢٧، قوله: «فالحق فى الجواب...» اى فالحق فى الجواب أن يقال أن عـلمه تعـالى و إن كـان سـبباً مقتضياً لوجود الفعل من العبد لكنه ـ أى لكن علمه تعالى ـ أنما اقتضى وجوده ـ اى وجود الفعل من العبد ـ و صدوره المسبوق ـ صـفة لوجـود الفعل من العبد ـ بقدرة العبد و اختياره لكونها ـ أى لكون قدرة العبد ـ من جملة اسباب الفعل و علله، والوجوب ـ أى وجوب الفعل ـ بالاختيار لايـنافى الاختـيار ـ اى اختـيار العـبد و ارادته بل يحقّقه ـ اى بل يحقّق الاختيار الوجوب بالاختيار.

ص ٨٦ ـ س ٣٤، قوله: «فهذه المقدمة هى العمدة فى المسئلتين» اى فى القدم و الحدوث، والجبر والقدر.

ص ۸۷ ـ س ۱۳، قوله: «والأول لايقتضى...» فإنه على هذا ليس ارادات.

ص ۸۷ ـ س ۲۰، قولـــه: «إلاّ لـمن انكشـف...» اسـتثناء لقوله لم يتيسّر ولا يتيسّر.

ص ۸۷ ـ س ۲۴، قوله: «وإلاّ لزم أن لايكون ارادته تعالى...» وذلك لوضوح عدم مسبوقيتها بإرادة أخرى.

ص ۸۷ ـ س ۲۷، قوله: «وأمّا ذكره فى الجواب سيدنا...» راجع القبسات ـ ط امن الحجرى ـ ص ۳۱۶).

ص ۸۷ ـ س ۲۹، قولـــه: «واستتم نصاب اجماعه» اى نصاب اجماع الشوق. وقوله: «وكان هوالملتفت اليه» ضمير هو راجع الى الفعل.

ص ۸۷ ـ س ۳۳، قولـــه: «وهى بأسرها مضمنة...» يعنى يكون المريد للفعل بحيث لوسئل عنه هل تريد الفعل وهل تريد إرادته و هكذا يجيب بقوله نعم، و عند التفصيل فإرادة إرادة الفعل متقدمة بالذات على ارادة نفس الفعل و هكذا فى إرادة إرادة إرادة الفعـل و غيرهـا مـن المراتـب الملتفـت اليها. و قوله: «الشوقية الإراديـة» فى تلك الحالة الإجماعيّة الإجماليّة المسمّاة بارادة الفعل واختياره كما فى *القبسـات*. وقولـــه: «والترتّب بينها بالتقدم والتأخر» أى والترتّب بينها بالتقدّم و التأخر بالذات عند التفصيل ليس يصادم الخ.

ص ۸۸ ـ س ۲، قولـــه: «من مراتب نفس الأمر وجهة وحدة فى الواقع» أى بحسـب الماهـية. وقوله: «بتقدمها...» اى بتقدّم أجزاء الحدّ فى ظرف التحليل على الماهية المحدودة بها.

ص ۸۸ ـ س ۱۰، قولـــه: «مـا قالـه المعلّـم ابونصر الفارابى فى الفصوص...» وهوالفصّ الحـادى والسـتون من فصوصه فى الحكمة، وإن شئت فراجع شرحنا علـيه وهـو شـرح فارسى موسوم بـ «*نصوص الحكم بر فصوص الحكم*» ـ ص ۴۳۶ ـ. قولـــه: «فيكون مجبولاً على ذلك الاختيار» و فى بعض النسخ: «فيكون محمـولا عـلى ذلك الاختيار». و قوله: «قال الشيخ الرئيس فى الفنّ...» ـ قال فى

الفصل ۱۵ من الفن الثالث من طبيعيات الشفاء ج ۱ ـ ص ۲۲۵ بتصحيحنا. و قوله: «فقد فرّغ من ايضاح هذا...» أى فى الهيّات الشفاء. وقوله: «وقال فى اول عاشرة إلهيّات الشفاء...» أى فى أوّل المقالة العاشرة منها ـ ص ۴۷۹ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۸۸ ـ س ۲۷، قوله: «ما ترددت فى شىء أنا فاعله...» ذيل الحديث بعد قوله «عبدى المؤمن»: يكره الموت واكره مسائته. وقوله: «إلاّ أن استاذنا ذكر وجهاً قريباً...» يعنى باستاذه الميرداماد الحسينى، راجع كتاب *قبساته* (ط ۱ من الحجرى ـ ص ۳۱۳). و حديث التردّد مذكور فى «الأحاديث القدسيّة» للشيخ الحر العاملى ـ ط بمبئى (ـ ص ۲۵۸ و ص ۲۸۲ و ص ۲۸۵)؛ و كذا فى مسند احمدبن حنبل (ج ۶ ـ ص ۲۵۶)؛ و كذا فى الباب ۳۸ من كتاب *الرقاق* من *صحيح البخارى* (ط هند ـ ج ۲ ـ ص ۹۶۳). ثمّ للشيخ الاكبر محيى الدين فى بيان حديث التردّد كلام عرفانى فى‌الفصّ المحمّدى من *فصوص الحكم* (ص ۴۷۵ من الطبع الحجرى من شرح العلاّمة القيصرى عليه) وإن شئت فراجعه بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه.

ص ۸۸ ـ س ۳۵، قوله: «والذى سنح لهذا الراقم...» أقول: هذا التحقيق فى التردّد أى إرجاعه إلى التجدّد بمعناه الأسنى قد أشار اليه الشيخ الاكبر محيى الدين العربى فى الباب السادس عشر و ثلاثمائة من كتابه المسمّى با لفتوحات المكيّة، و سيأتى التقاط كلامه فى الفصل الذى هو قبل الفصل الأخير من الموقف السابع. ثمّ إن للمصنّف فى شرحه على اصول كتاب *الكافى* فى البداء والنسخ أيضاً مطالب انيقة دقيقة وإن شئت فراجعه.

واعلم انّ النكتة السادسة عشرة من كتابنا «*هزار و يك نكته*» اى الف نكتة و نكتة، فى ذكر مآخذ حديث التردّد من الجوامع الروائية والإشارة إلى مواضع شرحها و بيانها فإن شئت فراجعها.

ص ۸۹ ـ س ۳، قوله: «أو بحسب واسطة وجود امر...» أى كيفيته المسماة

عـند القـوم بالإمكـان الاستعدادى. وقوله «فكل جزء» مبتدء، خبره قوله الآتى: «إمكان للجزء اللاحق به منها.»

ص ۸۹ ـ س ۷، قولـه: «لما تقرّر أن وجود الأشياء...» اى لما تقرّر أن وجود الأشياء ـ من حيث قيامها ـ الواقعة فى هذا العالم من مراتب علمه تعالى التفصيلى فهى علوم له تعالى بوجه ـ أى من حيث الوجود ـ و معلومات له بوجه ـ اى من حيـث التعيّنات ـ فكل منها بما هو علم تردّد فى العلم ـ اى تجدّد فى الوجود الذى هو عين العلم التفصيلى له تعالى

ص ۸۹ ـ س ۱۱، قولــه: «للطبايع و الصور عن موادّها» فيفنى دائماً ثم يعاد بافاضـته تعـالى» والعـبارة بعدها كاملةً هكذا: «فكما ينتزع العقل بقوّته الفكرية صورة شىء عن مادّتها الخ.

ص ۸۹ ـ س ۱۳، قولــه: «كمـا أنهـا تقـع...» عـرض على العبارة فى الطبع الرحلى سقط و كاملها هكذا: «وهذه الاستحالات و التلوّنات كما أنّها تقع فى عالم المواد الكونيّة كذلك تقع فى عالم النفوس المنطبعة السماوية»

ص ۸۹ ـ س ۱۴، قوله: «كأم الكتاب» و هو لوح محفوظ من التغيّر و المحو.

ص ۸۹ ـ س ۱۸، قولــه: «عـن وصمة الظن...» الوصمة العيب. وقوله: «قال الشـيخ ابونصر فى رسالة الفصوص...» قال فى الفصّ السادس عشر من فصوصه: و ان شئت فراجع شرحنا الفارسى عليه الموسوم بـ «*فصوص الحكم بر فصوص الحكم*» ص ۷۲. و قولــه: «أظلّـت الكلـية» أى الأحديـة والقلم. أما الأحدية فعلى سبيل الفاعلـية. وأمـا القـلم فعلى سبيل الإعداد. وقوله: «متناهياً إلى يوم القيامة» يوم نطوى السماء.

ص ۸۹ ـ س ۲۲، قولـه: «وقـال أيضـاً: لحظـت الأحدية نفسها...» أى قال المعلم الثانى ابونصر الفارابى فى رسالة الفصوص...» قال فى الفصّ الثامن عشر من فصوصـه فراجع شرحنا المذكور عليه ـ ص ۸۱ ـ. وقوله: «فلزم العلم الثانى...» و ذلـك لأن القـدرة لهـا اضـافة. وقوله: «حيث يغشى السـدرة ما يغشى» أى ما

يغشى من الأنوار و التجليّات.

ص ۸۹ ـ س ۲۴، قوله: «فی تصحیح القول بنسبة التردّد...» قد ذكرنا عدّة مصادر و مواضع فی نقل حدیث التردّد و شرحه فی النكتة السادسة عشرة من كتابنا «الف نكتة و نكته» ـ هزار و يك نكتة ـ ينبغی نقلها فی المقام و هی مايلی:

«نكته ۱۶: حديث شريف تردّد در جوامع فريقين مروى است: جناب شيخ حرّ عاملی ـ رحمه‌الله تعالی ـ در باب علی بن الحسين از كتاب جواهر سنيّه (طبع بمبئی ـ ص ۲۵۸) باسنادش از آنجناب روايت كرده است عن أبی عبدالله ـ عليه‌السلام ـ قال: قال علی بن الحسين عليه‌السلام قال الله عزّوجلّ: ما تردّدت فی شیء أنا فاعله تردّدی عن قبض روح المؤمن يكره الموت واكره مسائته فإذا حضره أجله الذی لا تأخير فيه بعثت اليه بريحانتين من الجنّة تسمّی إحديهما المسخيّة، والأخرى المنسية، فأما المسخية فتسخيه عن ماله، و أما المنسية فتنسيه أمر الدنيا.

و نيز در باب أبی عبدالله جعفربن محمدالصادق ـ عليه‌السلام ـ فرموده است (ص ۲۸۲): و روی الشيخ فی مصباح المتهجّد حيث أورد من الأدعية التی تقال بعد كلّ فريضة: اللهم صلّ علی محمد و آل محمد اللهم إن الصادق عليه‌السلام قال إنك قد قلت: ما تردّدت فی شیء أنا فاعله كتردّدی فی قبض روح عبدی المؤمن يكره الموت وأكره مسائته، ثم ذكر الدعاء.

و نيز در همين باب (ص ۲۸۵) بإسنادش روايت كرده است عن أبی حمزة الثمالی قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: قال الله تعالی ما ترددت فی شیء أنا فاعله كتردّدی عن المؤمن فانّی أحبّ لقائه و يكره الموت فازويه عنه، ولو لم يكن فی‌الأرض الاّ مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقی و لجعلت له من ايمانه أنساً لايحتاج معه إلی أحد».

و نيز بعد از همين حديث باسنادش روايت كرده است عن محمدبن علی‌الحلبی قال قال ابوعبدالله عليه‌السلام: قال الله ليأذن منّی بحرب مستذل عبدی المؤمن و

ماترددت عن شيء كترددّي في موت المؤمن إنّي لأحبّ لقائه ويكره الموت فأصرفه عنه و إنّه ليدعوني في أمر فاستجيب له لما هو خير له، ولو لم يكن فيالأرض إلاّ مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي و لجعلت له من ايمانه أنساً لايستوحش فيه إلى أحد.

و در مسند احمدبن حنبل (ج ۶ ـ ص ۲۵۶) باسنادش روایت کرده است از عبدالواحد مولی عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ـ ص ـ قال‌الله عزّوجلّ من أذلّ لي وليّاً فقداستجلّ محاربتي، و ما تقرّب إليّ عبدي بمثل أداء الفرض. و ما يزال العبيد يتقرّب إلى بالنّوافل حتى أحبّه، ما تردّدت عن شيء أنا فاعله تردّدي عن وفاته لأنه يكره الموت وأكره مسائته.

و در باب ۳۸ کتاب رقاق *صحیح بخاری* (ج ۲ ـ ط هند ـ ص ۹۶۳) باسنادش عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله ـ ص ـ: إن الله قال من عادى لي وليّاً فقد آذنته بالحرب، و ما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إلي ممّا افترضت عليه، ولايزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتي أحببته فكنت سمعه الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، و رجله التي يمشي بها، و إن سألني لأعطيّنه، ولئن استعاذني لأعيذنّه، و ما ترددت عن شيء أنا فاعله تردّدي عن نفس المؤمن يكره الموت و أنا أكره مساءته.

در بیان حدیث تردّد سخن بسیار به میان آوردند که بسیاری از آن‌ها سطحی و ساحل پیمایی است. مرحوم میرداماد در قبس عاشر *قبسات* ـ چاپ سنگی، ص ۳۱۳ ـ بیانی حکیمانه دارد.

و شیخ اکبر محیی الدین عربی در اوّل فصّ محمّدی *فصوص الحکم* تفسیری عارفانه دارد و صدرالمتألهین در آخر فصل دوازدهم و فصل سیزدهم موقف چهارم إلهیات *اسفار* (ط ۱ چاپ سنگی ـ ص ۹۰ و ۹۱) بر مبنای حکمت متعالیه شرحی محقّقانه دارد که ریشه آن باز از باب سیصد و شانزدهم فتوحات مکیّه است؛ بیان میر در همین فصل مذکور اسفار نیز نقل شده است».

ص ٨٩ ـ س ٢٧، قوله: «وهم عالم‌الأمر» الضمير راجع الى السابقين المقرّبين.

ص ٩٠ ـ س ١١، قولـه: «وقلوبهـا» اى قلوبهـا الـتى فى صدورها؛ ثم فسّر الصدور والقلوب بقوله: أى طبايعها و نفوسها.

ص ٩١ ـ س ٢١، قوله: «من وجود جوهر نفسانى فى عالم السماوات...» فهو بمنزلة النفس الأعظم لهذا العالم الكبير.

ص ٩١ ـ س ٢٣، قولـه: «وإعانة من أشعّة الجواهر العقلية» المراد بها العقول المجرّدة الفعّالة.

ص ٩١ ـ س ٢٨، قوله: «وأما الجوهر النفسانى» الذى هو نفس العالم الكبير.

ص ٩١ ـ س ٢٩، قولـه: «فماورد فى كلام الشيخ فى التعليقات...» التعليقات من طـبع مصر، ص ٤٧. وقوله: «والمعلول لايفعل فى العلّة» و كذا العلة لاتنفعل من المعلول. وقوله: «وانما سبب الدعاء من هناك أيضاً» أى من اللوح المحفوظ.

ص ٩١ ـ س ٣٣، قولـه: «فما الحاجة الى تكلف الطلب فيه...» كما قيل: من گروهى ميشناسم ز اولياء / كه دهانشان بسته باشد از دعاء.

ص ٩٢ ـ س ۴، قوله: «وقال الشيخ فى تعليقاته...» هذه التعليقات كلّها منقولة مـن *القبسـات* عـن الشيخ الرئيس (ص ٣٠١ ـ من الطبع الأول الحجرى) حيث قال: و ميض قال الشريك فى التعليقات: سبب اجابة الدعاء الخ. والتوافى التوافق و التصـادف. وقولـه: «و موافاتـه لذلك الدعاء» أي و موافاة وجود ذلك من دون الدعاء لذلك الدعاء.

ص ٩٢ ـ س ٧، قولـه: «و موافاتـه لذلك» «اى و موافاة وجود ذلك الشيء للدعـاء. و قولـه: «يكون سببه من هناك» أى من القضا و القدر. وقوله: «وربما يكـون أحدهـا بواسـطة آخر» اى وربما يكون أحدهما أى الثانى بواسطة طلب آخـر كمـن دعـى لاستجابة دعاء منه أو من غيره. وقوله: «وربما لاتكون الغاية بحسـب مـراده نافعـة...» أى وربمـا لاتكـون الغاية بحسب مراده نافعة فى النظام الأحسن فلذلك لايصحّ استجابة دعائه.

ص ۹۲ ـ س ۱۱، قولـه: «وقـال ايضـاً والـنفس الزكيّة...» هذا توجيه آخر لاستجابة الدعـوات وقوله: «قد تفيض عليها من الأول قوّة...» المراد من الأول هوالحق جلّ اسمه.

ص ۹۲ ـ س ۱۲، قوله: «فتغيّر أبداننا...» كما يقف شعرك و يقشعرّ بدنك عند استشعارك جانب الله و جـبروته و ملكوته، و تتغير ذائقتك عند تخيّلك الخلّ و الحموضة و كذا ساير أعضائك عند تذكرك ما يناسب أعضائك.

ص ۹۲ ـ س ۱۵، قوله: «وقال ايضاً كل دعاء...» قاله فى التعليقات ص ۱۵۱ مـن الطـبع المذكـور. وقولـه: «يدعو على انسان بالبوار» اى يدعو عليه بالهلاك والمـوت. وقوله: «يجب أن يكون صحيحاً» اى يجب فى النظام الأحسن أن يكون صحيحاً الخ.

ص ۹۲ ـ س ۱۸، قولـه: «وقولـه من جانب آخر...» هذا من كلام الشيخ فى التعليقات.

ص ۹۲ ـ س ۲۰، قوله: «وقال ايضاً الأول تعالى...» اى وقال الشيخ أيضاً فى التعليقات ـ ص ۱۵۲ من الطبع المذكور ـ

ص ۹۲ ـ س ۲۲، قولـه: «و بالحقيقة فإنّه...» عبارة الكتاب مضطربة وهى فى التعليقات هكذا: فإنّه علّة كل معلوم و سبب لأنه عَلِم كل شيء. وقوله: هوالسبب فى دعاء الداعى؛ و فى التعليقات: و سبب للدّاعى.

ص ۹۲ ـ س ۲۷، قوله: «مقدّر بهيئته و شكله...» كما عند الإشراقيين.

ص ۹۲ ـ س ۲۸، قولـه: «و قد بيّنه الشيخ فى سائر كتبه كالشفاء...» بيّنه فى الفصل الأول من المقالة العاشرة من الهيّات الشفاء.

ص ۹۲ ـ س ۳۰، قولـه: «تتوافى» الضمير فى افعال تتوافق و تتأدى و توجب راجـع الى اسـباب سماوية، والضمير المجرور فى اليها، و المنصوب فى توجبها راجع الى التصـوّرات و الارادات المـتجدّدة. وقولــه: الغير الراهنة أى الغير الثابتة يقال رهن أى دام و ثبت، و فى المصباح رهن الشيء يرهن رهوناً ثبت.

ص ٩٢ ـ س ٣٣، قوله: «قال قد اتضح لك...» أي قال الشيخ فى الفصل الأول من المقالة العاشرة من إلهيات الشفاء (ص ٤٨١ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ٩٣ ـ س ٢، قوله: «وإلا للزمت الإرادة» الذاتى لا يتخلّف. و قوله: «إن كانت راهنة» أي إن كانت ثابتة دائمة.

ص ٩٣ ـ س ٥، قوله: «وإذا علمت...» العبارة كاملةً هكذا: و اذا علمت الأوائل بما هى أوائل وهيئة انجرارها الى الثوانى علمت الثوانى ضرورة فمن هذه الاشياء الخ.

ص ٩٣ ـ س ٦، قوله: «أما مافوقها...» أي و أما مافوقها من العقول و المفارقات فعلمها بالجزئيات على نحو كلّي. وقوله: «التصوّرات التى لتلك العلل...» اى للنفوس المجرّدة الفلكيّة.

ص ٩٣ ـ س ٩، قوله: «أقوى من تلك التصوّرات» أي التصوّرات التى لتلك العلل أي للنفوس المجرّدة الفلكيّة. وقوله: «بل عن تأثير» اى بل ولا عن تأثير بوجه مّا لهذه الأمور الارضية فى الأمور السماوية اى فى نفوسها. و إن شئت قلت فى بيان بل عن تأثير: أى بل عن سبب نفسانى فى‌السماء باعتبار تأثير أحوال الأمور الأرضية فى الأمور السماوية.

ص ٩٣ ـ س ١٢، قوله: «أو وجود علّة طبيعية ارضية» اى طبيعة أرضيّة تصدّ المطلوب.

ص ٩٣ ـ س ١٣، قوله: «لوجه كون الخير فيه» أى لأجل كون الخير فيه. وقوله: «من تصوّرات النّاس» كلمة من بيانيّة؛ و ذلك كتصوّر الانسان أشياء لاتلائم طبعه و هى أى تلك الأشياء تورث الغضب فتحدث الحرارة من دون وجود مسخّن خارجي.

ص ٩٣ ـ س ١٥، قوله: «ضدّ ما يوجبه المبرد...» ما يوجبه المبرد هوالبرودة، و ضدّه الحرارة. وقوله: «يقسر المبرد» اى يزيل. والمغضب اسم فاعل من أغضب

منصوب مفعول لقوله تصورنا، والسبب منصوب مفعول لفعل يقسر. وقوله: «فيكون أصناف هذا القسم» أى اصناف هذا القسم الذى فيه شركة ما مع الأحوال الأرضيّة يكون أصنافاً ثلاثة إما إحالات لأمور طبيعيّة أو إلهامات أو مختلفة منهما. وقوله: «الى استدعاء هذه القوّة» أى القوّة التى هى المبدأ على الوجه الثالث.

ص ٩٣ ـ س ١٩، قوله: «مزجرة عن الشرّ» أى مانعة عن الشرّ. وقوله: «و آياته وجود حرماته» اى حدوداللّه، و هذه الحال معقولة عندالمبادى اى فى العناية الأولى.

ص ٩٣ ـ س ٢٦، قوله: «من هناك» اى من الحق الأول.

ص ٩٣ ـ س ٣٠، قوله: «كأنه موجب اجتماعات من الأمور البسيطة» أى كأن التقدير موجب اجتماعات من الأمور البسيطة اى النفوس الفلكية. وقوله: «انتهت عبارته» اى عبارة الشيخ الرئيس المنقولة من الفصل الأول من المقالة العاشرة من إلهيات الشفاء التى نقلناها من قولنا و قد بيّن الشيخ فى سائر كتبه كالشفاء إلى هنا.

ص ٩٣ ـ س ٣٢، قوله: «وإن كان المذكور من كلماته...» أقول: الشيخ لم يتحاش عن ذلك ولا ينكر نظائر تلك الحكايات و المشاهدات بل يثبتها مبرهناً كما يدلّك عليها النمط العاشر من إشاراته فى أسرارالآيات؛ و ما يشعر كلماته السامية من التحاشى بل مراده إنهاء التأثير الى المبادى العالية بل الى مبدء المبادى.

ثم انكار الشيخ القول بالمثل لاينافى قوله بتحقّق كل ما فى الدانى فى العالى بل مسفوراته سيّما سابع اشاراته مشحونة بذلك.

على أن الشيخ لم يذهب إلى أن علوم الواجب أعراض لازمة قائمة به، بل كما حقّقه هو ـ أعنى صاحب الأسفار قدّس سرّه ـ فىالفصل المعقود فى تحقيق الحق فى هذاالمقام (الفصل الثامن من الموقف الثالث من هذا المجلد فى الإلهيات)؛ وما أفاده

فى جواب الشيخ الإشراقى فى الفصل المعقود فى حال القول بارتسام صور الأشياء فى ذاتـه تعالى حيث نقل كلام بهمنيار من التحصيل. المراد بالقيام مطلق الاتّصاف و مطلق المعروضيّة والحلوقية. والّلازم ليس بمعناه المصطلح فى الميزان.

ص ٩۴ ـ س ۴، قولـه: «الى إثبات تلك الصور المفارقة» الصور المفارقة هى المثل الأفلاطونية. ولنا رسالتان بالفارسية إحديهما فى اثبات عالم المثال و إخريهما فى اثبات عالم المثل. و قد طبعتا غير مرة، واستوفينا مسائل المثال والمثل فيهما فى عدة فصول.

ص ٩۴ ـ س ۶، قولـه: «حذو القذّ بالقذّ» أى حذو السهم بالسهم. و فى القاموس القُذّة ريش السهم. و فى منتهى الأرب: قُذّة بالضم پر تير قذذ كصرد جمع.

ص ٩۴ ـ س ٧، قولـه: «لانكاره اتحاد العاقل البسيط بجميع المعقولات...» قد نقلنا فى عدّة مواضع من كتابنا الفارسي الموسوم بـ «*دروس اتحاد عاقل بمعقول*» عبارات الشيخ فى ذلك الاتّحاد أيضاً؛ و ما اسند اليه المصنف فى المقام بإطلاقه لايخلو من دغدغة. و كتابنا ذلك فى الاتحاد قد طبع عدة مرّات.

ص ٩۴ ـ س ١۶، قولـه: «والإمكان ضرب من العدم...» أى ضرب من عدم مضاف.

ص ٩۴ ـ س ٢٨، قوله: «فتكون محركة...» اى فتكون الصورة محركة.

ص ٩۵ ـ س ٢، قوله: «من جهة صدق معانيها عليه» ضمير معانيها راجع إلى الصفات الأوليّة، و ضمير عليه راجع الى وجود واحد، أى من جهة صدق معانى الصفات الأوليّة على وجود واحد. وقوله: «كلّها ترجع إلى اضافة واحدة» يعنى بالإضافة الواحدة القيّوميّة؛ و قد تقدم تفصيل البحث عن ذلك و تحقيقه فى الفصل الأول من الموقف الثانى فى البحث عن صفاته تعالى على وجه العموم و الإطلاق. وقولـه: «تستحقّ الأسماء الإضافية» اى تستحقّ تلك الإضافة الواحدة القيّوميّة الأسماء الإضافية لصدق معانيها عليها أى لصدق المعانى الإضافيه كلّها على الإضافة الواحدة القيّوميّة فكما أن وجوداً واحداً فى حقّه أى فى نفسه و ذاته علم

و قدرة و حياة فكذلك إضافة ذلك الوجود الى المجعولات عالميّة و خالقيّة الخ؛ ثم لاتنس التوحيد الصّمدی.

ص ٩٥ ـ س ۶، قوله: «وشیء منها لایوجب...» أی و شیء من الصفات الأخری لایوجب کثرة فی ذاته البتّة.

ص ٩٥ ـ س ٨، قوله: «ولا إلی الأجزاء القولیّة» ای ولا إلی الأجزاء الحملیّة کالجنس والفصل.

ص ٩٥ ـ س ١٣، قوله: «و إذا انتهی فی الضعف...» أی و إذا انتهی الوجود فی الضعف الخ.

ص ٩٥ ـ س ٢٠، قوله: «فإن کونها ذات حیاة...» أی فان کون الأجسام ذات حیاة أنما یطرء علی الأجسام بعد کون آخر له یسبق هذا الکون الآخر هذا الکون الحیوانی و ذلك لأن هذه الأجسام الخ.

ص ٩٥ ـ س ٣٢، قوله: «بین المعنی و الهویة...» أی لما لم یعلموا الفرق بین الماهیّة والوجود اختلفوا فی أن الحیاة فی حقّه تعالی الخ.

ص ٩۶ ـ س ٢، قوله: «للکون المذکور» أی الکون الذی یکون مصدر الادراك والفعل، وهو أی الکون المذکور مبدأ لقوة الادراك و قوّة الفعل.

ص ٩۶ ـ س ۶، قوله: «تنبیه و أما الذی ذکره نصیرالمحققین...» و راجع أیضاً أواسط الفصل السابع من الموقف الثالث من هذا المجلّد فی الإلهیات حیث قال المصنّف: «ومن القادحین فی الإنکار لهذه الصور بعده المحقّق الطوسی فی شرح الإشارات...».

ص ٩۶ ـ س ١١، قوله: «لا بدّله فی اثبات صفة الحیاة له...» ای لابدّ له فی مقام اثبات صفة الحیاة له. وقوله: «ولا یستدعی عروضها لشیء علی ذلك الوجه أن یکون له استعداد...» ضمیر له راجع إلی شیء. و کذلك ضمیر له فی قوله بعد سطر: «ولا أیضاً یکون مما یستلزم عروضها کذلك له تکثراً...» راجع إلیه أی إلی شیء فی قوله ولا یستدعی عروضها لشیء؛ و کذلك اشارة إلی قوله علی ذلك

الوجـه. وقولـه: «ثم إذا حصّلها على ذلك الوجه» ضمير الفعل راجع الى الحكيم الإلهـي الباحـث عن صفاته تعالى؛ و ضميره المؤنث راجع الى صفة الحياة، وقوله: «إلاّ أنه واهب العلم» أي إلا أنه بهذا المعنى.

ص ۹۶ ـ س ۱۵، قولـه: «وكلّمـا ميّز تموه بأوهامكم...» قال العلاّمة الشيخ بهـاءالدين العامـلى رضـوان الله تعـالى عليـه فى شرح الحديث الثانى من كتابه «الأربعـين» بعـد نـبذة من كلماته المفيدة: تبصرة: المراد بمعرفة الله تعالى الإطّلاع عـلى نعوتـه و صـفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية وأما الاطّلاع على حقيقة الذات المقدّسة فممّا لامطمع فيه للملائكة المقرّبين والأنبياء والمرسلين فضلا عن غيرهم، وكفى فى ذلك قول سيّد البشر: ما عرفناك حق معرفتك؛ و فى الحديث إنّ الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار وأن الملأ الأعلى يطلبونه كما تطلـبونه انتم، فلا تلتفت إلى من يزعم أنه قد وصل إلى كنه الحقيقة المقدسة بل أحـث التراب فى فيه فقد ضلّ وغوى و كذب و افترى فإنّ الأمر أرفع وأطهر من أن يـتلوّث بخواطـر البشر، و كلّمـا تصوّره العالم الراسخ فهو عن حرم الكبرياء بفراسـخ، وأقصـى مـا وصـل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق، وما أحسن ما قال شعراً:

آن‌چه پيش تو غير ازان ره نيست غـايت فـهم تـست الله نـيست

بل الصفات التى تثبتها لـه سبحانه أنّما هى حسب أوهامنا و قدر أفهامنا فانّا نعـتقد اتصافه سبحانه بأشرف طرفى النقيض بالنظر الى عقولنا القاسرة وهو تعالى أرفع و أجلّ من جميع ما نصفه به.

وفى كـلام الإمـام أبى جعفر محمدبن علي الباقر عليهما السلام إشارة إلى هذا المعنى حيث قال: «كلّ ما ميّز تموه بأوهامكم فى أدقّ معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مـردود إليكم و لعلّ النمل الصغار تتوهّم أن لله تعالى زبانيتين فإن ذلك كمالها، و تـتوهّم أنّ عدمهـا نقصان لمن لايتّصف بهما، وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به» انتهى كلامه صلوات‌الله عليه.

قال بعض المحقّقين هذا كلام دقيق رشيق أنيق صدر من مصدرالتحقيق و مورد التدقيق، والسرّ في ذلك أن التكليف أنما يتوقّف على معرفة الله تعالى بحسب الوسع والطاقة وأنما كلّفوا أن يعرفوه بالصفات التي ألفوها و شاهدوها فيهم مع سلب النقائص الناشية عن انتسابها إليهم و لمّا كان الإنسان واجباً بغيره عالماً قادراً مريداً حيّاً متكلّماً سميعاً بصيراً كلّف بأن يعتقد تلك الصفات في حقّه تعالى مع سلب النقائص الناشئة عن انتسابها إلى الإنسان بأن يعتقد أنه تعالى واجب لذاته لابغيره، عالم بجميع المعلومات، قادر على جميع الممكنات، وهكذا في سائر الصفات، ولم يكلّف باعتقاد صفة له تعالى لايوجد فيه مثالها و مناسبها بوجه، ولو كلّف له لما أمكن تعقّله بالحقيقة، وهذا أحد معاني قوله عليه‌السلام: من عرف نفسه فقد عرف ربّه، «انتهى كلامه» هذا ما اردنا نقله من كتاب‌الأربعين للعلاّمة الشيخ بهاءالدين العاملي قدّس سرّه.

ص ۹۶ ـ س ۲۰، قوله: «لاخصوصية له بشيء...» ضمير له راجع إلى «الذي» في قوله: وأما الذي اشاراليه.

ص ۹۶ ـ س ۲۶، قوله: «قدوردت في شريعتنا الحقّة...» الفصل الثاني من فصول شرح العلاّمة القيصري على فصوص الحكم للشيخ الاكبر محيي‌الدين في أسمائه وصفاته تعالى مطلوب في المقام، قال في أوائل ذلك الفصل: و من وجه يرجع التكثّر ـ أي التكثّر في الصفات ـ إلى العلم الذاتي لأن علمه تعالى بذاته لذاته أوجب العلم بكمالات ذاته في مرتبة أحديّته، ثمّ المحبّة الإلهيّة اقتضت ظهورالذات بكلّ منها على انفرادها متعيّناً في حضرته العلمية ثمّ العينية فحصل التكثر فيها ـ أي في الصفات ـ؛ والصفات تنقسم إلى ماله الحيطة التامّة الكلّية ـ كالعلم ـ، وإلى مالا يكون كذلك في الحيطة ـ كالقدرة ـ وإن كانت هي أيضاً محيطة بأكثر الأشياء فالأول هي الأمّهات للصّفات المسمّاة بالأئمّة السبعة وهي الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام. وسمعه عبارة عن تجلّيه بعلمه المتعلق بحقيقة الكلام الذاتي ـ ظهوره لذاته بذاته ـ في مقام جمع الجمع ـ أي

مرتبة الأحديّة ـ والأعيان فى مقامى الجمع ـ الواحديّة ـ والتفصيل ـ العلمى ـ ظاهراً و باطناً ـ أى ظاهراً من حيث الوجود و باطناً من حيث العلم ـ لابطريق الشهود ـ و بصره عبارة عن تجلّيه و تعلّق علمه بالحقائق على طريق الشهود الخ. (ج ١ ـ ص ۶۶ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ٩٧ ـ س ٩، قوله: «بل حقيقه الإبصار عندنا...» قد أشرنا فى تعليقة على أواسط الفصل الثالث من الطرف الثانى من المسلك الخامس فى العقل والمعقول (ج ٣ ـ ص ٥٢٠ من هذاالطبع) إلى عدّة مواضع من هذا الكتاب اشارالمصنّف فيها إلى حقيقة الإبصار على مبنى الحكمة المتعالية.

ص ٩٧ ـ س ٢٩، قوله: «بحركة فانه أى النفس بفتح النون والفاء وهوالهواء الخارج من جوف المتكلم من حيث هو متكلم لا ما هو مبائن له اى لا الهواء المبائن له.

ص ٩٧ ـ س ٣١، قوله: «ومنازله الثمانية والعشرين فى نَفَس الرحمن...» و تلك المنازل هى «العقل و النفس والأفلاك التسعة والمثال والعناصر الأربعة والمواليد الثلاثة والمقولات التسع العرضية». و نفس الرحمن من أسامى الصادرالأول، و نسبته إلى جميع كلمات الله سبحانه من العقل الأول إلى الهيولى الأولى الطبيعيّة كنسبة نفس‌الانسان مثلاً إلى جميع كلماته الصادرة منه؛ و للصادر الأول أسامى كثيرة والكلمة ٢٢٨ من كتابنا «الف كلمة و كلمة» ناطقة بإحدى و ثمانين اسماً منه أولها النَّفَس الرحمانى و آخرها الجوهر الهيولانى؛ وكذا الكلمة ٢٥۴ منه أيضاً ناطقة بعدّة اسماء من أساميه.

ص ٩٧ ـ س ٣٣، قوله: «الّتى لاتبيد ولا تنقص» لأنها فى مراتب ذواتها كمالات صرفة و فعليات محضة.

ص ٩٨ ـ س ١، قوله: «وايجادها من الضمير...» أى اظهارها كما قال وهو عين‌الإعلام. وقوله: «لأن الكلام على ثلاثة أقسام...» الكلام الإبداعى و التكوينى والتشريعى أى الأمر الإبداعى و التكوينى والتشريعى.

ص ۹۸ ـ س ۳، قوله: «وأهم منه...» أى أهم من عين الكلام لكونه أى لكون عين الكلام الخ.

ص ۹۸ ـ س ۱۱، قوله: «فان أمرالله إذا وصل اليهم...» إى الى الملائكة. وقوله: «إشارة لطيفة إلى هذا القسم من الكلام» أى على وجه اللزوم.

ص ۹۸ ـ س ۱۸، قوله: «تمثيل ان الإنسان...» يريد بيان التطبيق بين العالم الإنساني و العالم الإلهي.

ص ۹۹ ـ س ۴، قوله: «اقول أيضاً و للإشارة الى هذه الضروب الثلاثة...» الباب الرابع و الثمانون و ثلاثمأة من الفتوحات المكيّة مفيد فى المقام، وإن شئت فراجعه، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۹۹ ـ س ۴، قوله: «ما كان لبشر أن يكلّمه الله إلاّ وحياً أومن وراء حجاب...» شرح القيصرى على الفصّ الداودى من فصوص الحكم فى المقام مطلوب فإن شئت فراجعه. (ص ۳۷۰ من الطبع الحجرى).

ص ۹۹ ـ س ۱۱، قوله: «فصل فى الفرق بين الكلام...» المصنّف فى هذه الفصول ناظر الى كلمات المحقق الطوسى فى الفصل الحادى عشر من «آغاز و انجام» ـ ص ۴۵ بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه ـ ؛ وكذا الفاتحة الخامسة من المفتاح الأوّل من مفاتيح الغيب للمصنّف مفيدة فى المقام جداً (ط ۱ من الطبع الحجرى ـ ص ۷ ـ).

ص ۹۹ ـ س ۱۷، قوله: «الذى هو بازاء النفس الرحمانى...» الذى صفة للهواء، فى قوله: «أنشأ فى الهواء الخارج من جوفه. وقوله: «حيثما تنفّس» حيثما زمانية. و العبارة فى عدة نسخ مخطوطة «حيثما تنفّس»، وفى بعضها «حسبما تنفّس».

ص ۹۹ ـ س ۲۴، قوله: «فالصور اللفظيّة القائمة بلوح النفس و صحيفة الهواء الخارج من الباطن...» لّما كان النفس علة فاعلية للكتابة، والهواء علّة قابليّة فيصحّ أنّ الهواء أيضاً كاتب لأنه من أسباب الكتابة. فقوله: «بلوح النَّفس» النَّفس

بفتح النون و الفاء. وقوله: «إذا نسبت و أضيفت إليه» أى إذا نسبت الصور اللفظية وأضيفت الى لوح النَّفَس بفتح‌النون و الفاء.

ص ٩٩ ـ س ٢٩، قوله: «وأمّا إذا إضيفت إليه...» أى اذا أضيفت الصور اللفظيّة إلى لوح النَّفَس بفتح‌النون و الفاء.

ص ٩٩ ـ س ٣٥، قوله: «لأن لها وجهاً...» أى لأن للصورالعقلية وجهاً إلى مصّور عقلى و قلم علوى يصوّر فيها أى فى النفس تلك العلوم والصّور، و لها أى للصّور العقلية أيضاً وجه الى قابل الخ.

ص ١٠٠ ـ س ۶، قوله: «فصل فى وجوه المناسبة بين الكلام و الكتاب...» راجع فى البحث عن المقام «كتاب التمهيد فى شرح رسالة قواعد التوحيد» لِصائن الدين على التركة» فى التعيّن الأول و الثانى، فقال: «ثم إنّ هيهنا مقدّمة محتوية على فوائد كثيرة الجدوى ولابدّ للمستبصرين من الوقوف عليها...» (ص ١۴۶ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ١٠٠ ـ س ١۵، قوله: «مسترجعين...» اى قائلين إنالله و إنا إليه راجعون. وقوله: «قال بعض المحقّقين» هذا البعض هوالخواجه نصيرالدين الطوسى قال فى الفصل الحادى عشرمن رسالته القيّمة الفارسيّة الموسومة بـ «آغاز و انجام» المعنون بقوله: «در إشاره بطىّ آسمانها»، و كلام المصنّف مترجم قول المحقق المذكور حيث قال: و مردم تا در تحت زمان و مكان‌اند الخ فراجع الى تعليقاتنا على ذلك الفصل المذكور منه ـ ص ١۵٣ ـ.

ص ١٠٠ ـ س ١٩، قوله: «فاذا قويت بصيرته...» أى إذا قويت بصيرته مثلاً بالعمل على نحو مضمون كلام الوصى الإمام على عليه‌السلام: «موتوا قبل أن تموتوا.

ص ١٠٠ ـ س ٢٢، قوله: «ليس لهم نصيب فى طىّ السماء...» نعم ما قال العارف الجامى:

بر مراتب سرنگون كرده عبور   پايه پايه ز اصل خويش افتاده دور

گـر نـگردد باز مسـکین زاینـسفر نیسـت از وی هـیچـکس محرومتر

ص ۱۰۰ ـ س ۲۳، قولـه: «فصل فی مبدء الکلام والکتاب...» راجع الفاتحة السادسة من المفتاح الأول من مفاتیح الغیب للمصنّف قدّس سرّه ـ ط ۱ ـ ص ۸ ـ.

ص ۱۰۰ ـ س ۲۷، قوله: «فی معدن التخیّل» معدن التخیّل هوالواهمة.

ص ۱۰۰ ـ س ۲۸، قوله: «وهو مستوی الرحمن» الضمیر راجع الی العرش.

ص ۱۰۰ ـ س ۳۴، قوله: «ومن الأعصاب إلی الأوردة» الأوردة جمع الورید، و فی مـادّة «ورد» من منتهی الأرب فی لغة العرب: ورید کأمیر رگ گردن، وهما وریدان، أوردة کأغلمة و ورود جمع.

ص ۱۰۱ ـ س ۴، قولـه: «بل فی عقول الملائکة...» ای عقول الملائکة أولاً ثمّ فی اللـوح المحفـوظ المعـبّر عـنه بالملائکة المدبّرین. قوله: «والالواح السماویة...» اللوح نفس کلّی للعالم فتدبر فی الألواح السماویة القابلة للمحو و الإثبات. وقوله: «نجومـاً بحسب المصالح والأوقات» أی قسطاً بعد قسط بحسب المصالح والأوقات. والـنجم أیضـاً وقـت معیّن أی وقتاً بعد وقت. و إن شئت قلت نجوماً أی قلیلاً قلیلاً.

ص ۱۰۱ ـ س ۱۱، قولـه: «انّ المُتأمّل منه» ضمیر منه راجع الی الانسان ای المتأمل من الانسان الکامل فی خلق السماوات الخ.

ص ۱۰۱ ـ س ۱۲، قولـــه: «حـتّی أنه لو غمض بصرهیری...» غمض البصر عـلی شـرائطه المذکـورة فی موضعها باب من أبواب الرحمة والشهود للسّالک الی ارتقائـه الی عـالم المـثال المتّصل و منه إلی عالم المثال المنفصل؛ وغمض البصر نعم العـون الی شـهود المعانی والحقائق فی صورها المتناسبة المثالیّة؛ وقد روی فی ذلک عـن خـاتم النبـیّین و سـیّد المرسلین محمّد ـ صلّی الله علیه وعلی آله ـ فی الباب الحـادی و الأربعـین من مصباح الشریعة وهو باب غضّ البصر منه فی ذلک حیث قـال: «غضّـوا أبصـارکم تـروا العجائـب. و رسالتنا الفارسیة المطبوعة المسمّاة بـ «انسان در عرف عرفان» کوّة فی المقام لمن هو اهل لذلک، و کذلک قصیدتی التّائیّة

بالعربيّة المسمّاة بـ «ينبوع الحياة» المطبوعة في ديواني وهي اربعمأة و خمسة و عشرون بيتاً.

ص ١٠١ ـ س ١٢، قوله: «اتمّ من حضور الصورة الخارجية» وجه الأتميّة حضور تلك الصور بلامادة عندالخيال.

ص ١٠١ ـ س ٢٣، قوله: «فصل في فائدة انزال الكتب...» الفاتحة السابعة من المفتاح الأول من مفاتيح الغيب للمصنّف ـ قدّس سرّه ـ مطلوبة في المقام ـ ط ١ من الرحلي الحجري ـ ص ٩ ـ.

ص ١٠٢ ـ س ١٣، قوله: «فإذا رجع الى الصحو...» الصحو هوش آمدن و هوشيار شدن.

ص ١٠٢ ـ س ١٥، قوله: «في كيفيّة نزول الكلام...» الفاتحة الثامنة من مفاتيح الغيب للمصنّف ـ قدّه ـ مطلوبة في المقام ـ (ط ١ من الرحلي الحجري ـ ص ١٠).

ص ١٠٢ ـ س ٢٨، قوله: «عن درن المعاصي» الدرَن بفتحتين الوسخ. و يقال بالفارسية: ريم و چرك.

ص ١٠٣ ـ س ١٦، قوله: «ويشاهد روح القدس في اليقظة» اى روح القدس الولوى.

ص ١٠٣ ـ س ١٩، قوله: «وهي ذواتهم و عقولهم...» أي عقولهم التفصيلية.

ص ١٠٣ ـ س ٢٢، قوله: «فهي تشايعها...» أي المشاعر الحسيّة تشايعها و هذه هوالانجذاب.

ص ١٠٣ ـ س ٢٤، قوله: «من الوحي وحامله...» أي حامل الوحي الى الحسّ الباطن.

ص ١٠٣ ـ س ٢٧، قوله: «فيكون الموحى اليه» أي فيكون النبي ـ ص ـ الموحى اليه.

ص ١٠٣ ـ س ٢٩، قوله: «ثمّ الى الهواء» أي ثمّ ينحدر الى الهواء الإبصار الغير.

ص ١٠٤ ـ س ٢٤، قولــه: «إن هذا القرآن أنزل من الحق الى الخلق مع الف حجاب...» فى كتاب فضل القرآن من الكافى باسناده عن الزهرى قال سمعت على بـن الحسـين عليه‌السلام يقول: «آيات القرآن خزائن، فكلّما فتحتَ خزانةً ينبغى لـك أن تـنظر ما فيها». و ينبغى فى المقام تقديم نبذة من الحقائق التى حرّرناها فى مفتتح رسالتى القيّمة الموسومة بـ «الصحيفة» الزبرجديّة فى كلمات سجّاديّة» و هى قـد طبعـت غـير مرّة، وجعلت أيضاً الكلمة ٤٩٩ من كتابنا «الف كلمة و كلمة» ـ هزار و يك كلمه ـ ، و هى مايلى: (ص ١٢ ـ ط ١):

الباب الأول باب الدّعوة. قال الله تعالى شأنه فى القرآن الكريم: «قل كل يعمل عـلى شـاكلته (الإسراء، ٨٥) ولا يخفى على أولى الألباب أن هذا الحكم الحكيم ضـابطة علمية و قاعدة كلّية تشمل الواجب والممكن بلا مراءٍ و ارتياب؛ فإن كلّ أثـر يحـاكى شأن مؤثّره. فحيث إنّ وجود حقيقة الحقائق أعنى الحق سبحانه غير متـناهٍ فآثاره الوجودية غير متناهية أيضاً، كما قال عزّ من قائل فى سورة الكهف (الآيـة ١١١): «قـل لـو كـان الـبحر مداداً لكلمات ربّى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّى ولو جئنا بمثله مدداً».

وكذلك قال تعالى شأنه فى سورة لقمان (الآية ٢٨): «ولو أن ما فى‌الأرض من شـجرة أقـلام و الـبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم».

وكمـا أنّ كـتابه الـتكوينى غير متناه كذلك كتابه التدوينى أعنى القرآن الكريم غير متناهٍ أيضاً؛ لأن ذلك الكتاب أعنى القرآن الحكيم على شاكلة قائله. ففى لغة «جمـع» مـن مجمـع‌الطريحى: وفى الحديث «أُعطيتُ جوامعَ الكلم» يريدبه. القرآن الكـريم، لأنّ الله جمـع بألفاظه اليسيرة المعانى الكثيرة حتى روى عنه أنّه قال: «ما من حرف من حروف القرآن إلاّ وله سبعون ألف معنى».

وفى وصـيّة الوصـىّ ـ أعـنى بـه الامام أميرالمؤمنين علياً عليه السلام ـ لابنه محمدبـن الحنفـيّة (رضى‌الله عنه) كمارواها الصدوق فى كتاب من لايحضره الفقيه،

والفيض في الوافي (ج ١٤، ط ١، ص ٦٥):

«وعليك بتلاوة (بقراءة ـ خ ل) القرآن والعمل به ولزوم فرائضه و شرائعه و حلاله و حرامه وأمره ونهيه والتهجّد به وتلاوته في ليلك و نهارك فإنّه عهدٌ من الله تعالى إلى خلقه، فهو واجب على كلّ مسلم أن ينظر في كلّ يوم في عهده ولو خمسين آيةً. واعلم أن درجات الجنّة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق فلايكون في الجنّة بعد النبيين و الصدّيقين أرفع درجة منه...».

فتدبّر قوله عليه‌السلام: «يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق» فكأنه عليه‌السلام قال لولده: لا تقف على معرفة معنى من معاني آياته، بل إذا فهمت معنى من معانيها و بلغت درجة من درجاتها فارقَ إلى معنى آخر فوق المعنى الأول، والى درجة فوق الدرجة الأولى وهكذا و ذلك لأن القرآن بحر لاينفد؛ وكما أن الحق سبحانه صمد كذلك كتابه صمد، والصمد هوالذى لاجوف له، وأشرت إلى ذلك المنيع الرفيع في قصيدتي العائرة المسمّاه بـ «ينبوع الحياة»:

هوالصّمد الحقُّ أي الكلُّ وحدَهُ　　هوالأوّلُ في آخر الآخريّةِ

هوالصّمد الحق كذاكَ كتابُهُ　　وذا الحكم فاقَ الشمس عند الظهيرةِ

كذاك النبيُّ الخاتَمُ في النُّبوةِ　　هوالصمد هل كنت من أهل دُرْبَةِ

محمّدٌ المبعوثُ خَتْمُ النُّبوةِ　　كذاك كتابُ الله مِن غير لُبسةِ

كيف لا؟ وقد الّف العالم الجليل ابوالعبّاس أحمدبن محمّد وكان معاصر الخواجة نصيرالدين الطوسي في علم حروف المعجم كتابه المستطاب الموسوم بـ «الوشي المصون و اللؤلؤالمكنون» ينتهي الى ستمائة علم و ثلاثة و عشرين علماً، على أنه قال في آخر ذلك الكتاب العجاب ما هذا لفظه:

«قال أحمدبن محمّد مصنّف هذا الكتاب ـ رحمه‌الله ـ : و هذا القدر إذ لو مددنا فيه الباع و دلكنا به الطباع لنيّفنا على مائة مجلّدة واكثر من ذلك. ولمولانا التفضّل والتجاوز عمّا تلمح به من خطاءٍ وزلل «فعين الرضا عن كل عيب كليلة» تمّ

الكـتاب الموسـوم بالوشـى المصون و اللؤلؤ المكنون فى معرفة علم الخطّ الذى بين الكـاف والـنون، عشيّة الثلاثاء السابع والعشرين من شهر صفر عام ثمانية وثمانين وستمائة».

بـل صـنّف المحقـق الخواجـة نصيرالدين الطوسى فى بيان أحكام شكل واحد هندسى مسمّى بالقطّاع (القطّاع الكرى، والقطّاع السطحى) كتاباً. فقد قال فى آخر الشكل الأوّل من المقالة الثالثة من تحرير أكرمانا لاء وس:

«وهذا شكل عظيم الغناء وله تفاريع و أشباه، وتفصيل هذه المسائل يحتاج الى كـلام أبسـط يوجد فى مواضعها من الكتب، وهذا الموضع لايحتمل اكثر ممّا ذكرنا، ولى فـيها و فى ما يغنى عنها كتاب جامع سمّيته بـ «كشف القناع عن أسرار الشكل القطّاع».

والدعـاوى الهندسيّة الواقعة فيه ـ أى فى الشكل القطّاع ـ تنتهى إلى ـ ۶۶۴/ ۴۹۷ ـ ؛ وقـد أفـادو أجاد نظام‌الدين النّيسابورى فى شرحه على تحرير المجسطى للمحقّق الطوسى بقوله:

«فانظر فى هذاالشكل الصغير كيف استلزم جميع تلك المسائل؟، و لاتعجب من قولـــه ـ عزّ من قائل ـ : «ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله» ـ لقمان، ۲۸ ـ .

وكشف القناع قد طبع مرّةً فى باريس مترجماً بالفرنسوية، وأخرى فى تركيا.

بـل قال الإمام الوصىّ اميرالمؤمنين على عليه‌السلام: «لوشئت لأوقرت اربعين بعيراً من شرح بِسم‌الله. و قد روى ابن عبّاس عنه ـ عليه‌السلام ـ أنّه شرح له فى لـيلة واحدة من حين أقبل ظلامها إلى حين أسفر صباحها و أطفىء مصباحها فى شـرح الـباء من بسم‌الله ولم يتعدّ إلى السّين، و قال: لوشئت لأوقرت أربعين و قراً من شرح بسم‌الله؛ و فى بعض النسخ «بعيراً بدل و قراً».

كـيف لا وقـد سمعـت مـن بعـض أساتذتى ـ رضوان‌الله عليه ـ أن عبدالكريم الجيـلى و كـان مـن اكابر العلماء قد صنّف فى شرح كريمة بسم‌الله الرحمن الرحيم

كـتاباً بلـغ إلى تسـعة عشـر مجلّـداً بعـدد حروف البسملة. فما ظنّك بالذى كان سرّالأنبياء و العالمين أجمعين أعنى به الإمام الوصى علياً عليه‌السّلام.

وقـد ذكـر المفسّر الكبير سلطان محمدالجنابذى ـ رضوان‌الله عليه ـ فى تفسيره القـويم القـيّم: «بـيان السـعادة فى مقامات العبادة» وجوهَ الإعراب والقراءات فى الآيـات الخمـس مـن أول السـورة الثانـية من القرآن من «الم» إلى «أُولئك هم المفلحون» بلغت تلك الوجوه إلى «١١/٤٨٤/٢٠٥/٧٧٠/٢٤٠» وجهاً. ثم قال:

وهذه هى الوجوه الشـائعة التى لاشذوذ لها ولا ندورولا غلق فيها، وأمّا الوجوه الضـعيفة التى فيها إما ضعف بحسب المعنى أو غلق بحسب اللفظ أو يُورث التباساً فى‌المعـنى ـ و قـد رأيت بعض من تعرّض لوجوه الإعراب ذكر أكثرها و ترك اكثر هـذه الوجـوه القويّـة الشائعة ـ فهى أيضاً كثيرة تركناها، وكذا تركنا الوجوه التى فيها شوب تكرار مثل كون الأحوال مترادفة و متداخلة.

وقـد ذكـرنا هذه الوجوه فى‌الآية الشريفه مع التزامنا فى هذاالتفسير الاختصار وعـدم الـتعرّض لتصريف الكلمات و وجوه الإعراب و القراءات تنبيهاً على سعة وجـوه القـرآن بحسب اللفظ الدالّة على سعة وجوهه بحسب المعنى التى تدلّ على سعة بطون القرآن و تأويله...».

وقال ابوطالب المكّى (المتوفّى ٣٨٦ هـ) فى قوت القلوب (ط مصر ـ ج ١ ـ ص ١١٩): «أقـلّ ما قيل فى العلوم التى يحويها القرآن من ظواهر المعانى المجموعة فيه أربعـة و عشرون الف علم و ثمانمأة علم، إذ لكلّ آية علوم اربعة: ظاهرو باطن و حـدّ و مطلع. و قد يقال إنّه يحوى سبعةً و سبعين الف علم و مأتين من علوم: إذ لكـلّ كلمة علم و كل علم عن وصف فكلّ كلمة تقتضى صفة و كلّ صفة موجبة أفعالاً حسنةً و غيرها على معانيها فسبحان الله الفتّاح العليم».

ونقـل فـيه عـن ابن مسعود أنه قال: «من أراد علم الأولين والآخرين فليثوّر القـرآن» (المصـدر ـ ص ١٠٣). و لكتابـنا الفارسى «انسان و قرآن» شأن عظيم فى هـذه المسـائل العرشيّة. و قد قال إمام الملك والملكوت جعفرالصادق ـ عليه‌السلام ـ:

«والله لقـد تجلّـى اللهُ ـ عـزّوجلّ ـ لخلقه فى كلامه ولكن لايُبصرون» (قوت القلوب لأبى طالب المكّى ـ ط مصر ـ ج ۱ ـ ص ۱۰۰)؛ ومثله مروى عن الإمام الوصى عليه عليـه‌السلام (عوارف المعارف للسهروردى ـ ط ۱ ـ ص ۲۶). ثم اعلم أن رسـالتنا الفارسـية المطـبوعة الموسومة بـ «انسان و قرآن» باب من ابواب الرحمة الرحيميّة فى المقام، والله سبحانه فتّاح القلوب ومنّاح الغيوب.

ص ۱۰۵ ـ س ۱۰، قولـه: «بـل يـرون جـميع الموجـودات فى تلـك النقطة الواحـدة» يعـنى أنّ المـراد مـن النقطة هو ذاته تعالى شأنه فإنّ بسيط الحقيقة أى الـنقطة كـلّ الأشياء كما فى فتوحات الشيخ الاكبر محيى‌الدين، و فى أوائل مفاتيح الغيب للمصنّف.

وفى اول رسـالة «الكهـف والرقـيم فى شـرح بسـم‌الله الرحمن الرحيم» للشيخ عبدالكريم الجيلانى: ورد فى الخبر عن النبى ـ صلّى‌الله عليه وآله وسلّم ـ أنه قال: كل ما فى‌الكتب المنزلة فهو فى القرآن. وكلّ ما فى القرآن فهو فى الفاتحة وكلّ ما فى الفاتحة فهو فى بسم‌الله الرحمن الرحيم.

و ورد كـلّ مـا فى بسم‌الله الرحمن الرحيم فهو فى‌الباء، و كلّ ما فى الباء فهو فى الـنقطة الـتى تحت الباء. وقال بعض العارفين: «بسم‌الله الرحمن الرحيم من العارف بمنزلة كن من الله. إلى أن قال الجيلى:

واعلم أن النقطة التى تحت الباء أول كلّ سورة من كتاب الله تعالى لأن الحرف مركّـب من النقطة ولابدّ لكلّ سورة من حرف أوّلها، و لكلّ حرف نقطة هى أوله فلـزم من هذا أن النقطة أول كل سورة من كتاب الله تعالى، ولمّا كانت النقطة كما ذكرنا وكانت النسبة بينها و بين الباء تامّة كاملة كان الباء فى اول كلّ سورة للزوم البسـملة فى جميع السورة حتّى سورة براءة فان الباء أول حرف فيها فلزم من هذا أن كـلّ القرآن فى كل سورة من كتاب‌الله تعالى لما سبق من الحديث أن كلّ القرآن فى‌الفاتحة وهى فى البسملة و هى فى الباء و هى فى النقطة.

ولنا فى المقام اشارات فى اثرنا المنظوم بالفارسية المسمّى بـ «دفتر دل» و بعض

الأبيات من الفصل الخامس منه مايلی:

به بسم‌الله الرحمن الرحيم است — سراسر آن‌چه قرآن كريم است
بود هر دفتر دل در حد دل — از اين دل تا دل انسان كامل
ندارد فاتحه حدّو نهايت — چه قرآن اندر و باشد بغايت
بود بسم‌الله اين سوره برتر — ز بسم‌الله سورتهای ديگر
بود فاتحه در بسم‌الله خويش — كه از بسم‌الله ديگر بود بيش
بود خود بسمله در نقطه با — كه نقطه هست اصل كلّ اشياء
ولی اين نقطه كتبی نمود است — از آن نقطه كه خود عين وجود است
چو نقطه آمد اندر سير حبّی — پديد آمد از او هر قشر و لُبّی

الى آخرالأبيات فراجع. و قد استوفينا البحث عن هذه المسائل العرشية فی رسالتنا الفارسية الموسومة بـ «انسان و قرآن» ـ ص ١٥١ ـ و إن شئت فراجعها و فی مادة «حرف» من سفينة البحار عن أبی عبدالله عليه‌السلام قال: علّم رسول الله ـ صلّی‌الله عليه وآله ـ عليّاً عليه‌السلام حرفاً يفتح ألف حرفٍ كلّ حرف منها يفتح ألف حرف.

ص ١٠٥ ـ س ١٨، قوله: «وما حدث فيه...» ای و ما حدث فی عالم الظلمة من مدّ الخ.

ص ١٠٥ ـ س ١٩، قوله: «هل هی عينها» ای الأمر هو اتحاد الادراك و المُدْرِك والمُدْرَك. و قد استوفينا البحث عن ذلك فی كتابنا المسمی بـ «دروس اتّحاد عاقل بمعقول» بالفارسية، و قد طبع عدّة مرّات.

ص ١٠٦ ـ س ١٦، قوله: «فی تحقيق قول النبی ـ صلی‌الله عليه وآله وسلّم ـ: إنّ للقرآن ظهراً و بطناً و حدّاً و مطلعاً...» المقدّمة الرابعة من التفسير الصافی من طريق العامّة عن النّبی ـ ص ـ: انّ للقرآن ظهراً و بطناً و حدّاً و مطّلَعاً. و عنه ـ ص ـ: انّ القرآن أنزل علی سبعة أحرف لكل آية منها ظهر و بطن و لكلّ حدّ مطلع. و فی رواية و لكلّ حرف حدّ و مطلع. و عنه ـ ص ـ: انّ للقرآن ظهراً و بطناً و لبطنه إلی سبعة أبطن.

وعن أميرالمؤمنين ـ عليه‌السلام ـ ما آية إلاّ ولها اربعة معانى ظاهر و باطن و حدّ و مطلع فالظاهر التلاوة و الباطن الفهم و الحدّ هو أحكام الحلال والحرام و المطّلع هو مراد الله من العبد بها. انتهى ما أردنا نقله منه.

وفى قوت القلوب للمكّى ـ ج ۱، ص ۱۰۷ ـ: فى الخبر عن ابن مسعود ـ انّ للقرآن ظهراً و بطناً و حداً و مطلعاً؛ فنقول: فظهره لأهل العربية، و باطنه لأهل اليقين، و حدّه لأهل الظاهر، و مطلعه لأهل الإشراف و هم العارفون المحبّون، والخائفون اطّلعوا على لطف المطّلع بعد أن خافوا هول المطّلع ـ فكانوا لديه مقرّبين إذكانوا به شاهدين وأفاد بعضهم بقوله: فظهره ما يفهم بسبق الذهن اليه، و بطنه المفهومات اللازمة للمفهوم الأوّل، وحدّه ما ينتهى اليه ادراك الفهوم، و مطّلعه ما يدرك على سبيل الكشف والشهود من الأسماء الإلهيّة و الإشارات الرّبانيّة.

و قال النبى ـ ص ـ: يرى الشاهد مالا يرى الغائب فمن حضر شهد، و من شهد وجد، و من وجد وحّد، و من وحّد عزّز؛ و من غاب عمى، و من عمى فقد، و من فقد نسى، و من نسى فقد نسى.

وفى المقدمة الرابعة المذكورة أيضاً عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنه قال: كتاب الله على أربعة أشياء: العبارة والإشارة و اللطائف و الحقائق؛ فالعبارة للعوام، والإشارة للخواصّ، واللطائف للأولياء، و الحقائق للأنبياء.

والمطّلع: المأتى. يقال: أين مطّلع هذا الأمر أى ما تأه، هو موضع الاطّلاع من إشراف إلى انحدار. و فى‌الحديث من هول المطّلع شبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك كما فى صحاح الجوهرى. و فى النهاية الأثيريّة فى ذكرالقرآن لكلّ حرف حدّ و لكلّ حدّ مطّلع أى لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه، و المطّلع مكان الاطّلاع من موضع عالٍ. أقول: الحديث مذكور فى الكافى مروىّ عن الإمام المجتبى ـ عليه‌السلام ـ والمطلع مفاده ما بينه الإمام أميرالمؤمنين عليه‌السلام محمدبن الحنفيّة بقوله: اقرأ وارق، فراجع الوافى، و تعليقاتنا على‌الفصل الأول من مصباح الأنس لابن الفنارى.

و فى الأحاديث القدسية انّ فى جوف بنى آدم لمضغة و فى المضغة قلباً و فى القلب فؤاداً و فى الفؤاد سرّاً و فى السرّ خفيّاً و فى الخفى أخفى و أنا الأخفى، الحديث؛ و يستفاد منه أن مقام الأخفى المصدوق للأنانية الأحدية لم يكن داخلاً فى المراتب لأنّ مرتبة الواحديّة آخر مراتب سير السّالكين فتدبّر.

ص ١٠٦ ـ س ٢٢، قوله: «منفوضة عنها اللواحق الغريبة» نعم ما أفاد الشيخ الرئيس فى الفصل التاسع عشر من النّمط التاسع من الإشارات فى مقامات العارفين بقوله الرصين المتين القمين: «العرفان مبتدئٌ من تفريق و نفض و ترك و رفض...» و قال الخواجه نصيرالدين الطوسى فى الشرح: قد جمع الشيخ جميع مقامات العارفين فى هذا الفصل ـ إلى أن قال: «والنفض تحريك شئ لتنفصل عنه أشياء مستحقرة بالقياس اليه كالغبار عن الثوب...» فراجع الشرح المذكور على الإشارات بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه.

ص ١٠٦ ـ س ٢٩، قوله: «هو من خِيَرَة عالم الأمر» قال فى منتهى‌الأرب: هو خَيْرٌ منك او به است از تو؛ و اگر اراده تفضيل كنند گويند: فلانٌ خِيَرَة الناس بالهاء، و فلانة خَيْرهم بدون الهاء.

ص ١٠٦ ـ س ٣٢، قوله: «اعرفوا الله بالله...» حصل هذه المرتبة للإنسان إذا كان فانياً فى جنب نورالله القاهر. وقوله: «والرسول بالرسالة» أى بالعقل الذى يعبّر عنه بالرّسول الباطن فى عالم التكوين. و قوله: «لايمسّه إلاّ المطهّرون» اى الذين طهّروا نفوسهم عن الخبائث الماديّة و نوّروا قلوبهم بالأنوار الإلهيّة.

ص ١٠٦ ـ س ٣٥، قوله: «إلى عالم الخلق والتقدير...» أى و قبل نزوله الى عالم الخلق و التقدير العينى.

ص ١٠٧ ـ س ١٠، قوله: «طهارتهم عن حدثهم» أى فى عالم المادّة، و قوله: «او عن حدوثهم...» أى فى عوالم العقول المجرّدة. و قوله: «أو عن إمكانهم و هذه فى مرتبة علم‌الله سبحانه، و القشر من الإنسان لايفهم (لايدرك ـ نسخة) إلا القشور من القرآن.

ص ۱۰۷ ـ س ۱۱، قولـه: «و أمـا روح القـرآن و سرّه و لبّه فلا يدركه إلا أولوالالـباب...» تدبّـر قولـه سبحانه: «و تلك الأمثال نضربها للنّاس و ما يعقلها إلا العـالمون (سورة العنكبوت ـ الآيه ۴۴)»؛ و نعم ما قال العارف الرومی فی آخر المجلد الثانی من المثنوی المعنوی:

ای برادر قصّه چون پیمانه است — معنی اندروی بسان دانه است

دانه معنی بگیرد مرد عقـل — ننگرد پیمانه را گر گشت نقل

ص ۱۰۷ ـ س ۲۱، قوله: «من عند مطاع ثمّ أمين» أی جبرئيل عليه‌السلام.

ص ۱۰۷ ـ س ۲۲، قولـه: «و معنی الم و طـه ویس...»؛ واعلم أن المصنّف ـ قدّس سرّه ـ قد أفاد فی کتابه القيّم «اسرار الآيات (ط ۱ من الرحلی الحجری ـ ص ۲۵) مقالـةً مفيدة جداً فی أسـرار الحـروف المقطّعة القرآنيّة فقال: اعلم أن الأنبياء ـ عليهم‌السلام وضعوا بأمرالله حروف التهجّی أعنی حروف الجمل بازاء مراتب الموجودات الخ فراجع. و فی‌الفصل السابع عشر من اثرنا المنظوم بالفارسی المسمی بـ «دفتر دل» أشرنا إلی مـا رزقنا الله سبحانه من علم الحروف و فهم أسرارها فقلت فی ذلك:

به بسـم‌الـرحمن الرحـيم اسـت — کنوزی کـان الـف ولام و مـيم است

بسه چـندين سـوره قـرآن انـور — حـروفی را همـی بـينی مصـدّر

حروفـند و ز آيـات رموزنـد — اشـاراتی بـه اسـرار و کـنوزند

سـخنها گفـته شـد بسـيار پرمغـز — بـه حـلّ يـك بـه يك اين أحرف نغز

مرا مـيدان بحث ايـن‌جا وسيع است — که در اين صـنعتم صنع صـنيع است

ص ۱۰۷ ـ س ۲۳، قولـه: «وهی الحروف المقطّعة...» وهی بسائط الوجودات الخ. وقوله: «علی طريقة الرمز و الإشارة» نعم ما قال العارف الحافظ: «با مدّعی مگوييد اسرار عشق و مستی...» و قلت فی قصيدة «ينبوع الحياة»:

رموزُ کنوزٍ کلّ ما فی الشريعة — فـلابدّ فيها من علوم غريزة

ولابدّ فيها من صفاءِ السَّريرةِ — ومقعدِ صدقٍ عندَ ربِّ البريّةِ

ص ١٠٧ ـ س ٢٨، قوله: «لقد كنّا حروفاً عاليات...» قال العارف الحافظ:

من ملك بودم و فردوس برين جايم بود   آدم آورد در ايـن دير خـراب آبادم

ص ١٠٧ ـ س ٣٣، قوله: «إن أوّل ما يرتسم فى لوح القارى...» اقول إن اول مـا يرتسـم فى لوح القارى المبتدى هو كما أفاده المصنّف ـ قدّس سرّه ـ ، ولكنّ أوّل مـا يرتسـم فى لـوح السـالك المبـتدى هو ما اشرنا اليه فى رسالتنا المطبوعة المسمّاة بـ «انسان در عرف عرفان» فتدبّر و توجّه إلى نفس صاحب العصمة و ميّزه عن غيره، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ١٠٨ ـ س ٥، قوله: «حتى نسافر معك» و ذلك لأن يدالله مع الجماعة.

ص ١٠٨ ـ س ٩، قولـه: «لم يسـمع حـرفاً مـن حروف القرآن» أى بسماعٍ باطـنّى كمـا نقـل مـن قول الإمام عليه‌السلام لبعض المخالفين: والله ما ورثّك الله حرفاً من حروف القرآن.

ص ١٠٨ ـ س ١٥، قولـه: «فصـل فى نعـت القرآن...» راجع الفاتحة الأولى من المفتاح الأول من مفاتيح الغيب للمصنّف ـ قدّس سرّه ـ (ط ١ من الحجرى ـ ص ٣).

ص ١٠٨ ـ س ٢۴، قوله: «من الطيور السماوية...» هى طيور نفوس الآدميّين و هـى المسـماة بالحمامة المطوّقة، و باب الحمامة المطوّقة أحد الأبواب من كتاب كلـيله و دمـنه؛ و كـتاب مـنطق الطير للعارف العطّار النيسابورى قمين فى المقام، وإنّمـا الغـرض الأصـلى أصـطياد طيور نفوس الآدميين و هى المسماة بالحمامة المطوّقة برزق مخصوص سماوى من اغتذى به يفهم منطق الطير كلّه؛ قوله سبحانه: «وتلك الأمثال نضربها للنّاس و ما يعقلها إلاالعالمون» ـ العنكبوت ـ ۴۴).

ص ١٠٨ ـ س ٢۶، قوله: «ما للعميان...» العميان كالطغيان جمع الأعمى.

ص ١٠٩ ـ س ٢، قوله: «فهكذا كان أول هذا الأمر و آخره» كأنه إشارة إلى حديث «الإسلام بد أغريباً و سيعود كما كان ـ كما بدء خ ل ـ فطوبى للغرباء.

ص ١٠٩ ـ س ٣، قولـه: «بحسب ما يسّرلك» و فى نسخة «بحيث ما يسّرلك» فما نافية.

ص ۱۰۹ ـ س ۷. قولـــه: «فإذا ضاق الطريق و صار أحدّ من السيف و أدقّ مـن الشـعر...» نكتتان من كتابنا «الف نكتة و نكتة» في بيان الصراط و أنّه أحدّ مـن السـيف و أدقّ مـن الشـعر، إحديهما النكتة ۴۸۱ بالإيجاز، والأخرى النكتة ۸۶۷ بالشرح و التفصيل؛ والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۱۰۹ ـ س ۱۲. قولـــه: «ولذلـك لمـا قـيل للـنبيّ ـ ص ـ إن عيسـى ـ علـيه‌السـلام ـ يقال إنه يمشى على الماء...» الحديث الثالث من باب الحسد من كـتاب الايمان و الكفر من أصول الكافي المعرب باعراب الراقم و تصحيحه «ـ ج ۲ ـ ص ۲۳۱ ـ بالإسناد عن داود الرقى قال سمعتُ أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: اتقـوالله ولا يحسـد بعضـكم بعضـاً، إن عيسى بن مريم كان من شرايعه السَّيح فى الـبلاد، فخـرج فى بعض سَيْحه و معه رجلٌ من أصحابه قصيرٌ و كان كثيراللزوم لعيسـى ـ عليه‌السلام ـ فلمّا انتهى عيسى الى البحر قال: بسم‌الله، بصحّة يقين منه فمشـى عـلى ظهرالماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسي ـ عليه‌السلام ـ جـازه: بسـم‌الله، بصحّة يقين منه فمشى على الماء و لحق بعيسى ـ عليه‌السلام ـ فدخلـه العُجْبُ بنفسه، فقال: هذا عيسى روح‌الله يمشى على الماء وأنا أمشى على المـاء فمـا فَضْـلُهُ عَـلىَّ؟ قـال: فَرُمس فى الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخـرجه ثم قال له: ما قلت يا قصير؟ قال: قلتُ هذا روح الله يمشى عَلى الماء و أنـا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عُجب،فقال لـه عيسي: لقد وضعت نفسك في غيرالموضـع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلتَ فتُبْ إلى الله عزّوجلّ ممـا قُلـتَ؛ قال: فتاب الرجُل و عاد إلى مرتبته التى وضعه الله فيها، فاتّقوا الله ولا يحسدنّ بعضكم بعضاً».

ص ۱۰۹ ـ س ۱۳. قولـه: «ولذلك لما قيل للنبى ـ ص ـ ...» قد فسّر بعضهم المـاء في الحديـث بالملكوت، و الهواء بالعقول، فقال: ولذلك لمّا قيل للنبيّ ـ ص ـ إن عيسـى ـ ع ـ يقـال إنه يمشى على الماء أى الملكوت، فقال ـ ص ـ : لوازداد يقيناً لمشى على الهواء أى العقول، فتدبّر.

ص ١٠٩ ـ س ١٥، قولـه: «فصل فى الإشارة الى نسخ الكتب و محوها...» لنا رسـالة كـريمة جداً فى بيان ما يجب أن يقال فى نسخ الكتب و محوها أعرضنا عن نقلها خوفاً للإطالة. والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ١١٠ ـ س ٢، قولـه: «فصل فى ذكر القاب القرآن و نعوته...» اعلم أن كتابنا الفارسي الموسوم بـ «*انسان و قرآن*» فى الحقيقة و الواقع شرح و بيان لما استجنّ فى هذا الفصل الرصين المتين، و الله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ١١٠ ـ س ١٢، قوله: «ومنها الحق...» و سيأتى فى آخر هذا الفصل قوله: «و منها الميزان»، و أقول: قد جاء فى ديوانى المطبوع ثلاثة و عشرون بيتاً بالفارسية فى الحقّ و الميزان، منها مايلى (ص ١٨٩):

حقّ و ميزان در عدد يكسان بود آرى آنچه حق بود ميزان بود
هرچه ميزان است آن عين حق است هر دو از يك اصل مصدر مشتق است
مصدرى كو صرف‌عدل‌است و وسط نى بود تفريط در وى نى شطط
ره ندرد باطل اندر صنع حق حق بود ميزان عدل ما خلق
در قبال حق ضلال و باطل است كان زهوق بى اساس و زايل است
جز حق اندر انفس و آفاق چيست؟ غير ميزان اندرين نه طاق چيست
آنچه بينى كاندرين‌ارض وسما است براساس حق و ميزانى بپاست
آدمى را حقّ و ميزانى بود تا كه اندر راه انسانى بود الخ.

ص ١١٠ ـ س ٣، قولـه: «ولقد آتيناك سبعاً من المثانى...» راجع رسالتنا الكريمة فى تفسير كريمة «بسم‌الله الرحمن الرحيم.

ص ١١١ ـ س ٩، قولـه: «ولا يعرض على ذواتها إيثار طار...» أى لايعرض على العلل العالية اختيار عارض و جديد ولا إرادة زائدة الخ.

ص ١١١ ـ س ٢۶، قوله: «بل فيه شوب شريّة...» فى غزل من ديوانى معنون بـ «*سوز سحرگاهى*»: (ص ٣٩۴):

منبع خیر یکی و صُوَر اسمائی

آن یکی راه و دگر فتنهٔ گمراهی را

خیر محض است و محال است که شرّ بعرض

نبود در اثر صنع یَدُ اللهی را

ص ۱۱۱ ـ س ۳۰، قولـه: «والدلیل علیه...» راجع المقالة الخامسة من شرح حکمة *الإشراق* ـ ط ۱، ص ۵۲۰ ـ.

ص ۱۱۲ ـ س ۳، قولـه: «لکان الشر غیر شرّ...» و ما فرض من وجوده رفعه فلیس بموجود.

ص ۱۱۲ ـ س ۵، قولـه: «والتشویه فی الخلقة» فی نهایة ابن اثیر: شاهت الوجوه أی قبحت، یقال للمرأة القبیحة الشوهاء، و رجل أشوه و امرأة شوهاء. و إن شئت فراجع الفصل السادس من المقالة التاسعة من الهیات الشفاء.

ص ۱۱۲ ـ س ۶، قولـه: «لافقد لمبدءٍ ما و سببٍ ما» و إلا لکان إما شراً لنفسه أو لغیره و لیس فلیس ـ شرح حکمة الإشراق ـ.

ص ۱۱۲ ـ س ۱۱، قولـه: «بل بالقیاس الی هذا الشیء...» ای بالقیاس إلی إدراك أمر عدمی. وقولـه: «ولیس شراً بالقیاس الیه» ضمیر الیه راجع الی هذا الشیء أی إلی أمر عدمیّ.

ص ۱۱۲ ـ س ۱۵، قولـه: «کالبرد المفسد للثمار» ای بالنسبة إلی صاحب‌الثمار. و قوله: «من حیث إنه یدرك لذاك» لذاك إشارة الی فقد کماله.

ص ۱۱۲ ـ س ۲۰، قولـه: «بل الذی تدرکه هذه القوّة» أی القوّة اللمسیّة هو عدم الصحّة الخ.

ص ۱۱۳ ـ س ۲، قولـه: «والفرض من ذکر هذه الأمثلة...» هذا ردّ لقول الفخرالرازی حیث ذکر أنّ الحکماء لم یبرهنوا أنّ الوجودات خیرات محضة.

ص ۱۱۳ ـ س ۵، قوله: «اعلم أن هاهنا إشکالاً معضلاً...» قد تقدّم ذکر هذا الإشکال و حلّه و لطائف إشاراتنا فی بیان الإشکال و حلّه فی الفصل الخامس من

القسم الثالث من الجواهر و الأعراض، و ان شئت فراجع فى بيان تفصيل مطالب هذا البحث شرح العين الثامن عشر من كتابنا «*سرح العيون فى شرح العيون*»؛ والدرس الثانى والعشرين من كتابنا «دروس اتحاد عاقل بمعقول»، و يأتى البحث عن ذلك ايضاً فى اول الفصل التاسع و العشرين من الباب الحادى عشر من كتاب النفس.

ص ۱۱۳ ـ س ۶، قوله: «وإن كان متعلّقه عدميّاً» ذلك لتفرّق الإتصال.

ص ۱۱۳ ـ س ۹، قوله: «لو كان التفرّق حاصلاً بدون الألم» و ذلك كما فى النّبات المقطوع. وقوله: «ولو فرض تحقّق هذا الألم من غير حصول التفرّق...» و ذلك كما فى النوم.

ص ۱۱۳ ـ س ۱۱، قوله: «إن أرادوا أن منشأ الشريّة هوالعدم...» اى الواسطة فى الثبوت.

ص ۱۱۳ ـ س ۱۵، قوله: «بل حضور ذلك...» أى حضور ذلك المنافى العدمى و وجوده هوالألم بعينه الخ. وقوله: «وان كان نحواً من العدم...» اى نحواً من عدم الاتّصال عمّا من شأنه ذلك.

ص ۱۱۳ ـ س ۲۴، قوله: «فلو كان الجسم موجوداً...» أى فلو كان الجسم موجوداً حيّاً عند انفصاله شاعراً بتفرّق اتصاله كان له ـ أى كان تفرّق اتصال الجسم للجسم غاية الشريّة التى لايتصوّر فوقها شريّة شىء اى شريّة لشىء أى للجسم لأنه يثبت عدمه له أى يثبت عدم الجسم للجسم عند وجوده أى عند وجود تفرّق اتّصاله. وقوله: «بقدر تعلقها و اتحادها» اى بقدر تعلّقها به و اتحادها معه.

ص ۱۱۳ ـ س ۲۸، قوله: «فتأمل يا حبيبى...» هذا تصريح بأنّ الشرور منحصرة فى الموادّ ولا توجد فى العقول.

ص ۱۱۳ ـ س ۳۲، قوله: «للكمال الذى هيّئت له» أى هيّئت المواد للكمال.

ص ۱۱۴ ـ س ۲، قوله: «للنبات المصيب لكماله» المصيب صفة للنّبات.

ص ۱۱۴ ـ س ۱۱، قوله: «و من قاعدة الإمكان الأشرف...» سيجيىء البحث عن قاعدة الإمكان الأشرف فى الفصل السابع من الموقف التّاسع.

ص ۱۱۴ ـ س ۲۱، قوله: «والجوارح المفترسة» شكاريان از مرغ و دد، جمع جارجه است، منتهى‌الأرب و صحاح‌اللغة.

ص ۱۱۴ ـ س ۲۴، قوله: «من القسم المذكور...» اى من القسم المذكور من اقسام الممكنات.

ص ۱۱۴ ـ س ۲۶، قوله: «وكون النفوس أخسّ منها» أى أخسّ من العقول.

ص ۱۱۴ ـ س ۳۱، قوله: «فالتضاد فى هذاالعالم الحاصل...» الحاصل صفة للتضاد، ولعلّ العبارة كانت هكذا: «فالتضاد الحاصل فى هذا العالم سبب دوام الفيض». و سيأتى فى آخرالفصل الخامس التالى لهذا الفصل: لولا التضاد ما صحّ دوام الفيض من المبدء الجواد.

ص ۱۱۴ ـ س ۳۵، قوله: «وكما لايمكن أن يجعل الفاعل الاشكال الكرية متراصّة دون خلل...» تراصّ بتشديد صادبيكديگر چسبيدن مردم در صف. و فى منتهى الأرب: رصّ الشىء برهم چفسانيد يكيرا با ديگرى و استوار كرد. و رصّت الدجاجة بيضتها: برابر نهاد بيضه‌ها را بمنقار خود. تراصُصْ مر يكديگر چفسيدن مردم در صف، يقال تراصّوا فى الصّف: إذا تلاصقوا و انضمّوا.

ص ۱۱۵ ـ س ۱، قوله: «و ما ينحل هى اليه...» ضمير هى راجع الى المربّعات، و ضمير اليه راجع إلى ما.

ص ۱۱۵ ـ س ۱۲، قوله: «إلى أن ينتهى إلى مادّة مشتركة...» وهى الهيولى الأولى.

ص ۱۱۵ ـ س ۱۹، قوله: «لذواتها...» أى واستحال أن تكون للقوى الفعّالة لذواتها و طبائعها افعال متضادّة الخ.

ص ۱۱۵ ـ س ۲۳، قوله: «فى كنف السلامة» أى فى حيّزها. و قوله: «فلأنّ أنواعاً كثيرة...» كالمركّبات التى تكون النار جزءً من العناصر.

ص ۱۱۵ ـ س ۳۲، قوله: «قال المحقّق الطوسی ـ ره ـ ...» راجع شرحه علی‌الفصل الحادی والعشرین من النمط السابع من اشارات الشیخ الرئیس بتصحیحنا و تحقیقنا و تعلیقاتنا علیه.

ص ۱۱۵ ـ س ۳۵، قوله: «لتکمیل المادّة بابداع تلك الصور فیها» أی بایجادها لا الابداع بمعناه الإصطلاحی الحکمی.

ص ۱۱۶ ـ س ۱، قوله: «قدّر بلطیف حکمته...» جواب لمّا کان فی قوله المقدم: «اقول فی تقریره لمّا کان جمیع صور الموجودات الکلّیة و...» والعبارة فی نسخة مصحّحة هکذا: قدّر بلطیف حکمته زماناً غیر منقطع فی الطرفین یخرج فیه تلك الأمور من القوّة الی الفعل واحداً بعد واحد فتصیر الصور فی جمیع ذلك الزمان موجودة فی موادّها و المادّة کاملة بها.

ص ۱۱۶ ـ س ۳، قوله: «فی موادّها الخارجیة مفصّلة...» أی بعد حصول شرائطها مفصّلة واحداً بعد واحد.

ص ۱۱۶ ـ س ۴، قوله: «والجواهر العقلیة و ما معها...» فی نسخة موجودة من‌الأسفار عندنا تعلیقة مخطوطة فی المقام هکذا: لمّا ثبت ممّا تقدّم أن تعقّل الأوّل تعالی للمعلول الأوّل هو نفس وجود المعلول الأول و کذا فی سائر الجواهر بأعیانها لا بصور غیرها فلیس فیها تعدّد بالوجود العلمی والعینی حقیقة لکن التعدّد بحسب الاعتبار فانّها إذا أخذت من حیث المجموع و کونها عالماً عقلیاً واحداً تکون موجودة بالقضاء أی الإجمال، و اذا اعتبرت من حیث مراتبها الشدیدة و غیرها تکون موجودة بالقدر العینی أی التفصیل و هی بخلاف الجسمانیات فإن لها صوراً فی الجواهر من حیث هی معقولة، و وجوداً عینیاً مغائراً للعلمی فلها تعدّد فی القضاء و قرینه حقیقة لابصرف الفرض والإعتبار فافهم.

ص ۱۱۶ ـ س ۴، قوله: «والجسمانیة وما معها...» ای الجواهر الجسمانیّة و ما معها من الأعراض موجودة فیهما مرّتین.

ص ۱۱۶ ـ س ۱۰، قولــه: «وكان غيرجائز خروج...» اى و كان غير جائز خــروج جمـيع الممكــن مــن الــنفوس الغير المتناهية فيها أى فى‌الهيولى دفعة دون الأبدان ولا مع الأبدان الغير المتناهية فبحسب الأدوار الخ.

ص ۱۱۶ ـ س ۱۲، قولـه: «لولا التضادّ لما صح الكون والفساد» و سيأتى بعد أسطر قوله: «لولا التضاد ما صحّ دوام الفيض من المبدء الجواد و قد مضى فى اول الفصل الرابع من هذا الموقف أيضاً قوله: «لولا التّضاد ما صحّ حدوث الحادثات»، ولنا رسالة فى لولا التضاد لكنها لم يطبع بعدُ، و نكتفى هاهنا بنقل ما أشرنا اليه فى النكــتة ۹۴۸ من كتابنا المطبوع «هزار و يك نكته» اى «الف نكتة و نكتة» وهى مايلى:

«نكته ۹۴۸ شيخ رئيس در فصل هفتم فن دوم طبيعيات شفاء ـ ط ۱، ج ۱، ص ۱۷۷ ـ نقــل كــرده اســت كه تضادّ مبدأ فيض وجود وجود است، و نيز در فصــل ششــم مقالــه ســوم إلهيّات شفاء كه در بحث تقابل است به مضادّه أولى إشــارتى نمــوده اســت آن‌جا كه گويد: «وأمّا القدماء فقوم جعلوا هذا التقابل من العدم و الملكة و جعلوها هى المضادّة الأولى ـ ط ۱، ج ۲، ص ۹۰ ـ، و محشّيان شفاء در بيان مضادّه أولى كه تضادّ سبب فيض وجود است بياناتى مفيد دارند.

مــولى صــدراء در فصل چهارم موقف هشتم إلهيّات أسفار گويد: لولا التضاد ما صحّ حدوث الحادثات، و در فصل پنجم موقف ياد شده گويد: لولا التضادّ لما صحّ الكون و الفساد؛ و نيز: لولا التضادّ ما صحّ دوام الفيض من المبدأ الجواد.

و عارفــان فرموده‌اند كه اسماء حق‌تعالى جمالى است كه جنّت مظهر آنست، و جلالى است كه نار مظهر آنست لذا دار آخرت به جنّت و نار قسمت شده است، و شــئون حــق اقتضاى هدايت و ضلالت دارد. (فصوص‌الحكم، فصّ ابراهيمى و شرح قيصرى بر آن ـ ج ۱، ص ۵۳۷، بتصحيح و تعليقات نگارنده ـ).

حال از مضادّه أولى در آدم و شيطان، و از بحث تضادّ مطلقا در نور و ظلمت و خــير و شــرّ و سعادت و شــقاوت و نكاح سارى در اشياء و لطف و قهر و

وجود و عدم و از این‌گونه مسائل تدبّر بنما».

ص ۱۱۶ ـ س ۱۴، قولـه: «و من ضرورة التفاعل بينها...» خبر مقدّم، وقوله: «تضادّها» مبتدء مؤخّر.

ص ۱۱۶ ـ س ۱۷، قولـه: «ومن تأمل فى أمرالموت...» أى ومن تأمّل فى أمر الموت الذى يعدّه الجمهور أى عامّة النّاس من أقوى انحاء الشرور لعلم أن فيه أى فى أمر الموت خيراً كثيراً لانسبة لشريّته اى لشريّة الموت إليه أى إلى الخير الكثير يصل ذلك الخير الكثير الى الميّت و إلى غيره.

وقـد أجـاد الشـيخ الرئيس فى الفصل الرابع و العشرين من النمط العاشر من الاشـارات بقولـه: «العارف شجاع و كيف لا وهو بمعزل عن تقيّة الموت»، و قال العارف الرومى:

مرگ اگر مرد است گو نزد من آی　　　تا در آغوشش بگیرم تنگ تنگ
مـن از او عـمرى ستانم جـاودان　　　او زمـن دلقى ستاند رنگ رنگ

و سيأتى استيفاء البحث عن الموت و الفوت و الوفاة فى سفر النفس ان شاءالله تعـالى. و قولـه: «وضاق المكان...» و ذلك لأنه لولا الموت لكانت الأرض لاتسع أفـراد الإنسـان، و ينبغى فى‌المقام التدبّر فى رسالتنا المصنوعة فى «الرتق و الفتق» جداً.

ص ۱۱۶ ـ س ۲۱، قولـــه: «إذ كـان هذا غير ممكن...» هذا اشارة الى قوله: «على وجه لايعتريه شرّ أصلاً». و يعنى بقوله هذا القسم من الوجود القسم الثانى.

ص ۱۱۶ ـ س ۳۲، قولـــه: «وأجيب عن هذا بأن أحوال الناس فى العقبى...» راجـع الفصـل الـرابع و العشرين من النمط السابع من اشارات الشيخ الرئيس، و شـرح المحقق نصيرالدين الطوسى عليه بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه: «وهم و تنبيه: و لعلّك تقول إن اكثرالناس الغالب عليهم الجهل و طاعة الشهوة و الغضب...».

ص ۱۱۷ ـ س ۳، قولـه: «قال الشيخ الرئيس فى الإشارات...» قال فى الفصل الخـامس و العشـرين مـن الـنمط السـابع مـن الاشارات، فراجع شرح الخواجه

نصیرالدین الطوسی بتصحیحنا و تعلیقاتنا علیه. وقوله: «باتكة» أی قاطعة لعصمة النجاة. وقوله: «ضرب من الجهل» ای الجهل المركّب. وقوله: «وقفاً على عدد» أی البالغين فی العلم و العمل مثلاً.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۰، قوله: «هوالكمال الأول» كصورة السيف مثلاً، و قوله: «والثانی» كحدّة السيف مثلاً.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۴، قوله: «قال الشيخ فی الشفاء: اعلم أن الشرّ الذی...» قال فی الفصل السادس من المقالة التاسعة من الهيات الشفاء: اعلم أن الشرّ الذی هو بمعنى العدم أی زوال الحياة إمّا أن يكون شراً بحسب أمر واجب كالحياة أونافع قريب من الواجب كالبصر. وقوله: «بل شراً بحسب الأمر الذی هو ممكن فی‌الأقل» كعلم الهندسة للانسان المستعدّ له. وقوله: ولا مقتضى له من طباع الممكن هو فيه» ضمير له راجع الى ما فی قوله على سبيل ما هو فضل من الكمالات؛ و ضمير هو راجع الى ما فی قوله على سبيل ما هو فضل من الكمالات؛ و ضمير فيه ـ راجع الى طباع الممكن؛ اى ولا مقتضى له من طباع الممكن هو فيه حتّى يتخلّف الإقتضاء عن طبع نوعه.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۷، قوله: «هذا و ليس هو شراً بحسب النوع...» هذه جملة واحدة، كلمة هذا مبتدء و بعدها خبرها و هذا إشارة إلى نوع المستثنى. و قوله «بل بحسب اعتبار زائد على واجب النوع» كالبصر و غيره.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۸، قوله: «فی أن يعم» ای فی أن يعمّ ذلك الكمال.

ص ۱۱۷ ـ س ۱۹، قوله: «و اما قبل ذلك» أی و أما قبل ذلك أی الشوق و الإستعداد فليس مما ينبعث اليه الشیء أی النّفس فی بقاء طبيعة النوع...».

ص ۱۱۷ ـ س ۲۰، قوله: «فإذا لم يكن ما كان عدماً...» العبارة متفرعة على قوله: فليس ممّا ينبعث؛ و اسم لم يكن ضمير مستتر راجع إلى ما فی ممّا ينبعث، و «مقتضى» على هيئة اسم المفعول، أی ليس العلم المذكور من الكمالات الثانية حتى إذا لم يكن فی أمر ما أی شخص ما كان عدمه عدم مقتضى الطباع.

ص ۱۱۷ ـ س ۳۲ قولـــه: «مساوی افعالها» المساوی جمع المساءَة أی القبيح مـن الفعل او القول؛ والمساوی أيضاً العيوب والنقائص. وقوله: «المنهوم المقصّر فی الحمـية» المنهوم مريض و سير ناشده از طعام، و الحِمْية بالكسر فالسكون: پرهيز كردن.

ص ۱۱۸ ـ س ۲، قولـه: «فـانّهم مـا نفوا الغاية والغرض...» قد تقدّم البحث عن ذلك المرصد الأسنی فی الفصل الخامس من الموقف الرابع من هذا المجلّد فی الإلهيات.

ص ۱۱۸ ـ س ۶، قوله: «غير الجبر الذی...» أی الإيجاب فتدبّر.

ص ۱۱۸ ـ س ۷، قولـه: «عن كيفيّة ترتّب الأفعال من مباديها...» علی وجه الاطلاق.

وقوله: «و أن يبحث عن كيفيّة صدور الشرّ...» أی عن كيفيّة صدور خصوص الشر عمّا هو خير بالذات فينبّه الخ. وقلت فی غزل من ديوانی ـ ص ۳۹۴ ـ:

هـر دم از عـشـوة نـو نـور جـمـالـش دارد
زهره‌سان رقص‌كنان ازمه و تا ما هی را
منـبـع خـيـر يـكـی و صُوَر اسـمـائی
آن يـكی راه و دگـر فتنة گـمـراهی را
خير محض اسـت و محال اسـت كه شرّ بعرض
نـبـود در اثـر صـنـع يَدُ اللهی را

ص ۱۱۸ ـ س ۱۷، قولـــه: «نشـأ مـن الاشـتباه بـين الغاية الحقيقيّة والأمر الضروری» أی للإيصال الی الغاية.

ص ۱۱۸ ـ س ۲۰، قولـــه: «انتهـت سلسلة الأمـور الدائمة...» لكن ليست الهـيولی غايـة وجودها و أعلی منها. و قوله: «ولا يصحّ بوجه آخر...» أی يقال أوجدالله العقول لأجل فلان.

ص ۱۱۸ ـ س ۲۹، قولـــه: «إذا كانـت مـتجدّده جزافـيّة» أی زائـدة غـير ضروريّة.

ص ۱۱۹ ـ س ۸، قوله: «أوما يجرى مجراه» أى الفسق.

ص ۱۱۹ ـ س ۳۰، قولـــه: «ليُحيـلها بالتلطيف...» من الإحالة؛ وما فى بعض النسـخ: «وليجعـلها بالتلطـيف» فتصـحيف. وقوله: ليس موافقاً لطبيعة الأرض» ضمير ليس راجع الى نوع أشرف من الأرض.

ص ۱۲۰ ـ س ۳، قولـه: «يلزمه حصول أمر...» أى يلزمه حصول أمر أعلى و زوال أمر دونه.

ص ۱۲۰ ـ س ۵، قولـــه: «والحرارة العزيزيّة...» الحرارة العزيزيّة هى المقابلة للحرارة الغريبة؛ و الحرارة الغريزيّة آلة للطبيعة فى أفعالها كالجذب والدفع والهضم و غيرذلـك و إن شـئت قلـت هـى آلة للقوى كلّها، و البرودة منافية لها و لذلك تنسب إليها كدخدائية البدن. وافلاطون و غيره من أساطين الحكمة يسمّونها النار الإلهـيّة؛ و قد حكى الشيخ الرئيس فى حيوان الشفاء عن أرسطو أنه قال: الحرارة المَـنَويّة التى يقبل البدن علاقة النفس ليس من جنس الحارّ الأسطقسى النارى بل مـن جنس الحار الّذى يفيض عن الأجرام السماوية و تقوم بالمزاج فتلك الحرارة تتـبعها الحـياة الـتى لاتتـبع النّارية و بسببها صارالروح ـ يعنى الروح البخارى ـ جسـماً إلهـيّا نسـبته مـن المنى والأعضاء نسبة العقل من القوى النفسانيّة فالعقل أفضل المجرّدات، والروح أفضل الأجسام. انتهى ملخّصاً.

وتحقـيق البحـث عـن الحـرارة الغريـزيّة و نقل الآراء فيها يطلب فى الجواهر والأعـراض مـن هذاالكتاب، وإن شئت فراجع الفصل الثانى من الباب الثانى من القسم الأول فى الكيفيّات، قوله: فصل فى ماهية الحرارة الغريزيّة و انّيتها الخ.

ص ۱۲۰ ـ س ۶، قولـــه: «ليسـت مـن شـأنها...» اى ليسـت شأن الحرارة الغريـزية بـالذات نفس الإذابة والتحليل و افناء هذه الرطوبات الى أن يقع الموت كما هو مذهب الأطبّاء.

ص ۱۲۰ ـ س ۹، قولـــه: «لأن يـبدّل مركب النفس ويسوّى لـه مركباً ذلولاً برزخيّاً...» يشير بقوله هذا الى كلام الشيخ الاكبر محيى‌الدين العربى فى آخرالفصّ

اليونسي من فصوص الحكم (ط ١ من الحجرى ـ ص ٣٨٥) حيث قال: سوّى له مركباً غير هـذا المركب من جنس الدار الّتي ينتقل إليها و هى دار البقاء لوجود الاعتدال فلايموت أبداً أى لاتفرّق أجزائه الخ.

وللعلاّمـة القيصرى فى هـذا المقام من شرحه على الفصوص و فى أوّل الفصّ الالياسى منه (ص ۴١٢) بيان رشيق فى‌المزاج الروحانى فراجع.

ثمّ اعلم أن البدن الأخروي هو البدن الدنيوى بعينه و شخصه، والامتياز بينهما ليس إلاّ بالكمـال والـنقص، و تحقيق البحث عن ذلك المرصد الأسنى يطلب فى كتابنا الفارسى المسمّى بـ «اتّحاد عاقل بمعقول» والله المتعالى ولىّ التوفيق.

ص ١٢١ ـ س ٢، قولــه: «كما يفعل الحَبّال من القِنَّب...» الحبّال صيغة نسبة كالنّجار و الخَبّاز، والقِنّب فارسيه كنف.

ص ١٢١ ـ س ٩، قولــه: «بالقـياس إلى شـىء آخر يكون...» ضمير يكون راجـع الى سـبب فى قوله المقدّم: «وكلّ سبب عارض يعوقها...» والضمائر الثلاثة فى قوله: «له على البلوغ إلى كماله و تمام خيره» راجعة إلى شىء آخر.

ص ١٢١ ـ س ١٥، قولـه: «وخرمها» الضمير راجع الى الإبرة، والخرم بالفتح فالسكون أى سوراخ سوزن.

ص ١٢١ ـ س ١٨، قوله: «غيربتّية» اى غير قطعيّة؛ و غيربيّنة تصحيف.

ص ١٢١ ـ س ٢٣، قوله: «و دواعى عطب ابدانها» أى دواعى تلف أبدانها.

ص ١٢١ ـ س ٢٩، قوله: «أكلة لجيف بعض...» أكلة كطلبة جمع آكل.

ص ١٢١ ـ س ٣٠، قولــه: «عـلى القـضّ والضـبط...» القـضّ بمعنى القطع. والقبض تحريف.

ص ١٢٢ ـ س ١٠، قوله: «نزرقليل» نزر بزاء هوّز، و بذال ثخذ تصحيف.

ص ١٢٢ ـ س ٢٠، قوله: «لئلا يضيع شىء» و ما فى الطبعة الأولى: لئلاّ يضع شىء فتصحيف من الناسخ.

ص ١٢٣ ـ س ۵، قوله: «الواجب بالذات هوالمعشوق الأول...» قد أشرنا غير

مرّة الی التوحید الصمدی من أنه سبحانه هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو حسن مطلق و ما سواه سائر الی الحسن المطلق، بل الوجود الصمدی عشق و عاشق و معشوق، و فی «غزل عشق» من دیوانی ـ ص ۴۵ ـ :

معشوق حسن مطلق اگر نیست ما سواه　　یکسر بسوی‌کعبهٔ عشقش روانه‌چیست

ص ۱۲۳ ـ س ۲۰، قوله: «وفیضه علی غیره متّصلاً» أي یکون فیضه أبدیّاً. یکون قربه الی‌الله و تشبّهه به اکثر لأنّ الله سبحانه کذلك.

ص ۱۲۴ ـ س ۷، قوله: «ولذلك قلنا إنه واجب الوجود من کلّ جهة» و من هنا قال المتأله السبزواری فی الحکمة المنظومة (ج ۳ ـ ص ۵۵۷ بتصحیحنا و تعلیقاتنا علیه):

ما واجبُ وجودُه بذاته　　فواجبُ الوجود من جهاته

ص ۱۲۴ ـ س ۸، قوله: «ولا أقدم من وجوده وجود...» و ذلك لأن واجب الوجود حقیقة الوجود و لو تقدم وجود علیه لزم تقدم الوجود علی الوجود و هذا خلف؛ فقوله: «فلا فاعل له» و ذلك لأن الفاعل مقدّم بالوجود فلزم تقدم حقیقة الوجود علی حقیقة الوجود فافهم.

ص ۱۲۴ ـ س ۲۴، قوله: «حتی ینتهی إلی الأفضل الذی لا أفضل منه...» وهو العقل الکلّ الصاعد الفانی فی الحق المتعالی، ولا أفضل من العقل العقل فی هذه السلسلة الصعودیّة الإمکانیّة.

ص ۱۲۴ ـ س ۲۷، قوله: «أوله الحق وآخره الحق...» أی الفناء فیه تعالی بعدم شهود وجود و حقیقة لغیره تعالی أصلاً بل یجد الکل روابط صرفة و تعلّقات محضة و أفیاء خالصة و هو الشیء بحقیقه الشیئیة ـ ألا کلّ شیء ما خلا الله باطل ـ و إذا جائه لم یجد شیئا.

ص ۱۲۴ ـ س ۳۴، قوله: «ترجیح من غیر مرجّح» فلابدّ أن یکون لأمر خارج. و قوله: «فحق کل نوع أن ینحصر فی شخصه» أی فی شخصه الذی منشأه خصوصیّة الفاعل.

ص ۱۲۵ ـ س ۱، قوله: «قاعدة الامكان الأشرف التى مر ذكرالبرهان عليها...» بل يأتى ذكر البرهان عليها فى الفصل السابع من الموقف التاسع من هذا المجلّد فى العلم الإلهى، و نذكر بعض المطالب الرصينة هناك أيضاً.

ص ۱۲۵ ـ س ۶، قوله: «و به تقع كدبانوئية الأرض...» كدبانو لغة فارسية مركّبة من كلمتين: كدوبانو، ففى برهان قاطع: كد بفتح اول و سكون ثانى بمعنى خانه باشد، و بانو بضمّ نون و سكون و او بى‌بى و خاتون خانه و عروس را گويند؛ و كدخدا بمعنى صاحب‌خانه باشد چه كدبمعنى خانه و خدا بمعنى صاحب و مالك آمده است...».

ص ۱۲۵ ـ س ۱۱، قوله: «أما الأول...» أى كون أجرامها أفضل الأجرام؛ و قوله: «وأمّا الثانى...» أى كون أشكالها أفضل الأشكال؛ و قوله: «و أمّا الثالث...» أى كون حركاتها أفضل الحركات.

ص ۱۲۵ ـ س ۱۴، قوله: « فتحريك الأوّلين تحريك غائى...» المراد بالأوّلين على صيغة الجمع العقول المفارقة، و بالثوانى النفوس المدبّرة؛ و سيأتى قوله بعيد هذا: «على أن الكل مشتاقون إلى جمال ربّ العالمين، رقّاصون لأجل ما ينالون من روح وصال أوّل الأوّلين». فعبّر عن الله تعالى بأوّل الأوّلين، فالأوّلون هم العقول السّابقون المقرّبون، ثمّ عبّر عن الأوّلين بالملائكة العلاّمة، وعن الثوانى بالملائكة العمّاله بإذن الله سبحانه.

ص ۱۲۶ ـ س ۲، قوله: «لرأيت جميع الأشياء...» جواب لقوله آنفاً: ولو تيسّر لك أن تعلم كل شىء بأسبابه و علله...» والعبارة قد صحّفت فى الطبعة الأولى.

ص ۱۲۶ ـ س ۱۱، قوله: «إذا اتّحد مطلبا لم هو و ما هو فيه» أى فى‌الإنسان الكبير.

ص ۱۲۶ ـ س ۱۹، قوله: «لأنها قبل الحركات...» الضمير راجع الى الصور السوابق.

ص ۱۲۶ ـ س ۳۲، قوله: «وهى صورته الّتى تقوّم سائر معانيه» و فى نسخة

أخری: و هی صورته التی بها یقوّم سائر معانیه.

ص ۱۲۷ ـ س ۶، قوله: «علی ما یعرفه الراسخون فی‌العلم» اقول: تلك الوحدة هی الوحدة الذاتیّة التی تسمّی بالوحدة المطلقة و الحقیقیّة و قد أفادالبحث عنها و عن الوحدة الإضافیة والنسبیّة و كذا عن الكثرة بقسمیها صائن الدین علی‌بن تركة فی آخر مقدّمة شرحه المسمّی بتمهید القواعد من مؤلّفات جدّه أبی حامد محمد تركة فراجع (ص ۳۸ ـ ۴۲ بتصحیحنا و تعلیقاتنا علیه)، إلاّ أن كلام صائن الدین فی مقام و كلام صدرالمتألهین فی مقام فافهم و تبصّر.

ثم إنّ الكلام علی تلك الوحدة الذاتیّة الحقّة الحقیقیّة المطلقة علی مشرب العرفان فلا دغدغة فیه لأنّ الوجود عند العارف وحدة شخصیّة ذات مظاهر، و أما علی مبنی صاحب الأسفار فالوجود مشكّك ذو مراتب، و العارف یطلق التشكیك باشتراك اللفظ علی معنی، والفیلسوف المشائی علی معنی، والمتألّه الإشراقی علی معنی، وقد فرغنا عن تفصیل ذلك و بیانه فی مواضع أخری؛ انّ ربّی علی صراط مستقیم؛ ولا تنس التوحید الصمدیّ فانّ كلّ الصید فی جوف الفرأ، وقد أشرنا الیه غیر مرّة.

ص ۱۲۷ ـ س ۱۸، قوله: «فوق ذلك كلّه» خبر لقوله: وشأن الحق الأول، أی شأن الحق الأول مع العقل و النفس و... فوق شأن النفس مع قویها و أفعالها كلّها.

ص ۱۲۸ ـ س ۱۰، قوله: «وقد علمت أن أشرف...» إشارة عالیة إلی طبقات البرازخ و المقابر المثالیة، إیّاك و أن تكتفی بظاهرها السهل الممتنع و علیك بلزوم باب من یعلم ألسنة هذه الأسرار النازلة من بطنان عرش التحقیق والتدقیق؛ و لعلك بالمراجعة إلی كتابنا المعمول فی اتّحاد العاقل و المعقول تطّلع إلی نبذة من تلك الحقائق السامیة والله یهدی من یشاء إلی صراط مستقیم.

واعلم أن موضعین من كتاب أسرار الآیات للمصنّف ممّا یفیدك و یعینك فی المقام، فإن شئت فراجع ص ۶۴ و ص ۷۹ من ط ۱ من الرحلی الحجری منه.

ص ۱۲۸ ـ س ۳۰، قوله: «وكونها فی بیوتها التی لها...» أی البیوت الاثناعشر

للكواكب السبعة، و قبال بيت كل واحد منها و باله: برج بهاری: حمل و ثور و جوزا؛ صيفی: سرطان و أسد و سنبله؛ خريفی: ميزان و عقرب و قوس؛ شتوی: جدی و دلو و حوت. و برجهای اول از بروج چهارگانه فصوليّه از بروج دوازده گانه را منقلب خوانند، و اواسط آن‌ها را ثابت، و اواخر آن‌ها را ذوجسدين. و هر زوج از بروج را بترتيب مذكور مقدّم آن زوج را مذكر نهاری، و مؤخر آنرا مؤنث ليلی خوانند. و ايضا زوج اول مقدّم آن آتشی است، و مؤخّر آن خاكی است؛ و زوج دوم مقدّم آن هوائی و مؤخر آن آبی؛ و باز زوج سوم مقدّم آن آتشی و مؤخر آن خاكی؛ و زوج چهارم مقدم هوائی و مؤخر آبی و هكذا.

ص ۱۲۹ ـ س ۱، قوله: «ولو جاوره غيرها من العناصر...» أی ولو جاور الفلك غير النار من العناصر تسخن ذلك الغير بدوام حركته فصار ای ذلك الغير ناراً و انضمّ اليها الخ.

ص ۱۲۹ ـ س ۴، قوله: «الغالب عليهما عنصرها» أی الغالب علی الحيوان و النبات عنصر الارض.

ص ۱۲۹ ـ س ۷، قوله: «من العناصر و الأفلاك شفافة...» قد تقدّم كلامنا فی بعض التعليقات من أن الفلك المجسّم فی الهيئة المجسّمة هو تصوير و تخيّل لتحصيل انضباط حركات الكواكب و تسهيل التعليم و تقريب الذهن الی الواقع علی التفصيل الذی بيّناه فی رسالتنا الفارسية المسمّاة ب «كلٌ فی فلك يسبحون»، و قد طبعت مع تسع رسائل فارسية أخری باسم «ده رساله فارسی»، و تلك الرسالة هی الثانية منها، و هذا المبحث القويم اعنی البحث عن الهيئة المجسّمة هو الفصل الرابع منها المسمّی ب «فلك چهارم» ـ ص ۷۴ ـ و قد أجاد الفاضل القوشجی فی شرح الفصل الثانی من المقصد الثانی من تجريدالاعتقاد بقوله الرصين القويم فی ذلك:

«و كفی بهم فضلاً أنّهم تخيّلوا من الوجوه الممكنة ما تنضبط به احوال تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها علی وجه تيسّر لهم أن يعيّنوا مواضع تلك الكواكب

و اتّصالات بعضها مع بعض فی كل وقت أرادوا بحيث تطابق الحسّ و العيان مُطابقة تتحيّر فيها العقول و الأذهان؛ و من تأمّل فی أحوال الأظلال على سطوح الرّخامات شهد أن هذا لَشیءٌ عجاب، و أثنى عليهم بثناءٍ مستطاب».

ص ۱۲۹ ـ س ۲۷، قوله: «كالثُّفل» الثفل بضم الثاء المثلّثة ما يقال بالفارسية كُنجارة.

ص ۱۲۹ ـ س ۳۱، قوله: «يتحصّل منهما» اى من صورة أخرى و البدن؛ ففی المقام كلام فی تجرّد النفس و أطوارها.

ص ۱۲۹ ـ س ۳۵، قوله: «ومن صفوته...» أی خلق من صفوة الدم الخالص الروح البخاری، و قوله «الذی هو فی النقاء...» الذی صفه للروح البخاری.

ص ۱۳۰ ـ س ۱۹، قوله: «ثم اذا بلغت فی تدرّجها فی الاستكمال...» اى ثمّ اذا بلغت النطفة فی تدرجها فی الاستكمال؛ و العبارة قد صحّفت فی الطبعة الأولى و الصحيح ما اخترناه.

ص ۱۳۰ ـ س ۳۰، قوله: «رغفاناً عريضة» رغفان كغفران جمع رغيف يقال بالفارسية نان گرده، و گرده نان.

ص ۱۳۰ ـ س ۳۰، قوله: «فهلاّ كانت افعال الملائكة باطناً...» مع امكان قيام شخص واحد لجميع هذه الأفعال السبعة.

ص ۱۳۱ ـ س ۱۱، قوله: «وانما نسبة الملائكة إلى من هی تحت أمره و طاعته...» ضمير هی راجع الى الملائكة، و ضمير امره و طاعته راجعان الى من.

ص ۱۳۱ ـ س ۲۶، قوله: «وكل ذلك ما يغنيك...» كلمة ما نافية.

ص ۱۳۱ ـ س ۳۵، قوله: «ولم يخلق لك ميل...» فعل لم يخلق مجهول.

ص ۱۳۲ ـ س ۲۵، قوله: «فيمابين الخافقين» الخافقان هما المشرق و المغرب.

ص ۱۳۲ ـ س ۳۰، قوله: «ويستوى فی ذلك...» اى يستوى فی ذلك الذی ذكر من الأحوال راكب البرّ و راكب البحر.

ص ۱۳۳ ـ س ۱۳، قوله: «تأخذ حبّة واحدة و ترد سبعمائة...» اشارة إلى

كريمة «مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبّة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة...» (البقرة، الآية ٢٦٢).

ص ١٣٣ ـ س ٢٧، قوله: «و دءوب شمسها و قمرها...» اشارة الى كريمة «وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين...» ـ القرآن الحكيم، سورة ابراهيم، الآية ٣١ ـ.

ص ١٣٣ ـ س ٣٢، قوله: «و ما من صورة على وجه الأرض...» اصل قويم و حكم حكيم ناظر الى قوله سبحانه سورة الغنى أى فى الواقعة «ولقد علمتم النشأة الأولى فلو لا تذكّرون». وقلت فى‌القصيدة الصحراوية من ديوانى.

نقشهٔ دنياى دار هستى آمد اينچنين تا چه باشد آنچه اندر عالم بالاستى
اندرين‌معنى چه‌شيرين‌گفت‌ميرفندرسك صورتى در زير دارد آنچه در بالاستى

ص ١٣٤ ـ س ١٧، قوله: «وأن قيّض للشمس...» أى قدّر للشمس طلوعاً. و قوله: «لقضاء الأوطار» أى لقضاء الحاجات فى‌الأطراف. والهُدُوّ معناه بالفارسيّة آرميدن.

ص ١٣٤ ـ س ٢٩، قوله: «يحصل النماء و الرواء» الرواء بضمّ الراء حسن المنظر.

ص ١٣٥ ـ س ١٦، قوله: «وطوّفها اسبوعاً» اسبوع هفته و هفت بار را گويند.

ص ١٣٥ ـ س ٢٦، قوله: «فالعشق المجرد عن الشوق...» العشق سار فى‌الجميع، والشوق فى ماله استعداد؛ و سيأتى قول المصنّف فى هذا الفصل بعد أسطر فى بيان الفرق بين العشق والشوق حيث يقول: فالعشق حاصل للشيء دائماً سواء فى حال وجود كماله أوفى حال فقد ذلك الكمال، و أما الاشتياق و الميل فانّما يحصلان للشيء حال فقدان الكمال و لذلك كان العشق سارياً فى جميع الموجودات و الشوق غير سارٍ فى الجميع بل يختصّ بما يتصوّر فى حقّه الفقد.

ص ١٣٦ ـ س ١٠، قوله: «و نحن قدبيّنا مراراً أن الحياة سارية فى جميع الموجودات» لسريان الوجود فيها...» ناظر الى التوحيد الصمدى كما قد أشرنا

إليه مراراً، و قد أجاد العارف الرومی فی‌المثنوی بقوله القمین القویم:

نطق آب و نطق خاك و نطق گل	هست محسوس حواسّ اهل دل
جملهٔ ذرّات در عالم نهان	با تو می‌گويند روزان و شبان
ما سمیعیم و بصیر و با هُشیم	از شما نامحرمان ما خامُشیم
از جمادی سوی جان جان شوید	غلغل أجزاء عالم بشنوید
تا تو تاريك و ملول و تیره‌ای	دان كه با ديو لعین همشیره‌ای
طفل جان از شیر شیطان بازكن	بعد از آتش با ملك انباز كن

ص ۱۳۶ ـ س ۱۴، قوله: «أونا قصة بوجه من الوجوه» و علی وجه الإجمال.

ص ۱۳۶ ـ س ۲۵، قوله: «لنقص جوهره ممّا يتأتّی...» لكن بوجه.

ص ۱۳۷ ـ س ۱۰، قوله: «ونحن بحمدالله عرفنا ذلك بالبرهان و الإيمان جميعاً» أقول كلامه ناظر الی ما قاله الشيخ الاكبر محيی‌الدين العربی فی‌المقام فی آخر الباب الثانی عشر من الفتوحات المكيّة (ج ۲ ص ۳۴۵ من الطبع الأخير بمصر: نحن زدنا مع الإيمان بالأخبار الكشف؛ فتبصّر.

واعلم أيّها العالم الماجد النبيه أنّ شرح نحو هذه المسائل القيّمة موكول الی كتابنا القويم الحكيم المسمّی بـ «انسان و قرآن»، وله شأن عظيم فی أمثال هذه المسائل، و ذلك الكتاب قد طبع عدّة مرّات و عليك بالمراجعة إليها والغور فيها، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۱۳۷ ـ س ۱۹، قوله: «فلديومة نزاعها إلی الصورة» النزاع بالكسر الشوق، ويقال بالفارسية آرزومندی. و قوله: «إشفاقاً عن ملازمة العدم المطلق» إذ كل موجود فهو نا فر بطبعه عن العدم المطلق.

تبصرة: اعلم و أن كلمة و لوعها قد حرّفت بـ «تنوّعها»، و كلمة التنوّع محرّفة من الولوع بلا دغدغة كما فی نسختين من تلك الرسالة عندنا. أی و ولوعها بها موجودة، و ولوعها مجرور معطوف علی قوله ديمومة نزاعها، أی ولولوعها. وإن شئت فراجع فی هذه المسائل الی كتابنا الفارسي المذكور آنفا: «انسان و قرآن».

ص ١٣٨ ـ س ۴، قوله: «إلاّ على سبيل التبعيّة أو بالعرض لا بالذات» الأول مثل ما يتوقف عليه حصول المطلوب، والثانى مثل عوارضه و توابعه و أظلاله و ما نشأ منه و ارتبط به ارتباطاً يوجب عنايته به.

ص ١٣٨ـ س ۶، قولـه: «أعـنى به نفس الغاية...» ضمير به راجع إلى ما فى قوله المقدم: «بل معشوقها و مقصودها ما هو أجلّ و اعلى رتبة الخ.

ص ١٣٨ـ س ٢۴، قولـه: «يـنحفظ كمـال وجودها عند وجوده...» اى عند وجود كمال وجوده، و مسترداً عطف على حافظاً، و ذلك العشق الآخران لم يكن لازماً الخ.

ص ١٣٩ـ س ١۴، قولـه: «إذ المرآة عدمية...» اى المرآة من حيث هى مرآة عدمية لاصورة لها و ليست الصورة الاّ للشخص.

ص ١٣٩ـ س ١٧، قولـه: «ولـيس فعلـه إلا بتشـابه...» يعنى بالتشابه تجدّد الأمثال المعنون فى‌الصحف العرفانية فراجع الفص الشعيبى من فصوص‌الحكم (ط ١ مـن شرح العلاّمة القيصرى ـ ط ١ ـ ص ٢٨۵) حيث يقول الشيخ الاكبر: و من أعجـب الأمـر انـه فى التّرقّى دائماً الخ؛ ولنا وجيزة فى تجدّد الأمثال لعلّها تعينك فى‌المقام على بعض ما لايحصل إلاّ بالسؤال والله تعالى خير مسئول على كل حال، وقـد جعلنا تلك الوجيزة النكتة الثالثة عشرة من كتابنا «الف نكتة و نكتة» و الله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ١٣٩ـ س ٢۶، قولـه: «وكل واحدة...» العبارة محرّفة فى المطبوعة الرحليّة والصـحيحة منها مايلى: «وكلّ واحدة ممّا تناله فبشوقها ما نالته منه إلى التشبّه به بطاقـتها فـانّ الأجرام الطبيعيّة الخ. وقوله: «فى غايتها» الضمير راجع الى حركاتها الطبيعيّة. وقوله: على بعض الأحوال» أى السكون أو وضع معيّن.

ص ١۴٠ـ س ٢١، قولـه: «وهـى مـتممة...» أى الغايات متمّمة لمباديها و ما يتوجّه اليها و مكمّلة لها الخ.

ص ١۴٠ـ س ٢٩، قولـه: «لاعلى نحوالفساد» اى لاعلى نحوالفساد عن مادّة.

قوله: «وأماالطبيعة» اى الطبيعة النباتيّة فلكونها الخ.

ص ۱۴۱ـ س ۴، قولــه: «عـلى مـا يكـون لهـا بانفرادها» اى بالقياس الى انفرادها. وقوله: «وسهولة التوخّى» التوخّى الطلب.

ص ۱۴۱ ـ س ۷، قولــه: «القوة النباتيّة» أى القوّة النبّاتيّة التى فى الحيوان. و قولــه: «وذبّ الغضبيّة الحيوانيّة عنها» أى عن القوّة النّباتية. وقوله: «دون البلوغ إلى منـتهاها» أى قـبل البلوغ إلى منتهاها الخ. وقوله: «ما توجد القوّة الحسيّة...» ما موصولة او زائدة.

ص ۱۴۱ـ س ۱۵، قولــه: «ويحتال...» ضميرالفعل راجع الى‌الانسان العقلى. وهكذا ضمير قوله: «عن جوهر ذاته.

ص ۱۴۱ـ س ۲۲، قولـه: «و خصوصاً أفضلها» أى أفضل الانواع وهو النوع الإنسانى الذى هو ثمرة عالم الخلق...

ص ۱۴۱ـ س ۲۶، قوله: «فى‌التنبيه على اثبات الصور...» لنا رسالة فى‌المثل، و رسـالة أخـرى فى المثال، و قد طبعتا معاً فى مجلّد واحد، كل واحدة منهما فى عدة فصول.

ص ۱۴۲ـ س ۱، قولــه: «بمـا يلائم هوياتها الجزئيّة...» و فى غير واحدة من النسخ : «بما يلائم أهويتها الجزئية». وقوله: «مضاهٍ لفعل» أى شبيه.

ص ۱۴۲ـ س ۴، قولــه: «فى سائرا فاعيلها...» الضمير راجع الى تلك الطبائع الجسمانيّة.

ص ۱۴۲ـ س ۱۸، قولـه: «و اسباب معانيه و غايته» و الطرق الى مقاصده و غاياته.

ص ۱۴۲ـ س ۲۱، قولــه: «مـن جملة الأوضاع الإلهيّة...» و المدبّرات الكليّة العلويّة.

ص ۱۴۲ـ س ۲۷، قولــه: «والغـرض مـنها» الضمير راجع الى المحبّة. وقوله: «بالجنس و النوع» أى فى الحيوان.

ص ۱۴۳ـ س ۵، قوله: «ولأجل ذلك» و فى بعض النسخ فلأجل ذلك، و ذلك اشارة إلى همّ واحد.

ص ۱۴۳ـ س ۷، قوله: «معدود من جملة الفضائل...» خبر هذا العشق.

ص ۱۴۳ـ س ۹، قوله: «والعشق الحقيقى هو محبّة الله...» لأن المعشوق حقيقة و حقيقى.

ص ۱۴۴ـ س ۱، قولــه: «نحـو طبع مشاكل...» اى نحو طبع مشاكل موجود فى‌الجسـد، أو نحـو صـورة فى‌الجنس، والجنس بمعناه اللغوى لا المنطقى أى مماثلة فى‌النسخ.

ص ۱۴۴ـ س ۱۲، قولـه: «لاماخرج عن التصور» و أماما خرج عن التصوّر فهـو معلـوم بالعـرض كمـا حقّق فى محلّه. واعلم أن الاتحاد والبحث عن ذلك قد مضى فى‌الفصل الثامن من المسلك الخامس من هذا الطبع (ج ۳ ـ ص ۳۷۵).

ثم اعـلم أن البحث عن الاتحاد بهذا الوجه الوجيه ممّا أفاده الخواجه زين‌الدين ـ قدّس سرّه ـ فراجع رسائل بابا أفضل ـ ص ۶۶۶، ج ۲ ـ؛ والدرس السابع عشر من كتابنا فى دروس اتحادالعاقل بالمعقول.

ثمّ اعلم أنّ هذا البحث الشريف أصله معنون فى‌الصحف العرفانية على اتمّ بيان وأكمل كلام و أجمل تعبير فراجع الفص المحمّدى من فصوص الحكم للشيخ الأكبر محيى‌الديـن العـربى فى بـيان سرّ النكاح السارى بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا علـيه، حيـث يقـول: ولمّا أحبّ الرجل المرأة طلب الوصلة إلى غاية الوصلة التى تكون فى المحبّة ولم تكن فى صورة النشأة العنصرية اعظم وصلة من النكاح الخ.

ص ۱۴۴ـ س ۳۵، قولــه: «بالملموسـات الملائمـة لمزاجها» والأهوية المطيعة المعتدلة المناسبة للمزاج.

ص ۱۴۵ـ س ۳، قولــه: «ثم ان الإنسـان مـن جملـة المكوّنـات كأنّــه ذات مجموعة...» ناظر الى اول الفصّ الآدمى من فصوص الحكم للشيخ الاكبر. فان ما فى هـذا الفصـل خلاصة ما فى ذلك الفصّ، على أنه سيصرّح فى هذا الفصل بقوله:

«قال الشیخ الکامل المحقق محیی‌الدین العربی فی‌الفتوحات المکیّة...»

ص ۱۴۵ـ س ۲۰، قولـه: «ویحبّه...» أی و یحبّه حبّاً حقیقیّاً لما رأی فیه من صنعة موجده الخ.

ص ۱۴۵ـ س ۲۳، قولـه: «إلا هو و فعله...» أی فعله الذی علمه من علمه بنفسه. و ضمیر فی عینه فی قوله: فلما اظهره فی عینه، راجع الی العالم.

ص ۱۴۵ـ س ۲۶، قولـه: «عبارة عن مجموع العالم» ای عبارة عن مجموع العالم و إجماله.

ص ۱۴۵ـ س ۲۷، قوله: «والعالم ما فی قوة انسان حصره...» کلمة ما نافیة.

ص ۱۴۶ـ س ۳۰، قوله: «و أوحش الأشیاء عند محبّه...» ای بعد مضیّ برهة من الزّمان.

ص ۱۴۷ـ س ۱۳، قولـه: «برمّتها» أی بجملتها مرتسمة فی نفسه الخ. و قوله: «مسلوبة عنه ما کان قبل ذلك...» کلمة ما نائب فاعل لقوله مسلوبة عنه.

ص ۱۴۸ـ س ۱۰، قوله: «ویخلع علی بعضهم» أی یعطی الخلعة علی بعضهم.

ص ۱۴۸ـ س ۱۷، قولـه: «و فی اوقات انزعاجهم...» ای اوقات انزوائهم من الخلق آه.

ص ۱۴۹ـ س ۳، قولـه: «فی تحقیق اول الهویّات الصادرة عنه تعالی...» یجب أن یعلم أن صدور اول الهویّات عنه سبحانه لیس بمعنی الأول الزمانی بل الأول بمعناه الرتبی و الظلّی فإنّه سبحانه دائم الفضل علی البریّة کما سیصرّح به فی اول الموقف العاشر بقوله: فی دوام جودالمبدء الأول و ازلیة قدرته و بیان أنه لم ینقطع ولا ینقطع فیضه عمّا سواه أبداً الخ. و سیأتی اشاراتنا و تحقیقاتنا و ذکر بعض رسائلنا فی ذلك الحکم المبرم الحکیم.

واعلم أن المصنّف ـ رضوان‌الله علیه ـ قد تصدّی لتحقیق البحث عن ذلك الحکم الحکیم أعنی الصادر الأول فی عدة مواضع من الأسفار: أحدها فی الفصل التاسع و العشرین من المرحلة السادسة (ج ۲ ـ ص ۴۱۲ من هذا الطبع)؛ و ثانیها

فى أول هـذا الموقـف التاسـع من إلهيّات الأسفار؛ و ثالثها فى أول الموقف العاشر الآتى مـن إلهـيّات الأسـفار؛ على أنه قد أشاراليه فى عدّة مواضع أخرى من هذا الكتاب أيضاً؛ و الأسفار يحتاج إلى تحرير و تنقيح، و نرجو الله سبحانه التوفيق فى ذلك الأمر العظيم الخطير.

ص ١٤٩ـ س ٩، قولـه: «إلى القـول بـأن رفع كل شىء نقيضه...» ولا يلزم حينئذ أن يكون نقيض كل شىء منحصراً فى رفعه بل يجوز أن يكون النقيض أعمّ من أن يكون رفع كل شىء أو وجوده. و قوله: «وأما الرفع فهو مختص...» بخلاف النقيض فإنه ليس يختصّ بجانب بل أعمّ من السلب و الثبوت.

ص ١٤٩ـ س ١٢، قولـه: «لأجل أن أحد الطرفين نقيض للآخر...» أى اللا انسـان نقـيض الإنسـان بـالذات و يصدق على‌الإنسان أنه نقيض النقيض و رفع الـرفع؛ و بعـبارة أخـرى: كما أنّ الواحد يصدق عليه أنّه ليس بلا واحد فهو من مصـاديق سلب اللاّواحد و إن لم يكن نفسه مفهوم سلب اللاّواحد كما أن الكثير مصداق لا واحد فيكون نقيضاً له بالعرض.

ص ١٤٩ـ س ٣٢، قولـه: «لمـا هـو نقيضـه بالعرض» وهو لاحركة. وقوله: «وكـذا الحـركة بالقـياس الى السـواد» أى فـرد اللاّ سواد بالعرض. قوله: «و ذو اللاسـواد...» شىء و هو مصداق آه. وقوله: «أن يصدق عليه» ضمير عليه راجع الى الموضوع فى قوله: «إذ الموضوع إذا وجد فيه...».

ص ١٥٠ـ س ١، قوله: «كالحركة فى مثالنا...» مثال لقوله: «لا شىء آخر...»

ص ١٥٠ـ س ٧، قوله: «أو تعليلية» اى أو تعليلية لبيان العلّة.

ص ١٥٠ـ س ٨، قوله: «مثل كون الشىء علّة و معلولاً» فعلّة الشىء خارجة عنه و كذا المعلول.

ص ١٥٠ـ س ١٣، قولـه: «لكونـه مقابلة لهما...» اى لكون الإطلاق مقابلة للماهيّة المحيثة بشرط شىء أو بشرط لا شىء كما أنهما متقابلتان.

ص ١٥٠ـ س ٢٢، قولـه: «قسـمة أخـرى ثمّ الحيثيات المتخالفة...» الأشياء

المتغائرة بالجنس الأعلى لايوجب نفس تغايرها عدم اجتماعها فى مادّة واحدة. و أمّا المتغائرات بحسب الأنواع المندرجة تحت جنس قريب فمستحيل اجتماعها فى موضوع واحد؛ و كلّ الأشياء الّتى لاتجتمع فى موضوع واحد من جهة واحدة فى زمان واحد فانّها تسمّى متقابلات. فراجع الفصل الأول من المقالة السّابعة من إلهيّات الشفاء (ص ۳۱۲ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه)؛ قال ـ رضوان‌الله عليه: «والأشياء المتغائرة بالجنس الأعلى إذا كانت ممّا يحلّ الموادّ فنفس تغايرها بالجنس الأعلى لايوجب أن لايجتمع فى مادة واحدة.

وأما المتغائرات التى تختلف بالأنواع تحت الأجناس القريبة التى دون الأعلى فيستحيل البتّة أن تجتمع فى موضوع واحد. و كلّ الأشياء التى لاتجتمع فى موضوع واحد من جهة واحدة فى زمانٍ واحدٍ فانّها تسمّى متقابلات و قد علمت فى المنطق عددها و خاصياتها...».

ص ۱۵۰ـ س ۳۱، قوله: «بحسب حيثيّة ما...» مثلاً كالقابضيّة للجسم لكونه أسود، أية حيثية كانت ليس يصحّ أن يلحقها بحسب حيثيّة أخرى كالحركة لكونه بالقوة. قوله: «يجمعها أنها غير متصحّحة الحصول...» فإن العرضيّات معلّلة كما هو مقرّر فى محلّه. وقوله: «مكثّرة للذات...» و إلاّ يتسلسل الأمر.

ص ۱۵۱ـ س ۱۳، قوله: «انما يستقيم ذلك...» اى انما يستقيم ذلك البيان الخ.

ص ۱۵۱ـ س ۱۶، قوله: «بحسب تحقّق اصل الوجود...» اى بحسب تحقق اصل الوجود للموضوع فى متن الأعيان لابحسب كل نحو من الوجود

ص ۱۵۱ـ س ۱۷، قوله: «من طريق حمل على...» الظرف متعلّق بتقابلين.

ص ۱۵۱ـ س ۱۸، قوله: «هى بعينها...» ضمير هى راجع الى الحيثية فى قوله حتى كانت الحيثية التى من جهتها بخصوصها. وقوله: «كانت اللاّحركة...» جواب إذا كان، فى قوله المقدّم: وأما إذا كان اقتران الموضوع الخ. و قوله: «من طريق حمل على...» الظرف متعلق بالنقيضين. وقوله: اجتماعهما، فاعل قد لزم.

ص ۱۵۱ـ س ۲۴، قوله: «فصل فى أنّ أول ما يصدر...» قد تقدّم كلامنا فى

ذلك فى تعليقاتنا على الفصل التاسع و العشرين من المرحلة السادسة فى العلّة و المعلول فى اوّل ما ينشأ من الوجود الحق (ج ۲ ـ ص ۴۱۲ من هذا الطبع). و نكتفي هاهنا بنقل تعليقة فارسية منّا و هى مايلى از بسيط الحقيقة يعنى از واحد حق صرف، و به تعميم بحث ازواحد بما هو واحد صدور الف و ب نشايد؛ اگرگويى ب ليس الف است كه هر چند حمل على را در آن دو نشايد، أمّا به حمل فى در موضوعى خارجى تحقق آن دو صحيح است، مثل حركت و ماليس بحركست زيرا يكى از چيزهايى كه ليس حركت است لون است كه به حمل على صحيح نيست گفته شود حركت ليس بحركت است أما در خارج به حمل اشتقاقى يعنى فى، حركت و ليس حركت كه لون است تحقّق يابند.

جواب اين است كه اين فرض در موجود خارجى به لحاظ تعدّد حيثيت او صحيح است. أما در بسيط الحقيقة و واحد صرف صدور الف با صدور ماليس الف مثلاً ب تحقّق نمى‌يابد زيرا صدور ماليس الف در قوّه عدم صدور ب است از همان حيث صدور ما ليس ب كه الف است؛ يعنى حيثيت صدور الف كه ليس ب است همان حيثيت عدم صدور ب است چون عين خارجى بسيط محض و واحد صرف است، وإلاّ يعنى و اگر حيثيت ما ليس الف همان عدم صدور ب نباشد بايد ليس ب كه الف است بعينه ب باشد چون مورد بحث در اصل پنجم است كه إذا اتّصف موضوع بسيط الذات من جميع الوجوه بصفة من الصفات فيجب أن يتّصف بها بجميع الاعتبارات و فى كل مرتبة من مراتب نفس‌الأمر.

قوله: «و إن لم يكن...» واو وصليّه است يعنى هر چند در موضوعى كه واحد حق نيست كه تعدد حيثيّت بر ميدارد، ماليس ألف در قوه عدم صدور ب نيست كه مى‌شود صدور الف با ماليس الف كه ب است در حمل فى تحقّق يابند مثل تحقّق حركت با لون كه ليس حركت است؛ و به مثال مصنّف ما ليس برائحة مثلاً سواد با رائحه در جسم تحقّق يابد زيرا سواد كه ماليس برائحه است به منزله يعنى در قوه ماليس الرائحه كه ضدّ رائحه نيست، أمّا در مانحن فيه ب كه ماليس

الـف اسـت بمنزله و قوّه ماليس ب است كه ضدّ ب است. و قوله: «وإن لم يكن بمنزلـة، أى مـن حيث إنه لم يكن بمنزلة آه؛ و مراد از ما در ماليست فيه الرائحة ضدّ است.

ص ۱۵۲ـ س ۱، قولــه: «وقدمّـر ذكـر بعض الشكوك على هذا البرهان...» قدمـرّ فى‌الفصـل الثالـث عشـر من المرحلة السادسة ـ ج ۲ ـ ص ۲۷۱ من هذا الطبع ـ . و مراده من إمام الباحثين المعترضين الفخر الرازى فى المباحث المشرقية. و قولـه: «بعـد تمهيد هذه الأصول...» أى الأصول الخمسة. وقوله: «وإن لم يكن هـو فى قـوّة...» الـواو وصلية؛ و ضمير هو راجع الى ما فى قوله: «صدور ماليس آيعيـنه فى قـوة..». وقولـه: «فان ماليس برائحة فى الجسم» كالسواد؛ وان لم يكن بمنزلـة مـا ـ اى مـن حيث إنه لم يكن بمنزلة ما ـ معنى ما الضدّ ـ ليست فيه ـ ضـمير فـيه راجـع الى مـا بمعنى الضدّ. رائحة فى مطلق التحقّق والوجود فيمكن ـ خـبر فـانّ مـا ليس برائحة ـ اجتماع ما ليس برائحة الخ. وجملة الأمر أن قوله فـانّ مـا لـيس بـرائحة إلى قوله فى مطلق التحقق اشارة إلى أن ماليس برائحة وهوالسـواد مـثلاً ليس بمنزلة ما ليست فيه الرائحة أى ضدّ الرائحة الذى لايجتمع مع الرائحة فى مطلق التحقق والوجود.

ص ۱۵۲ـ س ۱۱، قولـــه: «فانه بعد ما حرّر كلام الماتن» يعنى بالماتن الفخر الـرازى و قولـه: «منع كون صدور لا امثلاً...» أى قول الشيخ ابى على. وقوله: «اقول المطلقتان...» أى الكاتبى يقول: اقول المطلقتان أنّما الخ

ص ۱۵۲ـ س ۱۶، قولـه: «اورده بهمنيار فى كتاب التحصيل...» ص ۵۳۱ ط دانشگاه تهران، از انتشارات دانشكده الهيات و معارف اسلامى.

ص ۱۵۲ـ س ۱۸، قولـــه: «معيّة بالطـبع...» أى معيّة بالطبع و بالذات فانه لايصـدر عـنه شـيء إلا بعـد أن يجـب صدوره عنه أى صدور ذلك الشيء عن البسـيط فإن صدر عن اج من حيث يجب صدور ب عنه أى عن البسيط لم يكن حينـئذ واجباً الخ. وقوله «يصدر عنه ما ليس ب» اسم كان؛ فلايكون إذن صدور

ب عنه واجباً و إلا لم يصدر عنه ماليس ب لأن نقيض الواجب ممتنع.

ص ١٥٢ـ س ٢٣، قولـه: «لابـد و أن يكون فيها من الخصوصيّة...» ضمير فيها راجع الى العلّـة، و كذلك ضمير لها تلك الخصوصية، و كلمة ما فى «مالا يكون» اسم يكون. وقولـه الآتى «فانه متعلق الوجود والوجوب...» أي الوجوب اللاحق.

ص ١٥٣ـ س ٤، قوله: «فإذن منشأ تلك المناسبة...» الاضافة بيانيّة.

ص ١٥٣ـ س ١٢، قوله: «وإمّا أن يكون أحدهما مقوّماً...» أى ليس بخارج.

ص ١٥٣ـ س ١٩، قوله: «هوالمعلول فقط» والمفهوم الآخر من ناحية العلّة.

ص ١٥٣ـ س ٢٤، قوله: «وما فرض اثنين واحداً» اى واحداً على العينيّة.

ص ١٥٤ـ س ٣، قولـه: «فليس هـذا الدليل بصحيح...» اى اقتضاء الجسم الحصول والقبول ليس بصحيح، و دليلهم أى دليل الحكماء غيرمبنى على كون المؤثريّة ثبوتيّة بل مفهومه أى مفهوم دليل الحكماء أنّ مؤثّرية المؤثّر الواحد فى أثر لاتكون تلك المؤثّريّة من جهة مؤثّريّه المؤثّر الواحد فى غير ذلك الأثر.

ص ١٥٤ـ س ٥، قولـه: «ثم قال صاحب الكتاب...» يعنى بصاحب الكتاب الرازى. و قوله: «محاذية للنقطة الأخرى» أى للنقطة الأخرى من تلك الدائرة، ولم يلزم من تغاير هذه المفهومات كون النقطة أى النّقطة المركزيّة مركّبة.

ص ١٥٤ـ س ٨، قولـه: «وعـندهم أن العلّـة...» أى عـند الحكماء أن العلّة الواحـدة لايصـدر عـنها شـيئان مـن حيث إنها واحدة ولا يمنعون صدور شيئين كالمحاذاتين يقبلها قابلان عنها أى عن العلّة الواحدة.

ص ١٥٤ـ س ١١، قولـه: «فاعـترض أيضـا فى بعض كتبه...» اى فاعترض الرازى ايضاً فى شرحه على الفصل الحادى عشر من النمط الخامس من اشارات الشيخ الرئيس، و فى المباحث المشرقية ـ ط حيدرآباد الهند، ج ١، ص ٤٦٣ ـ: فاعترض تارة فى صورة النقض و منع المقدمات و الاحتياج الى حيثيتين بالدّليل.

ص ١٥٤ـ س ١٣، قوله: «ويعود التقسيم المذكور» يعنى إما مقوّمات أو لوازم

أو بالتفريق. وقوله «ولا يقبل الاّ واحداً» مع أن هذه باطلة بالمعارضات المذكورة. وقولــه: «وأجاب عنه المحقق الطوسى...» و راجع الفصل الحادى عشر من النمط الخامس منه كما ذكرناه آنفاً.

ص ۱۵۴ـ س ۱۵، قولــه: «امور لاتتحقّق...» اى أمور لا تتحقّق و لا تستند عـند وجـود شـىء واحـد لاغـير بخلاف الأمر فى الصدور فانّها أى تلك الأمور لاتلـزم الشـىء الواحد من حيث هو واحد بل تستدعى تلك الأمور وجود اشياء فوق واحد يتقدّمها أى يتقدم وجود اشياء تلك الأمور.

ص ۱۵۴ـ س ۱۸، قولــه: «الى قابل و شىء...» أى الى قابل و فاعل يوجد ذلك الفاعل المقبول فى القابل.

ص ۱۵۴ـ س ۱۹، قولــه: «لايمـنع خـروجه» اى لايمنع خروجه على سبيل التدريج عنها»

ص ۱۵۴ـ س ۳۵، قولـه: «بل مصداقه...» أى بل مصداقه الظاهر فى أن نفس وجود الذات كاف فىالسلب.

ص ۱۵۵ـ س ۱، قولــه: «بالقـياس الى امـرين» اى بالقياس الى الحجريّة و الإنسـانيّة كـمـا مـرّ. وقوله: «قال بعض اكابر الأعلام...» يعنى به استاذه صاحب القبسات.

ص ۱۵۵ـ س ۱۰، قوله: «فاذا كان كذلك» أى بحيث وجد الموضوع.

ص ۱۵۵ـ س ۲۹، قولــه: «وهم و تنوير، و ربما توهم متوهم أنه إذا كان...» قـد تقدّم البحث عن نحو ذلك المطلب فىالفصل الثالث عشر من المرحلة السادسة أيضـاً ـ ج ۲، ص ۲۷۱ مـن هـذا الطـبع ـ قولــه: «فصـل فى أن البسيط الذى لاتركيب فيه أصلاً لايكون علّة لشيئين بينهما معيّة بالطبع» فتدبّر.

وقد أجاد ابن الفنارى فى مصباح الأنس فى شرح مفتاح غيب الجمع والوجود للقونـوى (ط ۱ مـن الرحـلى ـ ص ۲۹) بقولـه: قولهم الواحد لايصدر عنه إلاّ الواحـد إذ لو صدر عنه اثنان لكان لـه علّتان فهو مع كلّ علّية غيره مع الأخرى

فهـو اثنان ولو من جهتين. لايقال فلايصدر عنه واحد أيضاً و إلاّ لكان لـه علّية فهو معها غيره بدونها؛ لأنّا نقول ليس المراد بالعلّية النسبة الّتي بين العلّة و المعلول فـإن النسـبة غـير المنتسبين قطعاً بل المراد كونه بحيث يصدر عنه و إن من شأنه الصدور عـنه و هـذا عيـنه ولـذا لايوجب اعتبار الغير ولا التعدّد من حيث هو بخـلاف العلّـتين فـان تعدّدهما قطعاً باعتبار الغيرين كما مرّ مثاله (ص ٩) من أنّ إبصـار الواحـد عشـر مبصـرات فانّـه من حيث محلّه واحد و إن كان من حيث المـتعلّقات عشـر مبصرات...» فراجع مصباح الانس بتعليقاتنا، والله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ١٥٦ـ س ٢، قولـــه: «ليصـحّ بهـا صدوره بعينه...» اى ليصحّ بخصوصيّة أخرى صدور كلّ منها بعينه.

ص ١٥٦ـ س ١٣، قولـه: «مستتبع إياه فى الاعتبار...» أى فى الاعتبار العقلى، فكذلك هو ـ الضمير راجع الى المعنى الغير الإضافى ـ متأخر فى اعتبار العقل.

ص ١٥٦ـ س ١٨، قوله: «على ذات المعلول» أى على ذات المعلول و ماهيته.

ص ١٥٧ـ س ١٢، قولـــه: «وبين أن نسبتها...» أى نسبة خصوصية الايجاب الخ.

ص ١٥٧ـ س ٢١، قولـــه: «بـل وجود العقل بالفعل... الخ» يعنى وجود العقل بالفعل مطلقا أى فى أيّة مرتبة من مراتبه سواء كان العقل الأول أوالثانى الخ يكون مـن الكمـالات المطلقـة لطبيعة الموجود بما هو موجود. وقوله فضلاً يعنى إذا كان وجـود العقل فى أية مرتبة من مراتبه كمال لطبيعة الموجود بما هو موجود فبطريق اولى يكـون وجـود الخصوصيّة المصدرية التى هى مبدء العقل و منشأه من كمال الموجود بما هو موجود.

ص ١٥٧ـ س ٢٦، قولـــه: «قـد ذكـر صـاحب روضـة الجنان...» كتاب روضة الجـنان لـلمحقّق الفاضل المولى أبى الحسن الأبيوردى المتوفى ٩٦٦ هـ ق، نسخة كاملة منه بخطّ على بن حمدالله الجيلانى موجودة فى مكتبتنا تاريخ كتابته ١٠٧٣ هـ ق.

ص ۱۵۷ـ س ۳۲، قولـه: «و مـراده أن الخصوصيّة التي...» قد سقط قريب سطر من عبارة الكتاب هاهنا فى الطبع الأول الرحلى الحجرى و تمامها هكذا: «و مـراده أن الخصوصيّة التى بها يصدرالمعلول الأول عن الواجب جلّ ذكره هى عين ذاتـه، و سـائر الخصوصيات التى بها يصدر عنه ما سوى المعلول الأول هى أمور منضمّة اليه»

ص ۱۵۸ـ س ۱، قولـه: «مـن جهـتين و إذا كان واحداً حقيقياً...» هذه هى العـبارة الصـحيحة؛ و قـد حرّفت فى الطبع الأول الرحلى بهذه الصورة: «و إذا لم يكن واحداً حقيقيّاً» و الصواب ما اخترناه.

ص ۱۵۸ـ س ۲۶، قولـه: «مـن جهة فصل آخر...» من جهة فصل آخر اى المستقيم، تحت جنسه المتوسط أى الكم المتّصل.

ص ۱۵۹ـ س ۶، قوله: «حكمة عرشية...» يشير فى تلك الحكمة العرشية إلى أنّ الموجودات كلّها حيّة عالمة مريدة قادرة؛ و إلى تجدّد الامثال؛ و إلى الحركة فى الجوهر؛ و إلى العلم؛ و إلى المثل الإلهيّة، فاغتنم.

ص ۱۵۹ـ س ۲۱، قولـه: «ليس للصورة الجرمية...» فى بعض النسخ الجزئية مكان الجرمية.

ص ۱۵۹ـ س ۲۶، قولـه: «فكذلـك صـورها التي...» اى الصور الجسمية و النوعيّة فى الخارج.

ص ۱۵۹ـ س ۲۷، قولـه: «فصارت علماً كلا علم...» و هو قدس سرّه العزيز قد أقام برهاناً على اثبات الشعور و الحياة لجميع الأشياء كلّها فى مباحث العلّة و المعلول من السفر الأول و الفلسفة الأولى، و أشرنا الى نكات عرشية فى ذلك.

ص ۱۵۹ـ س ۳۰، قولـه: «فهو إما لأجل...» ضمير هو راجع الى كلمة ما فى قولـه المقدّم: «فما ورد فى الكلام الإلهى من قوله جل ذكره...». قوله: «و كمالاته مـن الصـفات السـبعة...» تلـك الصفات مسمّاة بالأئمّة السبعة أيضاً و هى الحياة والعلم والإرادة والقدرة و السمع و البصر و الكلام؛ و راجع فى بيانها الفصل الثانى

من فصول شرح القيصرى على فصوص الحكم للشيخ الاكبر محيى‌الدين ـ ج ١ ـ ص ۶۶ بتصحيحنا و تحقيقاتنا و تعليقاتنا عليه ـ.

ص ١۵٩ـ س ٣۵، قولـه: «و بين الجسد و الروح نسبة اتحاديّة...» ان النفس لمّا كانت ذات اطوار و شئون فتارة يبحث عنها فى مقامها الطبيعى و أحكامها مها العنصرية مـن حيث إن البدن مرتبتها النازلة... (الحجج البالغة على تجرّد النفس الـناطقة ـ الطبعة الأولى ـ ص ١١)؛ و سيأتى تفصيل البحث عن هذه المسائل فى كتاب النفس.

ص ١۶٠ـ س ۶، قولـه: «لأنّ الملائمـة هـى المشـابهة...» و المشـابهة هـى مشاركة الشيئين فى صفة من الصفات.

ص ١۶٠ـ س ١٠، قولـه: «بـل فى خصوصـية بهـا...» اى بـل الاتّفـاق فى خصوصية بها آه.

ص ١۶٠ـ س ١٢، قولـه: «لم يلـزم تسـاويهما...» اى لم يلزم تساوى العلّة والمعلول فى الحقيقة.

ص ١۶٠ـ س ١۵، قولـه: «ثم قـال بقـى النظر...» أى ثمّ قال بعض الأذكياء بقى النظر فى أنه تعالى واحد حقيقى كما قصدوه و يقولون به إذ ذهبوا الخ.

ص ١۶٠ـ س ١٨، قولـه: «والصـورة أيضـاً...» والعـبارة الصحيحة الكاملة هكـذا: «والصـورة أيضاً يحتاج فى تشخّصها الى العوارض و الى الهيولى فلاتكون معلولاً اول.

ص ١۶٠ـ س ٢١، قولـه: «و قد أسمعناك أن حيثية كل صفة...» فى نسخة من الأسـفار موجـودة فى مكتبتنا تعليقة مخطوطة فى المقام بهذه الصورة: «قوله قدّس سـرّه العزيز الشريـف: وقد أسمعناك إلى آخره؛ أقول: ذلك فضل‌الله يؤتيه من يشاء ذلك هوالفوز العظيم لأنه قدّس سرّه العزيز قد بلغ فى توحيد الصفات أيضاً أقصى المراتـب كمـا فى توحـيد الذات و توحيد الأفعال و الترتّب فى الصفات و أشراط تقـدّم بعضها على بعض و توقف حصول بعضها على البعض كما نسب الى بعض

العرفاء الشامخين ظاهره غير صحيح؛ و كذا ما اشتهر بينهم من أن أول ما يتعيّن به الـذات صـفة الحـيوة أو صـفة العـلم، و قـد مال الأكثرون بالأول و ذهب جمال العـارفين كمـال‌الديـن عبدالرزاق ـ س ـ فى اصطلاحاته إلى الثانى، وقد تداولت عـلى الـسـنتهم مقاولـة كـون صفة الحيوة إمام الأئمّة السبعة الحسنى من الصفات الإلهـيّة، والله ولىّ الفضـل العظـيم؛ وأنا الفقير الخامل المنزوى ميرزا محمّد العراقى وفّقنا الله لما يحبّ ويرضى».

ص ۱۶۰ـ س ۳۰، قولـه: «لا أن أحد أقسامه هو التضايف...» أى التضايف مطلقـا ولـو لم يكن فيه تقابل و قوله: «على هذا المنوال» لأن التضادّ مطلقا أحد اقســام التقابل، و هكذا السلب و الإيجاب على الإطلاق. و قوله: «ثم قال...» اى ثم قال بعض الأذكياء.

ص ۱۶۱ـ س ۱، قوله: «كما نظر اليه...» كما نظر الى ذلك المطلب فى مباحث التلازم بينهما.

ص ۱۶۱ـ س ۳، قولـه: «و تشخّصـها الجـزئى» الضـمير راجع الى الصورة المطلقـة. و قولـه: «لا توجـد الاّ فى الهيولى المنفعلة» ضمير الفعل أعنى لا توجد راجع الى عوارض مخصوصة. و قوله: «وهذا أنما ينضبط...» هذا اشارة إلى قوله و تشخّصها الجزئى.

ص ۱۶۱ـ س ۶، قولـه: «وهى إما داخلة...» الضمير راجع إلى كلمات تناه و تشكّل و مقدار مخصوص و وضع معين و غير ذلك.

ص ۱۶۱ـ س ۱۰، قولـه: «لصـدور مـا تفـتقرهى فى تشخصـها إلى ذلـك الصـادر...» لصـدور مـا اى لصدور الهيولى تفتقرهى اى الصورة فى تشخّصها إلى ذلك الصادر اى إلى الهيولى.

ص ۱۶۱ـ س ۱۴، قولـه: «الصورة الجرمية المشتركة» اى الصورة الجسميّة. و قوله: «ولو من بعض الجهات» أى بواسطة الصورة الجسميّة.

ص ۱۶۱ـ س ۱۶، قولـه: «ملتئمة الحقيقة من حيثيتين» اى حيثية بها قبل

الهيولى و هـى ارسـالها و اطلاقهـا، و حيثية بهـا بعدالهيولى و هى تشخّصها و خصوصيّتها. و قولــه: «مـن جهتين جهة فعلية بقائيّة باعتبار الإرسال، وجهة انفعالـية حدوثـية باعتـبار الخصوصيّة لايمكن أن يكون سبباً لوجود ما يفتقر اليه ـ الضمير راجع الى ما ـ فى ذاته ولو من إحدى الجهتين و هى الخصوصيّات دون الأخـرى أى الإرسـال إلاّ أن يكـون واقعـاً فى عالم الحركات والاستعدادات ـ و حينئذليست سبباً مستقلاً. و قوله إلابأسباب كثيرة، كالعقول و الأفلاك و غيرها.

ص ۱۶۱ـ س ۲۶، قولـه: «فكـيف يقاس حال صدور...» أى فكيف يقاس حال صدور المركّب عن البسيط الحقيقى بحال صدور المركب عن المركّب.

ص ۱۶۱ـ س ۲۹، قوله: «و ان كان فى ضمن ذلك...» أى و إن كان فى ضمن صـدور كـثير خـارجى عـن كثير خارجى استناد واحد منهم أى الهيولى مشترك الـذات مـن جهـة وحدتهـا الضـعيفة المبهمة إلى واحد عددى أى العقل من جهة انفراده الخ.

ص ۱۶۱ـ س ۳۰، قولــه: «فكـيف يقاس...» هذا الواحد اى العقل الذى مع الكثرة الاعتبارية إلى الواحد الذى هو قبل كل كثرة أى الله تعالى شأنه.

ص ۱۶۲ـ س ۱، قولــه: «فاذا كان الأمر كذلك» أى اذا كانت النفس محتاجة الى المادّة.

ص ۱۶۲ـ س ۳، قولــه: «قـبل وجودهـا» الضـمير راجـع الى مادة فى قوله بالقياس الى مادّة أخرى.

ص ۱۶۲ـ س ۴، قوله: «بعد وجودها» أى بعد وجود المواد.

ص ۱۶۲ـ س ۵، قولــه: «سـواء كـان التعلق...» اى سواء كان التعلق بها فى اصل الوجود كالأجسام، أوفى الفعل و الايجاد كالنفس.

ص ۱۶۲ـ س ۶، قوله: «فى مرتبة وجوده» ضمير وجوده راجع الى قوله فلك من الافلاك.

ص ۱۶۲ـ س ۷، قولـه: «قبل تحدّده أو بعد تحدّده» أى على فرض أن يكون

الخلاء محدّداً، و ضمير تحدّده راجع الى مكان.

ص ۱۶۲ـ س ۸، قوله: «فصل فى قاعدة الامكان الأشرف...» ص ۳۵۲ ـ ط ۱ من رسائله التسع فى هذه القاعدة. و فى عين اليقين للفيض ـ ره ـ قاعدة الامكان الأشرف مبنية على ثلاث مقدمات ص ۸ (۲۴۵) فراجع.

ص ۱۶۲ـ س ۱۴، قوله: «وكتابه المسمي بحكمة الإشراق...» راجع ص ۳۶۷ من الطبع الأول من الحجرى منه.

ص ۱۶۲ـ س ۳۰، قوله: «وهى قاعدة الإمكان الأشرف» و هي أنه إذا وجد الممكن الأخس فلابد أن يكون الممكن الأشرف منه قد وجد قبله.

ص ۱۶۲ـ س ۳۳، قوله: «دون غيره» الضمير راجع الى قوله متحدى الماهية.

ص ۱۶۲ـ س ۳۵، قولــه: «يتكثّر بها...» ضمير بها راجع الى الأفراد فى قوله لايتفاوت أفرادها. و فى بعض النسخ يتكثر بهما الماهيات، فضمير بهما راجع الى الكمال والنقص. و قولــه: «أو بعوارضها التى هى أمور خارجة» عطف على بالكمال و النقص. و قوله: «افراد ماهية واحدة من الوجود...» أى أفراد ماهية واحدة نوعية ثبتت لمرتبة واحدة.

ص ۱۶۳ـ س ۳، قولـه: «فى إثبات أن الأشرف من افرادها...» الضمير راجع إلى طبيعة واحدة بسيطة، أي الأشرف من افراد طبيعة واحدة بسيطة الخ.

ص ۱۶۳ـ س ۵، قولــه: «و ذلك لأنّ...» اى عدم الإيراد على القاعدة لأنّ القاعدة أنّما تكون مطردة.

ص ۱۶۳ـ س ۸، قولــه: «فانّ الحركات السماوية كما أنها مؤثّرة فى وجودها...» ضمير فى وجودها و فى عدمها راجع الى الحادثات اى انّها مؤثرة إعداداً فى وجودها و عدمها.

ص ۱۶۳ـ س ۱۵، قوله: «الشريف متقدم على الخسيس ذاتاً...» ولا سيّما إذا لوحظ تقدمه بوجود نورى. و قوله: «للمتقدّم بالذات فى الايجاد» و إن كان هذا التقدّم بعد وجوده.

ص ١٦٣ـ س ٢٠، قوله: «و بين الامتناع و الامكان بالقياس الى الغير» الذين ذهب اليهما الحكماء.

ص ١٦٣ـ س ٢١، قوله: «لأن الإمكان لايكون بالغير كما مرّ...» مرّ فى الفصل الثامن من المنهج الأول من المرحلة الأولى من المسلك الأول من السفر الأول: «ان كلّاً من هذه الطبائع العقلية يحتمل فى بادى الأمر أن يكون بالذات أو بالغير أو بالقياس الى الغير، ثمّ العقل بعدالتدبّر فيها يحكم بأن الامكان لايكون بالغير بل بالذات و بالقياس الى الغير فسقط من الاحتمالات التسعة واحد فبقى المتحقّقة منها ثمانية اعتبارات (ج ١ ـ ص ٢٥٠ من هذا الطبع بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ١٦٣ـ س ٢٣، قوله: «إنما يتمّ ابطال الشق الأخير...» أى و إن لم يجز عنهما لزم الرابع من قول صاحب حكمة الإشراق المذكور آنفا فى هذا الفصل قبل تنبيه عرشى.

ص ١٦٣ـ س ٢٥، قوله: «و انتفاء ذلك ممنوع...» ذلك إشارة الى قوله: «ان إمكان المعلول يستلزم امكان العلّة...»؛ و قوله «كما فى صورة السند» السند هو قوله: «ان انتفاء المعلول الأول ممكن مع أن علّته و هو انتفاء الواجب مستحيل. و قوله: «فهو موجود قبله» لعدم ما يمنع عن التقدّم.

ص ١٦٣ـ س ٢٩، قوله: «مثل النظر السابق» و هو تجويز كون الممكن مستلزماً للمحال، و هذا البحث منه مطّرد فى جميع البراهين التى يثبت فيها المطلوب بابطال نقيضه لكونه مستلزماً للمحال، و قد فككنا هذه العقدة بإذن الله تعالى. هذه تعليقة من المصنف ـ قدّس سرّه ـ كما فى نسخة مخطوطة عندنا. وقوله فى هذه التعليقة: «و قد فككنا هذه العقدة...» ناظر إلى ما مرّ فى الفصل الحادى عشر و الفصل العشرين من المنهج الثانى من المرحلة الأولى (ج ١ ـ ص ٢٩٦، و ص ٣٧٧) من هذا الطبع بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه: «فصل فى أن الممكن على أىّ وجه يكون مستلزماً للمتنع بالّذات؛ فصل فى أن الممتنع كيف يصحّ أن يستلزم ممتنعاً آخر.

ص ۱۶۴ـ س ۳، قوله: «فهی عند الفحص و البرهان يعلم أنها فيه...» و ذلك لأنه تعالى صرف الكمال الذی لا أتمّ منه.

ص ۱۶۴ـ س ۵، قولـه: «أو فيما يستند إليه...» مع كون اصله له تعالی و هذا إذا كـان مـا يسـتدعيه معلـول خصوص مرتبة لايليق به تعالى؛ أوالمعنی أو فيما يستند إليه تعالى أيضاً.

ص ۱۶۴ـ س ۷، قولـــه: «مـن العقول القدسية الاطلاع عليها» و قد اسقطت كـلمة فی العـبارة كمـا فی الطـبعة الأولى مـن النسخة الرحلية الحجرية، و العبارة الصحيحة هكذا: «ولا نصيب لعقل من العقول القدسيّة فی الاطلاع عليها.

ص ۱۶۴ـ س ۱۴، قولـــه: «يدفع بما ذكره...» ای بما ذكره من الحمل على ما بالقياس.

ص ۱۶۴ـ س ۲۲، قولـه: «محـال بـالغير الـذی هوالمحـال بالذات» ای عدم الواجب.

ص ۱۶۴ـ س ۲۴، قولـــه: «فی حقيقة النورية...» أی فی حقيقة النورية الظلّية البسيطة قبال الغواسق عندهم.

ص ۱۶۴ـ س ۲۷، قولـــه: «لاشتراك النورية الوجوديّة...» إشارة الى الشرط الأول أعنی الاتحاد فی الحقيقة.

ص ۱۶۴ـ س ۳۰، قولـه: «وهكذا إلى ما لانهاية له» فی ما فوق الطرفين.

ص ۱۶۴ـ س ۳۳، قولـــه: «فان معرفة النفس مفتاح خزائن الملكوت» كلمة عرشية فی بـيان الحديث الشريـف: «من عرف نفسه فقد عرف ربّه» قد ذكرنا فی تفسـيره وجوهاً كثيرة فی عدة مواضع من كتابنا «الف كلمة و كلمة»، يهديك الى تلك المواضع فهارس الكتاب.

ص ۱۶۴ـ س ۳۴، قولـه: «أو بخار يسمّى عند الأطبّاء بالروح» النكتة الثانية والسـبعون مـن كتابـنا «الـف نكتة و نكتة» فی بيان اطلاقات الروح فی الصحف العقلية والعرفانية و الطبية، و قلنا فی ذلك:

ب ـ روح را بـر روح بخاری اطلاق می‌کنند و موارد شاهد آن بسیار است: خواجه طوسی در بحث کیفیّات نفسانیه تجرید در تعریف حیات فرماید:

«وهـی ـ یعـنی الحیاة ـ صفة تقتضی الحسّ والحرکة مشروطة باعتدال المزاج عندنا فلابد من البنیة و تفتقر الی الروح» که مراد از این روح، روح بخاری است چنان‌که علاّمه حلّی در شرح آن فرماید:

الحیاة تفتقر الی الروح و هی أجسام لطیفة متکوّنة من بخاریة الأخلاط ساریة فی العروق تنبعث من القلب و حاجة الحیاة الیها ظاهرة.

زمـره‌ای از متقشّفین از این‌گونه تعبیرات در تعریف روح بخاری پنداشتند که مراد از روح نفس ناطقه انسانی است که گفته‌اند روح جسم لطیف است و از آن اراده کنـند. روح انسـانی را با این که روح بخاری مطیهٔ اولی او است؛ شیخ در آخـر فصل هفتم مقالهٔ دوازدهم طبیعیات شفاء فرماید: «الألة الأولی للنفس هی الحرارة الغریزیّة و بهایتمّ جمیع أفعالها» (ط ۱ ـ ج ۱ ـ ص ۴۵۴).

ص ۱۶۵ـ س ۶، قولـــه: «مخصّصـات لحـدوث...» ای مخصّصــات و معدّات لحدوث الخ.

ص ۱۶۵ـ س ۱۳، قوله: «ما هو فوقه» أی العقل.

ص ۱۶۵ـ س ۱۵، قوله: «و أما تعدّدها...» الضمیر راجع الی العقول القادسة. و قد تقدّم البحث عن ذلك اعنی وحدة العقول القادسة و تعدّدها فی الفصل الثالث مـن الطرف الثالث من المسلك الخامس ـ أی من المرحلة العاشرة من الطبع الأول الرحـلی ـ المعـنون ذلـك الفصــل بقوله: «فصل فی أقسام العلوم» (ص ۵۵۶ من المجلد الثالث من هذا الطبع بتصحیحنا و تحقیقنا و تعلیقاتنا علیه).

ص ۱۶۵ـ س ۱۸، قولـه: «و کـذا قدمها و دوامها...» ای و کذا قدم العقول القادسة و دوامها الخ.

ص ۱۶۵ـ س ۲۰، قوله: «وأما من حیث نسبتها...» الضمیر راجع الی العقول القادسـة؛ ثم مـا یصـدر عنها علی التدریج و التجدید من خلق جدید إشارة إلی

تجدّد الأمثال. و قد تقدم الكلام فى عدة مواضع من الكتاب البحث عن تجدّد الأمثال منها فى الفصل الثامن عشر من الموقف الثامن من هذا المجلّد فى الإلهيّات.

ص ١۶۵ـ س ٢٣، قوله: «تبصرة مشرقية: اعلم أن للوجود المطلق حاشيتين...»

قد تقدّم البحث عن ذلك أيضاً فى الفصل الثانى عشر من المسلك الثالث فى القوة و الفعل حيث قال: «فثبت أن فى‌الوجود طرفين أحدهما الحق الأول و الوجود البحث جلّ ذكره، والآخر الهيولى الأولى (ج ٣ ـ ص ٩۶ من هذا الطبع).

ص ١۶۵ـ س ٢۵، قوله: «ولا يتنزّل الوجود اليها...» تدبّر قوله سبحانه: «يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض ثمّ يعرج اليه فى يوم كان مقداره الف سنة ممّا تعدّون (الم السجدة ـ الآية ۶)

ص ١۶۵ـ س ٣٠، قوله: «و منها أن للفلك طبيعة نوعيّة جسمانية...» قد أشرنا غير مرّة إلى معنى الفلك على ما ذهب اليه الرياضيون، و الى معناه على القول بالفلك المجسّم الطبيعى، و رسالتنا المسمّاة بـ «كلّ فى فلك يسبحون» تبحث عن الفلك بالمعنيين المذكورين فى تسعة افلاك أى فى تسعة فصول، و هى مطبوعة مع تسع رسائل أخرى مسماة بـ «ده رساله فارسى».

ص ١۶۶ـ س ٢، قوله: «لأنّه مندمج فى الوجود» أى لأنّ العدم التحليلى الذهنى مندمج فى الوجود.

ص ١۶۶ـ س ۴، قوله: «فذاتها كأنّها أمر...» الضمير راجع الى النفوس فى قوله لأن النفوس بما هى نفوس قد شوب فيها ضربان من العدم.

ص ١۶۶ـ س ٧، قوله: «المستلزم للتركيب الخارجى...» و إن لم يستلزم التعدّد الخارجى فى المقام.

ص ١۶۶ـ س ١٠، قوله: «فى الحقيقة و الفعل...» اى فى‌الذات و الفعل جميعاً.

ص ١۶۶ـ س ١٨، قوله: «والثالث فقد ذاته عن ذاته فى كل وقت و زمان» و ذلك للحركة الجوهرية. قوله: «والرابع غيبة ذاته عن ذاته فى كل حدّ و مكان» أى

مـن نفسـها. قوله: «و قيل الفرق بينها...» اى الفرق بين الهيولى و بين العدم الذى أى الاستعداد السابق الذى هو أحد الأسباب الثلاثة للكائنات الخ؛ و إن شئت فراجع تعليقات الشيخ: «الفرق بينها و بين العدم الخ ـ ص ١١۴ ـ

ص ١۶۶ـ س ٢٣، قوله: «معدومة بالعرض...» أى بعرض مالم يوجد.

ص ١۶٧ـ س ٣، قوله: «واحدة نوعيّة...» متحصّلة متّفقة فى السنخ.

ص ١۶٧ـ س ۵، قولـه: «فالموجود الأول عنه...» اى فالموجود الأول الصادر عنه سبحانه وجب الخ.

ص ١۶٧ـ س ١٠، قولـه: «فمخرج ذاته...» فالمثل الإلهيّة هى مخرجة النفوس من القوة الى الفعل.

ص ١۶٧ـ س ١٧، قوله: «وليس هو الواجب...» ضمير ليس راجع الى مكمّل فى قوله: «او ينتهى الى مكمّل لايكون فيه شوب قوة استعداديّة.

ص ١۶٧ـ س ١٩، قولـه: «إذبه يصير البصر...» ضمير به راجع الى النور الفائض من الشمس.

ص ١۶٧ـ س ٢١، قوله: «و وزانها وزان الماهيات...» ضمير وزانها راجع إلى قوة البصر.

ص ١۶٧ـ س ٢٧، قوله: «الى تجدّد هويّتها» أى هويّة طبيعة أخرى.

ص ١۶٧ـ س ٣٠، قولـه: «من حيث الثبات المضمّن فيه التجدّد و الحدوث» اى المضمّن فى الثبات التجدد و الحدوث.

ص ١۶٨ـ س ۶، قوله: «فى عالم الدهر» اى فى عالم الدهر و الواقع.

ص ١۶٨ـ س ١١، قوله: «مسبوق بعدم زمانى» على مشرب المصنّف فتدبّر.

ص ١۶٨ـ س ١۵، قولـه: «فليسـت هى من جملة ما سوى الله» هذه الكلمة العليا سرّ من اسرار المعارف الإلهيّة فى الحكمة المتعالية و قد اشار اليه فى مرحلة العلّة و المعلول أيضاً فتدبّر فى التوحيد الصّمدى.

ص ١۶٨ـ س ١٧، قولـه:«و مع ذلك لكانت بالأسرأ وساطاً بلاطرف» و ذلك

لفـرض اللانهايـة، و مـادام حكمها حكم الواسطة لاتكون الحركة متحقّقة بالفعل على نحو وجودها لعدم وجود اوّل محرّك على الفرض. و قوله: «ولا محالة هو أمر بالفعل» أى لا محالة ذلك المحرّك أمر بالفعل الخ.

ص ١٦٨ـ س ٢٠، قوله: «إما با عطاء المبدء القريب إياه...» ضمير إيّاه راجع الى الفلك؛ والذى صفة للمبدء.

ص ١٦٨ـ س ٢١، قولـه: «لأنّـه الموجب لـه...» ضمير لأنه راجع الى الأمر بالفعل اى المحرّك العقلانى؛ و ضمير له راجع الى الفلك.

ص ١٦٨ـ س ٢٧، قولـه: «و إلاّ لما اختلفت الحركات الفلكية قدراً وجهةً...» قـيل و فـيه إمكان رجوع الاختلاف الى اختلاف لأنواع الأفلاك؛ أقول: قول هذا القـائل وهم، و تحقيق الحق يطلب من الفصل الثالث من المقالة التاسعة من إلهيّات الشـفاء حيـث قـال الشـيخ: ولكـن بقـى علينـا شىء و هو أنه يمكن أن تتوهّم المتشـوقات المخـتلفة أجسـاماً لاعقولاً مفارقة الخ. و بعد إزالة ذلك الوهم أخذ فى إزالـة و هـم آخـر و هـو أن يكـون الغرض لمحرّك هذا الفلك التشبّه بمحرّك ذلك الفعل، فراجع.

ص ١٦٨ـ س ٣٣، قوله: «من هذا المنهج» و هو حركات الأفلاك. و قوله: «و عمل فى بيانه رسالة...» قد طبعت هذه الرسالة فى مجموعة رسائله ـ قدّس سرّه ـ ص ٤٧٩، فراجع.

ص ١٦٩ـ س ٣، قولـه: «والأول محـال...» الأول هو القائم بنفسه الموصوف بذى وضع.

ص ١٦٩ـ س ١٨، قوله: «والثانى إما مستكف بذاته...» الثانى هو الناقص.

ص ١٦٩ـ س ١٩، قوله: «ليكون متوسّطاً...» اى متوسّطاً فى إيصال الفيض.

ص ١٦٩ـ س ٢٠، قوله: «و أيضاً يلزم الفرجة...» أى الفرجة والطفرة و عوز الواسطة.

ص ١٦٩ـ س ٢٢، قوله: «إلى آخر الحاشية الأخرى» و هى الهيولى.

ص ١٦٩ـ س ٢٢، قوله: «قال مفيد المشائين و معلّمهم...» يعنى أرسطو.

ص ١٦٩ـ س ٢٣، قوله: «وليس لشيء من الأشياء...» اى و ليس لأجل شيء من الأشياء ليكون معلّلاً بشئ بل الأشياء كلّها موجود لأجله و بايجاده. و قوله: «بل الأشياء كلّها فيه» اى مضمحلّ فى جنب شيئيّته.

ثمّ فى نسخة من الأسفار عندنا تعليقة مخطوطة فى المقام على قول ارسطو: «وليس هو الأشياء بل الأشياء كلّها فيه» تنهى تلك التعليقة برمز «م» ينبغى نقلها و هى مايلى: «أى كلّ كمال يتحقّق فى شيء فهو ثابت له لأنّ الكمال أنّما هو فى الوجود و للوجود، و لمّا كان الواجب ـ عزّ اسمه ـ فى غاية تأكّد الوجود و فوق مالايتناهى فى التأكّدو الشدّة بما لايتناهى فجميع الكمالات الوجوديّة ثابتة له بوجه أتمّ و أكمل من كل موجود بما لايتناهى من غير تكثّر فى ذاته تعالى أو تحدّد و تنقّص فإنّ الوحدة جامعة لجميع مراتب الكثرات بوجه الإندماج؛ والنواة واجدة لتمام خصائص الشجر و الأوراق والأثمار و كمالاتها على سبيل الانطواء والإندماج، و ضياء النيّر جامعة لكليّة درجات الأنوار على طريق الإضمحلال و الإستهلاك، بل القول الحق والكلام الموافق لما هو المحقّق أن الكمالات الحاصلة للممكنات بأسرها أضلال و عكوس و أشباح لما هو الكمال بالحقيقة وليست هى كمالات واقعيّة؛ و لست أقول كمالات الممكنات بما هى كمالات لها مشابهة للكمالات الواجبيّة بوجه و مفترقة بوجه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، بل المقصود من ذلك الكلام أن هذه الكمالات إذا قيست إلى كمال الوحدة الحقّة الحقيقيّة و الواجب المتنزّه المتعالى تكون حالها حال الظلمة و النور والعدم والوجود، ولا يمكن اطلاق الشيء عليها أو قياس لها إلى سرادق كبريائه فى أطراف جبروته لأنها مخلوقات و هوالخالق، و موجودات و هوالموجد، و فقراء و هوالغنى، و ممكنات و هوالواجب، ولا شكّ أن كمال الممكن أنّما هو كمال إذا نسب إليه فقط و ليس بكمال للواجب بل هذا له تعالى عين النقص تعالى شأ و جلّت عظمته فاذا اجترئت على القول بكون الواجب ممكناً و موجوداً و واجداً له

تعالی بهذا الوصف فقل عالم کما أعلم و هکذا، و هذا ممالم یتفوّه به جاهل أبله فضلاً عن عالم اللبیب فالمراد من قولهم کلّ الأشیاء فیه و بسیط الحقیقة کلّ الأشیاء أنه لمّا کان الامکان أعنی الوجود الممکن فی غایة الضعف و نهایة الخسّة، و الواجب هو کمال القوة والشدّة، و منتهی الشرافة و القدرة و الجلال و الرتبة، ولا شیء من هذه الخردلات الضعیفة إلاّ مفاض من رشحات فیضه ولا فیء من تلك الأضلال الممدودة إلاّ من لمعات قدرته و أیسه فکلّ درجة تتصور من الکمال فهو واجده بنفسه و لنفسه فوق ما یتصوّر بما لا نهایة له لکن علی وجه البساطة و الوحدة لا الکثرة والتعدّد و الانفصال لیس کمثله شیء وهو خالق کل شیء لاتدرکه الأبصار و هو یدرك الأبصار و هو اللطیف الخبیر؛ فتدبّر و افهم ولا تغرّن بظواهر الکلمات فتهوی بك الریح من مکان سحیق».

ص ۱۶۹ـ س ۲۶، قوله: «أقول و اختصر القول...» هذا من کلام المعلّم.

ص ۱۶۹ـ س ۳۵، قوله: «لیکون متمیّزاً عنه» ای لیکون الوجود الواجبی متمیزاً عن المبائن و الغیر.

ص ۱۷۰ـ س ۴، قوله: «من طریقة المنقل و السماع...» ها هنا تعلیقة للمصنّف ـ قدس سرّه ـ وهی مایلی: و عن النبیّ ـ ص ـ فی جواب أسئلة جاثلیق فی حدیث طویل قال فأخبرنی عن‌الله عزّوجلّ أین هو؟ فقال علیه‌السلام: هو هاهنا و هاهنا، و فوق و تحت، و محیط بنا، و معنا، و هو قوله: ما یکون نجوی ثلاثة الآیة. و فی هذا الحدیث أیضاً فبعظمته و نوره قلوب المؤمنین، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون، و بعظمته و نوره ابتغی من فی‌السماء و الأرض من جمیع خلائقه إلیه الوسیلة بالأعمال المختلفة والأدیان المتشتّة فکل محمول یحمله الله بنوره و عظمته و قدرته لایستطیع لنفسه نفعاً ولا ضراً و لا موتاً و لاحیوة ولانشوراً فکل شیء محمول و الله تعالی الممسك لهما أن تزولا و المحیط بهما و هو حیوة کلّ شیءٍ و نور کل شیءٍ سبحانه و تعالی عمّا یقولون.

ص ۱۷۰ـ س ۱۲، قوله: «فبزوال نسبة کونها...» الضمیر راجع الی الحافظة

اى الحافظة للصورة لنا.

ص ١٧٠ـ س ١٩، قولــه: «والرشـح فى الممثّل» اى ما نحن فيه كما فى‌المثال المذكور أي المرآة؛ ـ و قوله: «كما اشرنا إليه...» قد تقدّم البحث عن اختلاف آراء الحكمـاء فى ادراك الـنفس هل هو على سبيل رشح الصور على النفوس، أوعلى سبيل الإشـراق، أوعـلى سـبيل الفناء فى‌القدسى فى الفصل الثالث و الثلاثين من المرحلة السادسة فى العلّة و المعلول (ج ٢ ـ ص ٤٥٥ من هذا الطبع بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه) فراجع.

ص ١٧٠ـ س ٢٠، قولــه: «فـإذن الـنفس مـتى كانـت مجلوّة المرآة متطهرّة القلـب...» تطهـير القلـب بأقسـامه الخمسـة مبحوث عنه فى الفصل الخامس من فصـول الفاتحـة مـن مصباح الأنس للعلاّمة محمدبن حمزة الشهير بابن الفنارى فى شـرح مفـتاح غيـب الجمع و الوجود للعلاّمة محمدبن اسحاق القونوى (ط ١ من الرحـلى من ص ٢١ ـ الى ص ٢٦)؛ و أقسامه الخمسة: أحدها القلب النفسى، و ثانيها القلب الحقيقى المتولّد من مشيمة جمعيّة النفس، و ثالثها القلب القابل للتجلّى الوجـودى البـاطنى المـتولّد من مشيمة الروح، و رابعها القلب الجامع المسخّر بين الحضرتين، و خامسها القلب الأحدى الجمعى.

ص ١٧٠ـ س ٢٦، قوله: «قال العلاّمة الحلّى فى شرح تجريدالعقائد...» قال فى المسئلة السّابعة و الثلاثين من الفصل الأول من المقصد الأول (ص ١٠٣ من كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد بتصحيحنا و تعليقاتنا عليه). ثم إن رسالتنا فى نفس الأمر مجدية فى‌المقام جداً.

ص ١٧٠ـ س ٢٨، قولــه: «والمعقـول من نفس الأمر...» يعنى و ما يتصوّر و يعقل من لفظ نفس الأمر عند مايقال الشيء مطابق لما نفس الأمر و يكون الشيء فيه إمّا هوالوجود الخارجي و كون الشيء فى الخارج، أو الذهنى و كون الشيء فى الذهـن، والمفـروض أن الأحكـام الذهنـيّه الـتى قلنا ليست بلحاظ ما فى‌الخارج كالامكـان مقابل للامتناع لا يصحّ القول بأن صحيحها لأنها فى الخارج، و كذا لا

یصحّ القول بأن صحیحها لأنّها فی الذهن لإمکان کونها کاذبة و مع ذلك موجودة فی الذهن و یلزم علی هذا صحّة الکواذب. ـ هذه التعلیقة نقلناها من مخطوطة عندنا ـ .

ص ۱۷۰ ـ س ۳۲، قوله: «بزوال المفید للعلم...» ای بزوال المعدّ للعلم، أی بزوال المفید للعلم فائدة علی الإعداد. وقوله: «وهاتان الحالتان» أی السهو و النسیان فی الکواذب قد تعرضان فی الأحکام الکاذبة فلم یأت ـ أی الخواجة المحقق الطوسی لم یأت فی جواب السؤال بمقنع، و فی بعض النسخ بمشبع. و إن شئت فراجع الشوارق ـ ط. ۱ من الرحلی ـ ج ۱ ص ۱۱۴.

ص ۱۷۱ ـ س ۴، قوله: «علی هذا الوجه» أی الوجه المؤکّد.

ص ۱۷۱ ـ س ۶، قوله: «من العلم الانطباعی» أی العلم الانفعالی.

ص ۱۷۱ ـ س ۱۶، قوله: «من ذلك العالم» أی العالم العقلی.

ص ۱۷۱ ـ س ۱۷، قوله: «أوزوال حالة وجودیة له» ای زوال حالة وجودیة لشیء آخر.

ص ۱۷۱ ـ س ۱۹، قوله: «فإنّ الأوّل...» الأول هو الیقین، والثانی هوالملکة، أی فانّ الیقین خیر حقیقی، والملکة نافعة فی تحصیل الحق.

ص ۱۷۱ ـ س ۲۳، قوله: «حصلت له ملکة الاتّصال من هذه الجهة» أی من جهة تکرّر ملاحظتها لعلوم صادقة.

ص ۱۷۱ ـ س ۲۸، قوله: «الموقف العاشر فی دوام جودالمبدء الأول...» ینبغی فی المقام التدبّر التام فی التوحید الصمدی، و فی انّه سبحانه دائم الفضل علی البریّة، ولا یتصوّر فی واجب الوجود بالتوحید الصمدی و فی أنه سبحانه دائم الفضل علی البریّة إمساك الفیض فیجب التأمل و التدبّر فی کثیر من الأقوال الواردة والأمثال السائرة لتنبیه الناس؛ و علیك بالتدبّر و التفقّه فی قوله سبحانه: «و تلك الأمثال نضربها للنّاس و ما یعقلها إلاّ العالمون» (العنکبوت ـ ۴۳)؛ و کذا فی قول حجّة الله الإمام محمدبن علی باقر العلوم علیه السلام: «قد انقضی من

قبل آدم الذى هو أبونا ألف الف آدم أو أكثر.

و عليك فى هذا الأمر المبرم التوحيدى القويم الأصيل برسالتنا الفارسيّة الموسومة بـ «رتق و فتق»، و قد أشرنا اليها أيضاً فى تعليقة على اول «المسلك الثانى القدم و الحدوث و ذكر اقسام التقدم و التأخّر» (اوّل ج ۳ من هذاالطبع ـ ص ۵ و ۶)؛ و اعلم أنا جعلنا تلك الرسالة الرصينة «الكلمة ۳۲۳» من كتابنا المطبوع: «الف كلمة و كلمة» فعليك بالرجوع اليها. ثمّ اعلم أن النكتة ۹۹۱ من كتابنا المطبوع» «هزار و يك نكته» أى الف نكتة و نكتة، و تلك الكلمة المذكورة كلّ واحدة منهما متمّمة للأخرى فعليك بالرجوع الى تلك النكتة أيضاً؛ على أن الدرس الثلاثين من كتابنا المطبوع المسمّى بـ «دروس معرفة الوقت و القبلة» متمّم تلك الكلمة و النكتة أيضاً، و بتلفيق تلك الكلمة و تلك النكتة و ذلك الدرس تحصل رسالة كاملة مفيدة جداً فى مسائل هذا الموقف العظيم، و الله سبحانه فتّاح القلوب و منّاح الغيوب.

ص ۱۷۱ـ س ۳۱، قوله: «اعلم أن هذه المسئلة من عظائم المهمّات الحكمية و الدينية...» أى مسئلة دوام الفيض أزلاً و أبداً».

ص ۱۷۲ـ س ۱۹، قوله: «بل هى فى جميع هذه الصفات...» ضمير هى راجع الى الماهية فى السطر المقدّم: «والماهية لابشرط ليس لها فى ذاتها من حيث ذاتها وجود...».

ص ۱۷۲ـ س ۳۲، قوله: «باجراء التطبيق و التضايف...» قد مرّ بيان برهان التطبيق و التضايف فى الفصل الخامس من المرحلة السادسة.

ص ۱۷۲ـ س ۳۳، قوله: «قالوا إنّ هذه المتعاقبات...» أى قال اتباع الفلاسفة: إنّ هذه المتعاقبات و الحوادث لا كليّة لها أى لا اجتماع لها فى الخارج ولا فى الخيال الخ. وقوله: «و قد ذهلوا» اى وقد ذهل اتباع الفلاسفة و غفلوا الخ.

ص ۱۷۲ـ س ۳۵، قوله: «على وجه العدل...» لايخفى لطفه، أى على وجه القضيّة المعدولة.

ص ۱۷۳ـ س ۱، قولــه: «بمعنى السلب العدولى» أى معدولة المحمول. و قوله: «سلباً بسيطاً» مفعول مطلق نوعى لقوله: «أن يسلب عنها القدم...»

ص ۱۷۳ـ س ۲، قولــه: «الحــدوث» فــاعل يثبت فى قولــه: «ولكن يثبت» وقوله: «ويحكم عليها...» أى يحكم على كل واحد واحد من جزئيات الحركة الخ.

ص ۱۷۳ـ س ۱۳، قوله: «السلب من كل شيء بتقديم السلب على الحيثيّة» و ذلـك لأنّ فى الـتأخير إيهـام ايجـاب العـدولى و يصـير المعنى الانسان من حيث هوانسان شيء هو لا ألف.

ص ۱۷۳ـ س ۲۱، قوله: «فى مباحث احكام الجوهر...» اى الحركة الجوهريّة.

ص ۱۷۳ـ س ۳۰، قوله: «ونسبة الضعف الى القوّة» القوّة بمعنى الشدّة.

ص ۱۷۴ـ س ۵، قولــه: «سواء كان بالذات...» كالصوّر النوعيّة، و قوله: «أو بالعرض» كالعوارض و النفس مثلاً.

ص ۱۷۴ـ س ۹، قولــه: «لأمرصــورى...» لأمر اى التغيّر صوريّ أى جوهر ذاتى داخل فى قوام وجوده، الضمير فى وجوده راجع الى الجسم أى داخل فى قوام وجــود الجســم. و قولــه: «غير متحصّلة الوجود...» أى غير متحصّلة الوجود فى نفــس الأمــر والوجــود العــينى إلاّ بصــورة التغير و التجدّد ـ الإضافة أى إضافة الصورة الى التغيّر و التجدّد بيانيّة.

ص ۱۷۴ـ س ۱۱، قولــه: «بحسب مرتبة من مراتب...» و هى مرتبة ذاتها من حيث هى هى.

ص ۱۷۴ـ س ۱۳، قوله: «فإن الواقع منها...» ضمير منها راجع إلى الهيولى. و قولــه: «فى نفــس الواقع» اى فى نفس الخارج و بين عدم الاتّصاف بها فى مرتبة الواقع و مرتبة الذات. و الأول غير مستلزم الخ.

ص ۱۷۴ـ س ۱۷، قولــه: «ثابــت لهـا فى الواقــع» أى فى الواقــع و العين دو العكس الكلّى الخ.

ص ۱۷۴ـ س ۱۸، قوله: «لما يلزم وجودها» أى للصورة النوعيّة.

ص ١٧٤- س ٢٢، قوله: «كل ما يوصف به الحركة» اى كلّما يعرّف به الحركة.

ص ١٧٤- س ٢٥، قوله: «لكن بعضها متأخرة الوجود...» ضمير بعضها راجع الى الموجودات.

ص ١٧٤- س ٢٦، قوله: «واللاكون الإنفصالى» عطف تفسيرى للعدم، و اللأكون الانفصالى بمعنى انفصاله عن كونه فى العين أى انفصال لاكونه عن كونه. و قوله: «والاستحالات...» اى والإستحالات الانفعالية المنقطعة و المنتهية بغيرها.

ص ١٧٤- س ٢٧، قوله: «و بعضها مع التغيّر...» الضمير راجع الى الموجودات، والجملة معطوفة على قوله: «بعضها متأخرة الوجود عن التغيّر و الزمان، أى بعض الموجودات التى فى هذا العالم متأخرة الوجود عن التغيّر و الزمان، و بعضها مع التغيّر والزمان.

ص ١٧٤- س ٣٠، قوله: «لكان زمان حركته كذا» أى ساعةً او اكثر مثلاً.

ص ١٧٤- س ٣٢، قوله: «نعم يمكن أن يكون...» اى نعم يمكن أن يكون الشىء فى حدّ ماهيته الذاتيّة الخ.

ص ١٧٤- س ٣٥، قوله: «واعلم أن القوم أنما وقعوا...» هذا القول باطلاقه غيرصحيح لأنّ جميع المشائين ليسوا قائلين باعتبارية الوجود بل جماعة منهم قالوا بأصالته و تقدّمه بالذّات على الماهية فى الخارج.

ص ١٧٥- س ٥، قوله: «فيعود الكلام إلى ذلك الوجود السابق» فى كونه عارضاً و مسبوقاً بوجود المعروض، و كذا فى الوجود الثالث و الرابع الى غير النهاية فيتسلسل لو كان الوجود السابق غير اللاّ حق؛ أو يدور لو فرض السابق عين اللاّ حق و نفسه.

ص ١٧٥- س ٧، قوله: «لموصوفاتها بعد تمامية تحصّلها.» الضميران فى تحصّلها و ذاتها راجعان إلى الموصوفات فى قوله لموصوفاتها.

ص ١٧٥- س ١٢، قوله: «و محلّ الحركة» عطف على المعروض.

ص ۱۷۵ـ س ۱۴، قولـه: «يوجب إعادة الكلام في المحلّ و لزوم التسلسل أوالدور...» أى يوجب إعادة الكلام بأنه إمّا ثابت أو متغيّر و الأوّل باطل، و الثانى إمّا أن يكون التغيّر زائداً على ذاته فينقل الكلام في محلّ ذلك التغيّر و هكذا حتى يتسلسل، و هذا إذا فرض التغيّرات مغائرة ولو فرضت متّحدة يلزم الدور. و قولـه: «والثانى لايخلو إما أن يكون عين ماهيته» أى إمّا أن يكون التغيّر عين ماهيته الخ.

ص۱۷۵ـ س۲۷، قولـه: «يساوق الوحدة...» أى والكلّ ليس لـه وحدة حتّى يكون لـه وجود في نفسه.

ص ۱۷۵ـ س ۲۸، قولـه: «موجوداً بوجود الصورة...» أى وجوداً عقلانيّاً أى المثل المفارقة الإلهيّة.

ص ۱۷۵ـ س ۳۴، قوله: «قد سبق فيالعلم الكلّي» أى في الأمور العامّة.

ص ۱۷۶ـ س ۳، قولـه: «لايخلو إما أن يكون...» خبر لقوله: لأن كلّ ما لأجله الخ.

ص ۱۷۶ـ س ۶، قولـه: «وأنه متشابه الأحوال» أى متّحد الأحوال، و قوله: «بل كانت الأحوال كلّها على ما كانت عليه...» أى على ما كانت عليه من العدم.

ص ۱۷۶ـ س ۱۰، قوله: «كلها صادقة حقّة اضطرارية» أى ضروريّة.

ص ۱۷۶ـ س ۱۶، قوله: «بمنزلة الماهية» اى بمنزلة الماهية في عدم المجعوليّة.

ص ۱۷۶ـ س ۲۰، قولـه: «المنكرين للحدوث» اى المنكرين لحدوث العالم بمافيه و معه.

ص ۱۷۶ـ س ۳۱، قولـه: «يلزم أن في ذاته...» والصواب: يلزم أن تكون في ذاته، وقد سقط فعل تكون من العبارة في الطبع الأوّل الرحلي.

ص ۱۷۶ـ س ۳۲، قولـه: «فالحادث الثابت...» اى فالحادث الثابت زماناً في ذاتـه تعالى الباطل بعد ذلك إن كانت علّته نفس ذاته تعالى وجب أن لايعدم عنها أبـداً؛ و ان كان المبطل له اى للحادث الثابت أمراً يضادّه اى يضادّ الحادث الثابت

فما كان يوجد فى ذاته الخ.

ص ١٧٧ـ س ٥، قولـــه: «ويكون الواجب لذاته منفعلاً...» و ذلك لأنّه يكون مؤثراً منه على هذاالفرض الباطل دائماً.

ص ١٧٧ـ س ٧، قولـه: «ولا يلزم تسلسل...» اى ولايلزم تسلسل الحوادث العالميّة الى غير النهاية الخ.

ص ١٧٨ـ س ١، قولـــه: «على انقطاع الفيض...» لايخفي حسن تعبيره على تشنيع عقيدتهم الفاسدة فى معرفة دائم الفيض على البريّة.

ص ١٧٨ـ س ٢، قولـــه: «مســبوقة بعد مات لا أول لها» أى دورات تقدّمت عليها.

ص ١٧٨ـ س ٥، قولـــه: «يقتضى أن يكون السابق...» أى يقتضى أن يكون مجموع تلك العدمات مقارناً للمسبوق المتأخر أى هذا الموجود.

ص ١٧٨ـ س ٧، قولـه: «إمّا أن يجوز حصول شيء منها...» أى إما أن يجوز حصول شيء من الحركات فيه أى فى الأزل أولا الخ.

ص ١٧٨ـ س ١٣، قولـــه: «غــير مسبوق بالغير مطلقاً» لاكونه غير مسبوق بشيء بعينه فقط.

ص ١٧٨ـ س ١٦، قولـــه: «هــو مســمى الحركة» اى ذلك الشيء هو مسمّى الحركة و القدر المشترك.

ص ١٧٨ـ س ٢٠، قولـــه: «وفــيه نظر فلا تذهل» و هو أى النظر أن الطبيعة ليسـت شـيئاً واحــداً مســتمراً محفوظاً بتعاقب الأفراد بل واحدة بوحدتها متكثّرة بتكثّرها معدومة بانعدامها موجودة بوجودها فلاحكم لها غير حكم الأفراد.

ص ١٧٨ـ س ٢٢، قولـــه: «ومنها مالا يقع إلاّ على الترتيب الزمانى» كالاب والإبن. و قوله: «ولا كذلك المجموع» أى مجموع الضدين.

ص ١٧٨ـ س ٢٨، قوله: «وهو الذى يفرض عند كونه معدوماً» أى عند كون الشيء معدوماً.

ص ١٧٨ـ س ٣٤، قولــه: «و هـو من حملة المغالطات المذكورة فى المنطق» و ذلك لأنه يصير صورة الاستدلال هكذا: لوكان الحوادث غير متناهية لزم أن لايقع شيء منها إلاّ بعد انقضاء ما لايتناهى.

ص ١٧٨ـ س ٣٥، قولــه: «والاستثناء ممنوع» و هو قوله: لكن توقّف وجود شيء على انقضاء مالايتناهى محال.

ص ١٧٩ـ س ۴، قوله: «بحسب فرضنا و اعتبارنا فقط» و عدم التفاتنا إلى ما يأتى بعد هذا الآن مثلاً.

ص ١٧٩ـ س ۵، قولــه: «أن يكـون فى جانـب...» أى أن يكون التناهى فى جانب الخ.

ص ١٧٩ـ س ٩، قوله: «فلا يخلو إما أن تنقص...» اى فلا يخلو إما أن تنقص الجملـة الناقصـة عن الجملة الزائدة فى الطرف الآخر غيرالمتناهى أولا تنقص الخ. وقولـه: «وإن نقصت إحدى...» أي و إن نقصت إحدى الجملتين عن الأخرى فى الطـرف غيرالمتـناهى لـزم تـناهى الجملـة الناقصة الخ. و قوله: «و كذا الحوادث المقارنـة لهـا...» اى وكـذا الحـوادث المقارنة لها أى للحركات الماضية متناهية فى جانب الأزل و ذلك هو المطلوب.

ص ١٧٩ـ س ١٧، قولـه: «والجواب أن ذلك اللزوم...» و حاصله أن اقتضاء الدوام لأحدهما بالذات و للآخر بالعرض.

ص ١٧٩ـ س ٢٠، قولـه: «على ما اعترفتم به...» أى على ما اعترفتم به أيّها الحكماء.

ص ١٧٩ـ س ٢٢، قولـه: «لزم أن يكون للحوادث بداية» اى للعالم الجسمانى بداية، فإن الحوادث لولم تكن متناهية فى جهة الماضى كانت الأبدان أيضاً موجودة معها و غير متناهية و لم يكن للعالم بدو.

ص ١٧٩ـ س ٢٨، قوله: «و هكذا لايزال...» قال بعضهم: هذا الكلام فى غاية السـقوط لأنّ حصـول المجمـوع الأول كـاف فى المطلـوب أى الحدوث ولا يضرّه

حصـول مجموع آخر متّصلاً به على أن حال التالى أيضاً على‌الفرض حال السابق فى الحـدوث انتهى. و اقول هذا الكلام أعنى ما فى‌الكتاب فى غاية الصحّة، و ذلك لأن مـا يـزاد عـلى‌المجمـوع أنما يؤخذ من الجانب الماضى لا المستقبل، و إن كان ظاهر العبارة يوهم الثانى فى‌النظرة الأولى فلايرد اعتراض ذلك البعض.

ص ١٨٠ـ س ٣، قوله: «على أن قاعدة الإمكان جارية...» المراد بالامكان فى المقـام هو الإمكان الأشرف، و هذه القاعدة الرصينة ناطقة بأن الأرض لاتخلو من حجّـة قائمـة لله تعالى على عباده و هو واسطة الفيض بين الحق سبحانه و الخلق فتبصّر؛ على أن الأسماء الإلهيّة لاسبيل للتعطيل إليها، و كفاك فى المقام مرشداً قوله سبحانه: كلّ يوم هو شأن، و كلمة الله قبلة الأسماء و مظهره كعبة الكلّ و قطبهم و هذا أيضاً دليل على إثبات واسطة الفيض. والله هوالهادى.

ص ١٨٠ـ س ٨، قولـه: «فإذا أصفنا ذلك الواحد...» أى الواحد الذى أفرزناه أولاً.

ص ١٨٠ـ س ١١، قولـه: «فإن الذهن لايمكنه عدّها...» و إن أمكنه الإحاطة بهـا عـلى الإجمـال و بالوجـه، و إنما لايمكن الذهن عدّها و تصوّرها على سبيل التفصيل و الإكتناه لكونها غير متناهية.

ص١٨٠ـ س١٩، قولـه: «والماهية المجرّدة عنه اعتبارية محضة...» اى تابعة لـه لانّها حدّ الوجود و الحدّ تابع للمحدود.

ص ١٨٠ـ س ٢٥، قولــه: «والأرباع المتداخلة...» ذكر الأرباع بعد الأنصاف مجرّد تكثير مثال، و كذالأثمان بعدالأرباع، و هكذا، فلا حكم لذكرالأرباع عليحدة.

ص ١٨٠ـ س ٢٨، قولــه: «إلا أنهـا ليسـت موجودة...» أى إلاّ أنها ليست موجودة بنعت الوحدة بل هى موجودات كثيرة لكل منها حكم خاصّ.

ص ١٨٠ـ س ٣١، قولــه: «وهيهـنا نكـتة وهـى أنـك...» هذه النكتة العليا مذكورة فى آخرالفصل الرابع و الثلاثين من الطرف الثانى من اتّحاد العاقل بمعقوله، و تفيد هنالك نتيجة، و ها هنا نتيجة أخرى لايخفى على‌البصير بيانهما فتدبّر.

ص ۱۸۰ـ س ۳۵، قولـه: «أوفى رباط عقلى يجمعها» الرباط بكسرالراء، و فى منـتهى الأرب: «رباط بالكسر آنچه بوى بندند ستور و مشك و جز آن را، رُبُط ككتـب جمـع»؛ و بالفارسـى الـرائج: رباط كاروانسرا؛ ثم لايخفى حسن‌التعبير بـ «أوفى رباط عقلى يجمعها».

ص ۱۸۱ـ س ۱۱، قولـه: «قال بعض الأذكياء...» هذا البعض يريد ابرام رأى المتكـلمين فـتكلف فى تصـوير مجموعات غير متناهية على فرض كون الحوادث غيرمتناهـية أزلاً، ثم توهّـم التطبـيق فى تلك المجموعات ثم استنتج بالتطبيق على وهمه أن العالم حادث زماناً.

ص ۱۸۱ـ س ۱۲، قولــه: «توقّـف مجموعها على ما يبقى منه...» ضمير منه راجـع إلى مجموعهـا؛ يعنى أنّ العشرة مثلاً إذا نقصنا منها واحداً بقى تسعة و هذه التسعة لكونها جزءاً للعشرة تتوقف عليها العشرة. و هكذا فى التسعة و ما يتلوها.

ص ۱۸۱ـ س ۱۷، قولــه: «كما أن فعلية الهيولى نفس قوّتها و استعدادها...» لأن القوّة والقبول هو فعليّتها لأنّها عبارة عن فعلية القوّة لاقوّتها.

ص ۱۸۱ـ س ۲۱، قولـه: «كما ذكره الشيخ فى الهيات الشفاء...» راجع الفصل الخـامس مـن المقالـة الثالـثة مـن إلهيّات الشفاء فى تحقيق ماهية العدد، و تحديد انواعه، و بيان أوائله (ص ۱۲۶ بتصحيحنا و تحقيقنا و تعليقاتنا عليه).

ص ۱۸۱ـ س ۲۴، قولــه: «فيلزم فى اعتبار...» اى فيلزم فى اعتبار أىّ واحد منها و اختصاص كلّ واحد منها لمبدئية العشره الترجيح بلا مرجّح الخ.

ص ۱۸۱ـ س ۲۹، قولــه: «إمـا حـال عدمـه أوحال حدوثه أوحال بقائه» الضمائر الثلاثة راجعة إلى العالم فى قوله: فالعالم حادث.

ص ۱۸۱ـ س ۳۲، قولــه: «بـل الفـاعل يوجده...» و هذا و إن كان تحصيلاً للحاصل لكن بنفس هذا التحصيل و ليس هذا بمحال.

ص ۱۸۱ـ س ۳۴، قولــه: «فيلزم من ذلك ثبوت الواسطة بينهما...» الواسطة هى ثبوت المعدومات.

ص ۱۸۲ـ س ۱، قوله: «لزم إما الانقلاب فی الماهية» ای لزم صيرورة الممکن واجباً.

ص ۱۸۲ـ س ۱۱، قوله: «فلم يوجد فی الأزل شیء منها» ای فتکون حادثة.

ص ۱۸۲ـ س ۱۳، قوله: «أو ملزوم له» أی ملزوم للحصول الثانی فعلی هذا يکون السکون عبارة عن عدم الحرکة عمّا من شأنه الحرکة و هذا المعنی لازم للحصول الثانی فی الحيّز الأوّل.

ص ۱۸۲ـ س ۱۴، قوله: «لأنه إن کان بسيطاً...» أی لأن الجسم ان کان بسيطاً تشابهت أجزاؤه فجاز أن يتلبّس کل منها أی کل من الأجزاء بحيّز الآخر ولايحصل ذلک إلاّ بالحرکة؛ و إن کان الجسم مرکّباً أمکن الحرکة علی بسائطه وهی أی الحرکة علی بسائط المرکّب تستلزم الحرکة عليه أيضاً أی الحرکة علی المرکّب أيضاً.

ص ۱۸۲ـ س ۱۶، قوله: «يفيدنفی موجود غيره...» و ذلک لأن کل موجود غيره تعالی يشترک معه فی المصداقية لمفهوم من المفاهيم العامّة کالوجود العام و الشيئية و نحو هما فيلزم علی طريقة استدلالهم فی نفس المجرّدات اشتراک الموجودات معه و تحقّق ما به الإمتياز و يجیء منه الترکيب تعالی الله عن ذلک.

ص ۱۸۲ـ س ۱۹، قوله: «لأن المجرّدات...» لاشبهة أن المجردات فائقة علی وجود الجسمانيات و منزّهة عن أوصاف الجسمانيات و عبرّعن ذلک التنزيه بقوله مبائن لوجودالجسمانيات؛ والضمير المجرور فی قوله «لکن يعبر عنها» راجع الی المجرّدات؛ و فی بعض النسخ: «لکن يعبّر عنه» فالضمير راجع الی «نحو من الوجود» والمآل واحد.

ص ۱۸۲ـ س ۲۷، قوله: «أولأفرادها بداية لاتحصل قبلها» أی لاتحصل الأفراد قبل البداية.

ص ۱۸۲ـ س ۳۱، قوله: «کبقاء الهيولی» أی الهيولی الأولی المفتقرة الی المتّممات الخ.

ص ۱۸۳ـ س ۱۰، قوله: «انّ الحکمة غير مخالفة للشرايع الحقّة الإلهية...»

سيأتى تفصيل البحث عن ذلك فى الفصل الثانى من الباب السادس من المجلّد الرابع من الأسفار الاربعة فى سفر النفس.

ص ۱۸۳ـ س ۱۲، قولـــه: «ولايقدر على ذلك...» اى ولايقدر على التطبيق، و إن شئت قلت: ولا يقدر على العرفان بذلك التطبيق إلاّ مؤيّد الخ.

ص ۱۸۳ـ س ۲۹، قولـــه: «و إنمـا بقـاؤه بتوارد الأمثال...» اشارة الى تجدّد الأمـثال، و قد أشرنا إلى الى بعض مواضع الكتاب إلى البحث عن تواردالأمثال و تجدّدها.

ص ۱۸۳ـ س ۳۰، قوله: «قال بعض العرفاء فى كتابه...» هذا العارف هو عين القضـاة الهمـدانى، و نقـل المصـنّف عـباراته من كتابه «زبدة الحقائق» تلخيصاً و اختصـاراً، و إن شئت فراجع الفصلين الحادى و الخمسين و الثانى و الخمسين من زبدة الحقائق (ص ۵۵ ـ ۵۷). ثمّ اعتراض عين القضاة على الفلاسفة القائلين بقدم الزمان للعالم، فضلاً على المتكلمين القائلين بأن للعالم بداية زمانية فتبصّر.

ص ۱۸۴ـ س ۱۳، قولـــه: «فإن سبق وجوده على شيء...» عبارة الزبدة هكذا: «فان سبق وجوده على كل شيءٍ متساو فإنه سابق الوجود على وجود العالم كما أنه سابق الوجود على وجود صورة هذه الكلمات المسطورة فى هذا الكتاب مثلاً.

ص ۱۸۴ـ س ۱۶، قولـــه: «والله عـزّوجل سابق...» عبارة الزبدة هكذا: والله تعالى سـابق على‌الزمان المستقبل حسب سبقه على‌الزمان الماضى من غير فرق. (ص ۵۷ من الزبدة).

ص ۱۸۴ـ س ۲۳، قولـــه: «و غـير ذلـك مـن الآيات القرآنية...» نحو قوله سبحانه: إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا.

هذا آخر ما حرّرنا من تعليقاتنا على إلهيّات الأسفار فى دورات تدريسنا ذلك الكـتاب العلّيـينى الـذى يشـهده المقـرّبون فى الحـوزة العلميّة بقم المحميّة، و آخر دعويهم أن الحمدلله ربّ العالمين و أنا العبد خدوم العلم و الدين: حسن حسن‌زاده الآملى.

Al-Hikmat Al-Mota'āliya
Fī Al-Asfār Al-Aqliyah Al-Arba'a
VOL 4-5

کتاب ارزشمند «الحکمة المتعالیة فی الاسفار العقلیة الاربعة» از معروف‌ترین و مهم‌ترین کتاب‌های درسی فلسفه اسلامی در حوزه‌های علمیه اثر منحصر به فرد حکیم الهی، فیلسوف ربانی و احیاگر فلسفه اسلامی، صدرالدین محمد بن ابراهیم شیرازی معروف به صدرالمتألهین یا ملاصدرا است.

او که خود عارف و سالک بود بنا بر مذاق عرفانی خویش، اثر جاودانش را براساس سفرهای چهارگانه سالک الی الله به چهار مجلد تقسیم کرد:

۱- امور عامه درباره طبیعت وجود و عوارض ذاتی آن

۲- علم طبیعی، مسائل مقولات که در کتب فلسفه مقولات عرضی و ماهیت جوهر و عرض

۳- علم الهی، یا مباحث حضرت ربوبی جلّ جلاله شامل اثبات واجب الوجود و صفات حق تعالی

۴- مباحث نفس انسان از نقطه آغازین تا آخرین مراحل تکامل آن، یعنی معاد.

و اما کتاب حاضر شرح کامل جلد ... صدرالمتألهین است که به دست توانای عالم ربانی، فیلسوف بزرگ و عارف سالک معاصر آیت‌الله حسن حسن‌زاده آملی براساس ... ترتیب مؤلف به رشته تحریر درآمده است. وی از استادان مسلم حوزه علمیه و عالمان طراز اول به شمار می‌رود و به حق می‌توان گفت شرح ایشان از معدود شروح کامل بر کتاب شریف ... است. لذا به همه طلاب و دانشجویان رشته فلسفه توصیه می‌شود که برای درک بهتر مفاهیم کتاب مذکور از نظرات ارزشمند این عالم بزرگ بهره برگیرند.

سازمان چاپ و انتشارات
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
WWW.PPOIR.COM

Al-Hikmat Al-Mota' āliya
Fl Al-Asfar Al-Aqliyah Al-Arba' a

VOL 4-5

کتاب [illegible] از معروف‌ترین و

مهم‌ترین کتاب‌های درسی فلسفه اسلامی در حوزه‌های علمیه [illegible] حکمت

الهی [illegible] فلسفه اسلامی [illegible] ابراهیم شیرازی معروف

به صدرالمتألهین یا ملاصدرا است.

او که خود عارف و سالک بود [illegible]

سفرهای چهارگانه سالک الی الله [illegible] تقسیم کرد:

۱- امور عامه در باره طبیعت وجود و عوارض ذاتی آن

۲- علم طبیعی [illegible] عرضی و [illegible] جوهر و

عرض

۳- علم الهی با مباحث [illegible] واجب الوجود و صفات

حق تعالی

۴- مباحث نفس انسان از نقطه آغاز [illegible] معاد

[illegible] صدرالمتألهین [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بهره برگیرند.

سازمان چاپ و انتشارات
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
WWW.PPOIR.COM